الردعلى لجهمية وغيره افاوات ورش مج بخاري ر المحتراوي من الموري منظلهٔ المعترون المحتراوي من المعترون والمعترون المطله شيخ اليرشف بررمظا مرعلوم سهار يووا الهند التولي المولاد والمفاالثام خاوم كويد فيزى والانكوم فارخ الري تركيب مجات 2/20112/5/5 شعین کر انے) اون ،سؤرت ، گجراث

كتاب التوحيد

الردعلى الجهمية وغيرهم

افادات درس صحیح بخاری محقق زمانه محدث عصر حضرت مولانا محمد بونس جو نپوری مد ظله شیخ الحدیث مدرسه مظاہر علوم سہار نپور الہند

> ترتیب و تهذیب محمد ایوب سورتی عفاالله عنه خادم حدیث نبوی دار العلوم فلاح دارین ترکیسر گجرات

> > ناشر-مکتبه القلم شعیب نگر (A)اون سورت گجرات

تفصيلات

كتاب التوحيد والردّعلى الحبميّة وغير جم افادات درس صحح بخاري

محدث عصر حضرت مولانا محمد بونس جو نپوری مد ظله

شيخ الحديث مدرسه مظاهر علوم سهار نپور الهند

محمد الوب سورتی (ابن حضرت قاری بنده الهی)

خادم حدیث نبوی دار العلوم فلاح دارین تر کیسر گجرات

مولوی محمد بن آدم کرولیا، مولوی محمد طلحه بن ابراهیم پٹیل

منصور الحسن غوري

مولاناعبد الغفار بستوى صاحب

مكتبه القلم

شعیب گکر (A)اون سورت گجرات

ذى قعده ١٨٣٧ جرى مطابق اكست٢٠١٦

اسم الكتاب:

صاحب افادات:

مرتب:

معاونين:

ا متمام طباعت:

ناشر:

طبع اول:

ملنے کے پتے

(٢) مكتبه حجاز ديوبند

۰ (۴) مکتبه مظهریه سهار نپور

(۱) کتب خانه عزیزیه دبلی

(۳) دار الکتاب دیوبند

(۵)مولاناعبدالغفاربتنوى صاحب (09818841636)

(1) Majlis Dawat ul Haq 126-128 Earl Howe Street, Leicester,

England, LE2 0DG

Tel: 0116 2559847

١٧	تاب الردّ على الجهميّة وغيرهم التوحيد
۲۸	باب ماجاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلىٰ توحيد الله تباركت أسمائه وتعالىٰ جدّه
٣١	باب قول الله﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ﴾
٣٣	باب قول الله تعالى ﴿إِنِّي انا الرَّزَّاق ذُو الْقُوَّة المتين﴾
٣٤	باب قوله تعالىٰ ﴿عَالِمُ الغَيْبِ فَلاَ يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾
٣٧	باب قول الله تعالىٰ ﴿السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ﴾
۳۸	باب قول الله ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾
٣٩	باب قول الله ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾
	باب قول الله عزوجل ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالحَقِّ﴾
٤١	باب قوله تعالىٰ ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾
£ £	باب قوله تعالىٰ ﴿قُلْ هُوَ القَادِرُ ﴾
£0	باب مقلّب القلوب
٤٦	باب إن لله مائة اسم إلَّاواحداً
٤٧	باب السؤال بأسماء الله والاستعاذة بما
٥١	باب ما يذكر في الذات والنعوت وأسامي الله تعالىٰ
o £	باب قول الله ﴿وَيُحَذِّرْكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾
٥٨	باب قوله تعالىٰ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾
٥٩	باب قوله تعالىٰ ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ تُغَذِّى
٠	باب قول الله هُوَ اللهُ الْحَالَةُ النّارِيُّ الْمُعَوْرُ ﴾

٠	باب قول الله ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيُّ ﴾
77	باب قول النبي ﷺ لا شخص أغير من الله
٦٨	
٠٠٩	باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾، ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾
٧٩	باب قول الله تعالىٰ ﴿ تَعْرُجُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾
λξ	باب قول الله تعالىٰ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذِ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾
١٠٤	باب ماجاء في قول ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾
١٠٧	باب قول الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولاً ﴾
1 • V	باب ماجاء في تخليق السموات والأرض وغيرها من الخلائق
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	باب قوله ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتْنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾
ئىڭوڭۇئىڭۇڭ	باب قول الله تعالىٰ ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَ
113	باب قول الله ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ البَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾
11V	باب في المشيّة والإرادة
170	
١٣٤	باب كلام الرب تعالى مع جبرئيل ونداءالله الملائكة
١٣٦	باب قوله ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾
١٣٧	باب قول الله ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلاَمَ اللَّهِ ﴾
1 & &	
	باب ماجاء في قول اللهِ ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾
	باب كلام الرب مع أهل الجنة
	باب ذكرالله بالأمر، وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والإبلا
	باب قول الله ﴿ فَالاَ تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْذَادًا ﴾
	باب قولِ الله تعالى ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ

١٨٣	اب قول الله تعالىٰ ﴿كُلَّ يَوْمِ هُوَ فِي شَأْنِ﴾
٠ ٢٨١	اب قول الله ﴿ لاَ تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ ﴾
١٨٧	اب قول الله ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ﴾
١٨٨	اب قول النبي ﷺ رجل أتاه الله القرآن، الخ
١٩٠	اب قول الله ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾
١٩٣	اب قول الله ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا﴾
190	اب وسمّى النبي ﷺ الصلاة عملا
9 9 V	اب قول الله تعالى﴿إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾
١٩٨	باب ذکر النبی ﷺ و روایته عن ربّه
	باب مايجوز من تفسير التوراة وكتب الله بالعربية و غيرها
1 • £	باب قول النبي الله الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة
· · v	باب قول الله تعالى ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنه﴾
٠٠٨ [*]	باب قول الله ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾
. 9	باب قول الله ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ تَجِيدٌ فِي لَوْحٍ تَحْفُوظٍ﴾
· • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	باب قول الله ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾
٠٢٦	باب قراءة الفاجروالمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لايجاوز حناجرهم
۳	باب قمل الله هَوَنَضَعُ الْمَوَانِ: القَسْطُ لِيَوْمِ القَيَامَةِ ﴾

C

كتاب التوحيدو الردعلى الجهمية وغيرهم

فهرست عنوانات ومضامين

			-)(
20	عالم غيب اور مجد وصاحب كاكلام	12	اختلاف شخ بخارى
ry	علم غيب الله كي خصوصيت	IA	توحيد كي تعريف
٣2	باب قول الله السَّالاَمُ المُؤْمِنُ	14	جهميه كاباني كون اور كبيا
٣2	اساء إلهيه كااطلاق الله تعالى پر	۲٠	فلاسفه كاا تكارصفات
۳۸	باب قول الله مَلِكِ النَّاسِ	۲٠	اہل سنت کے عقائد
٣٨	ملک الناس کہنے کی حکمت	rr	حوادث لااول لهاكامطلب
m9	باب قول الله وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ	rm	امام بيبيقى كاكلام
m 9	الله كي صفت عزت كا اثبات	20	فرقِ اسلاميه كتنع بيں
۴.	باب قول الله وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمُواتِ	ra	جہمیہ کے عقائد کے رد کی وجہ
۴٠	الله كيليئے صفت حق كا ثبوت	۲۸	باب ماجاء في دعاء النبي
۱۳	باب قوله تعالىٰ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا	24	حقائق الھید کی معرفت سلب سے ہوتی ہے
۳۲	صفت سمع وبصر كااثبات ويستعدد ويديد	19	کیامومن کیلیے ایمان تقلیدی کافی ہے؟
LL	ظلما کثیر ااور ظلما کبیرا	۳۱	باب قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ
hh	باب قوله قُلْ هُوَ القَادِرُ	۳۱	لفظ الله كى بحث
20	باب مقلّب القلوب	٣٢	صفت رحمت کا ثیوت (وص۸۹وص۹۵)
ra	ولوں کو پلٹ وینے کی قدرت	سنس	باب قول الله تعالى إِنِّي انا الرَّزَّاق
4	باب إن لله مائة اسم إلاواحداً	٣٣	صفت ترزيق اور صفت قوة وقدرت
r2	الله كيليح 99 اساء حستى	2	صفت حلم
47	باپ السؤال بأسماء الله والاستعاذة به	٣٣	باب قوله عَالِمُ الغَيْبِ
			1

الله كيلئة يدكاا ثبات لاعين ولاغير كى بحث 40 نوح اول رسول كامصداق كياب؟ اس طویل بحث کامنشاً 44 MA وعرشه على الماء كامفهوم اساءاللہ سے دعاء واستعاذہ درست ہے 44 01 ضحك استهزاءً اتهايا تصديقاً باب ما يذكر في الذات والنعوت SP 01 الله كيلئة اصبع كااثبات الله يرلفظ ذو كالطلاق YO 01 باب لا شخص أغير من الله الثدير نعت اوراسم كااطلاق 44 Dr الله يرشخص كااطلاق نعت اور صفت كا فرق 44 01 والثداغير منى كامفهوم تراجم کے اغراض میں حضرۃ الاستاذ کی غواصی YL 01 باب قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ الله باب قول الله وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ AY 00 اللدير شيء كااطلاق الله يرنفس كااطلاق MY 00 باب وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ شيخ عبد القادر جيلاني كاكلام 49 00 مسئله استواءعلى العرش سبق رحمت برغضب 49 04 مسكله استنواءاور امام ابن تيمييه انسان افضل ياملائكه 04 4 باب قوله كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ولم يكن شيء قبله ياغيره 21 41 فكانت زينب تفخر الله كيلئة وجه كااثبات 20 21 جنت کے در جات کی تعداد اور اسکا فاصلہ باب قوله تعالىٰ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي 40 09 فوقه عرش الرحمن قاف كازبريا پيش؟ الله كيلئ عين كااثبات 44 09 باب هُوَ اللَّهُ الْحَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ سجو دسمس کی حقیقت 40 46 وعاءالكرب كى فضيلت الله كيلئة ان مذكوره تين صفات كااثبات LA 40 باب قول الله تَعْرُجُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ حدثني اسحاق، اسحاق كون بين؟ 49 40 باب لمَّا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ الله كيليخ صفت علو كااثبات 10

1+1	تائب من الذنوب كمل درجه يريبون سكتاب	Ar	الله كيلي يمين كااثبات
100	باب ان رحمة الله قريب من المحسنين	Ar	قآده کی تدلیس
100	وانه بينشئ للنار من بيثاء كي شحقيق	۸۳	تنجاوز حناجر كامطلب
1.4	باب قول الله إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ	۸۳	باب قول الله وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ
1.4	الله كيليح صفت اصبع كااثبات	۸۳	مسئله رویت باری تعالی
1.4	باب ماجاء في تخليق السموات والأرض	M	نظر کی چار قسمیں
1+1	مسئله تكوين	M	رویت باری تواتر سے ثابت ہے
110	باب وَلَقَدُ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا	٨٧	رویت باری سب سے بڑی نعمت
11+	صفت كلام اور سبقت كلمتنا كامفهوم	۸۸	رویت باری سے حسن و جمال میں اضافہ
111	باب قول الله إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ	۸٩	لاتضامون کی شرح
111	انماامر ناياانما قولنا	91	شافعوهااومنافقوهاكامطلب
117	الله كيليح صفت امر كااثبات	91	کیا کفار و منافقین کورویت ہو گی ؟
11100	امر خداوندی کی قشمیں امر تکوینی امر تشریعی	91-	مل صراط کی حقیقت
110	جنگ صفین میں حضرت علی حق پر تھے	90	اول من يجيز کي مراد
110	حتى تعدوامر الله كي شرح	98	ولا يتنككم يو مئذ الا الرسل اورْ دعوى المومنين
110	روح کاوجو دامر رب ہے	90	جېنم میں مسلمانوں کا کون ساحصہ جلیگا؟ مسلمانوں کا کون ساحصہ جلیگا؟
117	باب قُلْ لَوْ كَانَ البَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ	94	فارقنا بهم ونحن احوج منااليه اليوم كامطلب
117	كلمات خداغير متنابى ہيں	91	فیکشف عن ساق کی شرح
112	سشس و قمر اور نجوم بامر الله دبیں	99	ادخلہم الجنة بغير عمل عملوہ سے متعلق
IIA	باب في المشيّة والإرادة	100	شجره آدم كياتها؟
IIA	اراده اور مشیئه کی تعریف	1+1	عبداغفر الله له كامطلب

110	تلقى روحانى اور جسمانى	111
124	باب قوله أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ	119
١٣٩	قر آن الله کا کلام ہے اور غیر مخلوق	119
11-4	باب يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلاَمَ الله	119
12	مسئله كلام ميں مسسالك أئم يه ومحدثين	110
1179	مسئله نزول الرب تبارك وتعالى	11.
11-9	وعلى خديجة السلام	ITT
ا۳۱	لئن قدرالله عليّ ك قائل كى مغفرت كيدي؟	ITT
IMM	باب كلام الرب يوم القيامة مع الأنبياء	110
Ira	ثابت بنانی کے حالات	177
١٣٦	احمده بهالاتحضرني الآن	177
IMA	فاقول امتى امتى ايك اشكال اورجواب	174
IMA	حسن بھری کیوں چھپے ہوئے تھے	IFY
۱۳۸	لاخرجن منهامن قال لااله الاالله	174
100	باب وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا	124
100	مسئله كلام كى مزيد وضاحت	124
101	حضرت آدم حضرت موسی پر کیون غالب آئے	ITA
101	حضرت آدم ابوالبشر ہیں	11-1
100	حدیث معراج اور شریک کے ۱۱۴ وہام	11-1
100	ا-روایت مرسل ہے یامر فوع	127
100	۲-معراج و حی سے پہلے یاو حی کے بعد	١٣٣

اراده اور مشيئه ايك بين ياالگ الگ ارادہ اور مشدئہ صفت قدیمہ ہے اور دلیل اللّٰہ کے ارادہ کا تعلق بندوں کے افعال سے حضور مَثَلَّالِيَّا عَلَيْمُ كَاجِيامِهَا الله كَ جِيامِنْ يِر معتزلہ اور اہلسنت کے در میاں منشأ اختلاف اراده کی دوقشمیں تکوینی اور تشریعی کضرت سلیمان کی کتنی ازواج تھیں؟ روح کی قشمیں باب وَلاَ تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ مسئله كلام ير تفصيلي كلام کلام الله کی صفت واحدہ قدیمۃ العین ہے الله بميشه كلام فرماتي بين ياجب چاہتے بين کلام ارادہ ہے ہو تاہے یابلا ارادہ كلام بالصوت ہو تاہے یابلاصوت الله كاكلام كسى چيز ميں پيداكر ديے ہے؟ كلام الله نوع واحدبے ياانواع متعددہ بحث ِ كلام لفظى اور كلام نفسى كى و قال غیر ه ای غیر سفیان فرسخ يافزع باب كلام الرب مع جبرئيل

AFI	اسا۔ پانچ نمازوں کے بعد تخفیف کی درخواست	104	سا-معراج كاواقعه نيندمين يابيداري مين
AFI	١٣- ارجع الى ربك	104	۴-شق صدر کاواقعہ معراج میں
179	واستيقظ وهو في مسجد الحرام	104	شق صدر کتنی مرتب پیش آیا
179	باب كلام الرب مع أهل الجنة	104	شق صدر معنوی اور باطنی
14.	مومن کی جنت میں کتنی تمنا	109	سینه مبارک کوز مزم سے کیوں دھویا گیا؟
141	باب ذكرالله بالامر، وذكر العباد بالدعاء	14+	۵-طست اور تور کا ذکر
141	صفت كلام كااثبات	14.	ایمان اور حکمت کس طرح بھراگیا
125	باب قول الله فَلاَ تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا	141	انبیاء کرام کی روحانیت
128	الله بندوں کے افعال کے خالق ہیں	145	اولیاء کرام کی روحانیت کے واقعات
125	نتر اور مثل كا فرق	141	لو کان موسی وعیسی حمین روایت کی حقیقت
121	آیت سے قدیمہ اور ؟ دونوں کی تردید	IYM	آسانون کاسفر
120	تلاوت ومتلو كا فرق	146	٧- نيل و فرات کا آسان د نياپر ديکھنا
120	امام بخاری کی آزمائش کا تفصیلی واقعه	IYO	۷- کوثر کو آسمان د نیا پر دیکھنا
120	القرآن كلام الله غير مخلوق	140	۸-کس آسان پر کونسانی؟
120	لفظى بالقرآن مخلوق اور امام بخارى	177	9-سدرة المنتبي چھٹے ياساتويں آسان پر
144	امام احمد بن حنبل كامو قف	144	١٠-رب العزت كاد نوو عجلي
141	تلاوت ومتلوكے فرق كى مزيد تفصيل	142	قاب قوسين كامعنى
1/4	فلا تحجلوامیں جعل کے معنی	172	١١- فعلابه الى الجبار
1/1	باب وماكنتم تستترون	API	وس دس ياپاچ پاچ نماندن كااسقاط
IAI	باب کی غرض میں م قول	AFI	١٢- فرفعه عند الخامسة رفع پانچ يانو مرتنبه

1.

199	باع کی تحقیق	IAI	
۲۰۱	ً باب مايجوز من تفسير التوراة وكتب الله	IAM	
r * 1	قرآن کریم کادوسری زبانوں میں ترجمہ	11	نِ
r+r	نسيانسياكاترجمه	۱۸۳	
r.r	باب الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام	PAI	× 4
۲۰۳	تلاوت ومتلو كافرق	114	اجهروابه
4.4	تلاوت و قر اَ ۃ بندہ کا فعل ہے	IAA	ن
r • r	بخارى مين معلق روايات	IAA	געל
r+0	زبينواالقرآن بإصواتكم كاصيح مفهوم	19+	غْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ
4.4	پېلې رکعت میں والتنین تو دوسری میں ؟	19+	-
r.2	باب فاقرءوا ما تيسر منه	191	واب
4.4	ہرایک کی آسانی الگ	191	2
4.4	باب قول الله وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القُرْآنَ لِلذِّكْرِ	195	جيبهات
r.A	حفظ کرناانسان کا اپنافعل ہے	192	فَاتْلُوهَا
r+A	انسان کاعمل تفذیرسابق ہے	192	نمرو كا فرق واضح
4.4	باب بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ	190	صلاة عملا
11+	کتب سابقه میں تحریف کی صورتیں	194	نيعول كى روايات
rim	رحمت کی سبقت اور کثریت	194	هَلُوعًا
rir	عصاة المومنين كانزكيه جبنم ميں ہو گا	194	یں
۲۱۳	کفار برائے تعذیب مومنین برائے تہذیب	194	20
riy	باب وَالله خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ	191	ور اسكا اثبات

تلاوت ومتلو كافرق جسم كاموثايا باب كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ محدث اور مخلوق كا فرق باب لاَ تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ باب وأسروا قولكم أو ١-باب رجل أتاه الله القرآن مضمون سابق اور طريق استد باب يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغُ مسكله نبوت ورسالت كااثبات شرط وجزاء كااتحاد اور اسكاجو کسی کے ظاہر پر اعتماد نہ کر و هذا کی جگه ذالک اور اسکی توج باب قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَ تلاوت ومتلواور قرأت ومقر باب وسمّى النبي ﷺ الص عبادبن يعقوب اسدى اورشي باب إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَ انسان کی صفات تھی مخلوق ہیں صحیحین کی روایت میں خبر عز احاديث قدسيه كي تعريف اور اسكاا ثبات

**	1 1		1
وماتعملون ميں مامصدر بيرياموصوله	112	القسط کے معنے	١٣١
خلق وامر کیاہے	44+	وزن کس کاہو گا؟	۲۳۲
اعتراض اور حسن ادب	***	بطاقه میں کیا لکھاہو گا	rrr
اجمال وتفصيل (آمر كم باربع) مين مطابقت	222	وزن صرف مومنین کا یا کفار کا بھی	rrr
باب قراءة الفاجروالمنافق واصواتهم	444	قرآن میں غیر عربی الفاظ اور انکی تعداد	۲۳۳
الدجاجة ياالزجاجة	rra	سبحان الله وبحكه ومين صفات بإرى كااثبات	۲۳۹
حلق کی چار صور تیں	779	مناسبت ابتداءوانتهاءمين	.772
بال ركھنا افضل يانه ركھنا	779	مناسبت بإعتبار مضمون	12
باب وَنَضَعُ الْمُوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ	rr-	مناسبت باعتبار سند حديث	rrz
انسان کے اعمال کاوزن	221	غريب كالمعنى	22
موازین جمع کیوں لائے	1771	مناسبت باعتبار متن حديث	۲۳۸

کلمات مرتب.

بسم الله العليم الفتاح واصلى على نبيه محمد الذي هو نور الهداية والمصباح

اما بعد ، بغیر کسی تمہیدی طویل گفتگو کے عرض ہے کہ اللہ تعالی کا بے حد شکر اور کرم ہے کہ اس نے اس عاج : فقیر کو جامعہ عربیہ مظاہر علوم سہار نبور کی چہار دیواریوں میں طلب علم کے لئے بھیجا اور وہاں کی مقتدر علمی شخصیات سے استفادہ کو آسان کر دیا، بالخصوص دورہ حدیث شریف کے میرے تمام ہی محبوب وعظیم اساتذہ کرام جو انتہائی محنت اور جد وجہد اور کامل میسوئی کے ساتھ پڑھاتے تھے ، ان سب میں انتہائی قابل قدر اور معظم شخصیت جنگ درس نے احقر کو بہت ہی فائدہ پہونچایا اور جنگے انفاس قد سیہ کے فیض سے جھے حدیث شریف سے شخف اور تعلق بڑھ گیا وہ استاذ گرامی محدث عصر محقق زمانہ فنا فی حدیث رسول اللہ حضرت اقد س مولانا محمد یونس صاحب جو نپوری بڑھ گیا وہ استاذ گرامی محدث عصر محقق زمانہ فنا فی حدیث رسول اللہ حضرت اقد س مولانا محمد یونس صاحب جو نپوری ادام اللہ فیوضہم العالیہ ہیں ، احقر کو دوران تعلیم انکے درس کے ضبط کی سعادت ملی پھر یہی ضبط ان سے ربط اور تعلق میں اضافہ کا ذریعہ بن گیا کہ فراغت علمیہ سے لیکر آج تک ان سے راہ ورسم اور عقیدت و محبت قائم ہے۔

اس حقیر نے اپنی مدت تدریس حدیث شریف اور بالخصوص بخاری شریف کی تدریس کے دوران اکئے درس میں ضبط کر دہ ارشادات وافادات قیمہ سے بہت فائدہ اٹھایا، ابھی گزشتہ سال جب احقر کو دار العلوم فلاح دارین ترکیسر گجر ات میں بخاری شریف کے آخری دس پارے پڑھانے کے لئے دیے گئے تو گواس سے پہلے متعدد بار بخاری شریف پڑھا چکا تھا مگر کتاب کا آخری حصہ کتاب التو حید اور اس سے پہلے کتاب الاکراہ و کتاب الحیل کو حل کرنے میں بہت سی شروح دیکھنے کے بعد بھی بخاری شریف کی بعض عبارات کے عمدہ حل اور بعض تراجم وابواب کے صحیح غرض بہت سی شروح دیکھنے کے بعد بھی بخاری شریف کی بعض عبارات کے عمدہ حل اور بعض تراجم وابواب کے صحیح غرض کو سبجھنے میں پچھ تشکی محسوس کر رہا تھا جس پر احقر نے حضرۃ الاستاذ کے ایک سال کے درس کو (جو شیپ ریکارڈ کر لیا گیا گیا اس نا شروع کیا، بس جیسے ہی سنتا گیا پوری کتاب حل ہوتی گئی اور تراجم بخاری کے اغراض اور روایات کی ترجمۃ شروع کردیا، المحمد للہ باوجو د دیگر مشاغل کے چند ماہ کی محنت میں اسے بعینہ نقل کر لیا گیا اور پھر کتابت کروا کر اسکی تشجیح کیا

گویہ کام میں نے اپنے ذاتی استفادہ کیلئے کیا تھا مگر میرے قلب نے مجھے مجبور کر دیا کہ اپنے محبوب استاذ کے اس تراث علمی سے اوروں کو بھی نفع پہونچاؤں، کتنے حدیث کے اساتذہ اور بالخصوص جوان العمر فضلاء ایسے ہونگے جوان گھیوں کو حل کرنے میں پریشان ہونگے اور بیر افاضات انکی علمی سیر الی کاباعث بن جائینگے۔

گوطبیعت میں سخت پریشانی ہیہ بھی ہے کہ حضرت الاستاذ اسکوشائع کرنے کی اجازت نہ دیں اور سخت ناراض ہونے کیکن مضمون کی افادیت اور بعض محقق اہل علم کا اصر اراسکی طباعت اور اشاعت پر مجبور کررہاہے اور ہیہ بھی توقع ہے کہ حضرت کی موجود گی میں اسکی اشاعت سے ہونے والی غلطیوں کی اصلاح ہو جا کیگی اور مفید مشورے مل جائیں گے۔

چند ملحوظات، ۱) کتاب میں ہر حدیث پر رقم الحدیث اور باب پر ہندوستانی مطبوعہ بخاری شریف کے صفحہ نمبر لکھ دیے ہیں۔

- ۲) ہندوسانی نسخوں میں کتاب کاعنوان کتاب الرد علی الجھمیة وغیرهم التوحید لکھاہواہے ہم نے کتاب کے عنوان کے لیے کتاب التوحید، الردعلی الجھمیة وغیرهم پند کیاہے جو موضوع کے بالکل مناسب ہے۔
- ۳) کتاب التوحید بخاری شریف کی آخری کتاب ہے اس کی اکثر روایات مع اس کی شرح کے ماقبل میں گذر چکی ہیں، یہاں مقصود باب کی غرض وغایت اور روایت سے اسکا طریقہ استنباط پیش کرناہے آخری سال کے درس میں اس کا اہتمام کیا گیاہے۔
- ۳) ید درس۱۴۰۲ ہجری مطابق ۱۹۸۲ کا ہے اس کئے حضرت شیخ زکریار حمۃ اللہ علیہ کانام لیتے وقت دامت برکا تہم کہا گیاہے، اس کواسی طرح باقی رکھا گیاہے۔
- دعاہے کہ اللہ تعالی استاذ محترم کو صحت و توانائی اور امر اض سے شفائے کامل عطا فرمائے اور حضرت کے فیوض اور برکات کوعام اور تام فرمائے اور اس مجموعہ کو بھی قبول فرمائے، آمین۔ والسلام

محمد اليوب سورتي

خادم حدیث نبوی دار العلوم فلاح دارین ترکیسر گجرات

تأثرات قلبيه

صاحب علم و قلم حضرت مولاناعتیق احمد بستوي استاذ حدیث دار العلوم ندوة العلماء کهمؤ

بسم الله الرحن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين

اما بعد، اسلام کی تاریخ میں علوم وفنون کی جامع شخصیات کی طویل فہرست ہے، ہر دور میں پچھ نہ پچھ جامع العلوم والفنون قدرآ در شخصیات ہوا کرتی تھیں، تذکرہ و تراجم اور رجال کی کتابیں آلیکی شخصیات کے تذکروں سے مالا مال ہیں، اللہ تعالی کے فضل و کرم سے ہندوستان میں بھی تقریبًا ہر دور میں الیی جامع العلوم والفنون شخصیات ظاہر ہوتی رہیں۔ علوم وفنون کی جامعیت اور گہر ائی اللہ جل شانہ کا خصوصی عطیہ ہے جس سے اللہ تعالی اپنے بعض بندوں کو سر فراز کر تا ہے۔ علوم وفنون کی جامعیت اور گہر ائی اللہ جل شانہ کا خصوصی عطیہ ہے جس سے اللہ تعالی اس کے جس سے اللہ تعالی الین مثال حضرت مولانا انور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ علیہ ور اخیر میں بر صغیر ہندویا کے میں اس کی ایک نمایاں مثال حضرت مولانا انور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ علیہ

ہیں، اللہ تعالی نے انھیں خارق عادت قوت حافظہ، فہم و فراست اور علم میں فنائیت سے نوازاتھا، ان کی پوری زندگی تدریس حدیث میں گذری، تصنیف و تالیف کی طرف حضرت کی خاص توجہ نہیں تھی، چند مختصر رسائل بعض خاص محرکات کی بنا پر شاگر دوں کے اصرار پر تصنیف فرمائے، اگر فیض الباری اور العرف الشذی کی صورت میں ان کے ورسی افادات شاگر دوں نے تر تیب کر کے شائع نہ کر دیے ہوتے تو علامہ انور شاہ کشمیری کے علوم سے دنیا محروم ہو جاتی۔

ہمارے دینی مدارس میں ماہر فن اساتذہ نادر ہوتے جارہے ہیں، اساتذہ کی معراج فی الحال یہی ہے کہ درسی کتابوں کو حل کرلیں، اور طلبہ کو اچھی طرح سمجھا کر پڑھادیں، فن پڑھانے والے اور فن پر عبور رکھنے والے اساتذہ خال خال ہی کہیں نظر آتے ہیں، جامع فنون اساتذہ تو کبریت احمرسے بھی زیادہ نایاب ہیں۔

میری نظر میں اس دور اخیر میں ایک جامع العلوم والفنون شخصیت حضرت مولانا محمد یونس صاحب شیخ الحدیث جامعہ مظاہر علوم سہار نپور دامت برکا تہم کی ہے، ان کاعلمی فیضان ان کے حلقہ کرس تک محدود تھا، ان کے شاگر د اللہ علی منائیت کے بارے میں رطب اللہان تھے لیکن باہر کی علمی دنیاان کے فیض علمی سے محروم تھی، ان کی جامعیت اور علمی فنائیت کے بارے میں رطب اللہان تھے لیکن باہر کی علمی دنیاان کے فیض علمی سے محروم تھی، ان کے شاگر درشید حضرت مولانا محمد ایوب سورتی صاحب زید مجد هم نے حضرت مولانا محمد یونس صاحب دامت برکا تہم کے

تحریری افادات الیواقیت الغالیہ فی الاحادیث العالیہ کے نام سے چار جلدوں میں شائع کر کے شیخ کے علوم کی عطر بیز خوشبو دور دور تک پہنچادی اور استفادہ آسان کر دیا، اللہ تعالی انھیں اجر عظیم عطا فرمائے اور حضرت شیخ کے گراں قدر علوم کو مزید شائع کرنے کی توفیق عطافرمائے۔

حضرت شیخ دامت برکاتہم کی زندگی کا بڑا حصہ بخاری شریف کی تدریس اور خدمت میں گذراہے، ان کے باتو فیق شاگر دول نے ان کے درسی افادات حرف بہ حرف قلمبند کرنے کی کوشش کی ہے اور خود حضرت شیخ نے صیح بخاری کے مختلف مقامات کو حل کرنے کے لئے اپنے نسخہ بخاری پر بے شار فوائد ونوٹس تحریر فرمائے ہیں، بیہ سب چیزیں جب مرتب ہو کر علمی دنیا کے سامنے آئیں گی تو انشاء اللہ تعالی علوم اسلامیہ خصوصا حدیث و علوم حدیث کا نیا گلستاں اپنی خوشبو بھھیرے گا اور بے شار علمی گھیاں حل ہوں گی۔

سر دست میرے پیش نظر حفزت شیخ دامت برکا تہم کے درس بخاری کا آخری حصہ ہے جو کتاب
التوحید والروعلی الحجمیہ وغیرہم کے بارے بیں ہے، یہاں پہنچ کرعموا اساتذہ حد درجہ اختصارے کام لیتے ہیں اور منزل کو
پالینے کی بے صبر کا تھیں تیزگامی پر مجبور کرتی ہے لیکن حضرت شیخ دامت برکا تہم کے درس کے اس حصہ نے میری آ تکھیں
کھول دیں اور بیس حیرت زدہ رہ گیا، علم کلام کے الجھے ہوئے مباحث کو جس طرح انھوں نے سلجھایا ہے یہ انھیں کا حصہ ہے،
صفات باری کے موضوع کو مقع کرکے رکھدیا ہے، توحید اور صفات باری بیس اشاعرہ، ماتریدیہ، سلف امت، معتزلہ، خوارج،
دوافض، مجسمہ، معطلہ وغیرہ کے مواقف اور دلاکل کوبڑے آسان انداز بیں پیش فرماکر صراط مستقیم کی نشاندہی فرمائی ہے،
فلاصہ بہ ہے کہ درس بخاری کا یہ مختر ساحصہ علم کلام کے ہزاروں صفحات کا خلاصہ اور نجوڑ ہے، اس مختم حصہ کے میدان بیس
سے انداز ہو تا ہے کہ اگر حضرت شیخ دامت برکا تہم کا کمل درس بخاری شریف شاکع ہو جائے توعلوم اسلامیہ کے میدان بیس
گرال قدر اضافہ ہوگا، خصوصاحدیث، علوم حدیث اور رجال صدیث کے میدان بیس بڑی وقیح اور قابل رفتک خد مت علمی
دنیا کے سامنے آئے گی، اللہ تعالی حضرت شیخ دامت برکا تہم کو صحت و عافیت کے ساتھ علمی دنیا کے سامنے اور ان کے سامنے اگر دول کو تو قبی کے ساتھ علمی دنیا کے سامنے اگر دول کو تو تیزی کے ساتھ علمی دنیا کے سامنے لاگیں۔
شاگر دول کو تو تین عطافرمائے کہ وہ حضرت کے علم وافادات کو تیزی کے ساتھ علمی دنیا کے سامنے لاگیں۔

مختاج دعا عتیق احمد بستوی وار د حال جامعة العلم والهدی بلیک برن برطانیه ۲۰۱۲/۵/۲۸ء

كتاب الردّ على الجهميّة وغيرهم التوحيد

اختلافِ تشخ اختلافِ شخ

ہمارے ہندی نسخوں میں جوعنوان ہے وہ شراح میں سے کسی نے نقل نہیں کیاہے ، شراح کرام نے جو نسخے نقل کئے ہیں وہ پانچ ہیں جسکو میں علی التر تیب بیان کر تاہوں۔

- (۱) اکثر کنی کتاب التوحید ہے
- (٢) مستملى سے علامہ قسطلانی نے كتاب الردّ على الجهمية كاعنوان نقل كيا ہے۔
 - (٣) علامه زين ذكريانے كتاب التوحيدو الردّعلى الجهمية نقل كيا ب
- (٣) حافظ ابن حجر عسقلانی، علامہ عینی نے مستملی سے کتاب التو حید، الر دَعلی الجهمية وغيرهم نقل کيا ہے۔

مستملی سے علامہ قسطلانی کے اور حافظ ابن حجر اور علامہ عینی کے نقل میں فرق ہے، علامہ قسطلانی نے تو صرف کتاب الرق علی المجھمیة نقل کیا ہے اور حافظ ابن حجر اور عینی نے جو نقل کیاوہ ہے کتاب التو حید، اور پیرالو دّعلی المجھمیة وغیر ھم، یعنی توحید اور الردّ کے در میان واوعاطفہ ذکر نہیں کرتے۔ دوسرے یہ کہ الو دّعلی المجھمیة کے بعد وغیر ھم کا اضافہ نقل کرتے ہیں۔

(۵) علامُہ ابن بطال اور ابن النین نے کتاب ر قدالجھمیة و غیر هم التو حید کقل کیاہے، ایسامعلوم ہوتاہے کہ ہمارے نسخہ میں دونسخے ملاد کے گئے۔ ایک تومشہور نسخہ یعنی کتاب التو حید اور دوسر انسخہ جومستملی کے

حوالہ سے حافظ ابن حجروغیرہ نے نقل کیاہے یعنی الر ذعلی الجهمیة وغیرهم - مگر کیایہ کہ نقدیم و تاخیر کردی ، ہوتالیوں چاہئے تھاکتاب التو حید، والر ذعلی الجهمیة وغیرهم

دوسری بات بیر سمجھنے کہ کتاب التو حید پاکتاب الر دعلی الجھمیة کا بیر عنوان ایسائی ہے جیسا حضرات متکلمین الہیات کاعنوان منعقد کرتے ہیں اوراسکے تحت ذات، صفات ، نبوات، خلق اعمال، میزان وغیرہ کا ذکر قرماتے ہیں اسی لئے امام بخاری نے کتاب التوحید میں ذات وصفات اور خلق اعمال اور نبوات اور میزان کا مسئلہ بیان فرمایاہے، اب بیر سوال نہیں ہوتا کہ صاحب !ترجمہ تومنعقد کیاہے کتاب التوحید کا، یا کتاب الروعلی الحجمیة کا، اسمیں مسئلہ رسالت اور مسئلہ مظل افعال عباد کوذکر کرنے کی کیاضر ورت تھی ؟

توحير كي تعريف

تیسری بات بیہ کہ صحیح بخاری کے مشہور نسخوں میں کتاب المتو حید ہے۔ توحید کہتے ہیں کسی کو وحدت کی طرف منسوب کرنا۔ اللہ تعالیٰ شانہ اپنی ذات کے اعتبارے واحد ہے اور اپنی صفات میں واحد یعنی بگانہ ہے۔ اسکی توحید کامطلب بیہ ہے کہ اسکواسکی ذات وصفات کے اندریگانہ اور بکتا اور فر داور بے مثال سمجھاجائے۔ جنید بخد ادی سے توحید کی تفسیر ہو چھی گئی تو فرمایا: إفو ادالقدیم من المحدَث، قدیم کو محد شسے الگ کر دویہ ہے توحید لینی اللہ کی ذات و مخلو قات سے بالکل جدا اور الگ ہے۔ نہ اسکی ذات میں کسی کو مما ثلت اور مشابہت ہے اور نہ کی ذات وصفات دونوں میں بے مثال ہے۔ لیس کمثلہ شئی، و ھو السمیع البصیو۔

جہمیہ کا ہانی کون اور کیا؟

اور بہت سے نسخوں میں چونکہ المر ذعلی الجھمیة کاعنوان ہے اسلئے جہمیہ کے متعلق بھی پچھ معلومات حاصل کرلینی چاہئے۔ جہمیہ ایک فرقہ ہے جو جہم بن صفوان کا متبع تھا، یہ شخص کوفہ کارہنے والابڑا فصبح وبلیخ اور چرب لسان ، ترفہ کے بل کے قریب اسکا قیام تھا۔ اسکو شریعت کا علم وغیرہ تھا نہیں حتی کہ اس سے ایک مرتبہ یہ مسکلہ پوچھا گیا کہ اگر غیر مدخول بہا کو طلاق دے دی جائے توکیا تھم ہے؟ کہا کہ عدت گذار یکی ۔ (جبکہ غیر مدخولہ کیلئے عدت بنص قرآن نہیں ہے)، اس سے کسی نے یہ پوچھاصف لناد بھ این مرتبہ کی تعریف کرو۔ توگھر میں تھس عدت بنص قرآن نہیں ہے)، اس سے کسی نے یہ پوچھاصف لناد بھ این مداہے جو ہر جگہ پائی جاتی ہے۔ جہال گیا۔ کئی دن تک نکلا نہیں، جب باہر نکلا تو کہنے لگاھو ھذا الھواء ۔ یہ ہواہی خداہے جو ہر جگہ پائی جاتی ہے۔ جہال

ویکھوہواہی ہواہے۔ یہ شخص جعد بن ورہم کا تلمیز تھاجس نے سب سے پہلے صفات کا انکار کیا اور یہ کہتا تھا: إن الله لم یکلم موسیٰ تکلیماولم یتخذ إبر اهیم خلیلا خالد بن عبد الله القری نے جو بنی امیہ کی طرف سے عراق کا گور نر تھاجعد بن ورہم کو قتل کیا اور یہ کہا: ضخو اأیھا الناس! تقبل الله ضحایا کم، فإنی مضخ بالجعد بن در هم فإنه زعم أن الله لمم یتخذ إبر اهیم خلیلاولم یکلم موسیٰ تکلیما، فنزل عن دابته فذبحه سواری سے از کر جعد بن درہم کو قتل کرویا۔

اسکایہ تلمیہ جم بن صفوان بھی اسی طرح قتل ہوا، صورت یہ ہوئی کہ بنوامیہ کی طرف سے خراسان میں ایک نائب سلطنت نفر بن سیار مقرر تھا۔ حارث بن سر تئے نے اسکے خلاف بغاوت کی ، جہم بن صفوان اسکامیر منتی تھا، فریقین میں صلح کی بات چیت ہوئی اور یہ طے ہوا کہ اہل خراسان جسکوچاہیں اپنا امیر منتخب کرلین لیکن نفر بن سیار تیار نہیں ہوااس نے جنگ جاری رکھی حتی کہ حارث بن سر تئے مغلوب ہوا اور جہم بن صفوان قتل کیا گیا، اب اسمیں اختلاف ہے کہ آیامیدان جنگ مین ماراگیا پائٹ آگیا پھر ماراگیا، دونوں بی قول ہیں مشہور یہی ہے کہ یہ پکڑا آگیا اور نفر بن سیار کے شرطی سلم بن احوز نے اسکو قتل کیا وہ بلبلانے لگا، سلم بن احوز نے اسکو قتل کیا وہ بلبلانے لگا، سلم بن احوز نے کہا کہ مجھو تجھ سے اس وجہ سے عداوت نہیں کہ تونے مجھ سے قال کیا بلکہ تونے ایسی بات کہی ہے جبکی وجہ سے میں نے اللہ سے تیم کیا تھا کہ اگر مجھو تجھ پر قدرت ہوجا ئیگی تو میں تجھ کو قتل کرونگا اوراگر تومیر سے پیٹ میں ہو تاتو میں اپنے پیٹ کو چاک کر کے تجھ کو نکالتا اور قتل کر دینا اور پھر سلم بن احوز نے جہم بن صفوان کو قتل کر دیا، اسکے قتل کا واقعہ کس سنہ میں بی ٹین تول ہیں ابن جریر طبری نے ۲۲ این ابی حاتم نے مسل کو گا کہ رکایا ہے۔ ۱۲۸ جمل تول بین ابن جریر طبری نے ۲۲ پی میا تا ہے اسلیم بین اور ابوالقاسم لالکائی نے ۲ سال میں میں ذکر کہا ہے۔ ۱۲۸ جمل تول بین ابن جریر طبری نے ۲۲ پی بات کی حالت پر اور ابوالقاسم لالکائی نے ۲ سال پی میں ذکر کہا ہے۔ ۱۲۸ جمل کو قول بین ابن ور طبری نے ۲۰۰ پی میں میں ذکر کہا ہے۔ ۱۲۸ جمل کو قول بین ابن ور طبری نے ۲۰۰ پر میں میں ذکر کہا ہے۔

یے جہم بن صفوان خاص عقیدہ رکھتا تھا۔ بندہ کو مجبور محض مانتا تھااوراس کا قائل تھا،صفات باری تعالیٰ کا انکار کرتا تھااوریہ کہتا تھا کہ اگر میں یہ کہوں کہ اللہ کے ننانوے نام ہیں تومیں ایک خداکی پرستش نہیں کرتابلکہ ننانوے خداووں کو مانتاہوں ۔ نعوذ باللہ من ذالک، یہ اسکی جہالات و غباوات میں سے تھا۔ اس نے گویاصفات سے بھی منفر دباری تعالیٰ کو تسلیم کرلیاحالانکہ صفات کے تعد دیے ذات کا تعد دلازم نہیں آتا ہے، اللہ تعالیٰ فرماتا ہے ذرنی ومن خلقت و حیداً، چھوڑ دو مجھ کواور جس کومیں نے تنہا پیداکیا ہے اکیلا پیداکیا، تو کیااسکو تنہا پیداکرنے سے بیدلازم

آتاہے کہ اسکے دوآ تکہیں نہیں دوکان نہیں منھ نہیں دوہاتھ نہیں دوپاوں نہیں ؟اسی طرح حق تعالیٰ کے واحد ہونے کا یہ مطلب نہیں ہے کہ وہ معریٰ عن الصفات ہے بلکہ صفات کیساتھ متصف ہے، اور صفات باری تعالیٰ کاذکر قر آن وحدیث میں بھر اپڑاہے اسلئے کسی مسلمان کیلئے انکار کی کوئی گنجائش نہیں ہے۔

فلاسفه كاا تكار صفات

فلاسفہ خداتعالیٰ کی صفات کا انکار کرتے تھے۔روافض نے ان کی موافقت کی اور معتزلہ نے بھی بہت سی صفات کا انکار کرکے ان کی موافقت کی اوران کوشہ یہ پیش آیا کہ اگر صفات کو مانا جائے تو تعدد قدماءلازم آتا ہے، اور اگر حادث ماناجائے تواللہ تعالیٰ کا محل حوادث ہونالازم آتا ہے،لیکن وہ سمجھے ہی نہیں کہ صفات کے تعدد سے تعددِ قدماء اس وقت لازم آتا ہے جب صفات اللہ تعالیٰ سے منفر داور منفصل ہو تیں حالانکہ اللہ تعالیٰ اپنی صفات تعددِ قدماء اس وقت لازم آتا ہے جب صفات اللہ تعالیٰ سے منفر داور منفصل ہو تیں حالانکہ اللہ تعالیٰ اپنی صفات کیساتھ متصف ہے تو تعدد قدماء کیسے لازم آئیگا۔ذات ایک ہے اور صفات متعدد ہیں مگر اس سے جدااور منفصل نہیں ہیں اسلئے تعددِ قدماء کا سوال ہی پیدا نہیں ہو تا۔ ہاں ایسی قدیم ذات کا ثبوت ہو تا ہے جو قدیم صفات کو لئے ہوئے ہو اور بیر صفاتِ کمالات ہیں جن کا اللہ کیلئے ان صفات سے متصف ہونا ضروری ہے۔

اب سوال ہے ہے کہ ان صفات کا ظہور کیے ہو تا ہے، اللہ تعالیٰ شانہ کو علم کیے ہو تا ہے، اللہ تعالیٰ شانہ کلام کیے کر تا ہے، اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو کیے پیدا کیا، وہ کہتے ہیں کہ ان صفات کا مظہر خودا سکی ذات ہے لیکن اہل سنت والجماعت فرماتے ہیں کہ جب صفات کو تسلیم کیاجا تا ہے کہ وہ بذات خود کمال ہے تو یقینی بات ہے کہ وہ ذات جو محلیٰ بالصفات ہواس سے زیادہ اکمل ہوگی جو معریٰ عن الصفات ہو تولا محالہ اللہ تعالیٰ کے لئے ان صفات کو تسلیم کرناضر وری ہوا اسلئے جیسے اللہ تعالیٰ اپنی ذات میں بھی وہ ایگانہ اور بہت سی صفات سے وہ متصف ہے۔

اہل سنت کے عقائد

پھر اہل سنت والجماعت کہتے ہیں کہ اللہ ذوالجلال والا کرام کی ان بہت سی صفات میں پھھ صفاتِ ذاتیہ کہلاتی ہیں اور ایک اللہ نویہ میں وار دہواہے،صفاتِ کہلاتی ہیں اور پھھ صفاتِ افعال کہلاتی ہیں ،اوران سب کا تذکرہ قرآن اوراحادیث نبویہ میں وار دہواہے،صفاتِ داتیہ کی دوفتمیں ہیں،صفاتِ عقلیہ اور صفاتِ سمعیہ۔صفاتِ عقلیہ سات صفات ہیں(۱) حیاۃ (۲) علم (۳)قدرت

(۲) ارادہ (۵) سمع (۲) بھر (۷) کلام۔ اور صفات سمعیہ وہ صفات کہلاتی ہیں جن کے اثبات کو عقل تو مقتضی نہیں لیکن سمع یعنی ولائل سمعیہ قرآن پاک اور احادیث نبویہ سے وہ ثابت ہیں جیسے ید، عین، بھر، قدم، سباق وغیرہ ان سب کا ثبوت نصوص سے ہے۔

پھر جوصفات ذاتیہ کہلاتی ہیں لیعنی عقل ان کے وجود کو ضروری تسلیم کرتی ہے اسمیں اشاعرہ اور ماتریدیہ کا ایک اختلاف ہے کہ آیا یہ صفات ذاتیہ عقلیہ انہی سات میں منحصر ہیں یا اسکے علاوہ بھی ہیں۔ ماتریدیہ کہتے ہیں کہ اسکے علاوہ ایک اور صفت تکوین ہے وہ آٹھویں صفت ہے اور صفات سبعہ کی طرح قدیم ہے : اشاعرہ کہتے ہیں کہ جسکو آپ صفت تکوین کہتے ہیں وہ در حقیقت صفات ِ افعال ہیں اور صفات ِ افعال مستقل صفات نہیں ہے بلکہ وہ قدرت وارادہ کا تعلق رزق سے ہوجائے تواللہ کورازق کہتے ہیں، خلق سے ہو تو خالق وارادہ کے تعلق کانام ہے۔ اگر قدرت وارادہ کا تعلق رزق سے ہوجائے تواللہ کورازق کہتے ہیں، خلق سے ہو تو خالق کہتے ہیں ، اماتت سے ہو جائے تومیت کہتے ہیں، احیاء سے ہو تو اللہ کو محمی کہا جاتا ہے اور یہ تعلق حادث ہے۔

پھر یہ حضرات فرماتے ہیں کہ صفات ذات وہ صفات کہلاتی ہیں جس سے اللہ تعالیٰ کم یزل اور لایزال میں مصف ہے یعنی ازل سے ابدتک اور صفات افعال وہ صفات کہلاتی ہیں جس سے اللہ تعالیٰ کم یزل میں تو متصف نہیں محر لایزال میں متصف ہے۔ تو حقیقہ اشاعرہ کے نزدیک صفات افعال اللہ تعالیٰ کی صفاتِ ذات ہی نہیں بلکہ اضافی صفات ہیں جو تعلق بالمحد کی وجہ سے اللہ کے لئے ایک صفت ظاہر ہو گئی۔ مگر ماتر یدید ہے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے کلام میں اللہ تعالیٰ کی صفات رازق و خالق ہو ناوار وہو اہے۔ اللہ تعالیٰ کا کلام اللہ تعالیٰ کی صفت ہے۔ اور اللہ کی صفت اللہ کی مفت ہے۔ اور اللہ کی صفت اللہ کی مفت ہوں اللہ تعالیٰ کی صفت اللہ کی صفات اللہ کی صفات اللہ کی مفت ہوں تو اور اشاعرہ کی تقریر پر صفات کا صاد شدی ہونا تسلیم کرنا پڑتا ہے، اور قرآن چاہتاہے کہ یہ صفات قدیم ہوں تو لامحالہ صفات افعال کو بھی قدیم ماننا پڑے گا، اور صفات افعال حقیقہ مختلف شنون ہیں آٹھویں صفت صفت بکوین کے جسکو صفت ایجاد بھی کہاجا تا ہے ماننا پڑے گا، اور صفات افعال حقیقہ مختلف شنون ہیں آٹھویں صفت صفت بکوین کے جسکو صفت ایجاد بھی کہاجا تا ہے کہ ایک کو زندہ کیا جارہا ہے ایک کو مارا جارہا ہے۔ ایک کو پیدا کیا جارہا ہے۔ ایک کو پر کے پر کے پر کو پر کے پر کیا جارہا ہے۔ ایک کو پر کیا جارہ کے پر کو پر کیا جارہا ہے۔ ایک کو پر کیا جارہا ہے۔ ایک کو پر کیا جارہ کے پر کیا جارہ کیا جارہ کے پر کیا جارہ کیا جارہ کیا ہو پر کے پر کیا جارہ کیا جارہ کیا جارہ کیا جارہ کیا ہوں کو پر کیا گا کیا کیا کیا کیا گا کیا گا کہ کو پر کیا گا کیا کیا گا کیا کیا کیا کیا گا کی کو پر کیا گا کیا کیا کیا کیا کیا کیا کو پر کیا گا کو پر کو پر کو پر کو پر کیا کیا کو پر کو پر کو پر کیا گا کیا کیا کیا کیا کیا کو پر ک

امام بخاری نے صفت تکوین کے سلسلہ میں امام ابو منصور ماتریدی کی موافقت فرمائی ہے اور باب ماجاء فی تخلیق السموات والأرض میں اس مسللہ کوبیان فرمایا ہے اور صفت تکوین کوخد اتعالیٰ کی صفت قدیمہ تسلیم

کیاہے، حافظ ابن حجرنے یہاں تو پچھ نہیں کہالیکن وہاں پہو پچ کریہ اعتراف کیاہے کہ اس صفت کو تسلیم کر لینے کے بعد حوادث لااول لہاکے قول سے آدمی پچ جاتاہے جوان مسائل مستثنیہ میں سے ہے جوعلامہ ابن تیمیہ کی طرف منسوب ہیں، حوادث لاأول لھاکی وضاحت سن لو۔

حوادث لاأول لهاكا مطلب

حق تعالی اپنی ذات وصفات کے اعتبارے ازلی وابدی ہیں۔ مخلو قات کے بارہ میں اختلاف ہے کہ آیاان کی کوئی بدایت ہے اور آخر میں جاکران کی کوئی نہایت ہے؟ یانہ ان کی کوئی بدایت ہے نہایت ہے نہایت ہے نہایت ہے نہایت ہے۔ نہیں ہے ؟ تین قول ہیں جیسا کہ علامہ ابن ابی العز حفی نے شرح عقیدہ طحاویہ میں نقل کیا ہے۔

جہمیہ کاتوخیال میہ ہے کہ جتنے حوادث ہیں ان کی بدایت بھی ہے نہایت بھی ہے۔ یعنی میہ محدثات ایک زمانہ میں نہیں تھے پھر اللہ نے انہیں پیدا کیااورایک زمانہ آئیگا کہ جب سے فناہو جا کینگے حتی کہ بیہ لوگ جنت وجہنم کے بھی فٹا کے قائل ہیں۔

دوسر افریق اسکے بالمقابل میہ کہتا ہے کہ ازل میں توان کا وجود نہیں تھالیکن ابد میں ان کا وجود رہیگا توان کی بدایت توہے نہایت نہیں ۔ چنانچہ جنت اور جہنم خالد ہوں گی اور اسکے رہنے والے سب باقی رمینگے، یہ متکلمین کا مسلک ہے اور بہت سے فقہاء کی رائے ہے۔

تیسراقول یہ ہے کہ ان حوادث کی نہ ابتداء ہے نہ انتہا ہے، چونکہ حق تعالی ازل سے ہیں ابدتک، اور چونکہ اسکی صفات بھی قدیم ہیں تولا محالہ اللہ تعالی ان صفات کا ظہور فرما تار ہتا ہے، علامہ ابن ابی العزنے یہ قول انکمہ حدیث کی طرف منسوب کیا ہے ، مگر واقعہ یہ ہے کہ اسکے سب سے پہلے تمویہ کرنے والے علامہ ابن تیمیہ ہیں انہوں نے حضرت عمران بن حصین کی حدیث کی جسمیں کان اللہ و لم یکن شیئے غیر ہ وار دہوا ہے مستقل شرح کمسے ہوں نے حضرت عمران بن حصین کی حدیث کی جسمیں کان اللہ و لم یکن شیئے غیر ہ وار دہوا ہے مستقل شرح کمسے ہوں اور اسمیں اس مسلم پرروشنی ڈائی ہے، مگر جب ان پریہ اشکال پڑا کہ پھر تولازم آتا ہے کہ مخلو قات کو قد یم مانا جائے اور عرش کو قدیم مانا جائے تو انہوں نے اسکایہ حل پیش کیا کہ اگر حق تعالی شانہ کیساتھ مخلو قات کو تسلیم کیا جائے تو قدم المخلو قات لازم نہیں آتا ہے، اسلئے کہ ہم یہ کمینے کہ یہ یہ چیزیں قدیم بالنوع ہیں یعنی افراد توبد لئے کہ ایک نوع ایکن نوع اپنی جگہ قائم رہی۔ مثلاً عرش خدائے پاک نے پیدا کیا وہ گیا دو سرا آیا تیسرا آیا و مکلذا، مگر علامہ رہے لیکن نوع اپنی جگہ قائم رہی۔ مثلاً عرش خدائے پاک نے پیدا کیا وہ گیا دو سرا آیا تیسرا آیا وہ کیا م

ابن تیمید کی اس بات سے دل کو تسلی نہیں ہوئی۔ اس سے افراد کا تو غیر قدیم ہونا ثابت ہوالیکن نوع کاقدم تو پھر بھی ثآبت ہو گیا۔ اور وہ نوع کیا ہے وہ نوع مخلوق ہے، لہذا نوع مخلوق کا قدم لازم آیا اور یہ بڑا ثقیل مسئلہ ہے۔ ظاہر نصوص خلق کل شنی و غیرہ سے یہی معلوم ہو تاہے کہ سب مخلوق ہیں اور حادث ہیں ، مگر علامہ ابن تیمیہ کہتے ہیں کہ اسکا تعلق عالم شہو دسے ہے واللہ اعلم۔

حافظ ابن جرفرماتے ہیں کہ اگر صفت تکوین کو قدیم مان لیاجائے تو آدمی حوادث لا اول لہا کے جنجال سے خیات پاجا تا ہے اسلئے کہ مطلب ہے ہوگا کہ حق تعالی جل جلالہ وعم نوالہ ازل سے ان صفات کمالیہ رازقیت وخالقیت سے متصف ہے، لیکن جب حق تعالی نے چاہا کہ ان صفات کا اظہار فرمائے تو حق تعالی نے اظہار فرما یا اور اس موجود کو جو پہلے نابود تھا بود وہست کا جامہ پہنا یا اور عدم سے ظہور کے تخت پر جلوہ گر فرمایا۔ بہر حال ہے بات صفات کے ضمن میں آگئی تھی اسلئے بیان کر دی گئی۔ کہنا تو ہے کہ حضرات اہل سنت اللہ تعالی شانہ کیلئے صفات ذاتیہ اور صفات فعلیہ شاہ کہ کے حضرات اہل سنت اللہ تعالی شانہ کیلئے صفات ذاتیہ اور صفات فعلیہ علی میں بھی اختلاف ہے کہ وہ قدیم ہیں یا نہیں۔ اشاعرہ صفات ذاتیہ سبعہ کو قدیم میں اور حضرات ماتر ید ہے اس کے اور ہے کہتے ہیں کہ یہ مستقل صفات نہیں ہیں بلکہ قدرت وارادہ کے تعلق کے مختلف شئونات ہیں ، اور حضرات ماتر ید ہے اسکو قدیم مانے بیں کہ یہ مستقل صفات نہیں ہیں۔

جولوگ صفات ذات کوقد یم اور صفات افعال کو غیر قدیم مانتے ہیں وہ کہتے ہیں کہ صفات ذات وہ صفات ہیں جن سے حق تعالی لم یزل میں مصف ہیں اور صفات افعال وہ صفات ہیں جن سے حق تعالی لم یزل میں تومتصف نہیں ابد میں متصف ہے ، اور جو حضرات ہے کہتے ہیں کہ تومتصف نہیں لایزال میں متصف ہے ، اور جو حضرات ہے کہتے ہیں کہ صفات ذات وہ صفات ہیں جن سے حق تعالی صفات ذات وہ صفات ہیں جن سے حق تعالی مضات ذات وہ صفات ہیں جن سے حق تعالی متصف ہو تا ہے اوران کی اضداد سے متصف نہیں ، اور صفات افعال وہ صفات ہیں جن سے اللہ تعالی متصف ہو تا ہے اور ان کی اضداد سے بھی ، جیسا کہ میں کتاب الا یمان والنہ ور میں بیان کر آیا ہوں جہاں مصنف نے باب الحلف بعز قاللہ و کبریائه و جلاله کا ترجمہ منعقد کیا ہے۔

امام بيهقى كاكلام

اب میں وضاحت کلام کیلئے امام بیریقی کے کلام سے اسکاخلاصہ بیان کر تاہوں جو حقیقة بہت سے ائمہ کے کلا

کا خلاصہ ہے۔ امام بیجقی کتاب الاساء والصفات میں فرماتے ہیں کہ قر آن اور احادیث ثابتہ میں جتنی صفات ذکر کی گئی ہیں وہ دوقتیم کی ہیں، صفاتِ ذات، صفاتِ افعال۔ اللہ تعالی شانہ کو کسی ایسی صفت کے ساتھ متصف کر ناجائز نہیں ہے جس پر کتاب اور سنت صحیحہ اور اجماع امت دلالت نہ کر تاہو، پھر بعض صفات السی ہیں جنپر عقل بھی دلالت کرتی ہے جیسے حیاق، علم، قدرت، سمح، بھر، کلام، ارادہ اسکی صفاتِ ذات میں ہے، یا خلق، رزق، احیاء، اماتہ اسکی صفاتِ فاحل میں ہے، اور بعض الی ہیں جرکا بھوت کتاب وسنت ہے جیسے ید، عین، ساق، وجہ صفاتِ ذات میں سے اور افعال میں ہے، اور بعض الی ہیں جرکا ثبوت کتاب وسنت ہے جیسے ید، عین، ساق، وجہ صفاتِ ذات میں اسکا تذکرہ ہے، استواء ونزول صفاتِ افعال میں ہے، ان صفات کا اثبات اسلئے کیا جائیگا کہ خبر صحیح اور قر آن پاک میں اسکا تذکرہ ہے، گرساتھ ساتھ تشبیہ سے اجتناب کیا جائیگا۔ اللہ کے لئے ید ثابت کیا جائیگا۔ اسلئے کہ قر آن میں ہے یداللہ فوق گید بھم، اور لما خلقت بیدی، مگر تشبیہ نہیں دی جائیگا، یہ نہیں کہا جائیگا کہ اللہ کا ہاتھ انسان کے ہاتھ جیسا ہے، حق آید یہم، اور لما خلقت بیدی، مگر تشبیہ نہیں دی جائیگا، یہ نہیں کہا جائیگا کہ اللہ کا ہاتھ انسان کے ہاتھ جیسا ہے، حق تعالی کیلئے عین کا اثبات کیا جائیگا لیکن تشبیہ نہیں دی جائیگا، یہ نہیں کہا جائیگا کہ اللہ کا ہاتھ انسان کے ہاتھ جیسا ہے، حق تعالی کیلئے عین کا اثبات کیا جائیگا لیکن تشبیہ نہیں دی جائیگا، وہیدا۔

پھر یہ سیجھے کہ صفاتِ افعال کا مطلب یہ نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ افعال کے صادر کرنے میں کسی چیز کا مختاج ہے بلکہ مطلب یہ ہے کہ جب اللہ تعالیٰ چاہتے ہیں کن فرمادیتے ہیں وہ چیز موجو دہو جاتی ہے، حضور صَّالَّیْا ﷺ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں عطائی کلام، عذابی کلام، کن کہدیا ہو گیا، اسی کے متعلق حضرت مولانا یوسف کہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں عطائی کلام، عذابی کلام، کن کہدیا ہو گیا، اسی کے متعلق حضرت مولانا یوسف صاحب فرمایا کرتے تھے اللہ کا چاہنا وجو دہ اور انسان کا چاہنا طلب وجو دہے یعنی اللہ کسی چیز کوچاہے ہیں فوراً موجو دہ ہوجاتی ہے انا إذا اُر دنا شیئا اُن نقول له کن فیکون، اور انسان کا چاہنا وجو د کو طلب کرنا ہے، اللہ کا چاہا ہو کر رہیگا، ماشاءاللہ کان، اور انسان جوچاہتا ہے اسکا ہونا ضروری نہیں وہ طالب وجو دہے۔

اب اتنی بات سمجھ لینے کے بعد ایک بات اور بھی سمجھ لو کہ صفات کے مسئلہ میں اہل سنت والجماعت اثبات کے قائل ہیں، معتزلہ اور فلاسفہ اور شیعہ تمام صفات کا انکار کرتے ہیں ، کر امیہ کہتے ہیں کہ صفات تواللہ کے لئے ثابت ہیں مگروہ قدیم نہیں ہیں، اوراشاعرہ کہتے ہیں لاعین ولاغیر، لاعین ولاغیر کا جھگڑ اتو شرح عقائد میں پڑھ لینا انہوں نے ہی میہ بحث کی ہے، یہاں توجب فرق ضالہ کا ذکر آیاتواب فرقِ اسلامیہ کا اجمالی اشارہ کیا جاتا ہے۔

فِرق اسلاميه كتن بين؟

علامه ابو محد ابن حزم ظاہری اپنی كتاب الفِصَل في الملل والأهواء والنِحَلُ ميں فرماتے ہيں كه فرق

اسلامیه پانچ ہیں۔(۱) اہلسنت (۲) معتزلہ اور اسی میں قدریہ بھی داخل ہیں (۳) مرجیہ اور اسی میں جہمیہ اور کرامیہ بھی داخل ہیں (۵) خوارج اور اسی میں اذارقہ اوراباضیہ بھی داخل ہیں (۵) خوارج اور اسی میں اذارقہ اوراباضیہ بھی داخل ہیں۔ پھر اہل سنت توایک ہی فریق ہیں اور باقی فِرَق بڑھے گھنے نہ معلوم کتنے فِرَق بن گئے ہیں۔ علامہ ابن جوزی نے تلبیس اہلیس میں یہ لکھا ہے کہ کل اصولِ فِرَق چے ہیں اہلسنت کو چھوڑ کر،(۱) نوارج (۲) روافض (۳) جربہ نے تابیس اہلیس میں یہ لکھا ہے کہ کل اصولِ فِرَق چے ہیں اہلسنت کو چھوڑ کر،(۱) نوارج (۲) روافض (۳) جربہ (۵) قدریہ (۵) جمعومہ بہتر ۲۲ ہوگیا۔ صاحب مواقف (۳) قدریہ (۵) جمعومہ بہتر ۲۲ ہوگیا۔ صاحب مواقف نے آٹھ فِرْق کھے ہیں، شیخ عبدالقادر جیلانی نے غذیۃ الطالبین میں اصول فِرْق دس لکھے ہیں پھر ہر ایک کی تفصیل لکھی ۔ تفصیل سے تفصیل سے اس کے محمومہ بھی بی بھر ہر ایک کی تفصیل لکھی ۔ تفصیل سے تفصیل سے اس کے محمومہ بیں بھر ہر ایک کی تفصیل سے ۔ تفصیل سے کا محمومہ بیں ان میں و کیھ لیں، اور میں نے ان کی طرف اشارہ کر دیا ہے۔

جہمیہ کے عقائد کے رد کی وجہ

امام بخاری نے خاص طور سے الرّد علی الجبہ یہ کا جو عنوان قائم کیا وہ اسلئے کہ عقیدہ کے باب میں ان کا مسلک انتہائی فاسد ہے کیو تکہ وہ اللہ کی صفات کا انکار کرتے ہیں حتی کہ ان کے قول کا خلاصہ یہ نکلتا ہے کہ اللہ ہے ہی نہیں، اگر ان سے پوچھو اللہ بصیر ہے ؟ نہیں، سمیج ہے ؟ نہیں، متکلم ہے ؟ نہیں، مرید ہے ؟ نہیں، حی ہے ؟ نہیں، سمیج ہے اس اللہ کو مانتے ہی نہیں۔ اس لئے عبداللہ بن مبارک سے منقول ہے کہ ہم یہود ونصار کا کا کلام نقل کرتے ہیں لیکن جبم بن صفوان کا قول نقل کرتے ہوئے ڈر لگتا ہے۔ امام ابو حنیفہ سے منقول ہے کہ صفات ہی کا انکار کر دیا، اور یہ بھی منقول ہے کہ امام ابو حنیفہ نے ایک کہ صفوان نے نفی تشبیہ میں اتنا مبالغہ کیا کہ صفات ہی کا انکار کر دیا، اور یہ بھی منقول ہے کہ امام ابو حنیفہ نے ایک علامہ گفتگو میں یہ فرمایا تھا کہ اخوج عنی یا کافر! او کافر نکل یہاں سے، بہت سے علماء نے اسکی توجیہ کی ہے لیکن علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں کہ توجیہ کی کوئی ضرورت نہیں ہے۔ امام ابو حنیفہ سے جو حتی کی گفتگو کر رہے ہیں ایس انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں کہ توجیہ کی کوئی ضرورت نہیں ہے۔ امام ابو حنیفہ سے جو حتی کی گفتگو کر رہے ہیں ایس بات نہیں نکل سکتی کہ جسکو اللہ اور اسکار سول پہندنہ کرے۔

امام بخاری نے ضمنی طور پراس کتاب میں قدریہ مرجیہ کا بھی رد کیاہے لیکن خوارج وروافض وغیرہ کی تردید نہیں کی ہے خاص طور سے، اسلئے کہ ان کی تردید ماقبل کی کتب میں گذر چکی، باب الاستخلاف کا ترجمہ منعقد کر کے شیعہ پررد فرمادیا، اسیطرح مسمح علی الخفین کا ترجمہ منعقد کر کے شیعہ کی تردید کی ہے، اسیطرح المصاحف بین الدفتین ثابت کر کے شیعہ پررد کیا، نکاح میں چار کی تحدید کرکے شیعہ پررد کردیا، اورما قبل میں امام بخاری نے

ملحدین اور خوارج سے متعلق مستقل عنوان مقرر فرماکران کی تر دید فرمائی ہے، اور مصنف نے کتاب الایمان میں مرجیہ پررد کیاہے، یہاں چونکہ خاص طور سے ذات وصفات کا مسکلہ ذکر کرنا تھااور ذات وصفات میں جہمیہ نے بہت غلو کیا اسلئے ان کی تر دید فرمائی اور صفات کو ثابت کیا۔

پھر امام بخاری نے صفات کے اثبات میں تمام صفات کو ثابت کیا، صفات و اور صفات اور صفات اور صفات افعال کو بھی۔

چاہے صفاتِ ذات صفاتِ سمعیہ ہوں چاہے صفاتِ عقلیہ ہوں سکو ہی ثابت فرمایا ، چنا نچہ امام بخاری نے ہر ایک کیلیے تراجم منعقد کئے، سمع کیلیے، بھر کیلیے، قدرت کیلیے، ارادہ کیلیے، کلام کیلیے، اور میں انشاءاللہ جہاں جہاں وہ ابواب آت رہیئے تنبیہ کر تارہو نگا، اور چو نکہ ان سب سے حیاۃ کی صفت خود ہی لازم آتی ہے اسلئے اسکے لئے مستقل ترجمہ منعقد کرنے کی ضرورت ہے ہی نہیں، اسی طرح ید اور عین کا تذکرہ فرمایا ہے تاکہ صفاتِ سمعیہ کو بھی ثابت فرمادیں، اور آگے چل کرخاص طورسے کلام کو اہتمام سے ذکر کیا ہے کیونکہ اسمیس معتزلہ نے بہت گڑ بڑ مچائی تھی اور وہ کلام کو متلہ میں بڑا اختلاف ہوا کہ وہ صفتِ واحدہ لاز مہ للذات ہے یا انواع متعد دہ ہیں کہ اللہ جب چاہے کلام فرماتے ہیں، اسمیں امام بخاری کے نزد یک جو چیز رائح تھی لیخی حنابلہ کا مسلک اِن کلامہ لیس نوعاً واحداً یہ کلام متی شاء و یہ کلم بصوت، امام بخاری نے اس کو ثابت فرمایا ہے جہاں باب آئے گا اسوقت تنبیہ نوعاً واحداً یہ کلم متی شاء و یہ کلم بصوت، امام بخاری نے اس کو ثابت فرمایا ہے جہاں باب آئے گا اسوقت تنبیہ کو نگا۔

اس وقت میں نے کتاب کے سارے خلاصہ پرروشنی ڈالی ہے، کلام کی بارہ میں ایک اور بات بھی امام بخاری نے خاص طور سے ملحوظ رکھی وہ ہے کہ کلام میں اختلاف ہوا ہے کہ آیا تلاوت و متلوایک ہیں یا دو ہیں؟ چونکہ بخاری کی رائے میں دو ہیں اسلئے انہوں نے صاف صاف تو اسکو نہیں کہا گر اس مسئلہ میں اسخے ابواب قائم فرماد کے ہیں کہ بات بالکل صاف ہوگئی اور بخاری کا مدعیٰ واضح ہو کر سامنے آگیا کہ تلاوت و متلومیں فرق ہے ، امام نے اخیری کتاب میں مسئلہ کلام ہی پر زور دیا ہے اور دمادم پہلے تو اللہ کا کلام ہونا ثابت کیا ہے اور پھر کلام کے اندر جو مسئلہ اختلافیہ تھا کہ تلاوت و متلوایک ہیں یا دو ہیں ، اسکی تصر سے کو ثابت فرمایا اور غلاۃ حنابلہ پررد کیا ہے۔ اندر جو مسئلہ اختلافیہ تھا کہ تلاوت و متلوایک ہیں یا دو ہیں ، اسکی تصر سے کو ثابت فرمایا اور غلاۃ حنابلہ پررد کیا ہے۔

کتاب الردعلی الجھمیة وغیر ھے۔التو حید۔ یہ کتاب روعلی الجبمیہ کے بیان ہیں ہے اور آگے اسکی تفصیل کرتے ہیں کہ التوحید۔ یعنی کتاب سے مقصد اللہ تعالیٰ کی وحد انیت کو ثابت کرنا ہے اور وہ ہیر کہ اللہ اپنی ذات وصفات ہیں یگانہ ہے اور اسکا کوئی شریک و سہیم نہیں ہے۔لہذا جہمیہ کاصفات ہیں گڑبڑ کرنا اور اسکا انکار کرنا میں باب قیاس الفائب علی المساھد اور مین قیاس الخالق علی المع خلوق کی وجہسے رونم اہوا۔ وہ یہ سمجھے کہ جیسے مخلوقات کی صفات ہیں، حالا نکہ جسطر ح خالق اپنی ذات کی اعتبار سے بے شکون و بے چگوں کی صفات ہیں، حالا نکہ جسطر ح خالق اپنی ذات کی اعتبار سے بے شکون و بے چگوں ہے ایسے ہی وہ اپنی صفات کے اعتبار سے بھی بے مثل اور بے چگوں ہے، لیس کمثلہ شینی و ھو السمیع البصیو۔ اور ابن بطال نے جو ترجمہ اختیار کیا ہے کتاب ر ذالجھمیة و غیر ھم التو حید ہیہ مشکل ترجمہ ہے اسلی اور ابن بطال نے جو ترجمہ اختیار کیا ہے کتاب ر ذالجھمیة و غیر ھم التو حید ہیہ مشکل ترجمہ ہے اسلی کہ جہمیہ و غیر ہم توحید کے مثل نہیں بلکہ وہ تو در پے اثباتِ توحید ہیں، اسی لئے انہوں نے صفات کا انکار کر دیا کہ اگر صفات مانو گے تو توحید ثابت نہیں ہوگی، کی قدماء کا ثبوت ہو جائیگا، لیکن علامہ عینی نے یوں فرمادیا کہ نہیں! بلکہ جہمیہ توحید کا بھی انکار کرتے ہیں۔ اللہ اعلم کوئی فرقہ ہو گا جو توحید کا انکار کرتا ہو گا، غالباً جوصفات کا انکار کرتا ہو گا ان کار کرتا ہو گا ان انکار کرتا ہو گا ان کار کرتا ہو گا ان کار کرتا ہو گا کا نور کے تو توحید کا ماکا خلاصہ یکی نکلتا ہو گا کہ وہ اللہ کو مانیت ہی نہیں۔

امام بخاری نے اپنی کتاب کو کتاب التوحید پر ختم کیا۔ باب بدءالوحی تو تمہید تھی ،اصل کتاب الا یمان ہے، تو ایمان ہی سے ابتداء کی اور ایمانیات پر ہی انتہاء فرمائی ، بیہ ہے حسن مبد اُ اور حسن مقطع۔ جہاں سے ابتداوہیں پر انتہاء، اور یہی ہے صوفیاء کی اصطلاح میں المرجوع من النهایة إلی البدایة۔ ایک اور مناسبت بھی ہے جو کتاب کے آخر میں بیان کرونگا کہ وحی سے ابتدا ہوئی جو کلام کی ابتدا ہے اور مسائل کلام ہی پر کتاب کو ختم کر دیا۔ اور بھی مناسبات ہیں۔

والله تعالى أعلم_

(ص۱۰۹۲) باب ماجاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تباركت أسمائه وتعالىٰ جده

یہ باب اس بات کے بیان میں ہے کہ حضور صَلَّاتَیْکِم نے اپنی امت کو اللّٰہ کی توحید کی دعوت دی ہے ، اسکے اساء بابر کت ہیں اور اسکی بزرگی بہت بلندہے۔

الی تو حید الله تبارک و تعالیٰ۔ یعنی الله کی توحید کی طرف، الله تعالیٰ کو واحد جانے کی طرف، واحد مانے کی طرف، واحد مانے کی طرف، واحد، یہال پر توحید نسبت بیان کرنے کے لئے استعال کیا گیا ہے ، کہا جاتا ہے کو مت زیداً ای نسبته إلی الکوم و حدّت الله کے معنی ہوئے نسبته إلی الو احدانیة لهذاتو حید الله کے معنی ہوئے الله کو وحد انیت کی طرف منسوب کرنا اور الله کو واحد جاننا۔

بعض علماء نے لکھا ہے کہ حقائق اللہ کی معرفت سلب سے حاصل ہوتی ہے۔ اللہ کے سامع ہونے کا مطلب سے ہے کہ اللہ اصم نہیں، اسلئے کہ حقیقی سامع ہونے کی کیفیت کوئی جان نہیں سکتا، لیس کمثلہ شئی و ھو السمیع البصیو۔ اللہ کے بصیر ہونے کا مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالی اعلی نہیں ہے، اسلئے کہ حقیقی بھرکی کیفیت کو کوئی پچھ نہیں جانا ہے، بہر حال علماء کی ایک جماعت کہتی ہے کہ إن الحقائق الإلهية لاتندر ک إلا بالسلب بياد يہ بر تا ہے کہ ابن حجر عسقلانی نے اسکا تذکرہ بعض جگہ پر کیا ہے، اور حضرت شخ البند بھی اپنی تقریروں میں یہی فرما یا کرتے سے۔ واللہ سبحانہ اعلم۔

٧٣٧١ حدثنا أبو عاصم، حدثنا زكرياء بن إسحاق، عن يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن.

حدثنا أبو عاصم امام بخارى نے يہ حديث دوسندوں سے ذکر كی ہے اور الفاظ سند ثانی كے ہیں، سند اول كے الفاظ كتاب الزكوة ص ١٨٥ پر گذر چكے ہیں اور وہاں يہ بتآ ديا كه حضرت معاذ كو يمن كب روانه كيا، ١٨ هم يا الله عليه عنوں قول ہیں۔

٧٣٧٧ - وحدثني عبد الله بن أبي الأسود، حدثنا الفضل بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن يحمد بن عبد الله بن صيفي، أنه سمع أبا معبد، مولى ابن عباس، يقول: سمعت ابن عباس يقول: لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل إلى نحو أهل اليمن قال له: إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى، فإذا عرفوا ذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا صلوا، فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة في أموالهم، تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم، فإذا أقروا بذلك فخذ منهم، وتوق كرائم أموال الناس.

فلیکن أول ماتدعو هم إلیٰ تو حیدالله ، پہلے الله کی توحید کی دعوت دوجب اسکا اعتراف کرلیں توانہیں ہیہ خبر دو کہ وہ پانچ وقت کی نماز پڑھیں دن رات میں۔

آیا ایمان لانے کیلئے صرف تقلید کافی ہے یا دلائل کلامیہ سے ثابت کیا جانا ضروری ہے؟ یہ مستقل جھڑا ہے۔ غلاق حنابلہ اور ظاہر یہ تو کہتے ہیں کہ محض تقلید کافی ہے، اور غلاق متکلمین کہتے ہیں کہ دلائل کلامیہ کے ذریعہ خدا کی معرفت ضروری ہے اور اگراس سے نہیں پہچانتاتومسلمان نہیں ہے ، ابواسخق اسفر اکینی سیطرف یہ قول منسوب کیاجا تاہے لیکن بیہ قول انتہائی غلو پر مبنی ہے،جب توچند مٹھی بھر کے مسلمان متکلمین کے مسلمان ہوں گے ورنہ سارے ہی غیر مسلم ہوں گے، سیح اور معتدل مسلک بیہ ہے کہ اصل تو توحید پر ایمان ہے، اگر کسی کو تقلیدی طور پر بیر ایمان نصیب ہو جائے تواہے دلائل سکھنے کی ضرورت نہیں اور اگر کسی کو پچھ دلیلوں کی ضرورت پڑے تو ان دلائل کاعلم ضروری ہے۔ اگر آدمی کو مختصر سی دلیل کافی ہے تو مختصر دلیل معلوم کرے، دلائل کلامیہ اور صغریٰ كبرئ ملانے كى ضرورت نہيں، چنانچ ايك اعرابي كہتاہ البعرة تدل على البعير و آثار الأقدام تدل على المسير، فالسماء ذات أبراج والأرض ذات فجاج كيف لاتدل على اللطيف الخبير _جب مينكى سے اونٹ كاپت چلتا ہے اور آثار اقدام سے لوگوں کے جانے کا پیۃ چلتا ہے، توبرجوں والا آسان اور راستوں والی زمین خدا ئے وحدہ لاشریک لہ پر جولطیف وخبیر ہے کیسے ولالت نہیں کرے گی،اعرابی کیلئے یہی چیز دلیل بن گئی۔اور اگر کسی کو کسی اور طرح تسلی حاصل ہو جائے تو اسکو اسکا حاصل کرنا ضروری ہو جائیگا۔ اشخاص کے اعتبار سے تھکم الگ الگ ہو گا۔ اگر واقعۃ کوئی شخص عقلی ہے اور اسکو کسی طرح تشفی حاصل نہیں تو اسکو دلائل کلامیہ کے ذریعہ تشفی حاصل کرناضر وری

ہے۔اور بھئی ہم جیسے اندھوں کو تو انشاء اللہ (اور انشاء اللہ تبریک کیلئے کہہ رہاہوں) کتاب وسنت کی باتیں کافی ہیں،جو اللہ کے رسول نے کہہ دیا وہ حق ہے ہماری سمجھ میں آئے یانہ آئے، اور جو ہماری عقل اسکے خلاف کے تو وہ ہماری عقل کی غلطی ہے۔

٣٧٣٧ حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن أبي حصين، والأشعث بن سليم، سمعا الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد؟، قال: الله ورسوله أعلم، قال: أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، أتدري ما حقهم عليه؟، قال: الله ورسوله أعلم، قال: أن لا يعذبهم.

أن يعبدوه أى أن يو حدوه ، فطابق الحديث الترجمة _ اوربي بھى ممكن ہے كه و لايشر كو ابه شيئاً سے ترجمہ ثابت كيا ہو اسلئے كه نفى شرك كے معنى توحيد كے بين قاله ابن حجر _

\$٧٣٧- حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها، فلما أصبح جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك، وكأن الرجل يتقالها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن زاد إسماعيل بن جعفر، عن مالك، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سعيد، أخبرني أخي قتادة بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم

قل هو الله أحد الله يكتاب اس سر جمه ثابت ب

٧٣٧٥ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، حدثنا عمرو، عن ابن أبي هلال، أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن، حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن، وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية، وكان يقرأ ولله عليه وسلم، عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاقم فيختم بقل هو الله أحد، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟، فسألوه، فقال: لأنما صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أخبروه أن الله يحبه.

لأنها صفة الرحمن اس سے معلوم ہوا کہ لفظ صفت کی اضافت اللہ کی طرف جائز ہے یہی جمہور علماء کا

قول ہے، ابن حزم اسمیں منفر و ہیں وہ کہتے ہیں کہ بیر اصطلاح اہل کلام من المعتزلہ ہے، صفت کی نسبت اللہ کی طرف نہ ہونی چاہئے.

(ص١٠٩٥) باب قول الله ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أُوِ ادْعُوا الرَّهُمٰنَ ﴾

امام بخاری نے صفات باری تعالی کے اثبات میں اس بات کا اہتمام کیاہے کہ آیت شریفہ ترجمہ میں لاتے ہیں تاکہ یہ ثابت فرمائیں کہ صفات الہید کا ثبوت صرف اخبار آجاد سے نہیں ہے بلکہ آیات قرآنیہ سے ہے جو قطعی ہیں۔

اسکے بعد یہ سمجھو کہ امام بخاری نے وعوۃ الی التوحید کے بعد اس ترجمہ کو قائم کیا ہے، اسکا منشایہ ہے کہ آیت میں دوچیزیں ہیں (۱) ایک تویہ کہ اسمیں اجمالی طور سے تمام اساء حسنی کا ذکر ہے۔ آیًا مَا تدعو فلہ الاسماء الحسنی اس سے معلوم ہوا کہ اللہ تعالیٰ کی بہت سی صفات ہیں اور وہ صفات حسنہ ہیں ،(۲) دوسری بات یہ ہے کہ قرآن پاک میں اللہ پاک کے نام کے بعد سب سے پہلے رحمٰن کا ذکر واقع ہوا ہے اور اس آیت شریفہ میں بھی سب سے پہلے رحمٰن کا ذکر واقع ہوا ہے اور اس آیت شریفہ میں بھی سب سے پہلے اللہ کاذکر ہے اور اسکے بعد صفت رحمٰن کا، فرماتے ہیں کہ قل ادعو اللہ أو ادعو االو حمٰن ، اللہ سے دعاء کرویا رحمٰن سے دعاء کرویا

الله اس ذات گرامی واجب الوجود کاعلم ہے جو متصف بجیجے صفات الکمال ہے، اس لفظ میں اختلاف ہے کہ عربی ہے جو متصف بجیجے صفات الکمال ہے، اس لفظ میں اختلاف ہے کہ بی حق عربی ہے جہ ہے کہ بیہ عربی الفظ ہے، پھر اسمیں اختلاف ہے کہ بیہ صفت ہے یاعلم ہے، ابن مالک ابن ہشام اور اعلم نحوی کی رائے ہے کہ مفت ہے، حق تعالی شانہ کی ساتھ مختص ہے۔ بعض علماء فرماتے ہیں کہ اسم مبارک اللہ کا تو بنی اساعیل کے اندر استعال تھا اور دوسرے اسم مبارک رحمٰن کا استعال بنی اسر ائیل میں تھا۔ اسی لئے جب حضور اکرم سکا اللہ گائی نے بسم اللہ الوحمٰن الوحیم صلح مدیبیہ میں کھوایا تھا تو کہنے کہ ہم رحمٰن جانے ہی نہیں۔ عبد الرحمٰن بن عوف نے جب امیہ سے کتابت کی تواس فرای ہے کہ اس مطافر ماد کے جائیں تاکہ دونوں اساء کیساتھ تھے پر کھو۔ اللہ نے یہ چاہا کہ اس شریعت کو دونوں نام عطافر ماد کے جائیں تاکہ دونوں اساء کیساتھ اللہ کو پکاریں۔ لہذا اللہ نے فرمادیا قل ادعوا اللہ اُو

ادعواالوحمٰن أَيًّا مَّاتدعوافله الأسماء الحسنى، بهر حال اس ترجمة الباب سے الله كيلئے صفت رحت كو ثابت كرناً محولة ظرحمٰن سے ثابت ہوتی ہے۔

رجت کے معنی یہ لئے جائیں کہ اللہ تعالیٰ شانہ بندوں کیا تھا ارادہ خیر ورجت فرماتے ہیں تو یہ اللہ کی صفاتِ ذات میں سے ہو جائیگا اور اگر اسکے معنی یہ مراد لئے جائیں کہ اللہ تعالیٰ شانہ بندوں پر اپناانعام نازل فرماتے ہیں تو یہ اللہ کی صفاتِ ذات میں سے ہو جائیگا اور اگر اسکے معنی یہ مراد لئے جائیں کہ اللہ تعالیٰ شانہ بندوں پر اپناانعام نازل فرماتے ہیں تو اس لحاظ سے یہ صفاتِ افعال میں سے ہو جائیگا، مگر مشہور یہی ہے کہ یہ صفات ذات میں سے ہے ، اور رحمت جو صفاتِ ذات میں سے ہو وہ رحمت ہو صفاتِ ذات میں سے ہو اللہ کی صفت ہے ، اور حق تعالیٰ نے جس رحمت کو تقسیم فرمایا جسکے ننانوے ھے آخرت میں سے ہو وہ رحمت ہے جو اللہ کی صفت ہے ، اور حق تعالیٰ نے جس رحمت کو تقسیم فرمایا جسکے ننانوے ھے آخرت کیلئے رکھ لئے اور ایک حصہ دنیا میں اتارا جسکے سب سے بندے اپنے چھوٹوں پر ماں اپنی اولاد پر جانور اپنے بچہ پر رحمت وشفقت کرتا ہے وہ رحمت صفاتِ افعال میں سے ہے۔

٧٣٧٦ حدثنا محمد بن سلام، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، وأبي ظبيان، عن جرير بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يرحم الله من لا يرحم الناس.

لایوحمالله من لایوحمالناس جولوگول پررحم نہیں کرتا الله اسپر رحم نہیں کرتے ہیں ، معلوم ہوا کہ الله کے یہاں جزامن جنس العمل ہے ، ارحموا من فی الأرض یوحمکم من فی السماء, رواہ أصحاب السنن ۔ ایک روایت میں وارد ہوا ہے او حموا توحموا ۔ رواہ أحمد

٧٣٧٧ حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رسول إحدى بناته، يدعوه إلى ابنها في الموت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، فمرها فلتصبر ولتحتسب، فأعادت الرسول أنها قد أقسمت لتأتينها، فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة، ومعاذ بن جبل، فدفع الصبي إليه ونفسه تقعقع كأنها في شن، ففاضت عيناه، فقال له سعد: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء.

(ص١٠٩٥) باب قول الله ﴿إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقَ ذُو الْقُوَّةَ المتين﴾

مشہور قراءۃ ہے إن الله هو الرزاق ذو القوۃ المتین۔ چنانچہ ابومجمد اصیلی اور ابو الوقت کے نسخہ میں اسی طرح واقع ہواہے اور یہی قراءۃ متواترہ ہے اور نسفی کی روایت میں بھی اسی طرح واقع ہواہے، مگر ابوالحسن قابسی کی روایت میں اسی طرح واقع ہواہے، مگر ابوالحسن قابسی کی روایت ہے، اصحاب سنن روایت میں انبی اُنا الرزَاق ذو القوۃ المتین، اسکی سند نقل کیاہے کہ عبد الله بن مسعود فرماتے ہیں اُقو اُنبی رسول الله اِنگاری اُنٹی اُنا الرزَاق ذو القوۃ المتین، اسکی سند قوی ہے لیکن اسکی قراۃ کی نماز میں اجازت نہیں وی جائیگی قالمه الذهبی، اسلے کہ ہوسکتاہے کہ بیہ قراۃ پہلے آئی ہو بعد میں منسوخ ہوگئ ہواور عبد الله بن مسعود کو اسکا پنہ نہ چلاہو۔

امام بخاری نے اس ترجمہ میں جو آیت ذکر کی ہے اس سے اللہ تعالیٰ کی تین صفات کا ثبوت ہو تا ہے، رزق ، قوۃ ، اور صفت متانت۔ اللہ تعالی رزق دینے والا قوت والا اور مضبوط ہے ، کیکن جوروایت ذکر کی ہے اس سے معلوم ہوتا ہے کہ مصنف کا مقصد اللہ کی صفت رزق کو ثابت کرنا ہے۔علامہ ابن بطال فرماتے ہیں کہ اس باب میں اللہ کی دو صفتیں ذکر کی گئی ہیں، ایک صفت ِ ذات ہے اور ایک صفت ِ افعال ہے۔رزق تو اللہ کی صفت ِ افعال میں سے ہے اسلئے کہ رزق مر زوق کو چاہتی ہے اور جو صفت الی ہو کہ متعلّق کیساتھ متعلق ہونے پر وجو دپذیر ہوتی ہو وہ اشاعرہ کے یہاں صفاتِ افعال میں شار کی جاتی ہے۔ اور دوسری صفت قوۃ ہے یہ صفت صفاتِ ذات میں سے ہے۔ حضرت شیخ دامت بر کا تم م کی رائے ہے کہ اس باب سے امام بخاری نے صفت راز قیت ہی کو بیان کیا ہے اسلئے کہ صفت قوق كيليح مستقل ترجمه ص٩٩٠ إرباب قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا الآية ، قائم كياب - علماء ني لكهام کہ قوۃ اور قدرۃ ہم معنی ہیں، بات تو یہی ہے کہ قوۃ اور قدرۃ ہم معنی ہے اسلئے کہ قوی کی تعریف القادر البليغ الاقتداد ہے۔ وہ قادر جو بالغ القدرة ہو، اعلیٰ درجہ کی قدرت رکھتا ہو، اور امام بیبقی فرماتے ہیں قوی کی تعریف ہے التام القدرة الذي لاينفذ عليه عجز في حال - مر اندازير بي مين في جهال تك تراجم بخارى پر غور كيا ب كه امام بخاری ایک ہی صفت کو کئی کئی عنوانوں سے ثابت فرمایا کرتے ہیں اسلئے کہ آیات میں مختلف عناوین کے ذریعہ ان صفات کو ذکر کیا گیاہے ، گو روایت بعض صفات ہی کو ثابت کرتی ہو اور بعض دیگر صفات سے تعرض نہیں کرتی ہو

لیکن امام بخاری آیات میں جو صفات مذکور ہوتی ہیں سبو ہی ذکر فرمادیے ہیں، یہاں امام بخاری نے إنی أنا الرزّاق فروالقو قالمتین پوری آیت ذکر فرمادی ہے اگرچہ روایت صرف رزق سے متعلق ذکر فرمائی ہے تواب بہت ممکن ہے کہ امام نے آیت اور روایت سے توصر ف صفت راز قیت کو ثابت کیا اور قوق کی صفت کو آیت سے ثابت کیا ہو، اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ صفت ِ قوق کو صدیث پاک سے ثابت کیا ہو اسلئے کہ صدیث میں ماأحد أصبو علی أذی یسمعه من الله میں اذی پر صبر کر جانا، مخل سے کام لینا، علم سے کام لینا اسی سے ممکن ہے جسکو قوت حاصل ہو، کمزور آدمی کو کہاں بر داشت ہو تا ہے ۔ فق تعالی شانہ سب سے بڑی اذیت کو سنتے ہیں کہ لوگ خدائے پاک کے شرکاء تھم اسے ہیں اسکے لئے ولد کے مدعی ہیں لیکن اللہ تعالی شانہ کسی سے انتقام نہیں لیتا ہے، ڈھیل دیتا ہے یعافیہم و یوز قہم عافیت دیتا ہے رزق دیتا ہے یعافیہم و یوز قہم عافیت دیتا ہے رزق دیتا ہے اور اسی سے صفت متانت کا بھی ثبوت ہو تا ہے واللہ اعلم۔

٧٣٧٨ حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله، يدعون له الولد، ثم يعافيهم ويرزقهم.

ماأحداً صبر علی اُذی یسمعه صبر نام ہے کف النفس کا، یہ چیز چاہتی ہے تغیر کو اور مطلب یہ ہے کہ انسان میں ایک بات س کر تغیر پیدا ہو تا ہے۔ انسان اس تغیر کے مطابق اپنی قوت استعال نہیں کر تاہے بلکہ اینے نفس پر کنٹر ول کر تاہے، حق تعالیٰ میں یہ چیز ٹا ممکن اور محال ہے کہ حق تعالیٰ تغیر سے بالا وبرتر اور پاک ہے، لا محالہ صبر کے معنی یہ ہوں گے کہ حق تعالیٰ فوری طور پر گرفت نہیں فرماتے، انتقام نہیں لیتے، حلم فرماتے ہیں۔ یدعون له الولد اسکے لئے ولد کا دعویٰ کرتے ہیں اسکامطلب کیا؟ اسکامثیل تھم راتے ہیں جسے بیٹا باپ کا مثیل ہو تاہے، مثل مشہور ہے الولد سر آبیه، مگر اس تشبیہ دینے کے باوجود اللہ تعالیٰ حلم استعال کرتے ہیں۔ مثیل ہو تاہے، مثل مشہور ہے الولد سر آبیه، مگر اس تشبیہ دینے کے باوجود اللہ تعالیٰ حلم استعال کرتے ہیں۔

(ص ١٠٩٧) باب قول الله ﴿ عَالِمُ الغَيْبِ فَلاَ يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ و ﴿إِنَّ الله وَ إِنَّ الله وَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ ﴾ ﴿ وَمَا تَخْمِلُ مِنْ أَنْفَى وَلاَ تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ﴾ ﴿ وَمَا تَخْمِلُ مِنْ أَنْفَى وَلاَ تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ﴾ ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾.

قَالَ يَخْيَى: ﴿ الظَّاهِرُ ﴾ على كل شيء علما، ﴿ وَالْبَاطِنُ ﴾ على كل شيء علما.

حق تعالی غیب کا جانے والا ہے۔ اس سے اللہ تعالی شانہ کی صفت علم کو ثابت کرنا ہے اور معتزلہ وغیرہ پررد
کرنا ہے جو کہتے ہیں کہ اللہ علیم بلاعلم، و سمیع بلا سمع۔ فلاسفہ اور معتزلہ وغیرہ نے علم اللی کا انکار کیا اور وہ یہ
کہتے ہیں کہ علم کا متعلق اللہ کی ذات ہے لینی ذات باری تعالی سے ہی وہ بات ظاہر ہوتی ہے جو صفت علم سے ظاہر ہوئی
چاہئے، لیکن جہور کی طرف سے جو اب ہیہ ہے کہ صفت علم کمال ہے اور اللہ تمام کمالات سے متصف ہے ، اگر اللہ
کے لئے صفت علم ثابت نہ کی جائے تو اس صورت میں بیدلازم آئیگا کہ اللہ تعالی اس صفت مبارک سے خالی ہو اور رہیے
کمال اسمیں نہ ہو اور اس کمال کانہ ہونا اسمیں کی کا ہونا ہے اور حق تعالی ہر کی سے بلند وبالا وبر تر ہے۔ علامہ قاسم بن
قطاو بغاضی اپنے شنخ ابن الہام کی کتاب مسایرہ کی شرح میں لکھتے ہیں کہ جہور عقلاء کا اس بات پر اتفاق ہے کہ حق
تعالی عالم ہے ، قدماء فلاسفہ کی ایک جماعت اسکا انکار کرتی ہے لیکن معتزلہ بھی اسکا انکار کرتے ہیں۔

پراس آیت سے اللہ کاعالم الغیب ہونا بھی ثابت کیا جارہا ہے۔ یمن کے ایک صوفی تھے انہوں نے ایک مرتبہ کہدیا خدائے پاک غیب نداند، اور دلیل اسکی یہ پیش کی کہ عالم کے اندر جو پچھ ہے اللہ تعالیٰ اسکے خفی و مضمر سے اور اسکے ظاہر وواضح سے واقف ہے، اسکیلئے کوئی چیز مخفی ہے ہی نہیں، تو پھر اسکے لئے غیب کہاں ہوا، حضرت مجد دالف ثانی کے سامنے جس وقت یہ کلام پیش کیا گیا توجوش میں آگئے اور فرمایا: این فقیر را تابِ استماعِ امثالِ این سخناں اصلاً نیست، بے اختیار رگِ فاروقیم در حرکت می آید و فرصتِ تاویل و توجیہ آل نمی دہد۔ قائل آل شیخ بھیر کینی باشد یا شیخ اکبر شامی ، کلام محمد عربی علیہ وعلیٰ اللہ الصلاة والسلام درکار است نہ کلام محمد عربی علیہ وعلیٰ اللہ الصلاة والسلام درکار است نہ کلام محمد عربی علیہ وعلیٰ اللہ الصلاة والسلام درکار است نہ کلام محمد عربی علیہ وعلیٰ اللہ الصلاة والسلام درکار است نہ کلام محمد عربی علیہ وعلیٰ اللہ الصلاة والسلام درکار است نہ کلام محمد عربی علیہ وعلیٰ اللہ الصلاة والسلام درکار است نہ کلام محمد عربی علیہ وعلیٰ اللہ الصلاة والسلام درکار است نہ کلام محمد عربی علیہ واللہ میں قونوی وعبد الرزاق کاشی ، ماراہنص کاراست نہ بفض ، فتوحات مدنیہ از فتوحات مکیہ مستغنی ساختہ است اللہ آخرہ (مکتوبات مجد دالف ثانی نمبر ۱۰۰)

ترجمہ۔ فقیر کو اس قسم کی ہاتیں سننے کی ہالکل طاقت نہیں ہے، میری رگ فاروقیت (الیٰی ہاتوں سے) بے
اختیار جوش میں آجاتی ہے اور تاویل و توجیہ کا موقع نہیں دیتی۔ چاہے الیی ہاتیں شخ کبیر سمبنی کی ہوں یا شخ اکبر شامی
کی۔ ہمیں تو کلام محمد عربی مَثَّلِ اللَّیْظِمُ در کارہے نہ کہ محی الدین عربی صدرالدین قونوی اور عبدالرزاق کا شی کا کلام۔ ہم
کونص (قرآن وحدیث) چاہئے نہ کہ فص (فصوص الحکم ابن عربی کی)۔ فقوات مدنیہ (احادیث نبویہ) نے ہم کو فقوات مکیہ (تصنیف شخ اکبر ابن عربی) سے بے نیاز کرویا ہے، جو بات اللہ نے اپنے لئے ثابت کی ہے ہم اسکے لئے فقوات مکیہ (تصنیف شخ اکبر ابن عربی) سے بے نیاز کرویا ہے، جو بات اللہ نے اپنے لئے ثابت کی ہے ہم اسکے لئے

ثابت کرینگے۔ صحیح ہے کہ اللہ تعالیٰ کے لئے ہر چیز واضح ہے گروہ اپنے کو عالم الغیب کہتے ہیں تو یہ صفت اسکے لئے
ثابت ہے ، اور مطلب سے ہے کہ جو چیز تم سے پر دہ غیب میں ہے ، آسان سے اوپر کی چیزیں تہہیں معلوم نہیں ، ادر
کی چیزیں تہہیں معلوم نہیں ، سمندر کی چیزیں تہہیں معلوم نہیں ، ستاروں میں کیار کھا ہے وہ تہہیں معلوم نہیں ، اور
بہت سی چیزیں تمہاری آ تکھوں سے غائب ہیں وہ تہہیں معلوم نہیں ، حق تعالیٰ ان سب کو جانتا ہے۔ تو ہمارے لحاظ
سے جو چیزیں غیب ہیں اللہ انہیں جانتا ہے تو اللہ عالم الغیب ہے۔ گو اللہ کی ذات کے اعتبار سے کوئی چیز غیب نہیں ، گر
واقعہ سے ہے کہ ہمارے اور ساری دنیا کے علوم کے اعتبار سے بہت سے علوم غیب ہیں اللہ تعالیٰ ان سے واقف ہے۔

فلایظهر علیٰ غیبه أحداً الله اپنے غیب پر کسی کو مطلع نہیں کرتا ہے، یہ نہیں فرمایا فلایظهر غیبه علیٰ أحد، اپنے غیب کو کسی پر ظاہر نہیں کرتا۔ غیب تو اسکا ایک خزانہ ہے اسپر کہاں کسی کو اطلاع کی جاسکتی ہے۔ ہاں یہ ہو سکتا ہے کہ اس خزانہ میں سے کوئی چیز کسی کو دے دی جائے، اطلاع دے دی جائے۔

قال یعی: اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ھوالاً ول والآخر والظاھر والباطن۔ یکی فراء فرماتے ہیں کہ ظاہر وباطن باعتبار علم کے ہا، اللہ تعالیٰ شانہ علم کے اعتبار سے ہر چیز پر ظاہر ہے بعنی اسکواپنے علم کے اندر لئے ہوئے ہو اور اپنے علم کے اعتبار سے ہر چیز کے اندروں تک سے باخر اور واقف ہے ، یہ مطلب نہیں کہ حق تعالیٰ شانہ ہر چیز کے اندر واخل ہے جیسا کہ طولیہ کا خیال ہے۔

٧٣٧٩ حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: مفاتيح الغيب خمس، لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله.

مفاتیہ اللہ تعالیٰ کے سواکسی کو علم نہیں اللہ تعالیٰ کے سواکسی کو علم نہیں اور یہ جو بعض لوگوں کو حمل کے بازے میں معلوم ہوجاتا ہے کہ بچہ ہے یا پکی، یہ اندازہ کی بات ہوتی ہے اور بعض وقت اندازہ غلط ہوجاتا ہے۔ یہبیں رہتی تھیں۔ ڈاکٹر نے وقت اندازہ غلط ہوجاتا ہے۔ یہبیں ایک صاحب رہتے اور پڑھتے تھے، ان کی بیوی بھی یمبیں رہتی تھیں۔ ڈاکٹر نے بتایا کہ حمل ہے پھر ایک مدت کے بعد پھی بہیں ہوا، معلوم ہوا کہ حبس دم رحم ہوگیاتھا، اسکے بعد ادرار ہوگیاسارا دم خارج ہوگیا۔ اور بعض وقت سمجھتے ہیں کہ اندر بیاری ہے کھ بھی نہیں ہے اور پھر بچہ ہوتا ہے۔ منظور صاحب

مر حوم کی بیوی کو یہی پیش آیا کلکت لیکر گئے ان کے بیٹے ڈاکٹر انساری مشہور ڈاکٹر نے دیکھا بتایا کہ ہاں پیٹ میں نے نو داس ہے آپر یشن ہوگا۔ اور جیسے ہی نشتر لگایا گیا چے کے پیشانی پر بھنوؤں کے پاس نشتر لگا پھر وہ بچے نکالا گیا۔ میں نے نو داس بچ کو دیکھا ہے۔ اسکے والداسے نشتر ہی کہتے تھے نام پن نئیں کیار کھا تھا مگر نشتر نشتر کہہ کر پکارا کرتے تھے۔ اور بیہ بین نے زور دیکر کہا وہ اسلئے کہ یہ بدعتی لوگ کہتے ہیں کہ حق تعالی نے آخر میں وہ پانچ علوم حضور منگا تی کے وید کے سے اور اگر ان سے پوچھا جائے کہ تمہارے پاس کوئی روابیت بھی ہے ؟ تو کہتے ہیں ہاں اور گھڑ کر کوئی روابیت پیش کر دیتے ہیں اور ایک عجیب وغریب کتاب کانام پیش کئے دیتے ہیں کہ تلاش کرتے رہونہ کتاب ملے نہ روابیت میں مسروق، محدثنا سفیان، عن اسماعیل، عن الشعبی، عن مسروق، من عائشة رضی الله عنها، قالت: من حدثك أن محمدا صلی الله علیه وسلم رأی ربه، فقد کذب، وهو یقول: لا یعلم وهو یقول: لا یعلم الغیب إلا الله.

(ص١٠٩٨) باب قول الله تعالىٰ ﴿السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ ﴾

حق تعالی سلامتی عطافرمانے والا ہے امن دینے والا ہے۔ یہ سورہ حشر کی آیت ہے جسکی طرف مصنف نے اشارہ کیا۔ ہمارے حضرت شیخ دامت برکا تہم کی تو رائے ہے ہے کہ مقصود اللہ کے اسم سلام کو ثابت کرنا ہے کیو تکہ روایت اس کی تائید کرتی ہے، لیکن حافظ ابن حجر کی رائے ہے ہے کہ امام بخاری نے اولاً اللہ کی صفتِ قدرت اورصفتِ علم کو ثابت کرنے کے بعد سورہ حشر کی آیات ذکر کرکے اس بات کی طرف اشارہ فرمایا ہے کہ صفاتِ سمعیہ صرف دو میں مخصر نہیں، کسی معین صفت میں مخصر نہیں بلکہ اور بھی ہیں اور اسکی دلیل سورہ حشر کی آیات ہیں جسکی طرف مصنف نے ترجمہ میں اشارہ فرمایا ہے۔ اور یہ بھی ممکن ہے کہ امام بخاری اس باب سے یہ بتانا چاہتے ہیں کہ ان اساء کا اللہ تعالیٰ پر اطلاق کیا جاسکتا ہے، یہ مسئلہ مختلف فیہا ہے۔ اہل سنت تو کہتے ہیں اسمیں کوئی مضا لقہ نہیں ہے لیکن جہم بن صفوان کہتا ہے کہ بھلا جس وصف کیسا تھ غیر اللہ کو موصوف کیا جائے میں اس وصف کیسا تھ اللہ کو کیے موصوف کر سکتا ہوں؟ اللہ تو کہتا ہے لیس محصف فیسا تھ غیر اللہ کو موصوف کیا جائے میں اس وصف کیسا تھ اللہ کو کیے موصوف کر سکتا ہوں؟ اللہ تو کہتا ہے لیس محصف فیسا تھ غیر اللہ کو موصوف کیا جائے میں اس وصف کیسا تھ اللہ کو کیے موصوف کر سکتا ہوں؟ اللہ تو کہتا ہے لیس محصف فیسا تھ میں مگر جاہل ہے جم بن صفوان، یہ اشتر اک اسمی ہوگا اشتر اک حقیقی نہ

ہو گا۔اللہ تعالیٰ پر اگر سلام ومومن کا اطلاق کیا جائے گا تو اسکے معنی اور ہوں گے۔اللہ کو مومن کہینگے کہ وہ امن دینے والا ہے اور ہندہ پر اطلاق کیا جائے تو وہ معنی ہی مر ادنہیں ہے بلکہ مر ادہے امن والا۔

٧٣٨١ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا مغيرة، حدثنا شقيق بن سلمة، قال: قال عبد الله: كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول: السلام على الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنقول: السلام على الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله هو السلام، ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

(ص١٠٩٨) باب قول الله ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾

فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

اللہ تعالیٰ تمام لوگوں کابادشاہ ہے۔ امام راغب اصفہانی فرماتے ہیں کہ ملک اسے کہتے ہیں جوامر و نہی کیساتھ متصف ہوتا ہے اور بیہ ناطقین ہی کیساتھ خاص ہے اسی لئے ملک الناس فرمایا ملک الأشیاء نہیں فرمایا، لیکن قرآن پاک میں جوملِک یوم المدین فرمایا گیا ہے جیسا کہ ایک قرآۃ میں ہے وہ اس لحاظ سے فرمایا گیا ملِک فی یوم المدین لیمنی اللہ ہی بادشاہ ہوگاسب بادشاہوں کی بادشاہت ختم ہوگی۔ خود ہی اعلان کریگا لمن المملک المدین لیمنی اللہ ہی بادشاہ ہوگا سب بادشاہوں کی بادشاہت ختم ہوگی۔ خود ہی اعلان کریگا لمن المملک الميوم اور کوئی جو اب دينے والا نہيں ہوگا تو خود ہی جو اب دیگا لله المواحد القهاد (اس سے بیشائیت ہوتا ہے کہ حق تعالیٰ خالق الکلام نہیں بلکہ خود کلام کرنے والا ہے اسلئے کہ اس وقت تمام اشیاء فناہو چکی ہوں گی سب عدم میں جاچکے ہوں گے۔ کس چیز میں اللہ تعالیٰ اپناکلام پیدا فرمائیگا؟ لامحالہ بیہ کہاجائیگا کہ اس وقت اللہ کلام کریگا خود ہی جو اب دیگا تو کلام یہ اللہ کی صفت ہے، یہ ضمنی بات آگئ اصل بحث آئندہ آگی ک

محقق ابن حجر عسقلانی نے ملِک الناس کہنے کی ایک عجیب وغریب حکمت بیان کی ہے کہ مخلو قات کی دو قسمیں ہیں، جماد اور نامی نیام کی دو قسمیں ہیں صامت اور ناطق، اور ناطق کی دو قسمیں ہیں مشکلم اور غیر مشکلم اور غیر مشکلم سب میں اشر ف مشکلم ہیں اور ان کی تنین قسمیں ہیں انسان جنات اور ملائکہ اور باقی سب ان کے تحت آسکتے ہیں۔ اب جو ان پر مالک ہو گا توجو ان کے ماتحت آسکتے ہیں ان کا بھی مالک ہو گا، لہذا مطلب بیہ ہو گا کہ حق تعالیٰ شانہ تمام

چیزوں کا مالک ہے، گویانس بولکر ناطق مراد لیا گیاہے کہ اللہ تعالیٰ ناطقین کا مالک ہے اور ناطقین ہر چیز پر کنٹرول کئے رہتے ہیں تو مطلب بیہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ہر چیز کا مالک ہے۔

٧٣٨٧ حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد هو ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض. وقال شعيب، والزبيدي، وابن مسافر، وإسحاق بن يجيى، عن الزهري، عن أبي سلمة مثله

(ص١٠٩٨) باب قول الله ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ، ﴿ وَلِلَّهِ العِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ ﴾ ، ومن حلف بعزة الله وصفاته

اللہ عزت والا ہے حکمت والا ہے۔ اس سے مقصود کیا ہے؟ حافظ ابن حجر عسقلانی فرماتے ہیں بظاہر امام بخاری اس ترجمہ سے اللہ تعالی کی صفتِ عزۃ کو ثابت کرناچاہتے ہیں اور ان لوگوں پر رد کررہے ہیں جو کہتے ہیں عزیز بلا عزۃ، عزت والا ہے لیکن عزۃ اسکے پاس نہیں، لاحول ولا قوۃ الا باللہ۔ یہ ایسے ہی ہے جیسے کوئی یہ کہے کہ فلاں آدمی کی آئکھیں نہیں ہے مگر وہ دیکھ رہاہے، زبان نہیں ہے اور بول رہاہے۔ اصل میں ان لوگوں کو دھو کہ لگ گیاہے، سوچنے گئے کہ اللہ کیلئے متعد دصفات کا اثبات کیا گیا تو وہ محل حوادث ہوگایا تعددِ قدماء محال نہیں ہے۔ محال تعددِ ذواتِ قدیمہ کا تعدد محال نہیں ہے، ذات ایک ہی نہیں کہ تعدد وہ ایک بی ذات کیسا تھ خاص ہے اور اسکے ساتھ صفات متعدد اور قدیم ہوسکتی ہیں۔

ومن حلف بعزة الله وصفاته يرتجم ص٩٨٥ پر گذرچكا بهاب الحلف بعزة الله وصفاته مين اور و هال اسپر كلام كرچكامول-

وقال أنس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: تقول جهنم: قط قط وعزتك وقال أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: يبقى رجل بين الجنة والنار، آخر أهل النار دخولا الجنة، فيقول: يا رب اصرف وجهي عن النار، لا وعزتك لا أسألك غيرها، قال أبو سعيد: إن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال: قال الله عز وجل: لك ذلك وعشرة أمثاله، وقال أيوب: وعزتك لا غنى .

بي عن بركتك.

٧٣٨٣ – حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا حسين المعلم، حدثني عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يقول: أعوذ بعزتك، الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون.

٧٣٨٤ حدثنا ابن أبي الأسود، حدثنا حرمي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لا يزال يلقى في النار ح وقال لي خليفة، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، وعن معتمر سمعت أبي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لا يزال يلقى فيها وتقول: هل من مزيد، حتى يضع فيها رب العالمين قدمه، فينزوي بعضها إلى بعض، ثم تقول: قد، قد، بعزتك وكرمك، ولا تزال الجنة تفضل، حتى ينشئ الله لها خلقا، فيسكنهم فضل الجنة.

(ص١٠٩٨) باب قول الله عزوجل

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾

اللہ ہی نے آسانوں اور زمینوں کو حق کیساتھ پیدا فرمایا ہے، ہمارے حضرت شخ دامت برکا تہم فرماتے ہیں کہ امام بخاری اس سے اللہ کیلئے صفت ِ حق کو ثابت فرمار ہے ہیں، حافظ ابن حجر فرماتے ہیں کہ امام بخاری نے اس آیت کو ترجہ میں لاکراس بات کی طرف اشارہ فرمایا ہے کہ بالحق کے معنی بکلمة المحق ہے اور مر ادکلمہ کن ہے، اور مراد بلہ جان شانہ نے آسانوں اور زمین کو قولِ کن سے پیدا فرمایا ہے۔ بعض حضرات فرماتے ہیں کہ اس مراد بیہ ہے کہ اللہ جان شانہ نے آسانوں اور زمین کو قولِ کن سے پیدا فرمایا ہے۔ بعض حضرات فرماتے ہیں کہ اس آیت میں حق مقابل ہے باطل کا اور مطلب بیہ ہے کہ اللہ تعالی نے جو پھے پیدا فرمایا ہے وہ حق ہے باطل نہیں ہے، لیکن حق تعالی ہی فی الحقیقت ان کا خالق ہے۔ اور بعض جسے داودی و غیرہ کہتے ہیں کہ بایہاں لام کے معنی میں ہے آئی لائجل الحق یعنی اللہ تعالی نے حق کے لئے پیدا فرمایا ۔

اسكے بعدیہ سمجھو كہ امام بخارى نے ترجمہ تووھو الذى خلق السلموات والأرض بالحق كا قائم كيا اور اسكے بعد ص ١١٠ پرترجمہ قائم كرمايا باب ماجاء في تخليق السلموات والأرض اور ص ١٠ اپرترجمہ قائم كيا وھو

المحالق البارئ - ان تینوں ترجموں کو اگر دیکھا جائے توسب غرض میں متفق معلوم ہوتے ہیں کہ اللہ کی صفت خلق کو ثابت کرنامقصود ہے لیکن باب ماجاء فی تتخلیق السموات والأرض میں توغرض کو بالکل واضح کر دیا کہ صفت تکوین کو ثابت کرنا ہے ۔ رہ جاتے ہیں دو ترجے ، ایک یہ دوسرا و هو المخالق الباد ئجو ترجمہ صا ۱۰ الپر آرہا ہے وہاں توغرض اللہ کی صفت حق کو ثابت کرنا ہے کما قالہ شیخنا، واللہ تعالی شانہ کی صفت حق کو ثابت کرنا ہے کما قالہ شیخنا، واللہ تعالی شانہ کی صفت حق کو ثابت کرنا ہے کما قالہ شیخنا، واللہ تعالی اللہ اللہ اللہ علی علم۔

٧٣٨٥ حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن سليمان، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل: اللهم لك الحمد، أنت رب السموات والأرض، لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، لك الحمد أنت نور السموات والأرض، قولك الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وأسررت وأعلنت، أنت إلهي لا إله لي غيرك.

حدثنا ثابت بن محمد، حدثنا سفيان بهذا، وقال: أنت الحق وقولك الحق

أنت الحق توح ت باللہ حق ہے اللہ حق ہے لین اللہ ثابت اور محقق ہے اسکا وجود ذاتی ہے اور دوسروں کا وجود عطائی ہے، اللہ کے حق ہونے اور دوسری چیزوں کے حق ہونے میں بہت فرق ہے، بہت می چیزوں کوح تی کہا گیا ہے، جنت حق ہے ، اللہ کے جہنم حق ہے، فلاں چیز حق ہے فلال چیز حق ہے، لیکن اللہ کو بھی حق کہا گیا ہے۔ حق کے معنی المثابت المتحقق کے آتے ہیں مگر جب ذوالجلال والا کرام کے لئے لفظ حق بولا جاتا ہے تو اسکا مطلب سے ہے کہ اسکا ثبوت ذاتی ہے اور بقیہ چیزوں کا ثبوت عطائی ہے، لیکن اللہ تعالی شانہ نے چیزوں کو ثبوت اور قرار دے رکھا ہے۔

(ص١٠٩٩) باب قوله ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾

اللہ تعالی سمیج وبصیرہے، اس ترجمۃ الباب کی غرض توبالکل کھلی ہوئی ہے کہ اللہ تعالیٰ کی صفت سمح وبصر کو ثابت فرمایا ہے، اور ان لوگوں پررد کرنا ہے جو کہتے ہیں اللہ سمیع بلاسمع و بصیر بلا بصو ۔ یہ قول معتزلہ اور ان کے موافقین کا ہے، یہ لوگ اللہ کی صفت ِسمح وبصر کا انکار کرتے ہیں اور وہی شبہ پیش کرتے ہیں جسکا تذکرہ باربار کیا

جاچکاہے، اسکاجواب یہی ہے کہ اللہ پاک نے قر آن میں جگہ جگہ اپنے لئے سمیج وبصیر ہونا ثابت فرمایاہے پھر آخر اسکے کیا معنی ہوں گے؟ معتزلہ وغیرہ نے کہا کہ اسکے معنی علیم کے ہیں مطلب سے کہ حق تعالیٰ عالم ہے، سمع وبھر کی ضرورت تواسے پیش آتی ہے جسکا ذریعہ علم ناقص ہو،اللہ کاعلم تو ہر چیز کو محیط ہے اسے سمع وبصر کی کیا ضرورت ہے،اب سمیع وبصیر کا مطلب سوائے اسکے کچھ نہیں کہ اللہ مسموعات کو جانتا ہے مبصرات کو جانتا ہے۔اہل سنت میر فرماتے ہیں کہ صفتِ سمع وبصر صفاتِ کمال ہیں۔ قر آن نے اللہ کیلئے صفتِ سمع وبصر کو ثابت فرمایا ہے لہذا ہے اللہ کی صفات میں سے ہے ،اسپر اشکال ہیہ ہو تا ہے کہ جب اللہ کا علم ہر چیز کو محیط ہے تو پھر سمع وبصر سے اللہ کو کیا فائدہ حاصل ہوا؟ اسکا جواب بیہ ہے کہ تکررِ علم ہو جائیگا۔ اللہ کو علم محیط کے ذریعہ مسموعات ومبصرات کا علم حاصل ہے اور سمع کے ذریعہ مسموعات کو سنتے ہیں بھر کے ذریعہ مبصرات کو دیکھتے ہیں، مثلاً ایک چیز میرے سامنے رکھی ہے ہاتھ سے مس کے ذریعہ اسکاعلم حاصل ہو گیا ، آنکھ سے دیکھنے کے بعد دیکھنے سے اسکاعلم ہو گیا ،کسی شخص نے بتادیا کہ یہ فلاں چیز ہے تواسکاعلم اور طرح سے بھی ہو گیا توعلم مختلف چیزوں سے ہوااور ایک ہی چیز کاہوا، یہ شیپ ریکارڈر ر کھاہے میں اسے جانتا ہوں کہ بیر ٹیپ ریکارڈرہے آئکھوں سے اسکو دیکھ رہاہوں کہ بیر ٹیپ ریکارڈرہے ، میں نے اسپر ہاتھ رکھاہے توہاتھ سے بھی احساس کر رہاہوں کہ بیہ شیپ ریکارڈرہے ، اسپر کیا تعجب ہے کہ جس چیز کاعلم ہو وہ متعد د راستوں سے معلوم ہو جائے، اسطرح اللہ تعالی علم محیط کے ذریعہ چیزوں کو جانتے ہیں پھر مسموعات کا علم صفتِ سمع سے بھی ہو تاہے اور مبصر ات کاعلم صفت بھر سے بھی ہو تاہے۔

امام غزالی نے لکھا ہے بصیر بلا حدقة سمیع بلا أذن ۔ بھر ہے گر حدقہ (یعنی آ کھ کا گول حصہ) نہیں، سمیج ہے گرکان نہیں، صماخ نہیں، گہر اکی نہیں، جیسے عام طور سے انسانوں اور حیوانات کے کانوں ممیں ہوتا ہے، حق تعالیٰ شانہ مشابہت مخلوقات سے بالاوبر تر ہے، آگے امام غزالی فرماتے ہیں گر اسکے باوجود لا یعزب عن رؤیته حوادث الضمیر و لاخفایا الوهم و التفکیر، و لا یشذ عن سمعه صوت دبیب النملة السوداء فی اللیلة الظلماء علی الصخرة الصمّاء، و کیف لا یکون سمیعابصیر اوهما کمالان لامحالة۔ یہ غزالی کی عبارت ہے الظلماء علی الصخرة الصمّاء، و کیف لا یکون سمیعابصیر اوهما کمالان لامحالة۔ یہ غزالی کی عبارت ہے اور اس پوری عبارت سے فیض الباری کے کلام کی غلطی ظاہر ہوتی ہے جو انہوں نے غزالی کی طرف منسوب کر دیا ہے کہ اللہ کے سمیج وبصیر ہونے کا مطلب ہے کہ اللہ تعالیٰ شانہ کو مبصر ات کا بھی علم ہے اور مسموعات کا بھی علم ہے، محقق ابن ہام نے المسایرہ میں صفت سمح وبصیر محقق ابن ہام نے المسایرہ میں صفت سمح وبصیر محقق ابن ہام نے المسایرہ میں صفت سمح وبصیر محقق ابن ہام نے المسایرہ میں صفت سمح وبصیر محتول ابن ہام نے المسایرہ میں صفت سمح وبصر کا تذکرہ کیا ہے اور لکھا ہے کہ سمیع بصیر آی سمیع بسمع وبصیر

بصفة تسمّٰی بصوا، علیم بعلم، قدیر بقدرة، مرید بارادة، علامه کمال الدین ابن الشریف اسکی شرح میں آگے فرماتے ہیں حی بحیاة، فرماتے ہیں کہ فلاسفہ اور شیعہ صفات کا انکار کرتے ہیں ظاہر ہے اسکی تر دید مقصود ہے وہ کہتے ہیں کہ ذات کی صفات ذات کی طرف عائد ہوتے ہیں، اور معتزلہ نے صفت علم کی نفی کی، صفت مع وبھر کی نفی کی، حق تعالیٰ کیلئے جب صفت علم کے ثابت کرنے کا نمبر آیا تو کہا عالم بذاته ، ہوسکتا ہے کہ امام بخاری نے اس ترجمۃ الباب سے ان سب پر تر دید کا قلم کھینچا ہو۔ فلا سفہ پر روکیا ہواور شیعہ کو بھی دھے دیے ہوں معتزلہ کے بھی کان کھینچ ہوں اور یہ بتلایا ہو کہ باری تعالیٰ نے اپنے لئے سمع وبھر کو ثابت فرمایا ہے اور حدیث میں اللہ کے لئے ان صفات کو ثابت کیا ہے۔

وقال الأعمش، عن تميم، عن عروة، عن عائشة قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، فأنزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي رَوْجِهَا﴾

عن عائشة قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات معلوم بواكه حق تعالى شانه صفت مع ك ذريعه اصوات كوستا -

٧٣٨٦ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فكنا إذا علونا كبرنا، فقال: اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، تدعون سميعا بصيرا قريبا، ثم أتى على وأنا أقول في نفسي: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال لي: يا عبد الله بن قيس، قل لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنحا كنز من كنوز الجنة، أو قال: ألا أدلك به.

٧٣٨٧ حدثنا يحيى بن سليمان، حدثني ابن وهب، أخبرين عمرو، عن يزيد، عن أبي الخير، سمع عبد الله بن عمرو، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه، قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي من عندك مغفرة إنك أنت الغفور الرحيم.

علّمنی دعاء أدعو به فی صلوٰتی۔ مجھے ایک دعاء سکھاد یجئے جو نماز میں پڑھاکروں، معلوم ہوا کہ اللہ تعالیٰ سنتے ہیں کیونکہ دعاء اس لئے کی جاتی ہے تا کہ اللہ سن لیں۔ ظلما کثیر ا یہاں دوروایتیں ہیں، کثیر ا ناء مثلثہ سے اور کبیر ا باء موحدہ سے، مسلم شریف میں بھی دونوں روایت ہے اور اس سے معلوم ہو تا ہے کہ بیر روات کا اختلاف ہے، بعض نے کثیر ا اور بعض نے کبیر ا نقل کیا ہے۔ اصل میں یزید کے تلامذہ میں اختلاف ہوا ہے۔ بہر حال امام نووی کہتے ہیں دونوں پڑھ لیا جائے، شیخ الاسلام ابن تیمیہ اور حافظ ابن کثیر وغیرہ کہتے ہیں کہ اسطرح کے اذکار میں جمع کہیں بھی وارد نہیں ہوا۔ اذکار تخییری ہیں، کہیں تیمیہ اور حافظ ابن کثیر وغیرہ کہتے ہیں کہ اسطرح کے اذکار میں جمع کہیں بھی وارد نہیں ہوا۔ اذکار تخییری ہیں، کہیں بھی یہ پڑھ لے۔

٧٣٨٩ حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني عروة، أن عائشة رضي الله عنها، حدثته، قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن جبريل عليه السلام ناداني قال: إن الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك.

(ص١٠٩٩) باب قوله ﴿قُلْ هُوَ القَادِرُ ﴾

جی تعالی شانہ قادر ہے۔ اس سے اللہ تعالی شانہ کی صفتِ قدرت کو ثابت کرنا ہے، اور ما قبل میں اسکی موج اپر ترجمہ گذراہے بباب قوله تعالیٰ إنی أناالو زاق ذو القو ة المعتین علماء نے کھاہے کہ قوۃ اور قدرۃ ایک بی معنی میں ہے، امام بیبقی نے کتاب الاسماء والصفات میں اسکی تصری فرمائی ہے۔ اب اس صورت میں بیر جمہ مکرر ہو جائے گالیکن علامہ کرمائی کی رائے بیہ اور یہی حضرت شخ کی رائے ہے کہ وہاں توصفت رزق کو ثابت کرنا ہے اور یہاں صفت قدرت کو، اور اگر بالفرض بیرمان لیا جائے کہ امام بخاری نے وہاں بھی قدرت کو ثابت کیا اور یہاں بھی تو میں کہونگا کہ چو تکہ اللہ تعالی نے قرآن میں اپنے کو قادر فرمایا تو امام بخاری نے اللہ کی ایک ہی صفت کو دوتر جموں میں ذکر فرمایا ہے، معلوم ہوا کہ اللہ قوت وقدرت کی صفت سے متصف ہے۔

القادر كے معنى بيں ذو الاقتدار البليغ الذى لايشذعن قدر ته شئ كوئى چيز اسكى قدرت اور اسكى گرفت عبابر نہيں نكل سكتى بيء والله اعلم _

• ٧٣٩ حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثنا معن بن عيسى، حدثني عبد الرحمن بن أبي الموالي، قال: سمعت محمد بن المنكدر، يحدث عبد الله بن الحسن يقول: أخبرني جابر بن عبد الله السلمي، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه الاستخارة في الأمور كلها، كما

يعلمهم السورة من القرآن يقول: "إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر – ثم تسميه بعينه – خيرا لي في عاجل أمري وآجله، قال: أو في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه، اللهم وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال: في عاجل أمري وآجله فاصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به.

(ص۱۰۹۹) باب مقلّب القلوب

وقول الله تعالى ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾

اس سے اللہ تعالیٰ کے مقلب القلوب ہونے کو ثابت کرنامقصود ہے اور یہ اللہ تعالیٰ کے صفاتِ افعال میں سے ہے، اسکامر جع قدرت ہے حق تعالیٰ شانہ کو قدرت حاصل ہے اس قدرت کے ذریعہ سے قلوب کو پلٹ ویتا ہے، بعض قلوب کو خیر کی طرف پلٹ دیتا ہے۔ بعض قلوب کو شرکی طرف پلٹ دیتا ہے۔

یہاں ایک صاحب سے وہ مندر چلے گئے وہاں ساد ھونے توجہ ڈالدی نتیجہ یہ ہوا کہ ان کا دل کا فرہونے کو چاہنے لگا، حضرت شخ دامت بر کا تہم سے ذکر کیا حضرت نے فرمایا انکورائپور لیجاؤ۔ مولوی عبد المنان ان کولیکر گئے، دات کو پہونچ حضرت (مولاناشاہ عبد القادر رائپوری) نے فرمایا کہ صبح ملیں گے، صبح فیجر کی نماز کے بعد حضرت کی عادت تھی تفر تک کو جاتے، مولوی عبد المنان صاحب سے فرمایا کہ مولوی صاحب آؤمل لو میں تو تفر ت کے لئے جارہا ہوں، اور تم لوگ جاؤ، پھر فرمایا کہ میں تو پچھ نہیں لیکن اللہ کے بعض بندے ایسے ہیں کہ یوں اشارہ فرمادیں تو دل پیٹ جائے اور حضرت تشریف لیگئے، مولوی عبد المنان نے کہا کہ افسوس میں جس کام کو آیا تھاوہ تو نہیں ہوا۔ ان صاحب نے کہا کہ ہیں جس کام کو آیا تھاوہ تو نہیں ہوا۔ ان صاحب نے کہا کہ ہیں جس وقت حضرت نے یوں فرمایا اور میر اول پلٹ گیا، جب اللہ نے اپنے بندوں کو یہ طاقت صاحب نے کہا کہ ہیں جو وقت حضرت نے یوں فرمایا اور میر اول پلٹ گیا، جب اللہ نے اپنے بندوں کو یہ طاقت دے رکھی کہ دول پلٹ جائیں تو اللہ کی قدرت کا اندازہ لگا سید الانہیاء مگا گھڑم جمج ہو جائیں تب بھی اسکی قدرت کا اندازہ نہیں لگا سید الانہیاء مگا گھڑا جمج ہو جائیں تب بھی اسکی قدرت کا اندازہ نہیں لگا سید ماری کی طاحت کا کہا تھا کہ القلوب ثبت قلو بنا علی دینک۔

ونقلب أفئدتهم وأبصارهم تم ان كے دل اور نگاه كو پلث ديتے ہيں، ويكھتے نہيں ايك آدى كو دوسرے سے تعلق ہے مجت ہے پھر ايكدم سے دل بدل جاتا ہے نگاه بدل جاتی ہے اسكود يكھنا بھى گوارا نہيں ہوتا۔ دوسرے سے تعلق ہے مجت ہے پھر ايكدم سے دل بدل جاتا ہے نگاه بدل جاتى ہے اسكود يكھنا بھى گوارا نہيں ہوتا۔ ١٩٧٥ حدثني سعيد بن سليمان، عن ابن المبارك، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن عبد الله، قال: أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف: لا ومقلب القلوب.

الاومقلب القلوب اكثر قسم كهاتے تھے: نہيں نہيں مقلّب القلوب كى ذات كى قسم-

(ص١٠٩٩) باب إن لله مائة اسم إلاواحداً

قال ابن عباس: ﴿ ذُو الجلالِ العظمة، ﴿ البر ﴾ اللطيف

اللہ کے سونام ہیں سوائے ایک کے لیمنی نانوے نام ہیں۔ حضرت شیخ دامت برکا تہم فرماتے ہیں کہ امام بخاری اس سے بتارہ ہیں کہ لفظ اللہ اللہ کا اسم الجلالہ ہے اور باقی سب اللہ تعالیٰ کی صفات ہیں، اور یہ بھی ممکن ہے کہ اس باب سے خاص طور سے جہم بن صفوان اور اسکے متبعین پر دد کر ناچا ہے ہیں اسلئے کہ وہ یہ کہا کر تا تھا کہ اگر میں یہ کہوں کہ اللہ کے نانوے نام ہیں تو گویا ہیں نانوے خداؤں کی پر ستش کر تاہوں۔ حاصل ردیہ ہے کہ نبی کر یم مئل یہ کہوں کہ اللہ کے نانوے نام ہیں تو گویا ہیں نانوے خداؤں کی پر ستش کر تاہوں۔ حاصل ردیہ ہے کہ نبی کر یم صفور مئل اللہ تعالیٰ کی طرف سے خبر و سینے والے ہیں اور انہوں نے یہ خبر دی کہ اللہ کے نانوے نام ہیں اہذا ہم حضور کے فرمان پر اعتقاد کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ شانہ نے اپنی طرف سے اپنے رسول کو پنچیبر بناکر مبلغ بناکر جھیجا تھا، آپ صادق ومصدوق ہیں، اور قرآن سے خود اسکی تا علیہ ہوتی ہے فرمایا و للہ الاً سماء الحسنی فادعو ہ بھا۔ اللہ کے اساء حسنی ہیں اسکے ذریعہ دعاء کیا کرو۔ اسکی بن راہو یہ فرماتے ہیں اساء جمع ہے اور اقل جمع تین ہے، تو اللہ کے لئے تین اور نانوے ہونے میں کیا فرق ہے، تعد دیس دونوں بر ابر ہو گئے، اور جب اللہ کے لئے قرآن کے نص سے تعد دِ اساء کا شہوت ہو گیا تو اب نانوے کے مانے میں کہاں اشکال باتی رہ جاتا ہے۔

امام احمد بن حنبل کتاب السنة میں فرماتے ہیں کہ جہمیہ کا یہ اعتراض ہے کہ اگر تم یہ کہتے ہو کہ اللہ ہمیشہ سے
اپنے اساء وصفات کیساتھ ہے اور تم اللہ کے لئے ان اساء وصفات کو ثابت کرتے ہو تو تم نصاریٰ کے مشابہ ہو گئے ہو
جیسے وہ تین خداوک کو مانتے ہیں تم بھی متعدد خداوک کو مانتے ہو، امام احمد بن حنبل نے اسکا جو اب دیا کہ اللہ واحد
بأسمائه و صفاته۔ للہذاہم ایک ہی ذات کے لئے متعدد اساء اور متعدد صفات ثابت کرتے ہیں اور قرآن پاک میں

الله تعالی فرما تا ہے ذرنبی و من خلقت و حیدا۔ چھوڑو مجھکو اور جسکومیں نے تنہا پیدا کیا، کیا مطلب تنہا پیدا کرنے کا؟
کیا بغیر ہاتھ پاؤں ناک کان کے پیدا کر دیا؟ سب پچھ موجود ہے پھر الله اسکو وحید فرمار ہے ہیں معلوم ہوا کہ وحد ہِ
ذاتیہ مر اد ہے۔ اسی طرح حق تعالی شانہ و حید ہے ، واحد ہے اپنی ذات کے اعتبار سے ، اور تعددِ قدماء صفات کے اعتبار
سے ہے۔ تعددِ قدماء وہاں محال ہے جہاں ذواتِ قدیمہ کا تعد دلازم آئے۔ صفات کا قِدم اور اسکا تعدد کمالات سے ہے۔ بہر حال اس ترجمۃ الباب سے امام بخاری نے جم بن صفوان کی کھل کر تر دید کردی ہے۔

٧٣٩٢ حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن لله تسعة وتسعين اسما، مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة. أحصيناه حفظناه

أحصيناه, حفظناه أحصيناه كى تفير حفظناه سے كردى ہے اور اس كے متعلق كلام گذر چكا ہے جلد اول ميں بھى اور جلد ثانى ميں كتاب الدعوات كے آخر ميں۔

(ص١٠٩٩) باب السؤال بأسماء الله والاستعاذة بما

علامہ ابن بطال فرماتے ہیں کہ امام بخاری نے اس ترجمۃ الباب سے مشہور مسئلہ اختلافیہ الاسم هوالمسمیٰ کی طرف اشارہ کیا ہے۔ یہ ایک عجیب وغریب مسئلہ ہے۔ سلف میں تو تھا نہیں بعد میں اس مسئلہ نے شہرت پائی کہ الاسم عین المسمیٰ والتسمیة، أو غین المسمیٰ والتسمیة، أو غین المسمیٰ وغیر التسمیة، أو غین التسمیة وغیر المسمیٰ الاسم عین المسمیٰ والتسمیة۔ معتزلہ کر امیہ جہیہ کہتے ہیں الاسم غیر المسمیٰ والتسمیة، معتزلہ کر امیہ جہیہ کہتے ہیں الاسم غیر المسمیٰ والتسمیة، معتزلہ کر امیہ جہیہ کہتے ہیں الاسم میں اسکے ایک بھی المسمیٰ والتسمیة، المل سنت میں سے علامہ عزالدین ابن جماعہ فرماتے ہیں وهو الحق، امام غزالی کی بھی رائے یہی ہے کہ تینوں امور متابیۃ ہیں، اسم اور ہے مسیٰ اور ہے تسمیہ اور ہے موافظ ابن حجر فرماتے ہیں اگر اسم سے اور تسمیہ کے معتی ہیں اسم متعین کرنا یہ ایک اور چیز ہوگئ ۔ بعض حفیہ فرماتے ہیں الاسم عین المسمیٰ وغیر التسمیة، فخر الدین رازی نے یہی متعلمین سے نقل کیا ہے، لیکن معتزلہ کہتے ہیں الاسم عین التسمیة وغیر المسمیٰ اسم عین تسمیہ ہو اور غیر مسمیٰ ہے۔ مطلب ہالاسم غیر المسمیٰ۔

امام ابوالحن اشعری کامشہور مسلک ہیہے کہ اساءالہیہ تین طرح کے ہیں، بعض توعین مسی ہیں بعض غیر مسمیٰ، بعض نہ عین ہیں نہ غیر ۔ عین مسمی جیسے اللہ کا اسم موجو د ، اور غیر مسمی جیسے خالق ورازق ، اور لاعین ولا غیر جیسے عليم وخبير _ اور ايك جماعت كى رائے ہے الاسم عين المسمى حنابلہ ميں سے ابو بكر عبد العزيز اور ابوالقاسم طبرى لالكائى اور شافعيه ميں سے ابو محر بغوى اور ابو بكر بن فورك بير سب كہتے ہيں الاسم هو المسمى - سلف ميں بير انتتلاف نہیں تھا۔ خلال نے ابر اہیم حربی سے نقل کیا ہے کہ وہ دونوں اطلا قات کوبدعت قرار دیتے تھے۔الاسم هو المسمى كو بھى اور الاسم غير المسمى كو بھى۔اسيطرح امام ابن جرير طبرى نے اس مسئلہ ميں مستقل رسالہ لکھا اسكانام صويح السنة ركهام اسميل كهام كريدانتلاف حماقات مبتدعه مين سے م،بس انسان كيلئ سيكافي م كه الله ك قول و لله الأسماء الحسنى يرجاكر كلم جائر ، يعنى الاسم للمسمّى - اسم مسمى كيليّ ب- قرآن في نہیں کہا کہ الاسم هو المسمى بلكہ بعض علاء جیسے امام رازی وغیرہ فرماتے ہیں کہ اس اختلاف كا كوئی ثمرہ ظاہر نہیں۔ مگر میر اخیال بیہے کہ اتنے بڑے بڑے ایک بات کہیں حتی کہ بعض مرتبہ اکابر علاء کہ جن کانام لینا ہے ادبی ہے جن کی علوم ابن تیمیہ پر استیعابی نظر تسلیم کی جاتی ہے وہ یہ کہتے ہیں کہ اس اختلاف کا کوئی ثمرہ ظاہر نہیں ہو تا تعجب خيزامر ہے۔

امام بخاری نے خلق افعال العباد میں ذکر فرمایا ہے اور علامہ ابن تیمیہ نے اپنے فناویٰ میں لکھا ہے جس سے
اس اختلاف کا منشا ظاہر ہوتا ہے اور اسکافائدہ معلوم ہوتا ہے، اصل بات بیہ تھی کہ معتزلہ کلام خداوندی کو مخلوق
مانتے تھے اسکے بعد وہ اسکے لئے طرح طرح سے استدلالات پیش کرتے تھے، انہی دلائل میں سے ایک دلیل وہ بیہ
پیش کرتے تھے کہ الاسم غیر المسمی اور اللہ کے اساء اللہ کاکلام ہیں، اور جب اسم مسمی کا غیر ہے تولا محالہ وہ مخلوق
ہوگا، اور اسم ہے کلام للبذ اکلام کا مخلوق ہونا ثابت ہوگیا۔

حضرات اہلسنت نے اسپر رد کیا ، اب بعضوں نے تو کہدیا الاسم هو المسمّی اور کہتے ہیں کہ الله فرماتے ہیں سبح اسم دبک الأعلی ۔ اپنے رب اعلیٰ کے نام کی تنبیح پڑھ یعنی الله کی تشبیح پڑھ۔ اور بعض حضرات نے اسپر بڑی ناراضگی کا اظہار کیا چنانچہ امام شافعی اوراضمی سے منقول ہے کہ جب تم کسی آدمی کوالاسم غیر المسمّی کہتے

ہوئے سنوفاشهد علیه بالزندقة۔زندیق ہونے کا فیصلہ کرواسلئے کہ وہ اس ضمن میں کتاب اللہ کو مخلوق ثابت کرتا

امام بخاری نے اس ترجمۃ الباب کے ذریعہ سے انہی جہیہ اور معتزلہ پررد کیا ہے اور ثابت فرمایا ہے کہ اساء البیہ اللہ کی صفات ہیں، اللہ کی ذات کی طرح وہ بھی قدیم ہیں مخلوق نہیں ہیں، اور اسکی دلیل بیہ ہے کہ اساء البیہ کے ذریعہ سوال کرنا اور استعاذہ کرنا اور استعاذہ کرنا اور سوال کرنا جائز نہیں ہے، الایستعاذہ بمخلوق، نعیم بن محاد خزاعی نے بھی اسی طرح سے استدلال کیا ہے کہ اساء البیہ مخلوق نہیں ہیں اسلئے کہ کلام اللہ کے اندراستعاذہ کیا گیا ہے اور الایستعاذ بمخلوق ۔ امام احمد بن صنبل اور نعیم بن حماد خزاعی نے اساء البیہ اور کلام اللہ اللی کے غیر مخلوق ہوئے پر دلیل پیش فرمائی ہے کہ کلام اللہ اوراساء البیہ سے استعاذہ کیا گیا ہے و الایستعاذ بمحلوق۔ معلوم ہو گیا کہ اساء البیہ اور کلام خداوندی مخلوق نہیں ہے، لہذا معتزلہ اور جمیہ کا اسکو مخلوق کہنا غلط ہے۔ بہرحال اس ترجمۃ الباب سے جمیہ اور معتزلہ پر رد بھی ہوگیا اور یہ معلوم ہو گیا کہ الاسم عین المسمّی اور بہر حال اس ترجمۃ الباب سے جمیہ اور معتزلہ پر رد بھی ہوگیا اور یہ معلوم ہو گیا کہ الاسم عین المسمّی اور غیر المسمّی کا جھڑ ااپنے اندرایک حقیقت رکھتا ہے، معتزلہ بڑے چالاک شے طرح طرح کی باتیں کہا کرتے شے غیر المسمّی کا جھڑ ااپنے اندرایک حقیقت رکھتا ہے، معتزلہ بڑے چالاک شے طرح طرح کی باتیں کہا کرتے تھے۔ گراس وقت کے انکہ سنت اس سے خوب واقف شے اور خوب تردید کرتے تھے۔

جب لا مع الدراری (تقریر بخاری حضرت گنگوہیؒ) لکھی جار ہی تھی تو میں اسکے اجزاء دیکھا کر تا تھا۔ اس وقت میہ غرض میں نے ایجاد کرکے حضرت کو پیش کی تھی کہ حضرت مجھے توبیہ سمجھ میں آتا ہے کہ امام بخاری نے اس ترجمۃ الباب سے بیہ بات بیان کی ہے تو حضرت نے اسکو بھی اپنے حواشی میں لکھوا دیا۔

٣٩٣٠ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثني مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إذا جاء أحدكم فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات، وليقل: باسمك رب وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين، تابعه يحيى، وبشر بن المفضل، عن عبيد الله، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وزاد زهير، وأبو ضمرة، وإسماعيل بن زكرياء، عن عبيد الله، عن سعيد عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

بصنفة ثوبه كير عكاكناره

٧٣٩٤ حدثنا مسلم، حدثنا شعبة، عن عبد الملك، عن ربعي، عن حذيفة، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال: اللهم باسمك أحيا وأموت، وإذا أصبح قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه البشور.

اللهم باسمک أموت و أحيى اے اللہ تيرے ہى نام سے مرتا ہوں اور تيرے ہى نام سے زندہ رہتا ہوں۔ اور تيرے ہى نام سے زندہ رہتا ہوں۔ بیہ سوال اسماء الہيے كے ذريعہ كيا گياہے۔

٧٣٩٥ حدثنا سعد بن حفص، حدثنا شيبان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل، قال: باسمك غوت ونحيا، فإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النشور

٧٣٩٦ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله، فقال: باسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا.

٧٣٩٧ حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا فضيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام، عن عدي بن حاتم، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت: أرسل كلابي المعلمة؟ قال: إذا أرسلت كلابك المعلمة، وذكرت اسم الله، فأمسكن فكل، وإذا رميت بالمعراض فخزق فكل.

فخزق لیمنی شکار کوزخمی کردے۔

٧٣٩٨ حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: سمعت هشام بن عروة، يحدث عن أبيه، عن عائشة، قالت: قالوا: يا رسول الله، إن ها هنا أقواما حديث عهدهم بشرك، يأتونا بلحمان لا ندري يذكرون اسم الله عليها أم لا، قال: اذكروا أنتم اسم الله، وكلوا تابعه محمد بن عبد الرحمن، والدراوردي، وأسامة بن حفص.

٧٣٩٩ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس قال: ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين يسمي ويكبر.

• • ٧٤٠ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن الأسود بن قيس، عن جندب، أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى، ثم خطب فقال: من ذبح قبل أن يصلي فليذبح مكانها أخرى، ومن لم يذبح فليذبح باسم الله.

٧٤٠١ حدثنا أبو نعيم، حدثنا ورقاء، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تحلفوا بآبائكم، ومن كان حالفا فليحلف بالله.

مصنف نے اس باب میں جتنی روایات ذکر کی ہیں اسمیں استعاذہ باساء اللہ تعالیٰ توہے نہیں۔ ہاں اللہ کا نام پڑھ کرلیٹنا اور جاگنا ہیوی کے پاس جاناوغیرہ منقول ہے، مصنف نے ان سب کو سوال باساء اللہ کے معنی میں لے لیا، جب سوال باساء اللہ جائز ہے تواستعاذہ بھی ایک نوع کا سوال ہے وہ بھی جائز ہوگا۔

(ص٠٠١) باب ما يذكر في الذات والنعوت وأسامي الله تعالىٰ

وقال خبيب: وذلك في ذات الإله فذكر الذات باسمه تعالى

یہ باب ذات اور نعوت اور اللہ کے اسامی کے بیان میں ہے،

لفظ ذات کلام عرب میں ذو کاموئث ہے جو اسم جنس کی صفت بنانے کے لئے استعمال کیا جاتا ہے ، اسم جنس کو مضاف الیہ بنا دیتے ہیں اور ذو کو اس کا مضاف ، اسی طرح ذات کو اس کا مضاف بنا دیتے ہیں اور پھر اس کو کسی موصوف کی صفت بناتے ہیں جیسے کہتے ہیں الله ذو علم ، الله ذو قدر ة۔

اس میں اختلاف ہے کہ اللہ عزوجل پر ذات کا اطلاق کیا جاسکتاہے یا نہیں۔

ایک بہت بڑی جماعت کی رائے ہے کہ اللہ پر لفظ ذات کا اطلاق متکلمین کی اغلاط میں سے ہے، کیونکہ ذات موئن ہے اور حق تعالی شانہ لحوق تائیٹ سے منزہ ہے، یہی وجہ ہے کہ اللہ اگر چہ سب سے اعلم ہے لیکن اس کو علامہ نہیں کہا جا تا ہے، ابن بر ہان، ابن الد ہان، علامہ تاج الدین کندی وغیرہ نے انکار کیا ہے، لیکن حضرات متکلمین نے جو اللہ تعالی پر لفظ ذات کا اطلاق کیا ہے وہ اس معنی کے لحاظ سے نہیں جس کو اہل لغت استعال کرتے ہیں، یعنی صاحبہ کے معنی میں انہوں نے استعال کرتے ہیں، یعنی صاحبہ کے معنی میں انہوں نے استعال نہیں کیا بلکہ ذات کو نفس کے معنی میں استعال کیا ہے۔ مصنف کا رجحان بھی اسی طرف معلوم ہو تا ہے، اسی لئے امام نے اس ترجمہ کے بعد نفس کا ترجمہ منعقد کیا ہے۔

آگے فرماتے ہیں" نعوت "بنوت جمع ہے نعت کی، نعت سے مر ادصفات ہیں اور مقصود اس سے دہ اسماء مشتقہ نہیں ہیں جو صفات سے مشتق کئے جاتے ہیں بلکہ عین صفات مر اد ہیں ، مثال کے طور پر لفظ عزت ، قدرت ، کریاء، عظمت ، یہ اللہ کی نعوت ہیں ، تو یہاں پر نعت سے مر اد خاص یہ صفات ہیں اور جو الفاظ ان صفات سے مشتق ہوتے ہیں جیسے عزت سے عزیز ، قدرت سے قادروقد پر ، اور عظمت سے عظیم یہ مر اد نہیں ہیں۔

آگے فرماتے ہیں "أسامی الله" اس سے مراد وہ اساء ہیں جو اللہ تعالی شانہ پر نام کے طور پر بولے جاتے ہیں اور وہ کسی صفت سے مشتق ہوتے ہیں جیسے رحیم، قابض، علیم، حکیم، وغیرہ۔

توامام بخاری نے ترجمۃ الباب میں تین چیزیں ذکر فرمائی ہیں: اول تو یہ ذکر کیا کہ اللہ تعالی پر ذات کا اطلاق کیا جاسکتا ہے، دو سرے یہ بتلایا کہ اللہ تعالیٰ کے لئے نعوت ثابت ہیں جیسے عزۃ ، جلال، قدرۃ وغیرہ، تیسرے یہ بتلایا کہ اللہ پر اساء کا اطلاق کیا جاسکتا ہے جیسے علیم، قدیر، علیم وغیرہ۔اوریہ جو فرق میں نے ذکر کیا گیا ہے امام بغوی کے ایک کلام سے مجھے میں آیا، انہوں نے شرح النۃ میں یہ لکھا ہے: المیمین لا تنعقد الا باللہ تعالیٰ أو باسم من ایک کلام سے مجھے میں آیا، انہوں نے شرح النۃ میں یہ لکھا ہے: المیمین لا تنعقد الا باللہ تعالیٰ أو باسم من أسمائه أو بصفة من صفاته ، و لا تنعقد بشئ من المع خلوقات اور پھر اس کے بعد ہر ایک کی مثال دی۔ فرماتے ہیں مثال دی۔ فرماتے ہیں کہ اللہ و کلام اللہ و نے قاس پر ذات کا اطلاق جائز ہے بمعنی النفس، دو سرے اس کے نعوت ہیں جو اس کے لئے ثابت ہیں لیعنی اس کی صفات، اور تیسرے وہ اساء ہیں جو ان صفات سے ماخو ذو مشتق ہیں اس کا اس پر اطلاق کیا جائے گا۔

باری تعالی کی صفات پر مصنف نے نعوت کا اطلاق کیاہے ، بعض علماء فرماتے ہیں کہ صفات اور نعوت میں اگر چہ بظاہر فرق معلوم نہیں ہو تاہے لیکن نفس الا مر میں فرق ہے اور وہ فرق ہے کہ صفت کا اطلاق تو ایسے امر پر ہوتا ہے جو خارج سے لاحق ہو جائے جیسے کوئی طب پڑھ لے توطبیب بن جاتا ہے ، اور نعت کا اطلاق ان صفات پر ہوتا ہے جو حلیہ کے طور پر ہوتے ہیں اور ذات کے ساتھ لگے ہوتے ہیں جیسے (طالب علم) عزیز کی ایک شکل ہے جو اس کی ذات کے ساتھ لگے ہوتے ہیں جیسے (طالب علم) عزیز کی ایک شکل ہے جو اس کی ذات کے ساتھ لگی ہوئی ہے ، اس کی مونچھ اور داڑھی لمبی ہے ، بعض وقت اس کا منہ نظر نہیں آتا، معلوم ہوتا ہے کہ

مونچھ داڑھی ایک ہے، اور (طالب علم) مختار کا آیک خاص حلیہ ہے کہ جیسے یہ چلتا ہے تو معلوم ہوتا ہے کہ ہوا ہے ہورہی ہے اور جھنڈ اچلا جارہا ہے، ہر ایک کا ایک خاص حلیہ ہوتا ہے مطلب یہ کہ نعت کا اطلاق اس وصف پر ہوا ہے جو حلیہ ہولازم ہو، اور صفت کا اطلاق ایسے اوصاف پر ہوتا ہے جو عارض اور خارج ہوں، اس لئے صفاتِ الہیہ کے لئے نعت کا لفظ استعال کرنا بنسبت صفت کے زیادہ اولی ہے، مگر حدیث پاک میں اللہ کے لئے صفت کا اطلاق کیا گیا ہے ، میں بتا چکا ہوں لا نبھا صفة المر حمن یہ لفظ ص ۹۵ والی ہے میں بتا چکا ہوں لا نبھا صفة المر حمن یہ لفظ ص ۹۵ واپر حضور مَثَالِیْ اللہ کے سامنے صحابی کے الفاظ سے گذرافقال:

لا نبھا صفة المر حمن و أنا أحب أن أقر أبھا۔ لہذا صفاتِ خداوندی پر صفات کا اطلاق کرئے میں کوئی مضا گفتہ نہیں ہے ، واللہ سبحانہ تعالی اعلم۔

وقال خبیب: و ذالک فی ذات الإله فذکر الذات باسمه ام بخاری کا مقصد اس سے بی بتانا ہے کہ اللہ پر ذات کا اطلاق ہو سکتا ہے لیکن علامہ تقی الدین جی اور کرمائی و غیرہ نے ان پر بید اعتراض کیا ہے کہ یہاں ذات اللہ سے مصنف کا مدعی ثابت نہیں ہو تا ہے اس لئے کہ یہاں ذات نفس کے معنی میں استعال نہیں کیا گیا ہے بلکہ ذات اللہ کے معنی یہاں ہے فی رضاء اللہ، فی سبیل اللہ کرمائی نے اس کے بعد اس اشکال کا جو اب دیا ہے کہ فی الجملہ اللہ کے ساتھ ذات کا استعال بہر حال ہو اہے، بس مصنف کے ترجمہ کے اثبات کے لئے یہ کا فی ہے۔ کہ فی الجملہ اللہ کے ساتھ ذات کا استعال بہر حال ہو اہے، بس مصنف کے ترجمہ کے اثبات کے لئے یہ کا فی ہے۔ کہ فی الجملہ اللہ کے ساتھ ذات کا استعال بہر حال ہو امین من اطروبی، اخبرین عمرو بن أبی سفیان بن اسید بن جاریة الثقفی، حلیف لبنی زهرة وکان من اصحاب آبی هریرة آن ابا هریرة قال: «بعث رسول اللہ صلی الله علیه وسلم عشرة»، منهم خبیب الانصاری، فاخبرین عبید الله بن عیاض، ان ابنة الحارث، اخبرته، الحم حین اجتمعوا استعار منها موسی یستحد بحا، فلما خرجوا من الحرم

ولست أبالي حين أقتل مسلما ... على أي شق كان لله مصرعي، وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع، فقتله ابن الحارث، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم يوم أصيبوا.

ليقتلوه، قال خبيب الأنصاري:

حدثنا أبو اليمان: بھائی كتاب التوحيد عجيب وغريب ہے، امام بخارى نے اندازيہ ہے كہ اپنی پورى قوت علميہ كواس ميں نچوڑ وياہے اس لئے ہم جيسے كم علم لوگوں كى امام بخارى كے علم كے تمام مدارك تك رسائى ہوجائے

یہ تو بہت مشکل معلوم ہوتا ہے، لیکن میں اپنی بساط کے مطابق پوری کوشش کرونگا کہ امام بخاری کے تراجم کی سیجے غرض سامنے آجائے، اور اس میں میری کوشش کیا ہے؟ حضرات شراح کرام کا احسان ہے ان کی باتیں دیکھتے ہیں، حضرات محد ثین کا احسان ہے ان کے علوم پر نظر رکھتے ہیں، اس کی وجہ سے کوئی کوئی بات بیان کرتے ہیں اور بہت سی جگہ شراح کرام کے سی جگہ شراح کرام کے دستر خوان کے ریزہ چین نہیں اور ان کا منشا یہ نہیں کہ ہم حضرات شراح کرام کے دستر خوان کے ریزہ چین نہیں اور ان سے بڑھ گئے ہیں، بلکہ ہر ایک انسان کو پچھ نہ پچھ ذہنی و فکری خاص رخ عطا کیا جاتا ہے، اسی کے اعتبار سے وہ کہتا اور کرتا ہے، اسی لئے بہت سی جگہ ترجموں کے ذیل میں میں کہیں پچھ تقریر کرتا ہوں کہیں بی کہ جو یونس نے کہا وہ غلط ہی ہو یا جو یونس نے کہا وہ بالکل صیح ہی ہو۔ باقی کوشش یہی کی جاتی ہے کہ صیح صیح بات کہی جائے، اور بھی اپنے نفس پر کوئی اعتبار اور اعتماد بالکل صیح ہی ہو۔ باقی کوشش یہی کی جاتی ہے کہ صیح صیح بات کہی جائے، اور بھی اپنے نفس پر کوئی اعتبار اور اعتماد بنہیں ہے۔

(ص١٠١١) باب قول الله ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾

وقوله جل ذكره ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾

حق تعالی شانہ تم کو اپنی ذات سے ڈراتا ہے ، یہاں اس آیت شریفہ میں اللہ تعالی نے اپنے اوپر نفس کا اطلاق کیا ہے اور یہ نفس ذات کے معنی میں استعال کیا گیا ، معلوم ہوا کہ اللہ پر نفس کا اطلاق کرنے میں کوئی مضا کقہ نہیں ، احادیث میں اللہ پر نفس کا اطلاق وار دہوا ہے۔ اس ترجمۃ الباب سے امام بخاری نے جہید پر رو کیا ہے وہ لوگ اللہ کے لئے نفس کے اثبات کا انکار کرتے ہیں اور یہ کہتے ہیں کہ نفس کی اضافت اللہ کی طرف اضافت تشریف و تکریم ہے جسے بیت اللہ اور ناقۃ اللہ میں۔ وہ کہتے ہیں کہ نفس اللہ اللہ کی مخلوقات میں سے ایک مخلوق ہے جسے بیت اللہ اور ناقۃ اللہ میں سے ایک مخلوق ہے جسے بیت اللہ اور ناقۃ اللہ میں سے ایک مخلوق ہے۔

بعض جہید نے اس کے اثبات کے لئے ایک دلیل بھی پیش کی جس کو حاکم نے اپنی تاریخ میں بطریق حماد بن سلمہ عن ابی المهرزم عن ابی هریرة نقل کیا ہے۔قیل یار سول الله مقرر بَنا؟قال: من ماء مرور لا من أرض و لا من سماء خلق خیلافاً جو اهافعوقت فخلق من ذالک العرق نفسه ۔ یعنی پوچھا گیا ہمار ارب کس چیز کا ہے توجواب دیا

گیا من ماء مرور، اللہ جانے من ماء مرور کیا چیز ہے؟ نہ آسان سے ہے نہ زمین سے۔اللہ نے گھوڑا پیدا کیا اور اس کو جلایا جب اسے پسینہ آگیا تو اس پسینہ سے اللہ نے اپنا نفس پیدا کر دیا۔

نعوذ باللہ من ذالک سے حدیث باطل ہے۔ علامہ جوز قانی نے اسکو کتاب الاباطیل میں اور ابن جوزی نے کتاب الموضوعات میں ذکر کیا ہے ، حافظ ابن عدی ، حافظ مشمس الدین ذہبی، سیوطی ، ابن عراق سب قاطبة اس کے موضوع ہونے پر متفق ہیں ، لیکن سب کا خیال ہے ہے کہ بیہ حجہ بن شجاع ثلجی فقیہ حنی کے مخترعات میں سے ہے ، وہ شخص جبی المسلک تھا اور اسی نے یہ حدیث ایجاد کی ہے ، مگر حجہ بن شجاع ثلجی کے بارے میں اسطر ح کا تو هم پچھ سبجھ میں آتا نہیں ہے ، اور اگر یہ غلطی ہوئی ہو تو ہمیں معلوم نہیں ۔ بہر حال حافظ ذہبی فرماتے ہیں بی حدیث من ابین الکذب ہے اور جہیہ کے موضوعات میں سے ہے ، وہ یہ چاہتے ہیں کہ یہ ثابت کر دیں کہ اللہ کا نفس اللہ کی مخلوقات میں سے ہے ، وہ یہ چاہتے ہیں کہ یہ ثابت کر دیں کہ اللہ کا نفس اللہ کی مخلوقات میں سے ایک مخلوق ہے اور اللہ کی طرف اضافت من قبیل اضافۃ التشریف والتکریم ہے ، جیسے بیت اللہ اور ناقۃ اللہ میں اضافۃ الملک ہے ایسے ہی نفس کی اضافت اللہ کی طرف من قبیل اضافۃ الملک ہے ایسے ہی نفس کی اضافت اللہ کی طرف من قبیل اضافۃ الملک ہے ایسے ہی نفس کی اضافت اللہ کی طرف من قبیل اضافۃ الملک ہے ایسے ہی نفس کی اضافت اللہ کی طرف من قبیل اضافۃ الملک ہے ایسے ہی نفس کی اضافت اللہ کی طرف من قبیل اضافۃ الملک ہے ایسے ہی نفس کی اضافت اللہ کی خوات ہے۔ کہ یہ روایت غلط ہے ، کذب ہے ، اور جہمیہ کا استدلال باطل ہے۔

اللہ تعالیٰ شانہ پر نفس کا اطلاق کر ناجائز ہے یا نہیں۔ شیخ عبد القادر جیلانی غنیۃ الطالبین میں ارشاد فرماتے ہیں کہ اللہ کو نفس اور ذات اور عین کے ساتھ موصوف کر ناجائز ہے من غیر تشبیہ بجارحۃ ، عضو کے ساتھ تشبیہ نہیں دی جائیگی۔ غنیۃ الطالبین شیخ موصوف کی تالیف ہے ، بعض متاخرین نے ان کی تالیف ہونے کا انکار فرمایا ہے لیکن یہ انکار بحقیقت اور غلط ہے۔ شیخ الاسلام ابن تیم حافظ ابن کشیم حافظ ابن کشیر اور حافظ دہبی اور حافظ ابن جحرفے غنیۃ الطالبین کو شیخ موصوف کی تالیف میں شار فرمایا ہے جیسا کہ میں کتاب الایمان میں اسپر تنعیہ کر آیا ہوں۔ جرفے غنیۃ الطالبین کو شیخ موصوف کی تالیف میں شار فرمایا ہے جیسا کہ میں کتاب الایمان میں اسپر تنعیہ کر آیا ہوں۔ یہاں دوبارہ تکر ار اس لئے کیا کہ کوئی بیر نہ سمجھے کہ غنیہ غیر معتبر کتاب ہے۔ ہاں اس میں بعض جگہ احناف پر رد بھی موجود ہے لیکن اس سے مر اد احناف کا مخصوص طبقہ مر اد ہے سارے احناف مر اد نہیں، اور بالفرض سارے ہی احناف مر اد نہیں معصوم نہیں مانتے۔ عصمت توخصیصہ انبیاء علیہم السلام ہے۔

٣٠٤٠٣ حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، عن الله، من أجل ذلك حرم عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ما من أحد أغير من الله، من أجل ذلك حرم الفواحش، وما أحد أحب إليه المدح من الله.

مامن أحد أغير من الله: حق تعالَى سے بڑھ كركوئى باغيرت نہيں اور اسى لئے اللہ نے فواحش كو حرام قرار ديا ہے كيوں؟ اس لئے كه فواحش كے ارتكاب پر اسے غيرت آتی ہے يعنی وہ ناراض ہو تا ہے۔

و ما أحد أحب إليه المدح من الله اور الله الدرج براه كركسي كو مدح بيند نهيل ہے۔ اس حديث پريہ اشكال كيا گيا ہے كہ بير حديث ترجمۃ الباب كے مطابق نهيل، بعضوں نے كہا كہ احب كا لفظ اسميل بولا گيا ہے اور وہ ففس كى جگہ ہے اور دونوں متلازم ہيں اور جب احب اطلاق بارى تعالى پر ہو سكتا ہے تو نفس كا اطلاق كرنے ميں كيا مضائقہ ہے ليكن بير بہت دوراز كار توجيہ ہے۔ حافظ ابن حجر فرماتے ہيں كہ اصل ميں امام بخارى نے اپنى عادت پر عمل كيا ہے۔ يہ حديث سورة انعام كى تفير ميں گذر چكى ہے اس ميں ہے و لاشيئ أحب إليه المدح من الله فلك كمدح نفسه اس لفظ كى طرف اشاره كركے اپنامد عى ثابت كيا۔

٤ • ٤ • ٧ - حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش إن رحمتي تغلب غضبي.

حدثناعبدان: الله نے جب مخلوق کو پیداکیا تو اپنی کتاب یعنی لوح محفوظ میں لکھا: و هو یک تب علی نفسه الله نے اپنے نفس پر لکھ رکھا ہے یعنی الله نے لازم کر لیا ہے کہ فلال فلال چیز واقع ہونے والی ہے۔ و هو وَضع عنده علی العوش اور وہ اس کے پاس عرش پر رکھی ہوئی ہے۔ یہ عندہ ظرف مکانیہ نہیں ہے کیونکہ الله تعالی جسم وجسمانیت سے منزہ ہے بلکہ عندیت علمیہ مر او ہے۔ علامہ ابن التین فرماتے ہیں عندیہال علم کے معنی میں ہے اور مطلب ہیہ ہے کہ حق تعالی شانہ اس کو جانے ہیں باقی اللہ نے جو کچھ لوح محفوظ میں لکھا ہے اس کا مقصود یہ نہیں کہ کہیں الله کو نسیان طاری ہو جائے۔ حق تعالی کو نسیان طاری نہیں ہو تا بلکہ اس نے ملائکہ کے لئے لوح محفوظ میں لکھ مطابق عمل کو جب امر فرمایا جائے تو فرمادیا جائے کہ فلال کے متعلق لوح محفوظ میں جو لکھا ہوا ہے اس کے مطابق عمل کرو۔

إن رحمتى تغلب غضبى: ميرى رحمت ميرے غضب پر غالب ہے اور بعض الفاظ ميں "إن رحمتى سبقت غضبى" اس سبقت اور غلبہ ہے، اس لئے كہ پہلے رحمت كى صفت بى ميں جوش آياجب اللہ نے عالم ممكنات كوعدم سے نكال كر وجودكا جامہ پہنايا، ورنہ اگر صفت رحمت كا ظهور نہ ہو تا تو آج عالم موجود نہ ہو تا۔ اور اب بھى صفت رحمت بى كا ظهور ہے، لا كھول اور كر وڑوں آد مى خداكے منكر بيل ، اللہ كے ساتھ غير كوشر يك كرتے ہيں پھر بھى اللہ جل شانہ وہ ہيں جو روزى دے رہاہے، حيات دے رہاہے، راحت كا اللہ كے اساب فراہم كر رہاہے، اگر رحمت كا تعلق سابق نہيں اور اس ميں وسعت نہيں ہے تو پھر كفار كوراحت كيول كي اساب فراہم كر رہاہے، اگر رحمت كا تعلق سابق نہيں اور اس ميں وسعت نہيں ہے تو پھر كفار كوراحت كيول كي اساب فراہم كر دہاہے، اگر رحمت كا نوب خوب ظهور ہوگا، گنہگاروں كى مغفرت ہوگى ہير حمت نہيں تو اور ہميشہ كيا ہے، اور پھر جہنيوں كوجو لا الہ الا اللہ كے قائل ہيں جہنم سے نكال كر جنت ميں پہنچايا جائے گا جو دارالخلد ہے اور ہميشہ كيا ہے، اور پھر جہنيوں كوجو لا الہ الا اللہ كے قائل ہيں جہنم سے نكال كر جنت ميں پہنچايا جائے گا جو دارالخلد ہے اور ہميشہ كيا جہنے اور پھر جہنيوں كوجو لا الہ الا اللہ كے قائل ہيں جہنم سے نكال كر جنت ميں پہنچايا جائے گا جو دارالخلد ہے اور ہميشہ رحمت نہيں تو كيا چر جہنيوں كو جو لا الہ الا اللہ كے قائل ہيں جہنم سے نكال كر جنت ميں پہنچايا جائے گا جو دارالخلد ہے اور ہميشہ رحمت نہيں تو كيا چر جہنيوں كو جو لا الہ الا اللہ كے تو كو دنيا كادس دنى جنتى كو دنيا كادس گنا ديا جائے گا ہي وسعت نہيں تو كيا چر جہنے ہوں ہو گا ہوں ہو گار ہوں گا دنے گا ہوں گا جو سور خوب نہيں تو كيا چر ہو ہا ہوں ہو گار ہوں گا كو دنيا كادس گنا دنى جنتى كو دنيا كادس گنا ديا جائے گا ہو سور خوب خوب نہوں ہوں گا ہوں ہو گا كو دنيا كادس گنا دنى جنت ميں پھر جو ہوں گا ہوں گار ہو سور خوب خوب خوب خوب گا گا ہوں ہوں گا ہوں ہو گا گا ہوں ہو گار ہو گا ہوں ہو گا ہوں

مريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرين، فإن ذكرين في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرين في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم، وإن تقرب إلي بشير تقربت إليه ذراعا، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة.

و أنا معه إذا ذكونى: مين اس كے ساتھ ہوتاہوں جب وہ ميرا ذكركرتا ہے، اس معيت سے مراد معيت سے مراد معيت بكا معيت م معيت مكانيہ نہيں بلكہ معيت علميہ ہے، يعني مين اس كے ذكر كے وقت اس سے پورى طرح واقف ہوتا ہوں، يا معيت بالا نعام والرحمۃ ہے كہ حق تعالی شانہ ذكر كے وقت اپنے الطاف وانعامات كواس كی طرف متوجہ كر ديتے ہيں اپنى عنايات اس كی طرف بھيج ديتے ہيں۔

فإن ذكر نى فى نفسه: پس اگروہ اپنے جی میں میر اذكر كر تا ہے تومیں بھی اس كا اپنے جی میں ذكر كر تا ہوں یعنی بندے كو اللہ تعالی ذكر كرتے ہیں بغیر اس كے كه مخلوق كو اس كے ذكر كرنے كا پیتہ چلے، اور اگر جماعت میں ذكر كرتا ہے تو اللہ اس سے بہتر جماعت میں ذكر كرتے ہیں، اس سے بعض علماء نے اس پر استدلال كيا ہے كه ملائكہ انسانوں سے افضل ہیں، اس لئے کہ جس ملا نجیر کا ذکر اس حدیث میں کیا گیا اس سے مراد ملا تکہ ہیں، علامہ ابن بطال نے اسی کو جمہور علماء کا قول قرار دیا ہے لیکن مشہور عند الجمہوریہ ہے کہ صالحین بنی آدم ملا تکہ سے افضل ہیں، شرح عقائد میں لکھا ہے کہ رسل الملا تکہ سے افضل ہیں، اور رسل الملا تکہ عامۃ البشر سے افضل ہیں، اور عالمۃ البشر سے افضل ہیں، اور عامۃ البشر سے مراد مومنین اتقیاء ہیں نہ کہ عام انسان، کفار کا یہاں سوال نہیں البشر عامۃ الملا تکہ سے افضل ہیں، اور عامۃ البشر سے مراد مومنین اتقیاء ہیں نہ کہ عام انسان، کفار کا یہاں سوال نہیں بلکہ بھول بعض اکا براحناف کے جو آدمی معصیت کرتا ہو وہ اور بہیمہ برابر سے بلکہ بہیمہ سے بھی زیادہ بدتر ہے۔

و إن أتنانى يەھشى: جوميرى طرف چل كر آئيگاتو ميں اس كى طرف دوڑ كر آؤنگا۔ وہاں دوڑنادوڑنا نہيں ہے بلكہ يہ كلام استعارہ كے طور پرہے اور مقصد بيہ ہے كہ بندہ جتنی كوشش كريگاميرى عنايات اس سے زيادہ اسكی طرف متوجہ ہوں گی۔ دیکھتے نہيں آدمی ہزارگناہ كرے اور ایک مرتبہ سرجھكاكر اور اللہ كے سامنے ندامت سے اپنی گردن نچى كرلے تواللہ تعالی شانہ لا كھوں گناہوں پر ایک قلم پھير ديتے ہيں سكو معاف كرديتے ہيں اور بيہ نہيں كہ بعد ميں اس كا انتقام ليس، جس كا كھا تا ختم كر ديا گيالوٹ كر پھر اس كا مطالبہ نہيں ہوگا۔ انسانوں والا معاملہ نہيں وہاں ایک مرتبہ معاف كر دینے كے بعد پھرعود نہيں ہے۔

(١١٠١) باب قوله تعالى ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾

الله كى ذات كے علاوہ ہر چيز ہلاك ہونے والى ہے،

مصنف نے یہاں اللہ کے لئے صفت وجہ کو ثابت فرمایا ہے، وجہ بولکر ذات مر ادلی جاتی ہے، اہل عرب کی عادت ہے کہ بعض وقت معروف عضو کو ذکر کر کے سارے کو مر ادلیا کرتے ہیں، تو مطلب بیہ ہوا کہ اللہ کی ذات کے علاوہ سب چیزیں ہلاک ہو جائیں گی، اور ہو سکتا ہے کہ مصنف نے اللہ کے لئے صفت وجہ کو ثابت کیا ہو تو اس صورت میں بیہ صفاتِ ذات میں سے ہوگی اور اس کو صفاتِ سمعیہ میں شار کیا جائیگا۔

میرے نزدیک یہی راج معلوم ہو تاہے کہ وجہ کی تاویل اگر چہ ذات کے ساتھ ہوسکتی ہے، لیکن بہتر ہے کہ وجہ کو اپنے ظاہر پرر کھاجائے اور اس کوصفات ذات میں شار کیاجائے۔

٧٤٠٦ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو، عن جابر بن عبد الله،

قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ ، قال النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم: أعوذ بوجهك، فقال: ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أعوذ بوجهك، قال: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ﴾ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هذا أيسر.

(ص١١٠١) باب قوله تعالى ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ تُغَذَّى

وقوله جل ذكره: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾

تغذّی یہ ولتصنع کی تفسیر ہے،میری مگرانی میں اور میرے سامنے تمہاری پرورش کی جائے۔

"علی عینی" اس میں اللہ پرعین کااطلاق کیا گیا ہے۔ عین اللہ کی صفاتِ ذاتیہ سمعیہ میں سے ہے، صفاتِ عقلیہ میں سے ہے، صفاتِ عقلیہ میں سے نہیں ہے مگریہ حمہ میں معلوم ہو چکا غزالی وغیرہ فرماتے ہیں بصیر بلا حدقہ بصیر ہے مگر وہاں حدقہ نہیں، آکھ کی گولائی نہیں، اس لئے کہ یہ تواجسام کے خواص میں سے ہے، اللہ کو مخلوق پر قیاس کرناہی نہیں عاہے، بس اللہ نے جو صفات اپنے لئے ثابت فرمائی ہے ان کاا قرار کرناچاہئے۔

زبان تازه کر دن با قرار تو

٧٤٠٧ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جويرية، عن نافع، عن عبد الله، قال: ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن الله لا يخفى عليكم، إن الله ليس بأعور – وأشار بيده إلى عينه – وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية.

ان الله لیس باعور، و أشار بیده إلى عینه آپ نے اپنی آئکھ کی طرف اشارہ کیا، اشارہ کامقصودیہ تھا کہ حق تعالیٰ شانہ بصیر ہے، صفت بھر کے ساتھ متصف ہے، اس سے اثبات حدقہ مقصود نہیں ہے، اور اصل میں یہ بتلانا ہے کہ وہ د جال کانا ہوگا۔

٧٤٠٨ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، أخبرنا قتادة، قال: سمعت أنسا رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ما بعث الله من نبي إلا أنذر قومه الأعور الكذاب، إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر.

(ص١٠١١) باب قول الله ﴿ هُوَ اللَّهُ الْحَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾

اللہ تعالی خالق ہے، پیدا کرنے والا ہے، باری ہے، ایجاد کرنے والا ہے، مصوّر ہے، تصویر بنانے والا ہے۔ الخالق خلق سے ماخو ذہے، خلق کے معنی تقدیر مستقیم کے ہیں، اور خلق کا اطلاق ابداع پر ہوتا ہے، لینی ایسجاد الشیع علی مثال سابق۔

البادئ: الله تعالیٰ شانہ باری ہے ، باری کا اطلاق الله پر انشاء کے لحاظ سے کیا گیا ہے کیوں کہ حق تعالیٰ منشیٰ الخلا کُق ہے ، اس کو پیدا کرنے والا ہے۔ اور بعض کہتے ہیں باری لیعنی ہوئ من التفاوت و التنافر _ مطلب سے کہ اس کے نظام میں کوئی تفاوت و تنافر نہیں ہے۔ سب چیزیں ترتیب اور خاص نظام کے تحت چل رہی ہیں۔

المصور يعنى صورت عطاكرنے والا بـ

9 • ٤ ٧ - حدثنى إسحاق، حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا موسى هو ابن عقبة، حدثني محمد بن يجيى بن حبان، عن ابن محيريز، عن أبي سعيد الخدري، في غزوة بني المصطلق ألهم أصابوا سبايا، فأرادوا أن يستمتعوا بهن، ولا يحملن، فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل، فقال: ما عليكم أن لا تفعلوا، فإن الله قد كتب من هو خالق إلى يوم القيامة، وقال مجاهد، عن قزعة، سمعت أبا سعيد فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم: ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها.

حدثنی إسحق: بير اسحاق كون ہے؟ حافظ ابو على عنسانی جيانی فرماتے ہيں بير ياتو اسحاق بن منصور كو سج ہيں يا اسحاق بن راہو يہ كى عادت يا اسحاق بن راہو يہ كى عادت كى دائے كہ اسحاق بن راہو يہ كى عادت ہے كہ وہ بميشہ اخبر ناكتے ہيں اور يہال حديث ہيں حدثناہے۔

(ص١٠١١) باب قول الله ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾

امام بخاری نے اس باب سے اللہ کے لئے صفت ید کو ثابت کیا ہے۔ ید کا اطلاق ہاتھ کے لئے اور قدرت کے لئے اور قدرت کے لئے اور نعمت کے لئے ہو تا ہے، حتی کہ حافظ ابن حجرنے اس کے لئے اور نعمت کے لئے ہو تا ہے، حتی کہ حافظ ابن حجرنے اس کے پیس معانی ذکر کئے ہیں مگر حق تعالیٰ کی جناب میں ایسے معانی مر اد نہیں ہوسکتے ہیں جس سے جارحہ اور عضواور

جزئیت وغیرہ منتفاد ہوتی ہو۔عام طور سے علماء یوں فرماتے ہیں کہ جب لفظ ید اللہ کے لئے بولا جاتا ہے تواس سے صفت قدرت مراد ہوتی ہے اور مطلب میہ کہ اللہ تعالی شانہ قدرت والا ہے،اس نے اپنی قدرت سے پیدا کیا ہے۔

مگر علامہ ابن بطال فرماتے ہیں کہ یہاں یہ معنی مراد لینے صحیح نہیں ہیں۔ اس لئے اللہ تعالی شانہ نے جب فرشتوں کو سجدہ کرنے کا حکم دیا تو سارے فرشتے سجدے میں چلے گئے ، ابلیس لعین نے انکار کر دیااور کہہ دیا تھا "خلقتنی من فاد و خلقته من طین" اللہ تعالی شانہ نے اس پر کمیر کی اور فرمایا کما خلقت بیدی، جسکو میں نے اپنے ہاتھوں سے پیدا کیا ہے ، اب اگریدسے مراد قدرت تھی تو ابلیس کہہ سکتا تھا کہ اس کو مجھ پر کیا فوقیت حاصل ہے ، ہاتھوں سے پیدا کیا ہے ، اب اگریدسے مراد قدرت تھی تو ابلیس کہہ سکتا تھا کہ اس کو مجھ پر کیا فوقیت حاصل ہے ، آپ نے مجھکو بھی تو اپنی قدرت سے پیدا کیا ہے ، لہذا یہاں ید جمعنی القدرة نہیں ، اس طرح نعمت کے معنی میں بھی نہیں ، اس لئے کہ اس صورت میں لازم آئے گا کہ مخلوق کے ذریعہ آدم کو پیدا کیا گیا بلکہ ید اللہ تعالیٰ شانہ کی صفاتِ ذات میں ، اس لئے کہ اس صورت میں لازم آئے گا کہ مخلوق کے ذریعہ آدم کو پیدا کیا گیا بلکہ ید اللہ تعالیٰ شانہ کی صفاتِ ذات میں سے ہے اور یہ صفاتِ سمعیہ میں سے ہے جو دلا کل سمع سے ثابت ہے۔

اور بعض حضرات فرماتے ہیں کہ بیہ کلام تمثیلی ہے اور مقصود اس سے اعتناء بالشان ہے، قاعدہ ہے کہ آدمی کو جس چیز کا اہتمام ہو تاہے اعتناء ہو تاہے اس میں اپنے دونوں ہاتھوں کو استعمال کرتا ہے، تو مقصد بیہ کہ میں نے آدم کو بڑے اعتناء واہتمام کے ساتھ پیدا کیا ہے جو اعتناء واہتمام تیرے اندر موجود نہیں ہے پھر تونے سجدہ کیوں نہیں کیا؟

اور بھی میں اس سلسلہ میں سلف صالحین کا ہم خیال ہوں، میر اخیال صفات کے بارے میں یہی ہے کہ جو صفات قر آن وحدیث میں وار د ہوئی ہیں اور جو ہماری سمجھ سے بالاتر ہیں وہاں ہمیں اعتراف کرنا چاہئے، آگے اس کی تاویل و توجیہ کچھ بھی نہ کرنی چاہئے۔نہ تشبیہ سے کام لیاجائے نہ تعطیل سے، تشبیہ مجسمہ کا قاعدہ ہے اور تعطیل نفاة معطلہ کا قاعدہ ہے، دونوں کے قاعدے سے احتراز کرنا چاہئے۔

• ٧٤١ حدثني معاذ بن فضالة، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أما ترى الناس خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، اشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناك، ويذكر فطيئته التي أصابحا، ولكن ائتوا نوحا، فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتون نوحا،

فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناكم، ويذكر لهم خطاياه التي أصابحا، ولكن ائتوا موسى، عبدا آتاه الله التوراة، وكلمه تكليما، فيأتون موسى فيقول: لست هناكم، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته وروحه، فيأتون عيسى، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم، عبدا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأنطلق، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع محمد وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أرجع، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها ربي، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أرجع، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أشفع، فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فأقول: يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن، ووجب عليه الخلود، قال النبي صلى الله عليه وسلم: يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن من الخير ذرة.

فإنهأو لرسول بعثه الله تعالى إلى أهل الأرض

آپ سب سے پہلے رسول ہیں جو اہل ارض کی طرف مبعوث ہیں، یعنی حضرت نوح کفار کی طرف ہیں جو گئے اول رسول ہیں، ان سے پہلے انبیاء کفار کی طرف مبعوث نہیں سے اور حضرت آدم ان کی اولاد کی طرف مبعوث سے سے سے سے بہتے اس حدیث کا مطلب۔ اب یہ اشکال نہیں ہو تا کہ حضرت ابو ذرکی روایت میں تو حضرت آدم کو بھی نبی مرسل بتایا گیااور یہ تو اس صورت میں ہے جب ہم حضرت ابو ذرکی روایت کو تسلیم کرلیں ورنہ امام ابن جوزی تو اسے موضوعات میں لکھ کر اسپر قلم پھیر کر چلے گئے، مگر ابن حبان بستی نے کتاب الانواع والتقاسیم میں جس کو صحیح ابن حبان کہا جا تا ہے ذکر فرمایا ہے اور میں یہ بات باربار ذکر کر تا آیا ہوں۔

مابقی فی النار إلا من حبسه القرآن: یعنی وہی لوگ رہ گئے جن کے بارے میں ارشاد فرمایا گیاہے"إن الله

لایغفر أن یشر ک به و یغفر ما دون ذلک لمن یشاء " یہ بات حضور مَثَلَّ الله علم کے اعتبار سے فرما کینگے۔
و کان فی قلبه من الخیر مایزن ذرق یعنی ایمان کے ساتھ کچھ اعمال بھی ہوں چاہے وہ اعمال جو ارح ہوں
یا اعمال قلوب ہوں یا اعمال قلوب کے آثار ہوں یا ایمان کی وجہ سے یا کلمہ کہنے کی وجہ سے قلب میں جو تاثیر اور
گینی پید اہو جاتی ہے ، انصباغ ہو تا ہے وہ ہو۔ پھر اللہ فرما کینگے" شفعت الملائکة و شفع النبیون و شفع المؤمنون
و بقیت شفاعتی "اس کے بعد اللہ کیا کرینگے، لیس بھر بھر کر جہنم سے نکالینگے۔ اللہ میاں کی لیس کیسی ہوں
گی۔ لاکھوں کروڑوں ایک ہی لپ میں آجا کینگے، نہ معلوم کتوں کو نکال کر دریائے رحمت میں ڈالدینگے۔ یہی ہے
سبقت رحمت میں خصبی

ا ا ا ۷٤١ حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: يد الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم يغض ما في يده، وقال: عرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان، يخفض ويرفع.

یداللہ ملائی: اللہ کا ہاتھ بھر اہواہے، ہوسکتاہے کہ کوئی خیال کرلے کہ خرچ کرنے سے کمی ہو جائیگی تو فورا کہا گیا، لاتغیضھا نفقہ خرچ کرنے سے کمی نہیں ہوگی، ممکن ہے کسی کو شخیل ہو کہ تھوڑا خرچ کرنے سے کمی نہیں ہوگی۔ زیادہ خرچ کرنے سے تو کمی ہوہی جائیگی۔اس توہم کا بھی ازالہ کیا گیا۔

"سخاءاللیل والنهار" رات ودن خزانه خداوندی بهتار ہتاہے اور پھر آگے فرمایا گیا کہ بتاؤتم جبسے آسان وزمین پیداہوئے جو کچھ اس نے خرچ کیاہے اس سے اس کے خزانہ میں ذرا بھی کی پیدانہیں ہوئی۔

"وعوشه على المماء" الله پانى سے مرادوہ سمندراور بحرہے جو اللہ نے عرش کے بنیچ پیدافر مایا ہے، جس کی مسافت پانچ سوبرس ہے اور بعض کہتے ہیں کہ اس سے یہی بحر الارض مراد ہے، اور اس کے اوپر عرش ہونے کا مطلب سے ہے کہ حملة الملائکة کے اقدام اللہ پر ہیں۔"ھکذا قبل" ظاہر پہلاہی ہے۔

وبیدہ المیزان اس کے ہاتھ میں میزان ہے کہ اللہ اس کے ذریعہ کسی کی روزی بڑھادیتے ہیں کسی کی گھٹا دیتے ہیں، کسی کوتر قی دے دیتے ہیں، کسی کو پستی دے دیتے ہیں، کسی کوعزت دے دیتے ہیں کسی کو ذلت دے دیتے ہیں، سب کچھ اس کے ہاتھ میں ہے۔ ٧٤١٢ حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى، قال: حدثني عمي القاسم بن يحيى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إن الله يقبض يوم القيامة الأرض، وتكون السموات بيمينه، ثم يقول: أنا الملك. رواه سعيد، عن مالك، وقال عمر بن حمزة: سمعت سالما، سمعت ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا.

٣ ١ ٤ ١ ٧ - وقال أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة، أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقبض الله الأرض.

وقال أبو اليمان: يقبض الله الأرض أي بيده الكريمة

یہ حدیث امام بخاری نے بصورت تعلیق ذکر کی ہے، لیکن میہ تعلیق نہیں ہے، ابوالیمان تو بخاری کے استاذ ہیں اور صفحہ ۹۸ • اپر میہ روایت موصولا گذر چکی ہے، البتہ اس سے پہلے جو روایت ذکر کی ہے رواہ سعید عن مالک والی وہ تعلیق ہے، اسے امام دار قطنی نے غرائب مالک میں اور ابوالقاسم طبری لالکائی نے کتاب السنۃ میں موصولاً روایت کیاہے۔

١٤ ١٤ ٧ - حدثنا مسدد، سمع يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني منصور، وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله: أن يهوديا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، إن الله يمسك السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده، ثم قرأ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾، قال يحيى بن سعيد: وزاد فيه فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيدة وتصديقا له.

9 1 2 4 - حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، جدثنا الأعمش، سمعت إبراهيم، قال: سمعت علقمة يقول: قال عبد الله: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب فقال: يا أبا القاسم، إن الله يمسك السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك أنا الملك، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قرأ: ﴿وَمَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ﴾.

حدثنا مسدد: یہودی نے جب حضوراکر م مَثَلَّا اَیْنَا کے سامنے یہ آکر بیان کیا کہ اللہ سجانہ و تعالیٰ آسانوں کو ایک انگلی پر زمینوں کو دوسری پر اور جبال کو تیسری پر اور شجر کو چو تھی پر او خلا کُق کو پانچویں پر لپیٹ لینگے تو حضور اکر م مَثَالِیْنَا ہِنے اور اس کی تصدیق فرمائی، مگر امام خطابی قاضی عیاض قرطبی و غیرہ کی رائے یہ ہے کہ حضور اکر م مَثَالِیْنَا کُما ہنا ازراہ تصدیق نہیں تھا اسلئے کہ یہود مشبہہ اور مجسمہ ہیں اللہ کے لئے جسم اور اعضاء کو ثابت کرتے ہیں، اس نے جو کچھ کہا تھا وہ تشتیم کے باب سے تھا اس لئے آپ مَثَالِیْنَا کُما نے اس کی جہالت پر اظہار تعجب کے طور پر خک اس نے جو کچھ کہا تھا وہ تشتیم کے باب سے تھا اس لئے آپ مَثَالِیْنَا کُما نے اس کی جہالت پر اظہار تعجب کے طور پر خک فرمایا تا و ما قدر و اللہ حق قدرہ ، یہ لوگ اللہ کی جیسی تعظیم کرنی چاہئے تعظیم نہیں کرتے ہیں بلکہ اللہ کو مخلوق کے ساتھ تشبیہ دیتے ہیں۔

مگر امام ابن خزیمہ نے کتاب التوحید میں ان لوگوں پر بڑی شدت کے ساتھ کلیر کی ہے جو یہ کہتے ہیں کہ حضور اکرم مُنگانیکی نے یہودی کی جہالت پر اظہار تعجب کیا اور اس کے قول پر کلیر فرمائی، اور امام نووی فرماتے ہیں کہ ظاہر بیہ ہے کہ رسول اکرم مُنگانیکی نے اس کی تصدیق فرمائی تھی اور میری بھی اپنی رائے یہی ہے اور اس لئے میں نے حدیث پڑھتے ہوئے پوری آیت پڑھ دی تھی۔ اگر پوری آیت کو کوئی پڑھے تو معلوم ہو تا ہے کہ حضور نے تصدیق کی۔ اللہ فرما تا ہے: و ما قدر و اللہ حق قدرہ لوگ حق تعالیٰ کی صحیح تو قیر و تعظیم نہیں کرتے، دیکھو و الارض جمیعا کی۔ اللہ فرما تا ہے: و ما قدر و اللہ حق قدرہ لوگ حق تعالیٰ کی صحیح تو قیر و تعظیم نہیں کرتے، دیکھو و الارض جمیعا قبضته ساری زمین اس کے قبضہ میں آجا گیگی، و المسلموات مطویات بیمینه 'ساوات سب کے سب اس کے میمین میں لیسٹ دے جاکیئے۔ سبحانہ و تعالیٰ عمایشو کون، اللہ تعالیٰ مشرکین کے شرک سے بلند، منزہ اور پاک بیمن میں لیسٹ دے جاکیئے۔ سبحانہ و تعالیٰ عمایشو کون، اللہ تعالیٰ مشرکین کے شرک سے بلند، منزہ اور پاک ہذا حضور مُنگانیکی نے کہ وہ ذات گر امی تو اتنی طافتور اور اتن بھاری ہے کہ اس کے قبضہ قدرت میں بیر آسمان وزمین ہیں، الہذا حضور مُنگانیکی نے بہودی کی کنڈیب نہیں کی بلکہ تصدیق فرمائی۔

خطابی کہتے ہیں کہ اس حدیث پاک میں اصبح کا اطلاق کیا گیاہے، اور اللہ کے لئے اصبح کا اطلاق کیے کیا جاسکتا ہے جب تک کسی دلیل قطعی سے وارد نہ ہو۔ اس کا جواب یہ ہے کہ ایک ہی حدیث میں اللہ تعالیٰ کے لئے اصبح کا اثبات نہیں کیا گیاہے بلکہ متعدد احادیث میں خدائے پاک کے لئے اصبح کا اثبات ہے۔ ایک یہ حدیث ہے، دو سری اثبات نہیں کیا گیاہے بلکہ متعدد احادیث میں خدائے پاک کے لئے اصبح کا اثبات ہے۔ ایک یہ حدیث ہے، دو سری حدیث مسلم میں ہے إن قلوب بنی آدم بین أصبعین من أصابع الوحمن یقلبھا کیف یشاء اسلئے جیسے اور باتی صفاتِ سمعیہ کے متعلق تسلیم و تفویض کو استعمال کیا جاتا ہے یہاں پر بھی تسلیم و تفویض استعمال کرنا چاہئے۔

(ص١١٠٣) باب قول النبي ﷺ لا شخص أغير من الله

وقال عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك: لا شخص أغير من الله كوئي شخص الله تعالى عدنياده باغيرت نهيں ہے،

ترجمۃ الباب کامقصد کیا ہے؟ ہمارے حضرت شیخ دامت برکا تہم فرماتے ہیں کہ اس سے اللہ تعالیٰ کے لئے صفت ِغیرت کو ثابت کرنا ہے، غیرت انسان میں ایک انقلابی کیفیت کانام ہے، جب کسی ایسی چیز میں کوئی آدمی ایسی مداخلت کر تاہے جس میں اس کی مداخلت کو انسان پسند نہیں کر تا تو اس کے قلب میں ایک ہیجان و تغیر پیدا ہو تاہے، اس کانام غیرت ہے، لیکن اس طرح کے انفعالات سے حق تعالیٰ پاک ہیں لہذا اگر اللہ کے لئے غیرت کا اثبات کیا جائے تو اس کی ذات گرامی کے اعتبار سے معنی مراد ہوں گے۔ اور مطلب بیہ ہے کہ جیسے کسی غیرت والے انسان کو جس چیز پر غیرت آتی ہے اللہ تعالیٰ شانہ اس کو بیل دیے ہیں، تغیر فرماد سے ہیں حق تعالیٰ کو جس چیز پر غیرت آتی ہے اللہ تعالیٰ شانہ اس کو بیل دیے ہیں، تغیر فرماد سے ہیں۔

ہماراخیال ہے ہے کہ امام بخاری کی غرض اس باب سے ہے کہ لفظ شخص کا اطلاق اللہ پر جائز ہے مگر عجیب بات ہے کہ علامہ ابن بطال فرماتے ہیں کہ اللہ تعالی کو شخص کے ساتھ موصوف کرنا جائز نہیں ہے ، اس لئے کہ دلائل توقیقیہ میں اسکا کوئی ذکر نہیں ہے حتی کہ مجسمہ تک نے اس کا انکار کر دیا ہے حالا نکہ وہ کہتے ہیں ''لہ جسم لا کالإنسان ''، لیکن ابن بطال کا یہ قول غلط ہے ، انہوں نے مجسمہ سے جو قول نقل کیا ہے وہ غلط ہے ، مجسمہ تو اس کا اثبات کرتے ہیں، صحیح بات ہے کہ اس ترجمہ سے امام بخاری نے شخص کا اثبات کیا ہے ، ظاہر یہی ہے ، شاہ ولی اللہ این تراجم میں فرماتے ہیں کہ بخاری نے غالباً اس بات کی طرف اشارہ کیا ہے کہ نفس اور شخص اور احد سب ہم معنی ہیں۔ جیسے نفس کا اطلاق ہو سکتا ہے ، احد کا اطلاق ہو سکتا ہے ۔ پہلے میں آپ ہیں۔ جیسے نفس کا اطلاق ہو سکتا ہے ، احد کا اطلاق ہو سکتا ہے ایسے ہی شخص کا اطلاق بھی ہو سکتا ہے ۔ پہلے میں آپ کے سامنے مسئلہ بیان کر دوں پھر اس کے بعد روایت کے متعلق گفتگو کرو نگا۔

الله پر شخص کا اطلاق کیا جاسکتا ہے یا نہیں؟ اس میں اختلاف ہے۔ شیخ عبد القادر جیلانی ارشاد فرماتے ہیں کہ حق تعالیٰ کو شخص کے ساتھ موسوم کرنے میں اختلاف ہے، بعض حضرات جائز کہتے ہیں اور دلیل میں حضور اکرم منطقیٰ کیا گئے کا ارشاد جو مغیرہ کی حدیث میں وارد ہے: لا شخص أغیر من الله و لا شخص أحب إليه المعاذير من الله"

پیش کرتے ہیں، اور بعض حضرات منع کرتے ہیں اس لئے کہ لفظ شخص میں احتمال ہے ہو سکتا ہے کہ وہ لااحد کے معنی میں ہو، چنانچہ بعض روایات میں لا احد وار د ہواہے۔

اب جب یہ اختلاف معلوم ہو گیا تو سمجھ لو کہ عام طور سے متکلمین اللہ تعالیٰ پر شخص کے اطلاق کو پہند نہیں کرتے ہیں کیونکہ شخص شخوص سے ماخو ذہے اور شخوص کے معنیٰ ہیں ار تفاع اور بلندی کے ، نکلے ہوئے ہونے کہ وہ حق یہ اسلام کا خاصہ ہے اور اللہ تعالیٰ خواص اجسام سے بالا وہر تر ہیں ، لیکن بخاری کا طرزاسی پر دلالت کر تاہے کہ وہ حق تعالیٰ پر شخص کا اطلاق جائز اور مباح ہو تو یہاں پر ہم وہی بنا پر شخص کا اطلاق جائز اور مباح ہو تو یہاں پر ہم وہی بات کہیں گے جو ید اور عین وغیرہ صفات کے بارے میں کہہ آئے ہیں کہ یہ صفاتِ سمعیہ ہیں ان میں تسلیم اور تفویض کو اختیار کرناچاہئے۔ آگے اپنے گھوڑے کو دوڑانانہ چاہئے۔

اور اگر اللہ تعالیٰ کے لئے شخص کا اطلاق جائزنہ ہو جبیبا کہ ایک بڑی جماعت کہتی ہے تو الیی صورت میں احادیث میں جو وار د ہوا''لاشخص أغير من الله'' وغيرہ، اس سے تو اطلاق كاجواز معلوم ہوا۔علماء نے اس كے تين جواب دئے ہیں: (1) امام اساعیلی کے جواب کا خلاصہ رہے کہ رہ محاورہ کی بات ہے اس سے اللہ تعالیٰ پر شخص کا اطلاق مقصود نہیں ہے، دیکھو حدیث پاک میں وار دہے ''ماخلق الله أعظم من آیة الکر سی'' تو کیا اس کا مطلب سے ہے کہ آیۃ الکرسی مخلوق ہے، حالا نکہ وہ اللہ کا کلام ہے بلکہ مطلب بیہ ہے کہ آیۃ الکرسی تمام مخلو قات سے اعظم ہے، اس کی ایک اور مثال لو ایک عورت نہایت حسین و جمیل اور اوصاف و کمالات رکھتی ہے، ایک آ د می کہتا ہے: لیس أحد من الرجال أجمل منها" توكيا اس كلام كے ذريعه اس نے عورت كار جل ہونا ثابت كيا؟ نہيں۔ اس كامقصوديہ ہے کہ وہ سب سے زیادہ حسین ہے، ایسے ہی "لاشخص أغیر من الله" کا مطلب بیرہے کہ وہ شخوص جس میں صفتِ غیرت رکھی ہے حق تعالیٰ شانہ سب غیرت والول سے سب سے زیادہ باغیرت ہیں۔ (۲) دوسر اجواب بعض علاء نے یہ دیاہے کہ یہ استثناء من غیر جنسہ کے قبیل سے ہے، یہ جواب ابن بطال کا ہے جیسے اللہ فرماتے ہیں:"مالھم من علم إلا اتباع الظن" توكيا ظن كوعلم مين داخل كرديا؟ نهين، بلكه بير استثناء منقطع ب، اسى طرح يهان "لاشخص أغير من الله" ميں من غير جنسه كلام كيا گياہے۔ حافظ ابن حجرنے اسى جواب كو معتمد قرار دياہے اور سب سے پہلے جس نے یہ تقریر کی ہے وہ امام ابو بکر بن فورک ہیں۔ (۳) تیسر اجو اب علامہ خطابی کا ہے کہ یہ راوی کی تخلیطات

اور اوہام میں سے ہے۔ خواہ مخواہ اس نے احد کے لفظ کو شخص سے بدل دیا اور وہ یہ سمجھا کہ دونوں ہم معنی ہیں،
حالا نکہ دوسرے طرق میں لفظ احدوار دہواہے۔ مگر علامہ خطابی کی بیہ بات غیر مسموع ہے، اس لئے کہ جس راوی پر
انہوں نے الزام افراد لگایا ہے وہ راوی منفر د نہیں ہیں بلکہ اس کے متابعین موجو دہیں، اور وہ ہے عبید اللہ بن عمر وجو
نقل کر تاہے عبد الملک سے، اس کی روایت امام بخاری نے ذکر کی ہے اور اسے دار می اور ابوعوانہ نے موصولاً ذکر کیا
ہے، مگر وہ منفر د نہیں ابوعوانہ اس کی متابعت کرتے ہیں، ابوعوانہ کی روایت صبحے مستخرج اساعیلی میں موجو دہے۔

وراد، كاتب المغيرة عن المغيرة، قال: قال سعد بن عبادة: لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أتعجبون من غيرة سعد، والله لأنا أغير منه، والله أغير منه، والله أغير منه، ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه المدحة من الله، ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين، ولا أحد أحب إليه المدحة من الله، ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين، ولا أحد أحب إليه المدحة من الله، ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين، ولا أحد أحب إليه المدحة من الله، ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين، ولا أحد أحب إليه المدحة من الله، ومن أجل ذلك وعد الله الجنة.

(ص١١٠٣) باب ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُل اللَّهُ ﴾

فسمى الله تعالى نفسه شيئا، وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا، وهو صفة من صفات الله، وقال: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾.

کہو کو نسی چیز اللہ سے بڑھکر شہادت والی ہے، جو اب دو، اللہ! اللہ ہی سب سے زیادہ جانے اور شہادت والے ا

فسمی الله نفسه شیئا النح الله نے اپنے نفس کوشی کہا، مصنف یہ بتانا چاہتے ہیں کہ الله پرشی کے اطلاق میں کوئی مضائقہ نہیں۔ میں کوئی مضائقہ نہیں۔

کل شیخ هالک الاو جهه آیت سے استدلال موقوف ہے اس پر کہ استثناء متصل ہو، بہر حال مصنف کی رائے سے کہ اللہ کی ذات وصفات پر شی کا اطلاق کیا جاسکتا ہے۔ عبد اللہ الناشی ایک متعلم گذراہے وہ اس کا انکار کر تا تھا اور کہتا تھا اللہ پر شی کا اطلاق جائز نہیں۔ عبد العزیز بن یجی علی نے اس کی تر دیدکی اور فرما یا اللہ بر شی کا اطلاق

جائز ہے اور اس کے معنی سے ہوں گے کہ اللہ تعالی موجو دہے، معد وم نہیں، اسی طرح اس کی صفات پر شیئ کا اطلاق جائز ہے کہ اس کی صفات ثابت ہیں، منفی نہیں ہیں۔

النبي صلى الله عليه وسلم لرجل: أمعك من القرآن شيء؟، قال: نعم، سورة كذا وسورة كذا، لسور سهاها.

(ص١١٠٣) باب ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ ، ﴿ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾

قال أبو العالية: ﴿اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ ارتفع، ﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾ خلقهن، وقال مجاهد: ﴿اسْتَوَى﴾علا ﴿عَلَى العَرْشِ﴾، وقال ابن عباس: ﴿المَجِيدُ﴾ الكريم و ﴿الوَدُودُ﴾ الحبيب يقال: حميد مجيد، كأنه فعيل من ماجد، محمود من حمد.

اور الله کاعرش پانی پر تھا، اس پر تومیں کلام کر چکاہوں کہ اس پانی سے مرادیاوہ سمندر ہے جو اللہ نے عرش کے نیچے پیدا فرمایا جسکی مسافت پانچسوسال کی ہے جیسا کہ بعض روایات میں وار د ہوا ہے۔

امام بخاری اس ترجمۃ الباب سے دوباتیں بیان کرناچاہتے ہیں ، اول توبیہ کہ عرش اللہ کی مخلوق ہے ، اس لئے فرمایا 'وھو رب العوش العظیم' اور وہ عرش عظیم کارب ہے اور اس سے ان لوگوں پررد کر دیاجو عرش کے قِدَم کے قائل ہیں یاجو کہتے ہیں کہ عرش ہی خالق ہے۔

اور دوسری چیز جو ثابت کی ہے وہ اللہ کے لئے صفت استواء علی العرش ہے، اللہ تعالیٰ فرما تا ہے: 'الو حمن علی العوش استوی'ر حمن عرش پر مستوی ہے، مجسمہ تو اس کو ظاہر پر محمول کرتے ہیں لیکن معتزلہ وغیرہ اسکی توجیہ و تاویل کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ استواء یہاں استیلاء کے معنی میں ہے، اور اس کی دلیل بیہ پیش کی کہ شاعر کہتا

:4

من غير خوف و دم مهراق

قداستوى بشرعلى العراق

علامہ ابن بطال فرماتے ہیں کہ یہاں پر استویٰ کو استیلاء کے معنی میں مر ادلینا صحیح نہیں،اس لئے کہ اس کا تو مطلب سیہے کہ با قاعدہ دونوں طرف سے مقابلہ چل رہاتھا حتی کہ اللہ تعالی شانہ کو استیلاء اور غلبہ حاصل ہو گیا۔ علامہ ابن بطال فرماتے ہیں کہ صحیح یہ ہے کہ یہاں استویٰ 'عَلاَ ' کے معنی میں ہے، یعنی علا علمی العوش _ مگر اس پر دوسری طرف ہے یہ اشکال کیا گیا کہ پھر اس کے بھی یہی معنی ہے کہ پہلے عالی نہیں تھا اور اب عالی ہو گیا۔ اس کاجواب پیہ ہے کہ اصل میں اللہ نے جب تک عرش کو پیدا نہیں کیا تھاتب تک اس کا وجو د نہیں تھا۔ اور جب اللہ نے ہر چیز سے پہلے اوپر عرش کو پیدا کیا تو حق تعالیٰ شانہ نے اوپر اپنا جلوہ فرمایا اور اپنی خاص عجلی فرمائی، اس عجلی کو استویٰ سے تعبیر فرمایا گیا۔ اب یہ سمجھو کہ اس سے زیادہ ہمارے کہنے کی ہمت نہیں، مسئلہ بڑا عجیب وغریب ہے۔ امام ابوالقاسم طبری الالکائی نے حضرت حسن بصری سے ،انہوں نے اپنی والدہ خیرہ سے نقل کیا اور وہ ام سلمه سے نقل کرتی ہیں کہ حضرت ام سلمہ نے فرمایا: "الاستواءغیر مجھول، والکیف غیر معقول، والاقرار به إيمان والجحودبه كفر"، اور ربيعة الراى سے بھى بير مسله يوچھا گياكه كيف الاستواء؟ توانهول نے فرمايا: الاستواءغير مجهول والكيف غير معقول وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم، اور يعض علماء نے نقل کیا ہے کہ امام مالک کے سامنے جب بیہ بات یو چھی گئی تو کانپ اٹھے اور فرمایا یہ مبتدع ہے اس کو نکال دیناچاہئے، قرآن پاک میں جو چیزیں آگئ ہیں آدمی وہاں بغیر اپنے عقلی گھوڑے کو دوڑائے تسلیم و تفویض سے کام لے اور ایمان لائے، نہ تشبیہ کرے نہ تعطیل کرے۔

اس کے بعد ایک مسئلہ سن لو کہ علامہ ابن تیمیہ کے متعلق مشہور ہے کہ وہ استوی علی العرش کے بارے میں بالکل مجسمہ کا مسلک رکھتے تھے اور ابن بطوط نے اپنے سفر نامہ میں نقل کیا ہے کہ ایک مرتبہ علامہ ابن تیمیہ جامع اموی میں خطبہ دے رہے تھے اور وہ منبر سے بنچے اتر آئے اور کہا کہ نزول باری تعالی ایسے ہو تاہے، جیسے میں اوپر سے بنچے اتر آیا ہوں، ابن بطوطہ نے یہ واقعہ ایک چیثم دید واقعہ کی حیثیت سے نقل کیا ہے مگر حضرت مولانا علی میاں صاحب نے علامہ الثنام علامہ بہج البیطار سے اس کے متعلق سوال کیا تو فرمایا کہ یا تو ابن بطوطہ نے غلط بیانی سے کام لیا ہے یا اسکو غلط فہمی ہوئی، اس لئے کہ ابن بطوطہ شام ۲۲ کھ میں آیا اور امام ابن تیمیہ اس وقت قلعہ کومش میں معتقل ہو بیکے تھے اور اس کے بعد وہ کبھی جامع اموی کے خطیب نہیں رہے۔

حقیقت ہے کہ امام ابن تیمیہ کاکلام استواء علی العرش کے مسئلہ میں ایہام ضرور پیدا کر تاہے، وہ جہال پر نزول کامسئلہ بیان کرتے ہیں تو نفاق صفات کی تر دید میں استے زور میں آجاتے ہیں کہ ان کا قلم اسطر ح چل پڑتا ہے جس سے تجسیم کاشبہ ضرور پیدا ہونے گئاہے، گر وہ خود جگہ جگہ تجسیم کا انکار کرتے ہیں اور جیسے وہ تعطیل کا انکار کرتے ہیں ان کی رائے یہ ہے کہ تجسیم سے بھی اجتناب کیا جائے۔ انہوں نے جہال برول رب کامسئلہ بیان کیا وہاں اس مسئلہ میں اختلاف نقل کیا کہ نزول کے وقت عرشِ الہی خالی ہو تاہے یا نہیں یا کہ بھی نہ کہنا چاہئے۔ علامہ ابن تیمیہ نزول کو اس کی حقیقت پر رکھتے ہوئے یہ کہتے ہیں کہ خلوکا قول بالکل غلط ہے، اللہ محیط بکل شی کے۔

باقی بھائی بہت زیادہ غلو نہیں کرناچاہئے، نزول ہو تاہے اسپر ایمان لاتے ہیں گر کیفیت نزول کیاہے ہمیں معلوم نہیں، اللہ مستوی علی العرش ہے ہم اس پر ایمان لاتے ہیں کیکن کیفیت کیاہے ہم اس کو نہیں جانتے ہیں۔ معلوم نہیں، اللہ کی حقیقت کسی کو معلوم نہیں تو اس کی صفات علو و نزول و غیرہ سے حقیقی واقفیت کسی کو کیسے ہو سکتی ہے۔ یہاں تو وہی کہناچاہئے جو سلف صالحین سے منقول ہے: 'اُھڑو ھا کھا جاءت 'جیسی آئی ہیں ویسے ہی انہیں گراردو، اپنی طرف سے پچھنہ کہو۔

وقال ابن عباس: يقال حميد مجيد كأنه فعيل من ماجد, محمو دمن حمد

مطلب سیہ ہے کہ حمید حَمِدَ سے ماخو ذہبے محمود کے معنی میں ، اور مجید ماجد کے معنی میں ہے ، گویا ایک لفظ مفعول کے معنی میں ہے اور ایک لفظ فاعل کے معنی میں ہے ، اور فعیل دونوں کے معنی میں آتا ہے۔

حدثنا عبدان: حضرت عمران بن حصین کی بیر روایت بدء الخلق میں گذر چکی ہے اور یہاں پر توولم یکن شیئ قبلہ ہے وہاں و لم یکن شیئ غیرہ ہے، اور اسماعیلی کی روایت میں ہے 'و کان الله قبل کل شیئ ۔ بیر کان الله ولا شیئ معه کے معنی میں ہے، اگر چہ بیر لفظ بایں الفاظ روایت میں کہیں نہیں ملا، گوبہت سے لوگوں نے اس کو روایت قرار دیا۔

علامہ ابن تیمیہ توولم یکن شیئ قبلہ کورائ قرار دیتے ہیں لیکن میں کہتا ہوں کہ جب روات نے لم یکن شیئ غیر ہ روات نے لم یکن شیئ غیر ہ روایت کیا ہے تو معلوم ہوا کہ انہوں نے لم یکن شیئ قبلہ کا مطلب لم یکن شیئ غیر ہ سمجھا ہے، معلوم ہوا کہ اللہ سے پہلے کوئی چیز نہیں تھی۔

علامہ ابن تیمیہ اصل میں اس بات کے قائل ہیں کہ حق تعالیٰ کے ساتھ حوادث چل رہے ہیں، کیونکہ حق تعالیٰ اپنی صفات کے ساتھ متصف ہے، لہذا اپنی ان صفات کا ہمیشہ سے اظہار کرتا چلا آرہاہے۔ یہی حوادث لا اول کھا کا مطلب ہے۔ میں اس کوبدء انخلق میں بیان کر چکا ہوں اور صبح کے درس میں بھی۔ یہ مسئلہ علامہ ابن تیمیہ کا بڑا عجیب وغریب اور شدید ہے ، اسلئے کہ اس کے تسلیم کرنے میں حوادث و ممکنات کو قدیم ماننا پڑتا ہے اور پھر ابن تیمیہ کی طرف سے قدم نوعی کی توجیہ و تاویل کرنی پڑتی ہے۔ حقیقت یہ ہے کہ اس طرح کی چیزوں میں پڑنا مناسب نہیں ہے۔ بس جتنا آگیا اس پر ایمان لانا چاہئے۔

٧٤١٨ حدثنا عبدان، قال: أخبرنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: إني عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: اقبلوا البشرى يا بني تميم، قالوا: بشرتنا فأعطنا، فدخل ناس من أهل اليمن، فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم، قالوا: قبلنا، جئناك لنتفقه في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر ماكان، قال: كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السموات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء، ثم أتاني رجل، فقال: يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم.

عن أول هذا الأمو: اس كى توجيه علامه ابن تيميه كرتے ہيں كه اس سے مراد عالم شهود ہے اور عالم شهود كے عدم سے وجود ميں آنے كے معنی بيه نہيں ہے كہ پہلے كوئی چيز موجود نہيں تھی۔

فی الذكو ذكرے مرادلوح محفوظ ہے۔

9 1 2 4 - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، حدثنا أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم ينقص ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الفيض – أو القبض – يرفع ويخفض.

وبيده الفيض فيض بمعنى الاحسان يافيض بمعنى الموت، كهاجا تاب فاض نفسه إذا مات ـ القبض تبعنى قبض الارواح ياروزى كوكم كروينا ـ

یر فعویخفض کسی روزی بڑھادیتاہے، کسی کی روزی کم کردیتاہے۔

• ٧٤٦ حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: جاء زيد بن حارثة يشكو، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اتق الله، وأمسك عليك زوجك، قال أنس: لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه، قال: فكانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: زوجكن أهاليكن، وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات، وعن ثابت: وَتُحْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النّاسَ الله نزلت في شأن زينب وزيد بن حارثة.

مالك الله عنه، يقول: نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش، وأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما، وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت تقول: إن الله أنكحني في السماء.

حدثنا أحمد قال رسول الله والله والله و الله و الله

قالت فکانت تفخو تمہاری شادی تمہارے گھر والوں نے کی اور میری شادی اللہ تعالی نے سات آسانوں کے اوپر سے کی ہے۔ یہ زینب فخر کرتی تھی۔ زینب کے نکاح کے سلسلہ میں جو روایت نقل کی جاتی ہے اس کے متعلق میں کتاب التفییر میں کلام کر چکا ہوں۔ امام سدی اور امام زین العابدین فرماتے ہیں جس کا خلاصہ بیہ ہے کہ حضرت زید بن حارثہ اور حضرت زینب میں بنتی نہیں تھی کیوں کہ زینب حرّ الاصل تھیں اور حضرت زید آزاد کر دہ علام تھے۔ حضرت زینب ان پر تفوق کا اظہار کرتی تھیں، ان کونا گوار ہو تا تھا اور یہ حضرت کی خدمت میں شکایت منام کی کے حضرت زینب ان پر تفوق کا اظہار کرتی تھیں، ان کونا گوار ہو تا تھا اور یہ حضرت کی خدمت میں شکایت کیا کہ یہ زینب تمہاری ازواج میں داخل ہونے والی ہیں، حضور مئا شین کی کے حق تعالی شانہ کی طرف سے بتلایا گیا کہ یہ زیب تمہاری ازواج میں داخل ہونے والی ہیں، حضور مئا شین کی کہ دید آپ کے متبی تھے، اس کے متعلق حق تعالی نے جناب رسول اکرم مئا شین کو خطاب کرتے ہوئے ارشاد فرمایا تھا۔ و تحفی فی نفسک مااللہ مبدیہ و تخشی الناس واللہ احق أن تخشاہ یہ پوری آیت نازل فرمائی۔

اور باقی مند احمہ کی روایت میں جو وارد ہواہے کہ ایک مرتبہ رسول اللہ مگالیفی حضرت زینب کے مکان
میں داخل ہوئے وہ ثیاب بذلہ میں تھیں ان کے بدن پر نظر پڑی اور حضور کے دل میں ان کی محبت پیداہو گئی اور اس
روایت کو بہت رنگ دیکر مخالفین اسلام پیش کرتے ہیں وہ روایت بہت ضعیف ہے اس لئے کہ اس کاراوی عبد اللہ بن
موسل اکثر محد ثین کی نضر سے کے مطابق کثیر الخطاہے۔ اس کا کوئی اعتبار ہی نہیں اور عقلی طور پر بھی روایت غلط
موسل اکثر محد ثین کی نضر شکے عملیق کثیر الخطاہے۔ اس کا کوئی اعتبار ہی نہیں اور عقلی طور پر بھی روایت غلط
معلوم ہوتی ہے۔ زینب حضور مُنَّا اللَّهِ کی پھو بھی زاد بہن ہیں ، بچین سے ساتھ رہنا ہوا، جب وہ جو ان تھیں تو حضور کو
ان سے محبت نہیں ہوئی آپ نے ان سے شادی کا ارادہ نہیں فرمایا بلکہ اپنے مولی زید بن حارثہ سے حکما خود شادی
کر وائی اور جب وہ شادی شدہ ہو گئیں ایک زمانہ گذر گیاتو اس کے بعد آپ کو ان سے تعلق پیدا ہو گیا، بجیب بات ہے
دوسری بات ہے کہ نری محبت پیدا ہو جانا غلط چیز نہیں۔ محبت غلط جگہ استعال ہوجائے یہ بری چیز ہے ، اگر محبت
حضور کو ہوگئی تو آگے کیا چیز ہے ؟ کچھ بھی نہیں ، یہ کیا عیب کی بات ہے ، یہ ہمارا کلام شنز بلی ہے۔ اصل بات وہ ہے جو
حضور کو ہوگئی تو آگے کیا چیز ہی بیان کر آئے ہیں۔

٧٤٧٧ حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن الله لما قضى الخلق، كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي.

کتب عندہ فوق عوشہ اس عندیت ہے مراد ماقبل میں بیان کرچکاہوں عندیت مکانیہ نہیں، عندیت علمیہ مراد ہے۔ یہ سب چیزیں اللہ تعالیٰ کے پاس ایس ہیں جیسے کوئی چیز کسی کے پاس رکھی ہوئی ہو اور وہ اس سے پوری طرح واقف ہو۔

ان رحمتی سبقت غضبی لیخی اللہ تعالیٰ کی رحمت کا تعلق غضب کے تعلق سے سابق ہے۔ یا بیہ مطلب ہے معنی سے کہ رحمت کے متعلقات سے زیادہ ہیں، دونوں اعتبار سے سبق رحمت علی الغضب کے معنی صحیح ہیں۔

٣٧٤٧ حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فليح، قال: حدثني أبي، حدثني ملال، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو

جلس في أرضه التي ولد فيها، قالوا: يا رسول الله، أفلا ننبئ الناس بذلك؟ قال: إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة.

آیت قرآل که خوب و دل کش است شش ہزار و شش صدوشصت و شش

اب اس روایت میں جن درجات کا تذکرہ کیا گیاہے اس سے وہ مخصوص درجات مر ادہیں جو اللہ تعالیٰ نے مجاہدین کے لئے جنت میں تیار فرمائے ہیں، اور اگر إن المجنة همائة در جة والی روایت ثابت مانی جائے تویہ کہا جائے گا کہ اس سے درجات کبار کوبیان کرنامقصود ہے۔

ماہین الدر جتین النے دو در جوں کے در میان ایسا فاصلہ ہے جیسا کہ آسان وزمین کے در میان۔ آسان وزمین کے در میان فاصلہ ہے اور تر مذی وزمین کے در میانی فاصلہ میں دوطرح کی روایات ہیں، بعض روایات میں ہیہے کہ پانچے سوسال کا فاصلہ ہے اور تر مذی وابوداؤد کی ایک روایت میں جو حضرت عباس سے منقول ہے: إما و احدة و إما اثنتان أو ثلث و سبعون سنة وار دہے ۔ علامہ انور شاہ تشمیری کی رائے ہے کہ اس روایت میں اقتصار واقع ہوا ہے۔ راوی نے چارسو اکیس یا چارسوائیش یا اٹھائیس یا ساتھ کی رائے ہے کہ اس روایت میں نامند میں اس روایت کو دیکھا تھا تو بغوی کی تفسیر معالم التنزیل میں پانچیسوسال کا ذکر اسی روایت میں ملاتھا، لیکن اس پر اعتاد نہیں کیا جاسکتا ہے اس لئے کہ بغوی متا خرہیں التنزیل میں پانچیسوسال کا ذکر اسی روایت میں ملاتھا، لیکن اس پر اعتاد نہیں کیا جاسکتا ہے اس لئے کہ بغوی متا خرہیں

اور ایک طریق میں واقع ہوااور ایک نسخہ میں دیکھا تھا۔ اب معلوم نہیں کہ اس نسخہ کی کیا نوعیت ہے؟ عام طور سے حضرت عباس کی روایت کے طرق میں وہی عدد وار دہوا ہے جو میں نے ذکر کیا ہے۔

امام بیمقی نے ان دونوں روایتوں میں سرعت سیر اور بطوء سیر کے اعتبار سے جمع فرمایا ہے پھراس میں بھی روایات میں اختلاف ہے کہ جنت کے ہر دودر جوں کے در میان کیا فاصلہ ہے ؟ تر مذی کی ایک روایت میں وارد ہوا ہے کہ پانچیسو سال کا فاصلہ ہے۔ حقیقت سے کہ بیا خیسو سال کا فاصلہ ہے۔ حقیقت سے کہ بیا سارے اختلافات جیسے بطوء سیر اور اور سرعت سیر پر مبنی رکھے جاسکتے ہیں ایسے ہی بعض وقت روات کے بیانات پر رکھے جاسکتے ہیں ایسے ہی بعض وقت روات کے بیانات پر رکھے جاسکتے ہیں ایسے ہی بعض وقت روات کے بیانات پر نظر رکھے جاسکتے ہیں ، کیونکہ راوی کا بیان مختلف ہو جاتا ہے۔ انسان پر سہو ونسیان طاری ہو جاتا ہے ، عام روایات پر نظر کرنے سے یہی معلوم ہو تا ہے کہ پانچیسو سال کا فاصلہ ہے اس لئے کہ ایک روایت میں پانچیسو سال کا فاصلہ متعدد و الدر جتین بتایا گیا ہے۔ اور دوسری روایت میں بتایا گیا جیسے آسمان وز مین کا فاصلہ ہے اور آسمان وز مین کا فاصلہ متعدد و روایات میں پانچیسو سال کا فاصلہ ما بین الدر جتین ہے۔ واللہ تعالی اعلی ۔

فو قَه عرش الرحمن: فوقه قاف کے نصب کے ساتھ، قاضی عیاض نے فوقه رفع کی روایت کو ابو محمہ اصیلی کی طرف منسوب کیا ہے اور دوسرے حضرات کی طرف نصب کی روایت کو منسوب کیا ہے، لیکن علامہ ابراہیم بن قرقول نے مطالع الانوار میں ان پر اعتراض کیا کہ ابو محمہ اصیلی کی روایت میں خود نصب کے ساتھ وارد ہواہے۔ اور بعض علماء یہ فرماتے ہیں کہ ضمہ کے انکار کی وجہ ظاہر ہے اس لئے کہ فوق ظروف میں سے ہے جو تصرف کو قبول نہیں کرتے ہیں، مگر میر اخیال ہے ہے کہ جس نے اس کو مرفوع پڑھا ہے اس نے اس کو ظرف کے معنی میں نہیں لیا ہے بلکہ معنی اسمی میں رکھا ہے۔ حافظ ابن قیم اور حافظ ابن کثیر نے علامہ جمال الدین سے نقل کیا ہے کہ وہ فوق کہ معنی سقفہ ہے۔ یعنی جنت الفر دوس کی جیت اللہ تعالی کاعرش ہے۔

عن أبيه، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فلما غربت عن أبا ذر، هل تدري أين تذهب هذه؟، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنحا

تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها، وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، ثم قرأ: ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله.

ذالک مستقرّ لها: پیعبرالله بن مسعود کی قراءت ہے اور مشہور قراءت و الشمس تجری لمستقرّ لھا ہے۔ویسے اسکے متعلق میں کلام کر چکا ہوں کہ آیت میں اس سے مستقر زمانی بیان کرنا ہے یا مستقر مکانی ؟مفسرین کے دونوں قول ہیں، بعض مستقر زمانی بیان کرتے ہیں یعنی اللہ تعالیٰ نے سمس کے جریان کے لئے ایک زمانہ مقرر فرمایا ہے کہ وہ ایک زمانہ تک چلتارہے گااور اس کے بعد اس کی سیر ختم ہوجائیگی، اور بعض حضرت فرماتے ہیں کہ اس سے مستقر مکانی مراد ہے،اور مطلب بیہ ہے کہ سورج چلتار ہتاہے اور اس کے بعد جاکر عرش الہی کے نیچے سجدہ ریز ہو جاتا ہے۔ روایۃ الباب دوسرے مطلب کی تائید کرتی ہے، لیکن آ جکل کی جدید سائنس کی تحقیقات کے پیش نظر اس پر بڑا کھلا ہوااشکال وار د ہو تاہے اس لئے کہ سائنس میں سے بات محقق ہو چکی ہے کہ ہر وقت گر دش ہوتی ر ہتی ہے ، زمین کے اندر بھی اورآ سانوں کے اندر بھی۔ اب سورج کے سجدہ ریز ہونے کا مطلب کیا ہے؟ اس کا جواب بیہ ہے کہ اس سے مراد اس کی حقیقت کاسجدہ ریز ہوناہے یا مطلب سے کہ وہ خضوع وانقیاد کا اظہار کرتاہے یا ملا نکہ موکلین بالشمس کا سحبرہ یا ان کا خضوع وانقیاد مر اد ہے۔ بہر حال ہمارے مشاہدات کی کیا حقیقت ہے، فلاسفہ ً قدیم کا دعوی تھا کہ آسان حرکت کر تاہے اور پھر گلیلیو فلاسفر آیا اور اس نے کہا کہ زمین حرکت کرتی ہے توساری د نیائے مسیحی میں کہرام مچے گیا اور اس کو عقیدۂ عیسوی کے خلاف سمجھ کر گلیلیو کو لاحق حبس قرار دیا۔ لیکن بعد میں جتنے فلاسفر آئے انہوں نے اس کے نظریہ کو اپنالیا اور پھر ایک زمانہ ایسا آیا کہ فلسفیوں نے بیر کہہ دیا کہ زمین میں بھی حرکت ہے اور سورج میں بھی، لیکن اس کی حرکت محوری نہیں بلکہ تعویجی ہے ،معوج حرکت ہوتی ہے ، یہی وجہ ہے کہ مطالع ومغارب میں اختلاف ہو تار ہتاہے، تبھی سورج مشرق کے جانب شال سے طلوع ہو تاہے تبھی مشرق کی جانب جنوب سے طلوع ہو تاہے اور یہی حال اس کے غروب کا بھی ہو تار ہتا ہے۔ بہر ھال سائنس کی تحقیقات میں اختلاف ہو تار ہتاہے اس کا مبنی صرف اپنے اپنے تجربات اور ظنیات ہیں اور مخبر صادق مَثَالْتُنْتِمُ کے ارشادات کے مقابلہ میں ان تجربات وظنیات کا کو کی اعتبار نہیں ہے ، اور اگر اس کو معتبر مان بھی لیاجائے توصاحب نبوت کا ارشاو گرامی اپنی جگہ حق ہے اور اس کی توجیہ و تاویل مناسب ممکن ہے جیسا کہ انجھی بیان ہو چکا ہے۔ ٧٤٧٥ حدثنا موسى، عن إبراهيم، حدثنا ابن شهاب، عن عبيد بن السباق، أن زيد بن ثابت، وقال الليث: حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن ابن السباق، أن زيد بن ثابت، حدثه قال: أرسل إلي أبو بكر فتتبعت القرآن، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري، لم أجدها مع أحد غيره، ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴿ حتى خاتمة براءة. حدثنا الليث، عن يونس بهذا، وقال: مع أبي خزيمة الأنصاري.

وقال اللیث: میں یہ بیان کرچکاہوں کہ حافظ ابن حجر کی شخفیق ہے کہ سورہ براءت کی آیت تو ملی تھی حضرت ابو خزیمہ انصاری کے پاس اور سورہ احزاب کی آیت ملی تھی حضرت خزیمہ بن ثابت صاحب الشہاد تین کے پاس۔

ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العليم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش العرش العرش العرش العرش العرش العرش العرش الكريم.

حدثنامعلی بن أسد: یه دعاءِ کرب کہلاتی ہے، اس پر اشکال بیہ ہے کہ اس میں تو دعاء کا کوئی کلمہ نہیں ہے، اس کو دعاء کیے کہا گیا ہے، اس کو دعاء کیے کہا گیا ہے، اس کے دوجواب ہیں، ایک جواب بیر کہ اس میں کریم کی مدح وستائش کی گئی ہے، اور کریم کی مدح وستائش اس سے سوال کرنے کے متر ادف ہے۔ امیہ بن صلت عبداللہ بن جدعان کی تعریف میں کہتا ہے:

حباءكإن شيمتك الحباء كفاهمن تعرضه الثناء أأذكر حاجتى أمقد كفاني إذا أثنى عليك المرءيوما

جب ایک انسان کی بیہ حالت ہے تورب العالمین، رب الارباب کی کیا حالت ہوگی۔ اگر کوئی الحمد لله رب العالمین کہتا ہے تو گویا وہ بیہ کہتا ہے کہ تو تمام کمالات سے متصف ہے، لہذا ہماری بے کسی اور بے نوائی پر رحم فرما، ہماری دشگیری فرما، ہمارے گناہوں کو معاف فرما، ہم پر کرم کا معاملہ فرما، ہماری حفاظت فرما، ہماری نگرانی فرما سب کچھ اسی ایک لفظ میں کہہ دیتا ہے۔

دوسراجواب یہ دیاگیاہے کہ دعاہے پہلے اس کو پڑھاجائے گر دعاء کی جائے چنانچہ ترندی میں صلاۃ الحاجۃ کی دعاء نقل کی جاتی ہے ، اس سے اس کی تائید ہوتی ہے ، اس کے الفاظ ہیں: لاإله إلا الله الحدایہ الکویم ، سبحان الله رب العرش العظیم ، و الحمد الله رب العالمین ، أسئلک مو جبات رحمتک ، و عز ائم مغفر تک و الغنیمة من کل بر و السلامة من کل إثم ، لاتد علی ذنبا إلا غفر ته و لا همّا إلا فرّ جته و لا حاجة هی لک رضا إلا قضيتها بار حم المراحمین ۔ تو پہلے ان کلمات کو پڑھ کر دعا کی جائے ، یہ کلمات کرب مجرب ہیں ، علامہ این بطال فرماتے ہیں بار حم المراحمین ۔ تو پہلے ان کلمات کو پڑھ کر دعا کی جائے ، یہ کلمات کرب مجرب ہیں ، علامہ این بطال فرماتے ہیں کہ ابو بکر بن علی کہ ابو بکر بن علی میں ابو نعیم کے پاس حدیث سکھ رہے تھے ۔ وہاں ایک فقیہ ابو بکر بن علی جن پر فتوی کا دارومدار تھا ، کسی وجہ سے بادشاہ کے یہاں ان کے خلاف شکایت کی گئی اور ان کو جیل میں ڈال دیا گیا۔ ایک آدمی نے رسول پاک مُنَّ اللهِ کُلُور ہے اس کو پڑھیں ۔ چنانچہ انہوں نے یہ کہو کہ تم ابو بکر بن علی علی سے کہیں کہ بخاری شریف میں دعاء کرب مذکور ہے اس کو پڑھیں ۔ چنانچہ انہوں نے یہ دعاء پڑھی اور چند ہی دنوں کے بعدر ہائی ہوگئی۔

ویسے جیل سے رہائی کے متعلق مجھے ایک واقعہ یاد آیا علامہ شوکانی نے البدر الطالع میں نقل کیا ہے کہ کسی عالم کو میں میں جیل میں ڈال دیا گیا تو ان میمنی عالم نے رسول اکرم مُنگاتی کی مدح وستاکش میں ایک قصیدہ کہا جس کا مطلع تھا

ماذا أقول وما آتى وما أذر فى مدح من ضمنت مدحاله السور شوكانى كهتم بين كدرى تقى كه شبح كوان كى ربائى هو گئى۔

سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: الناس يصعقون يوم القيامة، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش.

٧٤٢٨ - وقال الماجشون، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فأكون أول من بعث، فإذا موسى آخذ بالعرش.

(ص ١١٠٣) باب قول الله تعالى ﴿ تَعْرُجُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ وقوله جل ذكره: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِبُ ﴾، وقال أبو جمرة، عن ابن عباس، بلغ أبا ذر

مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لأخيه: اعلم لي علم هذا الرجل، الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء وقال مجاهد: العمل الصالح يرفع الكلم الطيب يقال: ﴿ ذِي المَعَارِجِ ﴾ الملائكة تعرج إلى الله.

ملائکہ اور روح اس کی طرف چڑھتے ہیں۔حضرت اقد س حضرت شیخ دامت بر کا تہم ارشاد فرماتے ہیں کہ اس ترجمة الباب سے اللہ تعالیٰ کی صفت علو کو ثابت کرنامقصود ہے کہ وہ عالی ہے، اور علامہ ابن بطال ارشاد فرماتے ہیں کہ امام بخاری نے اس باب سے مجسمہ کی تروید کی ہے کیونکہ مجسمہ تعرج الملائکة و الروح إليه اور إليه يصعد الكلم الطيب وغيره سے بية ثابت كرتے ہيں كہ الله تعالى جسم ہے كہ اس كى طرف معارج كے ذريعہ سے وصول ہو تاہے۔ امام بخاری نے اس پر رد فرما یا ور بتلا یا کہ حق تعالیٰ ذو الجلال والا کر ام جسم نہیں ہے تا کہ وہاں تک معارج اور سیر ھیوں کے ذریعہ سے وصول ہو بلکہ یہاں پر علو رتنی کو بیان کرنا مقصود ہے۔ علامہ ابن بطال نے اگر چہ یہ تقریر فرمائی ہے لیکن واقعہ بیہ ہے کہ ترجمۃ الباب سے اس تقریر کا کوئی تعلق معلوم نہیں ہو تا ہے۔ کیسے امام بخاری نے اس سے جہمید مجسمہ پررد فرمایا ہے اور کس طرح ان کے دعویٰ مکان کی نفی فرمائی ہے۔ بیربات غور طلب ہے۔ میر ااپناخیال پیہے کہ امام بخاری کا ترجمہ ترجمہ ٔ سابق کا تکملہ ہے ، چونکہ ترجمہُ سابق میں دوباتیں بیان کی تھیں اول بیر کہ عرش مخلوق ہے دوسرے بیر کہ اللہ تعالی مستوی علی العرش ہے،لہذا مصنف نے اس کی تائید کی اور اس ترجمہ سے بیہ بتلا یا کہ چونکہ وہ مستوی علی العرش ہے لہذا ملا تکہ وروح اس کی طرف چڑھ کر جاتے ہیں۔ مسئلہ استواء اور مسئلہ عروج ملائکہ الى الله تعالى بيرسب مسائل صفات اور مشابهات كے قبيل سے ہيں، اس کے اندر اسلم یہ معلوم ہو تا ہے کہ سلف صالح کے مسلک کو اختیار کیا جائے یعنی تسلیم و تفویض سے کام لیا جائے، اور خلف تاویل کے قائل ہیں مگر میں خلف کے مسلک کو پیند نہیں کر تاہوں۔ پیر مسئلہ الگ مستقل جھٹڑے کاہے کہ اللہ تعالیٰ کے لئے جہت علو ثابت ہے یا نہیں!متکلمین جہت کا کلیۃ اُنکار کرتے ہیں لیکن محدثین کرام کے كلام سے الله كے لئے جہت كا ثبوت ہوتا ہے اور يہى ظواہر نصوص قرآنيد وحديثيب ثابت ہوتا ہے۔امام ترمذى نے ایک حدیث کے تحت ارشاد فرمایا ہے جس میں بیواروہے کہولو هبط هبط علی الله تعالیٰ أی علی علم الله تعالیٰ ۔اس سے معلوم ہو تاہے کہ وہ بھی خدائے پاک کے لئے علو کو ثابت کررہے ہیں اور ابن خزیمہ نے تواس پر بڑازور دیا ہے۔ امام سمس الدین ذہبی کی مستقل کتاب ہے، کتاب العرش والعلواس میں خدائے پاک کے لئے صفت علو کو

وقال مجاهد: العمل الصالح يرفع الكلم الطيب: الله كى طرف كلم طيب چڑھتے ہيں اور عمل صالح اس كو اٹھا تا ہے، يرفعه كى ضمير مجاہد نے بتاديا الكلم الطيب كى طرف عائد ہے، يعنى نيك اعمال كے ذريعه كلم طيب حق تعالى كى بارگاہ ميں اٹھتے ہيں۔

٧٤٢٩ حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: يتعاقبون فيكم: ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بكم، فيقول: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون.

• ٧٤٣- وقال خالد بن مخلد، حدثنا سليمان، حدثني عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يصعد إلى الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبه، كما يربي أحدكم فلوه، حتى

تكون مثل الجبل ورواه ورقاء، عن عبد الله بن دينار، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عن النبي صلى الله عليه وسلم: ولا يصعد إلى الله إلا الطيب.

یتقبلها بیمینه الله اس کو اپنے بیمین سے قبول فرماتے ہیں، یمین اور بیار ہمارے یہاں تو ہے، الله تعالی شانہ کے یہاں بیمین ویبار نہیں، اسی لئے بعض روایات میں وار دہواو کلتا یدید بیمین الله کے دونوں ہاتھ یمین ہیں، ید حقیقت میں الله کی صفاتِ ذات و سمعیہ میں سے ہے، جس کی حقیقت سے انسان کو واقفیت نہیں ہو سکتی ہے اور خالق کو مخلوق پر قیاس نہیں کیا جاسکتا ہے۔ بس تسلیم و تفویض سے کام لینا چاہئے، بعض کہتے ہیں تقبل بالیمین کنا ہے ہاس کی طرف النفات وعنایت سے۔ شاعر کہتا ہے:

تلقّاهاعر ابةباليمين

٧٤٣١ حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: " أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يدعو بحن عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم، لا إله الله العظيم، لا إله إلا الله وب العرش العظيم، لا إله إلا الله وب السموات ورب العرش الكريم.

حدثناعبدالأعلى: اس حديث كى اس باب سے بظاہر كوئى مناسبت نہيں معلوم ہوتى، اسى لئے بعض علماء كہتے ہيں يہ باب سابق كى حديث تھى، كى نے غلطى سے درج كردى ہے، اور بعض حفرات ارشاد فرماتے ہيں كہ يہ باب اصل ميں باب سابق كا تتمہ اور تكملہ ہے۔ اس صورت ميں كوئى اشكال نہيں ہوتا، اور اصل ميں يہ جو اب علامہ كرمانى كا ہم، انہوں نے ہى يہ بات كہى ہے كہ يہ باب باب سابق كا تتمہ اور تكملہ ہے، ان كے الفاظ ہيں على أن هذا الباب كأنه من تتمة الباب المتقدم لأنهما متقار بان فى المقصد بل متحدان ۔ اور بعض علماء جيسے حضرت كنگو، كى وغيرہ ارشاد فرماتے ہيں كہ اس ميں دعاء كاذكر ہے اور دعاء اللہ تعالى شانہ كى طرف چڑھتى ہے، خصوصاً جبكہ كرب اور بي چينى كے وقت دعاكى جاتى ہے تواس كے عروج اور صعود الى اللہ كاثبوت ہوتا ہے۔

عن قتادہ عن أبى العالمية اس حديث پر اشكال ہوتا ہے كہ قادہ اس حديث كے راوى ہيں اور قادہ مدلس ہيں اور مدلس كاعنعنه مقبول نہيں ہے، اس كاجو اب بيہ ہے كہ اگر چه اس طريق ميں قادہ كے سماع كاكوئى تذكرہ وارد نہيں ہوا ہے ليكن اسى روايت كے دوسرے طرق ميں قادہ كے سماع كى تصر تے وارد ہوئى ہے اور امام بيہقى نے تعریج فرمائی ہے کہ یہ حدیث ان احادیث میں سے ہے جس کو قادہ نے ابو العالیہ سے سنا ہے اور یہ وہاں کہا جہاں شعبہ کا یہ قول نقل کیا گیا ہے اس حدیث کا شعبہ کا یہ قول نقل کیا گیا ہے: لم یسمع قتادة عن أبى العالية إلا أربعة أحادیث تو اس پرامام بیمقی نے اس حدیث کا جی اضافہ فرمایا ہے۔

غائر العینین: و هنسی آنکھوں والا، ناتئ المجبین ابھری پیشانی والا، جبین کہتے ہیں پیشانی کے جانبین کو، اسی لئے جبہہ میں دو جبین ثابت کئے جاتے ہیں ایک واہنی طرف دو سر ابائیں طرف کث اللحیة محنی ڈاڑھی والا، مشوف الو جنتین ابھرے گالوں والا، محلوق الراس سرمنڈا،قال النبی اللہ فمن یطیع اللہ إذا عصیته یعنی تقوی چھوڑنا خداکی نافرمانی ہے تو اللہ کی میرے سواکون اطاعت کرسکتا ہے اگر میں ہی اس کی نافرمانی کرونگا۔

قبيصة، عن أبي سعيد الخدري، قال: بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة، فقسمها بين أربعة قبيصة، عن أبي سعيد الخدري، قال: بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة، فقسمها بين أربعة وحدثني إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن أبيه، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، قال: بعث علي وهو باليمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة في تربتها، فقسمها بين الأقرع بن حابس الحنظلي، ثم أحد بني مجاشع، وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علاثة العامري، ثم أحد بني كلاب وبين زيد الخيل الطائي، ثم أحد بني نبهان، فتغيظت قريش والأنصار فقالوا: يعطيه صناديد أهل نجد، ويدعنا قال: إنما أتألفهم، فأقبل رجل غائر العينين، ناتئ الجبين، كث اللحية، مشرف الوجنتين، محلوق الرأس، فقال: يا محمد، اتق الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فمن يطبع الله إذا عصيته، فيأمنني على أهل الأرض، ولا تأمنوني، فسأل رجل من القوم قتله، أراه خالد بن الوليد، فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم، فلما ولى، قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن من ضنضئ هذا، قوما يقرءون القرآن، لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية، يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل

فیاً مننی علی اُھل الأرض و لا تاً منونی حق تعالیٰ تو مجھکو اہل ارض کے بارہ میں امین سمجھ رہا ہے کہ اس نے مجھ کو اپنار سول بناکر بھیجا ہے اور تم مجھکو امین نہیں سمجھتے۔ لایجاوز حناجو هم اس حدیث پاک میں وار دہواہے ان کے چبر گردن سے تجاوز نہیں کرتا، اس سے مصنف نے اپنامد عی ثابت کیا ہے اس لئے کہ عدم مجاوزةِ حناجر کنابیہ ہے اس سے کہ اللہ کی طرف صعود نہیں ہو تا اور مقبول نہیں ہو تا ، قالہ العلامة الکرمانی، لیکن حافظ ابن حجر وغیرہ کی رائے بیہ ہے کہ امام بخاری نے اس روایت کے دیگر طرق کی طرف اشارہ کیا ہے۔ یہ حدیث کتاب المغازی میں گذر چکی ہے اور اس میں ہے اُلا تأمنو نی و اُنا اُمین من فی السماء، حافظ فرماتے ہیں اس لفظ سے روایت کی ترجمۃ الباب سے مطابقت ظاہر ہوتی ہے۔

عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الوليد، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرِّ لَمَا ﴾ قال: مستقرها تحت العرش.

(ص١١٠٥) باب قول الله ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَجِّمَا نَاظِرَةً ﴾

امام بخاری نے اس باب سے رؤیت باری تعالیٰ کا مسئلہ ثابت کیا ہے یعنی مسلمانوں کو آخرت میں حق تعالیٰ شانہ کی رؤیت حاصل ہوگی، یہ مسئلہ مختلف فیہ مسائل میں سے ہے، معتزلہ اور خوارج اور بعض مرجیہ اس کا انکار کرتے ہیں، اہل سنت والجماعت قاطبة اسکا اثبات کرتے ہیں۔

منکرین متعدد دلائل پیش کرتے ہیں جس میں سے ایک دلیل آیت قرآنی لاتدر کہ الأبصار وھو یدرک الأبصار وھو یدرک الأبصار وھو اللطیف المخبیر ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ اس میں ادراک واحاطہ کی نفی کی گئی ہے اور ادراک واحاطہ کی نفی کی گئی ہے اور ادراک واحاطہ کی نفی کسر نفی لازم نہیں آتی۔ ہم آسان کو دیکھتے ہیں لیکن اس کا احاطہ نہیں کرپاتے۔ زمین کو ہم دیکھتے ہیں لیکن ہماری نظر کے احاطہ سے خارج ہے۔ تواللہ تعالی تو خالق الکون والمکان ہیں، لہذا اگر ان کی رؤیت ہولیکن احاطہ نہ ہوسکے تو کیااستعجاب کی بات ہے۔

دوسری دلیل میر پیش کی گئی که حضرت موسی علیه الصلاة والسلام نے اللہ تعالیٰ سے درخواست کی تھی دب اُرنی اُنظر المیک تو ارشاد ہوا لن تر انی، "لقی تاکید برائے استقبال آتا ہے، استقبال اپنے عموم کی وجہ سے اس عالم اور اس عالم دونوں کوشامل ہے، اس کا جواب میر ہے کہ میر صحیح ہے کہ لن تاکیدی فی الاستقبال کے لئے آتا ہے مگر اس نص سے کہیں بھی یہ معلوم نہیں ہوتا کہ اس کا تعلق آخرت ہے ہے، ظاہر یہ ہے کہ اس کا تعلق دنیا سے ، چنانچہ اللہ تعالی شانہ نے ارشاد فرمایا "ولکن انظر إلى المجبل فإن استقرّ مکانه فسو ف تو انی "پہاڑی طرف نظر کرواگر وہ اپنی جگہ مظہر گیا تو تم مجھے دیکھ لوگے بھر حق تعالی نے پہاڑ پر مجلی ڈالی، جو ل بی مجلی پڑی ریزہ ریزہ ہوگیا اور موسی علیہ السلام بیہوش ہو کر گرپڑے، معلوم ہوتا ہے کہ رؤیت ممکن ہے جب بی تو حق تعالی نے پہاڑ پر اپنی مجلی ڈالی تھی مگر اس بنیہ فانیہ میں یہ طاقت نہیں ہے کہ ذات باقی کی مجلی کوبر داشت کر سکے، یہ اس و نیا میں ہے مگر جب اس دنیا ہے انتقال ہو جائیگا اور اس انسان کی مادیت روحانیت میں تبدیل ہوجائیگی، اس کی کثافت میں لطافت آ جائے گی، اس کی فنائیت کو حق تعالی دور فرماکر اس میں بقاء کی صفت پیدا فرماد یکھے اور خلود فی الجنة کا فیصلہ ہوجائیگا تو اس کی آئدر استعداد پیدا ہوجائیگا تو اس کا شانہ کو اپنی آ تکھوں سے دیکھ سکے۔

ایک اشکال پیر کیا گیا کہ رؤیت کے واسطے رائی اور مرٹی کامقابلہ ضروری ہے اور مقابلہ اجسام کا خاصہ ہے اور اللہ تعالیٰ جسم وجسمانیت سے بالاوبر ترہے، اسکاجواب بیہ ہے کہ رؤیت کے واسطے مقابلہ شرط عادی ہے، شرط عقلی اور ضروری نہیں ہے، بلا مقابلہ کے بھی بعض وقت رؤیت ہوجاتی ہے اور اولیاء اللہ جو ارباب کشوف گذر ہے ہیں ان کو پیچھے کی چیزیں نظر آجاتی ہیں۔ دائیں اور بائیں کیا چیز پڑی ہے وہ ایک ایک جزء کو دیکھ لیتے ہیں۔ کس چیز سے دیکھتے ہیں؟ ان کی باطنی نظر آ تی وسیع ہوجاتی ہے ان کی طاقت اتی بڑھ جاتی ہے کہ سب کچھ وہیں سے دیکھتے رہتے ہیں، مگر ان معتزلہ وخوارج کو کیا جو اب دیا جائے انہوں نے اہل یونان کے کلام کا مطالعہ کیا اور پھر اسپر وہ اشکالات شروع کر دیے جو یونانیوں کو پیش آئے تھے۔

اللہ کو مخلوق پر قیاس کرنے لگے، آخرت کو دنیا پر قیاس کرنے لگے، اس لئے ان کوسارے اشکالات پیش آئے۔
اہل سنت والجماعت فرماتے ہیں کہ اللہ ذو الجلال والا کرام کی رؤیت آخرت میں حق ہے اور ہر جنتی کو اللہ کی رؤیت
حسب مرتبہ حاصل ہوگی اور رؤیت کے اثبات کے لئے اہل سنت والجماعت نے ولائل فراہم کئے ہیں۔ قرآن کی
سب سے واضح ولیل و جو ہ یو مئذ ناضر ق إلی ربھا ناظر ق، اس آیت شریفہ سے علماء نے قدیماً وحدیثاً اس بات پر
استدلال کیا ہے کہ جنت میں آخرت میں اللہ کے بندوں کورؤیت حاصل ہوگی۔

امام بیہ قی فرماتے ہیں کہ اس آیت سے استدلال کی تقریر ہیہے کہ نظر کی چار قسمیں ہیں۔ (۱) نظر تھر واعتبار جیسے حق تعالی فرماتے ہیں : 'افلاینظرون إلی الإبل کیف خلقت' (۲) نظر انتظار جیسے الله فرماتے ہیں : 'وماینظرون إلا صیحة و احدة' (۳) نظر تعطف ور حمت جیسے الله تعالی فرماتے ہیں :لاینظر الله إلیهم۔ (۳) نظر روئیت جیسے ینظرون إلیک نظر المغشیٰ علیه من الموت۔ امام بیہ قی فرماتے ہیں پہلے تینوں اخمالات اور معانی یہاں مراد نہیں ، اول تواس لئے کہ دارآخرت دار استدلال نہیں ہے، وہاں تظر اور اعتبار غور واستدلال کا کیا موقع ہے ، دوسرے معنی نظر انتظار اس لئے مراد نہیں کہ انتظار میں تکلیف ہوتی ہے ، حالا نکہ آیت شریفہ مقام امتنان وبشارت کے موقع پر ذکر کی جارہی ہے ، گویا اہل جنت کو خبر دی جارہی ہے ان پر احسان جتلایا جارہا ہے کہ وہ مزے میں ہوں گے ، اور جو انتظار میں ہو وہ توکلفت انتظار ہر داشت کر تاہے اس کو مزہ کہاں آتا ہے۔ اور تیسرے معنی یعنی نظر تعطف ور حمت اس لئے مراد نہیں ہوسکتے کہ بندہ میں یہ صلاحت نہیں کہ وہ اپر رحمت کرے اور اس پر عطوفت کرے۔ لامحالہ چوشے معنی لعنی نظر بمعنی رؤیت متعین ہیں۔

اسیطرح بعض علماء نے للذین أحسنو االحسنی و زیادہ کی تفییر میں لکھاہے کہ زیادہ ہے مراد النظر الی اللہ سجانہ مرادہ ہوں اس لئے کہ جب اعمال صالحہ کا بدلہ حسنی مل گیا اب آگے مزید چیز کیا ملیکی؟ وہ یہی ہے کہ اللہ جل شانہ کی زیارت نصیب ہوگی۔ اسکے علاوہ بعض اور نصوص قرانیہ سے بھی علماء نے استدلال کیا ہے، اور حضور منگی این شانہ کی زیارت نصیب ہوگی۔ اسکے علاوہ بعض اور نصوص قرانیہ سے بھی علماء نے استدلال کیا ہے، روایات کثیرہ میں وارد ہے کہ آخرت میں مومنین اللہ تعالی کو ایسے دیکھیں گئی تیا گی احادیث سے استدلال کیا ہے، روایات کثیرہ میں وارد ہے کہ آخرت میں مومنین اللہ تعالی کو ایسے دیکھیں گئی جیسے تم لوگ چود ھویں رات کے چاند کو دیکھتے ہو۔ یہ مضمون بکثرت روایات میں وارد ہواہے، اور علماء نے رؤیت باری تعالیٰ کے موضوع پر مشتقلاً کتابیں لکھی ہیں، جیسے امام دار قطنی، امام آجری، امام ابونعیم اصفہانی وغیر ہم۔

دار قطی نے کتاب الرؤیۃ میں امام یکی بن معین سے نقل کیا ہے: عندی فی المرؤیۃ سبعۃ عشر حدیثا صحاح۔ امام نووی فرماتے ہیں رؤیت باری کے باب میں ہیں کے قریب حدیثیں نقل کی گئی ہیں۔ امام ابن جریر طبری فرماتے ہیں اس میں تیکیس حدیثیں وار دہیں، علیم ترفذی صاحب نوادر الاصول نے جو بڑے عارف اور صوفی ہیں رؤیت باری پر مستقل ایک رسالہ تالیف فرمایا ہے اور اس میں اکیس صحابہ کی روایتیں نقل کی ہیں۔ علامہ قاسم بن قطلوبغا خفی نے مسایرہ کی شرح میں اس پر سات روایات کا اضافہ کرکے تعداد اٹھاکیس تک پہونچادی ہے۔ حافظ بن قطلوبغا خفی نے مسایرہ کی شرح میں اس پر سات روایات کا اضافہ کرکے تعداد اٹھاکیس تک پہونچادی ہے۔ حافظ

ابن حجر فرماتے ہیں کہ حافظ ابن قیم نے حادی الارواح الی بلاد الارواح میں تیس سے زائدروایتیں ذکر کی ہیں،
عبد ضعیف کہتا ہے کہ حافظ ابن قیم نے حادی الارواح میں ۲۷ صحابہ کی مر فوع اور ۲ مو قوف روایت ذکر کی ہے، اور
اگر طرق کو دیکھا جائے تو واقعۃ اس سے کہیں زیادہ روایات ہیں، بہر حال اتنی روایات سے تواتر حاصل ہو جاتا ہے،
البرؤیت کے انکار کے کوئی معنی نہیں ہیں، لہذا جو رؤیت کا انکار کرے وہ مبتدع ہے، چونکہ تاویل سے انکار کرتے
ہیں اس لئے صرف ان کی تضلیل کی جاتی ہے اور تکفیر نہیں کی جائیگی۔

حقیقت بیہ ہے کہ اللہ کی رؤیت سب سے بڑی نعمت ہوگی اس لئے کہ اگر کسی کو محبت سے پالا پڑا ہواور کسی سے محبت ہوگئی ہو تو اسے اندازہ ہو تا ہے کہ ہر نعمت سے بڑھکر اپنے محبوب سے ملا قات اس کو دیکھنا اس سے بات چیت کرنا ہو تا ہے ، آدمی کو کسی سے ذرا تعلق ہو تا ہے تو اس کی آمد پر کھانا پینا بھول جا تا ہے ، راحت و آرام چھوٹ جا تا ہے ، نیند اُڑ جاتی ہے ، باتوں میں محو ہو جا تا ہے تو اللہ تعالی جو مجمع الجمال والکمال بلکہ سارے جمال و کمال کے دینے والے بیں ان کے دیکھنے میں بندوں کو کیا کچھ لذت حاصل ہوگی اس کا اندازہ نہیں ہو سکتا ہے۔

مخضر آایک مثال سمجھو کہ اگر کوئی بہت بڑاباد شاہ ہو جس کو دنیا کی اصطلاح میں شہنشاہ کہاجاتا ہے، جس کے ماتحت بہت سی سلطنتیں ہوں اگر وہ کہیں آجائے تو دلوں میں کتنے زور کا تقاضا ہو تا ہے کہ اس کو دیکھا جائے، یہ تقاضا محض اس کی شہنشا ہیت کی وجہ سے ہو تا ہے اس سے کوئی محبت نہیں ہوتی کوئی رشتہ داری نہیں ہوتی، کوئی تعلق نہیں ہوتا، اور اللہ ذو الجلال والا کر ام مالک الملوک ہیں، خو دہی فرمائینگے قیامت میں لمن الملک المیوم اور خو دہی جو اس کی دیں گے: ملا المواحد القہاد، تو اس میں توسلطنت کی سب سے بڑی شان ہے، اس کا ملک ملک حقیقی ہے اور اس کی مالکیت و ملکیت ملکیت حقیقہ ہے، باتی بادشا ہوں کا ملک ملک مجازی ہے، تو جب ان مالکین مجازی کو دیکھنے کو جی چاہتا ہے توجو حقیقی بادشاہ ہے۔ اس کو دیکھنے کی خواہش کیوں نہ کریگا۔

اور جب کہ اس میں جمال و کمال بھی ہے ، حالا نکہ دنیا کے بادشاہوں میں ظاہری شان وشوکت ہوتی ہے درنہ بہت سے بادشاہ بدشکل اور بد صورت ہوتے ہیں ، تو حق تعالی کے یہاں تو جمال و کمال بھی ہے پھر بندوں سے درشتہ بھی ہے اور وہ خون کارشتہ نہیں بلکہ تخلیق کارشتہ ہے ، پیدا کرنے کارشتہ ہے اور بیدرشتہ خون کے رشتہ سے کہیں زیادہ قوی ہے ، توجب اللہ تعالی سے اسے تعلقات ہیں کہ وہ ہمارے خالق بھی ہیں ، مالک بھی ہیں ، رازق بھی ہیں،

ہمیں راحت کے اسباب دیتے ہیں ضرورت کے موقع میں ہمارے لئے ضرورت کی تمام چیزوں کو مہیا فرمایا، ہم سے غلطی ہوجائے تو چیثم پوشی فرمائی، بندے نے گناہ کرنے پر معافی ما نگی تو قلم عفو پھیر دیا ، کیا ایسے مالک کو دیکھنے کا تقاضا نہیں ہو گا؟ اس مالک میں شان مالک میں شان مالک میں ہے اور شان محبوبیت بھی ہے، جیسے محبوب کو دیکھنے کا تقاضا ہو تا ہے ایسے ہی مالک و دیکھنے کا بھی دلوں میں تقاضا ہو تا ہے، تو تمام مسلمانوں کو جنت میں اپنے محبوب ومالک کے دیکھنے کا تقاضا ہو گا۔

تقاضا ہو گا اور دیکھ کر لذت وراحت اور فرحت وانبساط حاصل ہو گا۔

روایات سے معلوم ہو تاہے کہ اللہ تعالیٰ کی رؤیت سے جنتیوں کے حسن و کمال میں اضافہ ہو جائیگا۔ جب وہ لوٹ کر اپنے گھر آئینگے تو اہل کہیں گے کیابات ہے تم تو بہت ہی زیادہ حسین و جمیل معلوم ہوتے ہو اور ادھر ان کے گھر پر گھر والوں کے حسن و جمال میں اضافہ فرمائینگے وہ اپنی ہیویوں سے پو چھینگے کہ کیابات ہے تمہارے اندر حسن وجمال میں اضافہ معلوم ہو تاہے ، حقیقت یہ ہے کہ جیسے اللہ تعالیٰ کی زیارت سے قلب کو راحت و سکون لذت اور قرار حاصل ہو گا اسی طرح ایک معنوی قوت وطاقت پیدا ہوگی، جمال و کمال بڑھ جائیگا اور اسکا اندازہ دیکھنے کے بعد ہی ہو گا۔ اللہ تعالیٰ سبکو اپنی زیارت سے مشرف فرمائیں (آمین)

عن السمس، وصلاة قبل غروب الشمس، فافعلوا.

٧٤٣٥ حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي، حدثنا أبو شهاب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنكم سترون ربكم عيانا.

إنكمسترون ربكم عيانا: تم التي رب كو آ تكمول سے ويكمو كے ، كماترون هذا ، أى البدر - اللہ اللہ اللہ اللہ اللہ اللہ اللہ عدثنا عبدة بن عبد الله ، حدثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، حدثنا بيان بن بشر ، عن قيس بن أبي حازم ، حدثنا جرير ، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر ، فقال: إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا ، لا تضامون في رؤيته .

لاتضامون، میم کی تشدید و تخفیف دونوں جائزہ، اگر تشدیدہ توضم سے ماخو ذہے اور مطلب ہے کہ مم اس کے دیکھنے میں از دھام نہیں کرتے ہو اور اگر تخفیف ہے توضیم سے ماخو ذہے جس کے معنی ظلم کے ہیں، اور مطلب ہے ہے کہ اس کے دیکھنے میں ایک دوسرے پر ظلم نہیں کرتے ہو۔ ظلم آدمی اس وقت کر تاہے جب کوئی مطلب ہے ہے کہ اس کے دیکھنے میں ایک دوسرے پر ظلم نہیں کرتے ہو۔ ظلم آدمی اس وقت کر تاہے جب کوئی اس کے دیکھنے میں ھاکل بن جا تاہے، اور اللہ تعالی شانہ کی رؤیت ایسے ہوگی جیسے لیلۃ البدر میں چاند نظر آتاہے، اس وقت اس کو دیکھنے کے لئے نہ ایک جگہ جمع ہوتے ہیں کہ جمع نہ ہوتو نظر نہ آئے بلکہ ہر شخص کو اپنی جگہ سے نظر وقت اس کو دیکھنے کے لئے نہ ایک جگہ جمع ہوتے ہیں کہ جمع نہ ہوتو نظر نہ آئے بلکہ ہر شخص کو اپنی جگہ سے نظر آتاہے، باقی ہے مسئلہ کہ کفار اللہ تعالیٰ کو قیامت کے دن دیکھیں گے یا نہیں؟ انشاء اللہ اگلی روایت کے ذیل میں اس پر کلام کرونگا۔

٧٤٣٧ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة: أن الناس قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تضارون في القمر ليلة البدر؟، قالوا: لا يا رسول الله، قال: فهل تضارون في الشمس، ليس دوها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فإنكم ترونه كذلك، يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو منافقوها – شك إبراهيم –، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاءنا ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه، ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم السعدان؟ "، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: " فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم الموبق بقي بعمله - أو الموثق بعمله -، ومنهم المخردل، أو المجازي، أو نحوه، ثم يتجلى، حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار، أمر الملائكة أن يخرجوا من النار، من كان لا يشرك بالله شيئًا، ممن أراد الله أن يرحمه، ممن يشهد أن لا إله إلا الله، فيعرفونهم في النار بأثر السجود، تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار،

قد امتحشوا، فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميل السيل، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد، ويبقى رجل منهم مقبل بوجهه على النار، هو آخر أهل النار دخولا الجنة فيقول: أي رب اصرف وجهي عن النار، فإنه قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فيدعو الله عا شاء أن يدعوه، ثم يقول الله: هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا، وعزتك لا أسألك غيره، ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء، فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل علم الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب، قدمني إلى باب الجنة، فيقول الله له: ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير الذي أعطيت أبدا؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: أي رب، ويدعو الله، حتى يقول: هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غيره، ويعطي ما شاء من عهود ومواثيق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا قام إلى باب الجنة، انفهقت له الجنة، فرأى ما فيها من الحبرة والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب، أدخلني الجنة، فيقول الله: ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت؟ فيقول: ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: أي رب، لا أكونن أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه، فإذا ضحك منه، قال له: ادخل الجنة، فإذا دخلها قال الله له: تمنه، فسأل ربه وتمني، حتى إن الله ليذكره، يقول كذا وكذا، حتى انقطعت به الأماني، قال: الله ذلك لك، ومثله معه.

ویتبع من کان یعبدالطو اغیت الطو اغیت: یوں ارشاد ہوگا جو جس چیز کی پرستش کرتا ہے وہ اسکے پیچھے چل پڑیے، آفتاب پرست اسکے پیچھے ،ماہتاب پرست اس کے پیچھے ،ماہتاب پرست اس کے پیچھے ، امتام پرست اس کے پیچھے ، امتام پرست ان کے پیچھے ۔ یہ ان کا پیچھے چلنا کیسے ہوگا؟ اس میں دواختال ہیں (۱) ہوسکتا ہے جیسے اس دنیا میں ان چیزوں کی محبت ان کے دلوں میں ڈال دی جائیگ، میں ان چیزوں کی محبت ان کے دلوں میں ڈال دی جائیگ، اور جب ان چیزوں کو جہنم میں جھونک دیا جائیگا تو ان کے پرستاروں کو بھی جہنم میں جھونک دیا جائیگا۔ اور یہ بھی ممکن ہے کہ قسر او جبنم میں گوہوں ہے کہ ان کو جہنم کی سے کہ قسر او جبنم میں ڈال دیا جائیگا۔ تاکہ جہنم کی میں ڈال دیا جائیگا تاکہ جہنم کی میں ڈال دیا جائیگا۔ تاکہ جہنم کی میں ڈال دیا جائیگا۔ تاکہ جہنم کی میں ڈال دیا جائیگا۔ تاکہ جہنم کی دول دیا جائیگا۔ تاکہ جہنم کی دول دیا جائیگا۔ تو اس کا جو اب بیہ ہے کہ ان کو تعذیباً نہیں ڈالل جائیگا بلکہ ان کو جہنم میں ڈال دیا جائیگا۔ تاکہ جہنم کی دول دیا جائیگا۔ تو اس کا جو اب بیہ ہے کہ ان کو تعذیباً نہیں ڈالل جائیگا بلکہ ان کو جہنم میں ڈال دیا جائیگا۔ تو اس کا جو اس کو تعذیباً نہیں ڈالل جائیگا بلکہ ان کو جہنم میں ڈالل دیا جائیگا۔ تاکہ جہنم کی

تپش اور بڑھ جائے اور ان کے پرستش کرنے والوں کو حسرت وافسوس ہو کہ ہائے جن کی دنیا میں ہم پرستش کرتے تھے وہ خود ہمارے ساتھ جہنم میں ہیں۔

و تبقی هذه الأمة فیها شافعو ها أو منافقو ها اور به امت ره جائیگی اس میں ان کے شافعین یا منافقین ہوں گے۔ یہ أو شک راوی کے لئے ہے، اسی طرح ابر اہیم بن سعد کی روایت میں وار دہوا ہے، لیکن امام بخاری نے یہ روایت بطریق معمر کتاب الرقاق میں اور بطریق شعیب بن ابی حمزہ کتاب الصلاة میں روایت کی ہے، دونوں زہری سے نقل کرتے ہیں اس میں شافعو ها و منافقو ها واو سے ہے۔ لہذا ان دوکی روایت ابر اہیم بن سعد کی روایت پر ارزح ہے، حافظ فرماتے ہیں و هو المعتمد، ہمارے حضرت گنگوہی فرماتے ہیں ہوسکتا ہے شافعون سے مراد منافقین ،ی ہوں، اس لئے کہ دنیا میں ظاہری طور پر منافقین مسلمانوں کے لئے شفع بینے ہوئے تھے، ان کے ساتھ منافقو ها اور جڑے ہوئے رہے۔ اس معنی کے لحاظ سے ان کو شافعو ھا کہ دیا گیا ہو۔ بہر حال روایت کے لحاظ سے منافقو ها کا لفظ ہی رائج ہے۔

فیاتیہم اللہ عزوجل فیقول أنا ربکم فیقولون اس سے بیہ معلوم ہوتا ہے کہ آخرت میں منافقین کو مومنین کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی رؤیت حاصل ہوگی۔ اس مسئلہ میں اختلاف ہے کہ آیا کفارومنافقین کو اللہ شانہ کی رؤیت حاصل ہوگی؟ علامہ ابن تیمیہ نے فرمایا کہ سلف میں اس مسئلہ میں کوئی جھاڑ انہیں تھا، پھر فرماتے ہیں ہماری معلومات میں بیہ جھاڑ انہیں صدی گذر جانے کے بعد ہوا ہے۔ علماء کی ایک جماعت نے تواس مسئلہ میں کلام بی نہیں کیا ، سکوت کیا ہے ، اور دو سرے حضرات نے کلام کیا پھر ان میں اختلاف ہوگیا کہ آیا آخرت میں کفار کو رؤیت وزیارت ہوگی یا نہیں۔

(۱) ایک جماعت میر کہتی ہے کہ اللہ تعالی شانہ کو ہر گز کوئی کا فر نہیں دیکھ سکتاہے،نہ وہ کا فرجو کفر کا اظہار کر تاہو،نہ وہ کا فرجو ایمان کا اظہار کر تاہو اور کفر کا اخفاء کر تاہو۔علامہ ابن تیمیہ فرماتے ہیں یہی اکثر علاء متاخرین کا خیال ہے اور متقد مین کا عام کلام اسی پر دلالت کر تاہے، اور عام طور سے امام احمد کے اصحاب اسی کے قائل ہیں۔ خیال ہے اور متقد مین کا عام کووی نے ایک قول نقل کیا ہے جو حقیقت میں دوسرا قول ہے وہ میر کہ آخرت میں مومنین کومنافقین سب کو اللہ کی رؤیت حاصل ہوگی اسی طرح اہل کتاب کے بقایا بھی اللہ کو دیکھیں گے مگر میر دیکھنا میدان

قیامت میں ہوگا، پھر حق تعالی شانہ منافقین سے پروہ فرمالینگے اور پھر انہیں زیارت نصیب نہ ہوگا۔ محدث اہن خزیمہ اسی بات کے قائل ہیں ، قاضی ابولیعلی حنبلی نے بھی اسی کے قریب قریب فرمایا ہے لیکن امام نووی فرماتے ہیں حدیث باب کی شرح میں :قدیتو هم منه أن المنافقین یرون الله تعالیٰ مع المؤمنین و قد ذهب إلی هذا طائفة حکاہ ابن فورک لقو له صلی الله علیه و سلم و تبقی هذه الأمة فیها منافقو ها فیاتیهم الله تعالیٰ۔ و هذا الذی قالوہ باطل بل لایر اہ المنافقون بیا جماع من یعتد به من علماء المسلمین و لیس فی الحدیث تصریح برؤ یتهم الله تعالیٰ و إنما فیه أن الجمع الذین فیهم المومنون و المنافقون یرون الصورة ثم بعد ذلک یرون الله تعالیٰ و هذا لا یقتضی أن یر اہ جمیعهم و قد قامت دلائل الکتاب و السنة علی أن المنافق لایر اہ سبحانه و تعالیٰ و هذا لا یقتضی أن یر اہ جمیعهم و قد قامت دلائل الکتاب و السنة علی أن المنافق لایر اہ سبحانه و تعالیٰ و و الله أعلم۔ (مسلم شریف: ۱۲۰۱، معشر تووی)۔

(۳) تیسرا قول اس مسئلہ میں ہیہ ہے کہ کفار کو اللہ تعالیٰ کی زیارت ہوگی لیکن ہے رؤیت اور زیارت ایس ہوگی جیسے چورباد شاہ کو دیکھتا ہے ، اس دیکھنے سے دل کو کوئی فرحت وخوشی نہیں ہوتی بلکہ ایک خوف اور ہیب طاری ہو جاتی ہے ۔ دل گھٹن میں مبتلا ہو جاتا ہے تو یہ دیکھنا شدت عذا ب کے لئے ہوگا۔ ابوالحسن ابن سالم اور ان کے اتباع اسی طرح سہل تستری اور محدثین اور اہل تصوف کی ایک جماعت اسی بات کی قائل ہے۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔

فیقول: أناربکم فیقولون: أنت ربنا، جب پہلی مرتبہ بخلی ہوگی اور ارشاد ہوگا أناربکم تو کہیں گے کہ هذا مکاننا حتی یأتیناربنا ہم تو بہیں رہیں گے جب ہمارے رب آکینگے تو ہم خود ہی پہچان جا کینگے۔ اور بعض روایات میں وار دہوا ہے کہ لوگ کہیں گے نعو ذبالله منک اور پھر اسکی بعضوں نے توجیہ کی ، ہوسکتا ہے یہ منافقین کا قول ہو میں وار دہوا ہے کہ لوگ کہیں گے نعو ذبالله منک اور پھر اسکی بعضوں نے توجیہ کی ، ہوسکتا ہے یہ منافقین کا قول ہو ، فلاں کا ہو ، مگر رہے سب اقوال غلط ہیں۔ اصل میں بخلی ایسی ہوگی جبکی وجہ سے معرفت ناممکن ہوگی۔ وریئے اور کہیں گے کہ کہیں ایسانہ ہو کہ اللہ پاک نے بخلی نہ فرمائی ہو اور کوئی یوں ہی آکر ہمیں دھو کہ دے رہا ہو ، اس کے بعد حق تعالی ایسی بخلی فرمائیں گے جس سے سب کو معرفت ہو جائیگی اور ارشاد ہوگا أناربکم تو کہیں گا أنت رہنا۔

اس مدیث میں ہے: فیأتیہم الله فی صورته التی یعوفون۔ الله اپنی صورت میں آئیں گے جس سے وہ پہچان لینگے۔ اس سے ابن قتیبہ نے فرمایا: إن الله تعالیٰ صورة لا كالصور۔ ابن قتیبہ کچھ تجسیم كی طرف مائل ہے،

اس نے مجسمہ کا مسلک اختیار کر لیا ہے اور اللہ کے لئے صورت کا قائل ہے۔ مجسمہ اسی طرح کے نصوص سے جمسک کرتے ہیں لیکن اہل سنت والجماعت کی طرف سے اسکا جواب بید دیا گیا کہ یہاں صورت علامت کے معنی میں بھی ہوسکتا ہے اور صفت کے معنی میں بھی ہوسکتا ہے۔ کہاجاتا ہے تمہارے کلام کی صورت تو بیہ ہوئی، آپ کی تقریر کی صورت بیہ ہوئی، مسئلہ کی صورت بیہ ہوئی، جا ور حساب کی صورت بیہ ہوئی، بتاؤ تقریر وکلام اور حساب وغیرہ کی کوئی صورت بیہ ہوئی، مسئلہ کی صفت ہوئی ہوتی ہوتی ہوتی ہوئی مسئلہ کی صفت ہوتی ہے، تو مطلب بیہ ہے کہ حق تعالی خاص صفت کے اندر بجلی فرمائیں گے، واللہ تعالی اعلم۔

یہ توجیہ جو ہم نے کی ہے حضرت امام بیہ قی کتاب الاسماء والصفات میں اسی طرف ماکل ہیں اور امام نووی نے اس کو اختیار فرمایا ہے۔ علامہ ابن التین فرماتے ہیں کہ اس سے مر اد صورت اعتقاد ہے، مطلب یہ ہے کہ بندوں کو اللہ تعالیٰ کی حقانیت اور الوہیت اور اس کی معبودیت کا اعتقاد تھاوہ اعتقاد جلوہ گر ہو گا اور وہ اپنے معبود کو پہچپان لینگے۔ امام خطابی فرماتے ہیں ہوسکتا ہے یہ کلام علی وجہ المشاکلہ ہو، ماقبل میں سمس و قمر اور طواغیت کا تذکرہ آیا تھا ان کی صور تیں ہوتی ہیں تو یہاں بھی کلام علی وجہ المشاکلہ کیا ہو اور اللہ کی طرف صورت کی اضافت کی گئی ہو۔

مگر میں تو قدماء محد ثین کے مسلک کو زیادہ پہند کر تاہوں۔ اُمتر و ھا کیما جاءت و لا تقولوا کیف و کیم، جب اللہ کی حقیقت سے واقفیت نہیں تو اس کے حق میں صورت کے اطلاق سے واقفیت کیسے ہوسکتی ہے، صورت بول کر وہ اپنی صورت سمجھتا ہے ان اشیاء کی صورت سمجھتا ہے جس کو وہ اپنی آ تکھول سے مشاہدہ کر تاہے اور حواس سے مجلوس کر تاہے اور حق تعالی ادراک حواس سے بالا وبر ترہے تو پھر اس کے بارہ میں اگر صورت کا اطلاق کیا ہے تو اس کی حقیقت کے معنی کیسے مر اد ہوسکتے ہیں اور وہاں تک عقل کی رسائی کیسے ہوسکتی ہے، بہتر ہے کہ کیا گیا ہے تو اس کی حقیقی مر ادات ہیں وہ حق ہیں اور ان کو اس طرح استعال کرے مگر اپنی طرف سے نہ تشبیہ اختیار کرے نہ تغطیل۔

ویضوب الصواطبین ظهری جهنم چہنم پر پل صراط قائم کر دیاجائیگا۔ مسلم شریف ص:۱۰۳ پر حضرت ابوسعید کا قول منقول ہے بلغنی أن الجسو أدق من الشعر و أحدّ من السیف اور کچے حاشیہ پر مند احمد (۲/۱۱) سے نقل ہواہے و حدیث عائشة مرفوعاً و لجھنم جسو أدقّ من الشعر و فیه ابن لھیعة۔ (کچ حاشیہ سے مر ادمیر احاشیہ ہے جو قلم سے لکھاہوا ہے پکا حاشیہ وہ جو چھپاہوا ہے)۔

فاکون أناو أمتی أول من یجیز میں ادر میری امت اس پر سب سے پہلے پار ہوجا نمینگے اس کے دومطلب
ہیں یا تو مطلب ہیہ ہے کہ نبیوں میں سب سے پہلے سید الا نبیاء جا نمینگے اور امتوں میں سب سے پہلے خیر الا مم جائے گی،
اور یا مطلب ہیہ ہے کہ پہلے سرکار دوعالم منگا فیٹی اپنے خدام اور متبعین کے ساتھ گذر جائیں گے پھر دیگر انبیاء درجہ
بدرجہ اپنے خدام و متعلقین کے ساتھ گذر ینگے۔ اور اس سے امت محمد یہ کی تفضیل دیگر انبیاء پر لازم نہیں آتی ہے،
جسے باوشاہ کے ساتھ اس کے خدام چلتے ہیں اس سے ان خدام کی وزیر پر فضیلت معلوم نہیں ہوتی ایسے ہی اس امت

و لا یت کلّم یو منذ إلا الوسل اس دن رسل کے علاوہ کوئی کلام نہیں کریگا۔ اس پر اشکال ہے ہے کہ ترفذی میں حضرت مغیرہ بن شعبہ کی روایت میں وار و ہوا ہے و دعوی المؤ منین یو منذ اللّهم سلّم اللّهم سلّم ۔ یا دعاء المؤمنین ہے معنی ایک ہیں کہ مسلمان اس دن اللّهم سلّم کہیں گے ، اے الله سلامت رکھ اے الله سلامت رکھ اس الله مسلّم کہیں گے ، اے الله سلامت رکھ اے الله سلامت رکھ اس کا جواب ہے کہ حضرات رسل علیهم السلام اس دن زبان سے کلام کر رہے ہوں گے اور مؤمنین دل دل میں اللّهم سلّم پڑھ رہے ہوں گے اور مؤمنین ول دل میں اللّهم سلّم پڑھ رہے ہوں گے ، زبان خاموش اور گنگ ہوگی۔

وفی جھنم کلالیب جہنم میں آکٹڑے ہوئے۔ مثل شوک السعدان جیسے سعدان کے کانٹے ہوتے ہیں، شکل میں اسکے مشابہ ٹیڑھے ٹیڑھے ہوں گے، باقی بڑائی کااندازہ اللہ کے سواکوئی جانتاہی نہیں۔
تخطف الناس باعمالهم لوگوں کوان نے اعمال کے اعتبارے ایجلتے ہوں گے۔
فمنھم المؤمن بعض امن والا ہوگا اپنے عمل کی وجہ سے نیج جائیگا اور بعض اپنے عمل کی وجہ سے ہلاک

. K 91

ومنهم المخردل أو المجازی اور بعض ایے ہوں گے جن کو ذراسی خراش آجائیگی، کہیں کٹ جاکیگے۔ أمر الملائكة أن يخوجوا الله تعالى فرشتوں كو اجازت ديگے كه ثكالوجو لا اله الا الله ك قائلين ہيں اور علامت بہ ہے كه ان كے آثار سجود محفوظ ہوں گے۔ مسلم كى روايت ميں ہے يحترقون فيها إلا دارات وجوههم سب جل جائينگے سوائے چېروں كى تدوير كے كه وہ محفوظ رمينگے۔ ان دونوں روايتوں ميں بظاہر تعارض ہے ليكن جمع كى صورت سیہ ہے کہ بیہ کہا جائے کہ وہ مخصوص لوگ ہوں گے جن کے چہروں کی پوری تدویر محفوظ رہیگی ورنہ عام طور ہے جہنم میں جانیوالوں کے مواضع سجو د تو محفوظ رمینگے ، باقی سارا حصہ جل جائیگا اور انہی مواضع سجو د سے پہچان لئے ہ 'منگے۔ اس پیشانی رگڑنے کی بڑی لاج رکھی جائیگی کہ اللہ تعالیٰ ان سجدوں کی جگہوں کو محفوظ فرمادیکے، جہنم ان کو نہیں کھا نیگی۔اور بیہ تو ظاہری سجدہ کاعالم ہے اگر اپنے دل سے اور اپنی روح سے اس مالک کے لئے سجدہ کرے تو امید ہے کہ اللہ تعالی شانہ لاج رکھیں گے اور اس روح کو عذاب نہیں دینگے۔اور روح کاسجدہ پیہ ہے کہ اپنے معاصی کا دل ہے اعتراف کرے اور اس مولائے برحق کی بزرگی وبرتزی کا اعتراف کرے ، بیرسوچے کہ ہم تواپنے اعمال کے سبب زلیل و خاک ہیں ، جہنم کے مستحق ہیں لیکن اگر وہ کرم کر دے اور معاف کر دے تووہ اس کا مستحق ہے۔اور جس میں ج_{و با}ت ہوتی ہے اس سے اس کا ظہور ہو تاہے۔ بندہ سے خطاکا ظہور ہو تا ہے، کلکم خطّاؤن و خیر الخطّائين التؤابون ، اور الله تعالى غفار ين وإنى لغفار لمن تاب

حافظ ابن حجركے والد كاايك شعر ہے جو پہلے بھى سنا چكا ہوں:

ياربأعضاءالسجو دعتقتها من عبدك الجانى وأنت الواقى والعتق يسرى بالغنى ياذا الغنى فامنن على الفانى بعتق الباقى اے اللہ آپ نے محض اپنے فضل و کرم ہے اعضاء سجو د کو آزاد کر دیاہے اور عتق کا قاعدہ ہے کہ وہ سرایت

كرتاب، كوئى بير كهدے كەنصف عبدى حور توحريت نصف عبدتك نہيں پہونچتى بلكه بورے عبد ميں پہونچ جاتى ہے، لہذا تو توسب سے بڑا مالک ہے اور ہم تیرے سب سے کم تر غلام ہیں، اور جب تونے اپنے کرم سے ہمارے بعض اعضاء کو آزاد کردیا ہے توعق کا قاعدہ تو سرایت کاہے، لہذاہیہ قاعدہ تیرے یہاں توبدرجہ اولی استعمال ہوناچاہئے

،لہذاجس نے اپنے اوپر جنایت کی ہے اس پر فضل فرما کر اس کے باقی کو بھی آزاد کر دے۔

ثم یفوغ الله من القضاء بین العباد اس فراغت سے مراد ہماری فراغت نہیں کہ ایک کام میں ہاتھ پھنسا ہواہے تو دوسر اکام نہیں کرسکتے بلکہ مطلب ہیہے کہ اللہ تعالیٰ دوسری طرف التفات فرمائیں گے۔

قشبنی ریحهاو أحرقنی ذکاءها اس کی بونے مجھے تکلیف پہونچادی اور اس کی لپٹوں نے مجھے جلادیا۔ انفهقت کھل کھلا اٹھیگی۔ماأغدرک تونے وعدہ نہیں کیاتھا، بڑابے وفاہے، بڑابد عہدہ۔ فلا يزال يدعو حتى يضحك الله دعاكر تار هيگاحتى كه الله بنس يرشيك-

حتى انقطعت به الأماني آرزوياد نهيس آئيگي، بيروايت كتاب الصلاة باب فضل السجود ميس گذر يكي

-4

٧٤٣٨ قال عطاء بن يزيد، وأبو سعيد الخدري، مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله تبارك وتعالى قال: ذلك لك ومثله معه، قال أبو سعيد الخدري: وعشرة أمثاله معه، يا أبا هريرة، قال أبو هريرة ما حفظت إلا قوله: ذلك لك ومثله معه، قال أبو سعيد الخدري أشهد أبي حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: ذلك لك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة فذلك: الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة.

٧٤٣٩ حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحوا؟ قلنا: لا، قال: فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ، إلا كما تضارون في رؤيتهما ثم قال: ينادي مناد: ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم، وأصحاب الأوثان مع أوثاهُم، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم، حتى يبقى من كان يعبد الله، من بر أو فاجر، وغبرات من أهل الكتاب، ثم يؤتي بجهنم تعرض كأنها سراب، فيقال لليهود: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عزير ابن الله، فيقال: كذبتم، لم يكن لله صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ قالوا: نريد أن تسقينا، فيقال: اشربوا، فيتساقطون في جهنم، ثم يقال للنصارى: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال: كذبتم، لم يكن لله صاحبة، ولا ولد، فما تريدون؟ فيقولون: نريد أن تسقينا، فيقال: اشربوا فيتساقطون في جهنم، حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر، فيقال لهم: ما يحبسكم وقد ذهب الناس؟ فيقولون: فارقناهم، ونحن أحوج منا إليه اليوم، وإنا سمعنا مناديا ينادي: ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، وإنما ننتظر ربنا، قال: فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فلا يكلمه إلا الأنبياء، فيقول: .هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون: الساق، فيكشف عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن، ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة، فيذهب كيما يسجد، فيعود ظهره طبقا واحدا، ثم يؤتي بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم، قلنا: يا رسول الله، وما الجسر؟ قال: مدحضة مزلة، عليه خطاطيف وكالاليب، وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء، تكون بنجد، يقال لها: السعدان، المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح، وكأجاويد الخيل والركاب، فناج مسلم، وناج مخدوش، ومكدوس في نار جهنم، حتى يمر آخرهم يسحب سحبا، فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق، قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار، وإذا رأوا أنهم قد نجوا، في إخوانهم، يقولون: ربنا إخواننا، كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويعملون معنا، فيقول الله تعالى: اذهبوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه، ويحرم الله صورهم على النار، فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار إلى قدمه، وإلى أنصاف ساقيه، فيخرجون من عرفوا، ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه، فيخرجون من عرفوا، ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه، فيخرجون من عرفوا " قال أبو سعيد: فإن لم تصدقوني فاقرءوا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾، فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون، فيقولُ الجبار: بقيت شفاعتي، فيقبض قبضة من النار، فيخرج أقواما قد امتحشوا، فيلقون في نمر بأفواه الجنة، يقال له: ماء الحياة، فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل، قد رأيتموها إلى جانب الصخرة، وإلى جانب الشجرة، فما كان إلى الشمس منها كان أخضر، وما كان منها إلى الظل كان أبيض، فيخرجون كأنهم اللؤلؤ، فيجعل في رقابهم الخواتيم، فيدخلون الجنة، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن، أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه، ولا خير قدموه، فيقال لهم: لكم ما رأيتم ومثله معه.

ضحوًا جب چاشت کے وقت ہو اور بعض الفاظ میں ہے صحوًا جب اس پر بادل نہ ہو۔ غبر ات غابر کی جمع ہے۔ بقایا اہل الکتاب۔ سو اب وہ ریت جو دورسے پانی نظر آئے۔

کنانعبدعزیر ابن اللہ اسپر اشکال بیر کہ یہود توعزیر کی پرستش نہیں کرتے ہیں وہ تواللہ کی توحید کے قائل بیں، اس کاجواب بیہ ہے کہ یہودیوں کا ایک فرقہ ہے جوعزیر کی الوہیت کا قائل ہے اور شام کے بعض اطراف میں آج بھی موجود ہیں۔

فیقولون فارقناهم و نحن أحوج مناإلیه الیوم وه کمینگے کہ ہم ان سے جدار ہے اور آج کے دن ہم اس کی طرف زیادہ مختاح ہیں، مطلب سے ہے کہ ہم جب د نیامیں ان کے ساتھ نہیں رہے تو آج جب ہماری احتیاح مالک کی طرف زیادہ ہوگئ ہے تو ہم ان کی معیت وموافقت کہاں کرسکتے ہیں۔ اسی حدیث کے دوسرے الفاظ میں وار دہوا ہے

فار قنا الناس فی الدنیا علی أفقر ما کنا إلیهم ولم نصاحبهم۔ یہ لفظ کتاب التفییر میں ص ۲۵۹ پر گذر چکاہے اور مسلم شریف میں بھی یہی لفظ وار د ہواہے، حافظ ابن حجر کو کتاب التفییر کا لفظ مستحضر نہیں تھا اس لئے انہوں نے صرف مسلم کاحوالہ دیاہے، اس کے معنی ظاہر ہیں کہ ہم لوگوں سے دنیا میں جدارہے جب کہ ہم ان کے بہت زیادہ محتاج سے آج جب کہ ہمیں ان کی کوئی احتیاج نہیں ہے تو ہم کیوں ان کے ساتھ جا کھنگے۔

فیأتیهم الجبار فی صورة غیر صورته التی رأوه فیها أول مرة۔ پہلی بخلی جو ہوئی تھی اس کے بعد ایک دوسری بخلی ہوگی اور طرح کی۔

فيقولون: الساق مارے اور اسك در ميان علامت ساق ہے اس سے پيجان لينگے۔

فیکشف عن ساق اللہ تعالی قرآن میں فرماتا ہے۔ یوم یکشف عن ساق ، الآیة - اس ساق کی تفسیر میں بڑا اختلاف ہے ، بعض کہتے ہیں کہ ایک نور عظیم ظاہر ہوگا ، بعض کہتے ہیں کہ اس سے اللہ کے الطاف وانعامات مراد ہیں ، بعض کہتے ہیں ساق بعض المخلوقین مراد ہے۔ اور بعض کہتے ہیں یہ کنایہ ہے شدت سے ، کہاجاتا ہے کشفت الحدوب عن ساقھا۔ جب جنگ بڑی شدید ہوجائے ، لیکن میں تو ان نصوص کے بارہ میں اپنا مسلک بتا چکا ہوں کہ سلف صالح کا طرز تسلیم و تفویض مجھے پندہے ، اس لئے یکشف عن ساق کو اپنے ظاہر پر رکھاجائے اور کوئی تاویل نہیں فرمائی جائے ، حضرت اقد س تھانوی نے بیان القرآن میں آیت کر یمہ یوم یکشف عن ساق کا ترجمہ کیا ہے جس دن خبی ساق فرمائی جائیگی۔ حضرت نے بھی اس کو اپنے ظاہر پر رکھا ہے اور کوئی توجیہ و تاویل نہیں فرمائی۔

بالجسر: جر، پل کیا ہے؟ مدحضة پھل جانے کی جگہ، قدم کے ڈگھ جانے کے جگہ۔ علیه خطاطیف۔ جمع خُظاف وہ لوہا جسکا برا مڑا ہوا ہو جس کو آئلزا کہہ دیتے ہیں، کلالیب کُلُوب کی جمع یہ بھی آئلزا کہ لاتا ہے۔ حسکة گو کھر وہوں گے، ایک کا نتا ہے جس کے تین طرف کا نتے نکلے ہوتے ہیں، بعض نے اس کی اور بھی تفیر کی ہے۔ مفلط حة آی و اسعة لیعنی بہت و سیع وعریض ہوں گے۔ شو کة عقیفة ٹیز ہے کا نتے ہوں گے۔ میں تفیر کی ہے۔ مفلط حة آی و اسعة لیعنی بہت و سیع وعریض ہوں گے۔ شو کة عقیفة ٹیز ہے کا نتے ہوں گے۔ ٹیز ہے کا نتوں کا خاصہ یہ ہے کہ گھنے کے بعد نکلنا مشکل ہوتا ہے، سید ھاکا نتا گھس گیا فوراً کھنچ کر نکالدیا۔ تکون بنجد سید گو کھر و محبد میں ہوتا ہے۔ کا لطوف مومن تو ایسے گذریگا جیسے بیک جھیکنے کے برابر ہو، و کالبرق جیسے بحل کو ندی، و کالرب و و کالبرق جیسے بحل کوندی، و کالرب و بھی ہواگذری، و کاجاوید النجیل اور جیسے تیز رفتار گھوڑے، و کالرکاب اور جیسے تیز رفتار کا کھوٹے کے برابر ہوں و کابر و کیابر و کابر و کیابر و کابر و کابر و کابر و کیابر و کابر و کابر و کابر و کابر و کیابر و کابر و کابر و کیابر و کابر و کیابر و کابر و کابر و کابر و کیابر و کابر و کیابر و کابر و کیابر و کابر و کیابر و کابر و کابر و کیابر و کابر و کیابر و کیا

مواریاں، فناج مسلم بعض تو نجات پا جائے گا اور بالکل سالم چلا جائے گا۔ و ناج محدوش بعض نجات پائے گا مگر پچھ خراش آجائے گی۔مکدوش جہنم میں گر جائے گا۔

فما أنتم بأشد لى مناشدة بالحق مطلب بيركہ جيسے آدمی دنيا ميں حق کے لئے مطالبہ كرتا ہے ايسے ہی جب مومنين جہنم ميں جاپڑينگے تو دوسرے مومنين كہيں گے كہ اے اللہ بيہ ہمارے ساتھ نماز پڑھتے تھے روزہ بھی رکھتے تھے اعمال صالحہ بھی كرتے تھے تواللہ تعالی فرمائينگے اچھا جاؤجس كے دل ميں دينار برابر ايمان ہو اسكو نكال لاؤ چنانچہ نكال لائينگے۔

و یحترم الله صور هم علی النار ان کی صور تیں نار پر حرام فرما دینگے،اس سے معلوم ہوتا ہے کہ پوری صورت محفوظ رہے گی۔اب جو بعض احادیث میں مواضع سجود کا ذکر ہے تو اسمیں تعارض ہے۔اسکاجواب بیر ہے کہ کوئی تعارض نہیں ہے، چہرہ کی تدویر تو پوری محفوظ رکھی جائیگی کیونکہ چہرہ تو پورااللہ کے سامنے سجدہ میں پڑجا تا ہے۔ پیشانی ناک رخسار ہونٹ سب ہی توسجدہ میں گرتے ہیں تولیہ محفوظ رہینگے باقی جسم میں اعضاء سجود پڑتے ہیں تو وہ محفوظ رہینگے۔سوال بیر ہے کہ مسلم میں ہے کہ سب جل جا تھنگے الا دارت و جو ههم۔صرف چہرہ کا دائرہ محفوظ رہیگا، قاضی کہتے ہیں کہ یہ کوئی دوسری قوم مخصوص کے بارے میں وار دہوا ہے لیکن ظاہر بیر ہے کہ روایت کو اختصار پر محمول کیا جائے اور کہا جائے کہ تدویر وجہ اور اعضاء سجود محفوظ رہینگے۔

أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه و لاخير قدموه يه وه لفظ آگيا بغير عمل عملوه و لاخير قدموه - مين في الدخلهم الجنة بغير عمل عملوه و لاخير قدموه يوه فظ آگيا بغير عمل عملوه و لاخير قدموه - مين في الايمان في الأعمال كا، وہال مين في تلايا تھا كه اگرچه وہال كى روايت مين تفاضل درجات كاكوئى ذكر نہيں ليكن روايت مفصله مين ذكر ہے اور وه روايت مفصله بيہ ہے۔

• ٧٤٤٠ وقال حجاج بن منهال، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك، فيقولون: لله لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا، فيأتون آدم، فيقولون: أنت آدم أبو الناس، خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، قال: فيقول: لست هناكم، قال: ويذكر خطيئته التي أصاب: أكله من

الشجرة، وقد نهي عنها، ولكن ائتوا نوحا أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتون نوحا فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب: سؤاله ربه بغير علم، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، قال: فيأتون إبراهيم فيقول: إني لست هناكم، ويذكر ثلاث كلمات كذبهن، ولكن ائتوا موسى: عبدا آتاه الله التوراة، وكلمه، وقربه نجيا، قال: فيأتون موسى، فيقول: إني لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب قتله النفس، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته، قال: فيأتون عيسي، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم، عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، فيقول: ارفع محمد، وقل يسمع، واشفع تشفع، وسل تعط، قال: فأرفع رأسي، فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرج فأدخلهم الجنة، قال قتادة: وسمعته أيضا يقول: فأخرج فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة - ثم أعود الثانية: فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع محمد، وقل يسمع، واشفع تشفع، وسل تعط، قال: فأرفع رأسي، فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، قال: ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرج، فأدخلهم الجنة، - قال قتادة، وسمعته يقول: فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة - ثم أعود الثالثة: فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول ارفع محمد، وقل يسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، قال: فأرفع رأسي، فأثنى على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، قال: ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرج فأدخلهم الجنة، - قال قتادة وقد سمعته يقول: فأخرج فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة - حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن "، أي وجب عليه الخلود، قال: ثم تلا هذه الآية: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا خَمْودًا﴾ قال: وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم.

أكله من الشجوة بير شجره كياتها؟ بعض كهتي بين الحنطة , بعض كهتي بين العنبة ، بعض كهتي بين التينه ، بعض كهتي بين كه ايك در خت تهاجو اسكو كها تا حدث لاحق هو جاتاتها۔

ویذ کو ثلاث کذبات تین کذبات کا تذکرہ فرمائینگے۔ ان کا ذکر ترجمہ ابر اہیم میں مع ان کی توجیہات کے

گذرچكا_إنى سقيم_بل فعله كبيرهم_هذه أختى تين كلامات بير-

فیأتون عیسیٰ فیقول: لست هناکم بعض روایات میں ہے وہ کمینگے إنی اتُخِذت الٰها من دون الله مجھے اللہ کے سوااللہ بنالیا گیا۔ اور بعض روایات میں ہے کہ وہ کسی خطاکا تذکرہ نہیں کرینگے۔ ان وونوں میں کوئی تعارض نہیں ہے اسلئے کہ ان کو معبود واللہ بنانا ان کی خطانہیں تھی، قوم کی خطاہے مگر حضرت عیسٰی کوخوف ہو گا کہ کہیں ایسا نہ ہو کہ حضرت حق پوچھ ہیٹھیں کہ تم نے کیا تبلیغ کی تھی کہ تم کو قوم نے خدا بنالیا، تو میں کیاجواب دے پاؤنگا اور واقعہ یہ ہے کہ اللہ کی بڑائی کے سامنے ہر شخص لرز رہا ہو گا۔ آخر میں نمبر سید الاولین فخر الانبیاء مَثَالَثَیْمُ کا آئیگا۔ حضرت عيسى كهينگے ولكن ائتو امحمدًا عبدًا غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ایسے كے پاس جاؤجسكے الكے پچھلے سب گناہ معاف کر دیے گئے ہیں۔ اس لفظ کے متعلق کئی جگہ کلام کر چکا ہوں ، ایک قول میہ ہے کہ میہ کلام تشریف و تکریم کیلئے ہے، انبیاء کرام سب کی مغفرت ہو چکی ہے لیکن حضور منگافلیزم کی مغفرت کا اعلان ہو چکا ہے، اس اعلانِ مغفرت کی وجہ سے آنحضرت مَثَّالِیْنِیْم کو کی خوف نہیں ہوگا، حضرات انبیاء اپنے بارے میں خاکف ہول گے۔ اور اس سے بیر معلوم ہوا کہ جس سے گناہ کا صدور نہ ہوا ہو وہ اس سے بہتر ہے جس سے گناہ کا صدور ہوا ہو۔ آیاوہ شخص جو گناہوں سے تائب ہو جائے کیا اس شخص کے درجہ کو پہونچ سکتا ہے جس سے گناہ کا صدور نہ ہوا ہو۔حضرت شیخ الاسلام علامہ ابن تیمیہ سے اس مسّلہ کے متعلق سوال ہو اانہوں نے اسکے متعلق پیر جواب دیا کہ بعض وقت پہونچ جاتا ہے اور بعض وفت آگے بڑھ جاتا ہے بعض وفت پیچھے رہ جاتا ہے۔ اگر آدمی کوشش کرکے مافات کا تدارک کرلے تو اس کے درجہ کو پہونچ جائیگا اگر کوشش نہ کرے تو نہیں پہونچیگا اور اگر کوشش کرکے مافات کا تدارک کرلے اور پھر مجاہدہ کرکے پچھ اور حاصل کرلے تو آگے بڑھ جائیگا اور واقعہ بیرہے کہ اللہ کریم کے ساتھ معاملہ ہے اسلئے گنبگار بھی تو قع کئے ہوئے ہیں جیسے نیک لوگ تو قع کرتے ہیں۔

فاستأذن على ربى فى داره يہال داركى اضافت الله كى طرف اضافتِ تشريف و تكريم ہے اور مر اد دار جنت ہے، اور اللہ كے دار جنت ميں حضور اكرم مَثَلِّقَيْمُ ايك دم سجده ريز ہو جائينگے۔ و اشفع تشفع و سل تعطه۔

آبااجازت بم تخفي زيباشفاعت بم تخفي

ھذاالمقام المحمود یعنی شفاعت کبری و عظمی وی اس حدیث پر ایک اشکال ہوتا ہے، میں وہ اشکال مسلم شریف میں کر کے جواب دے چکا ہوں اور آئندہ یہ حدیث پھر مفصلا آنے والی ہے، وہاں محشی نے داودی کے حوالہ سے اعتراض نقل کیا ہے، وہیں محشی کے اتباع میں میں اعتراض بھی نقل کرونگا اور جواب بھی دونگا۔

ابن شهاب، قال: حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، حدثني عمي، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: حدثني أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى الأنصار، فجمعهم في قبة وقال لهم: اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله، فإني على الحوض.

عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه ترجمان، ولا حجاب يحجبه.

و لاحجاب يحجبه جب كوئى تجاب نهيل مو كاتوالله تعالى كود يكهيكا، رؤيت ثابت موكئ - ك 2 2 4 - حدثنا على بن عبد الله، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: جنتان من فضة، آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربحم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن.

الارداءالكبو بسعظمت كى رداء پرى موگى اسكومثادينكے اور زيارت موجائيگى۔

٧٤٤٥ حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الملك بن أعين، وجامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة، لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله: ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم، مصداقه من كتاب الله جل ذكره: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَا فِيمْ مُنَا وَلِيكَ أُولَئِكَ لاَ خَلاقَ فَمُمْ في الآخِرَةِ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ الآية.

٩٤٤٦ حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم: رجل حلف على يمين كاذبة بعد حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم، ورجل منع فضل ماء فيقول الله يوم القيامة: اليوم أمنعك فضلى كما منعت فضل ما لم تعمل يداك.

و لا ینظر إلیهم ظاہر ہے جب الله نظر نہیں فرمائیگا توبیدلوگ بھی نہیں دیکھے پائینگے، اور جن میں یہ باتیں نہیں ہوں نہیں ہوں گی الله تعالی ان کی طرف نظر فرمائینگے اور جب الله تعالی نظر فرمائینگے توبیہ بھی ان کی طرف نظر فرمائینگے، هذا و جه الاستدلال۔

الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا: منها أربعة حرم، ثلاث متواليات، ذو القعدة، وذو الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا: منها أربعة حرم، ثلاث متواليات، ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان، أي شهر هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه يسميه بغير اسمه، قال: أليس ذا الحجة؟، قلنا: بلى، قال: أي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليس البلدة؟ قلنا: بلى، قال: فأي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليس البلدة؟ قلنا: أليس يوم فأي يوم هذا؟ قلنا: بلى، قال: أليس يوم في النحر؟ قلنا: بلى، قال: فإن دماءكم وأموالكم – قال محمد وأحسبه قال: وأعراضكم – عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا، يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض

من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه، – فكان محمد إذا ذكره قال: صدق النبي صلى الله عليه وسلم –، ثم قال: ألا هل بلغت ألا هل بلغت.

وستلقون ربکم تم اپنرب سے ملاقات کروگے ، اس لفظ ملاقات سے مصنف نے رویت کو ثابت کیا ہے اسلئے کہ قاعدہ ہے کہ اگر ملاقی ذوالبر ہو تو ملاقات کے وقت اسکا مشاہدہ کرتا ہے۔ ابو عبداللہ ابن بطہ حنبلی اصبہانی نے لقاء وارد فی کتاب اللہ کی تفییر رویت سے کی ہے کما نقلہ العلامة ابن تیمیہ فی الفتاوی۔

قال: صدق النبي وَاللَّهُ يعنى حضور مَثَلُّ اللَّهُ فَيَرِ نَهِ فَرَما يَا وَاقْعَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْ فَرَما يا، وَاقْعَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّ عَلَى اللّهُ عَلَى

اب یہ سمجھو کہ امام بخاری نے رؤیتِ باری کے مسئلہ میں بہت تفصیل سے کام لیا ہے اور چار صفحات میں اسکی روایتیں جمع فرمائی ہیں، وجہ یہ ہے کہ یہ مسئلہ مختلف فیہا تھا اسلئے مصنف نے یہ بتادیا کہ اسمیں ایک دوروایتیں نہیں ہیں جنکو آدمی خبر واحد کہکر ہاتھ جھاڑ دے بلکہ روایات کثیرہ شہیرہ درجہ تواتر تک پہونچی ہوئی ہیں اسلئے ان کے انکار کی کوئی گنجائش نہیں اور میں روایات کی تعداد شروع میں ذکر کر چکا ہوں، کوئی سترہ، کوئی بیس سے کم، کوئی انکار کی کوئی تنیئیس، کوئی ستائیس، کوئی شاختیں ہو زائد روایتیں ہو جائینگی۔ بھلا اسٹے پر بھی اعتماد ویقین حاصل نہ ہوتو کتنے پر حاصل ہوگا۔

(ص١١٠٩) باب ماجاء في قول الله

﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

اللہ کی رحت محسنین کے قریب ہے۔ بظاہر اس باب سے اللہ تعالی کی صفت ِ رحت کو ثابت کرنا ہے مگر اس صفت کو مصنف ما قبل میں ثابت کر آئے ہیں، اب تکر ارکا اشکال ہو تا ہے، مگر اس تکر ارکے متعلق میں ما قبل میں جو اب دے آیا ہوں کہ امام بخاری بعض وقت ایک ہی صفت عنوان کے بدل جانے کی وجہ سے مکر ر ذکر کرتے ہیں تاکہ یہ معلوم ہو جائے کہ یہ صفت مختلف عنوان کیساتھ نصوص قر آن وحدیث میں وار د ہوئی ہے۔ اور ممکن ہے کہ

پر جمہ رؤیت باری تعالی کے بعد منعقد کر کے بیر بات ثابت کی ہو کہ آخرت میں اللہ تعالی کی رؤیت محسنین کو حاصل ہوگ کیونکہ رؤیت ہونا یہ اللہ کی خاص رحمت ہے، و إن رحمة الله قریب من المحسنین۔

عن أسامة، قال: كان ابن لبعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم يقضي، فأرسلت إليه أن يأتيها، فأرسل إن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل إلى أجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب، فأرسلت إليه فأقسمت عليه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقمت معه، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وعبادة بن الصامت، فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم الصبي ونفسه تقلقل في صدره – حسبته قال: كأنها شنة – فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال سعد بن عبادة أتبكى، فقا: «إنما يرحم الله من عباده الرحماء.

تقلقل أىتضطرب

٧٤٤٩ حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: اختصمت الجنة والنار إلى ركهما، فقالت الجنة: يا رب، ما لها لا يدخلها إلا ضعفاء الناس وسقطهم، وقالت النار: - يعني - أوثرت بالمتكبرين، فقال الله تعالى للجنة: أنت رحمتي، وقال للنار: أنت عذابي، أصيب بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها، قال: فأما الجنة، فإن الله لا يظلم من خلقه أحدا، وإنه ينشئ للنار من يشاء، فيلقون فيها، فتقول: هل من مزيد، ثلاثا، حتى يضع فيها قدمه فتمتلئ، ويرد بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط قط.

وقالت النار نار کامقولہ یہاں حذف کر دیا گیاہے، وہ ہے انی أو ثوت بالمت کبرین و المتجبرین، میرے اندر متکبر لوگ ڈالے گئے ہیں، میں ان کی خوب گھسائی پٹائی کر و نگی۔

و أنه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها ناركيلئ جس كو چاہے پيدا فرمائينگے اور جہنم ميں ڈالے جائينگے، اس روايت شريفيه ميں وارد ہے كہ ايك مخلوق كو پيداكر كے جہنم ميں ڈال دينگے۔ بير روايت ما قبل ميں گذر چكى ہے اسميں وارد ہے فأما المجنة فإن الله ينشئ خلقا۔ بير لفظ اسى طرح مسلم شريف ميں بھى وارد ہے حضرت انس سے اور صحیحین میں دوسرے صحابہ کی روایت سے بھی وار دہے سوائے اس طریق کے کسی اور طریق میں وار د نہیں _{کہ جہم} میں ڈالنے کیلئے ایک مخلوق کو پیدا فرمائینگے۔

محققین علماء کی رائے ہیہ ہے کہ اس مقام میں راوی کو خبط واقع ہوگیا، قلب ہوگیا، اسکو دھوکالگ گیا۔ اہل جنت کے متعلق جوصفت تھی وہ اہل جہنم کے متعلق کر دی۔ حافظ ابن تیمیہ اپنے فتاوی میں فرماتے ہیں ھذاالحدیث مماوقع فیہ الغلط اور بیہ قول انہوں نے علماء سے نقل کیا ہے۔ حافظ ابن قیم زادالمعاد فی ہدی خیر العباد میں اپنے نیخ ابن تیمیہ سے نقل کرتے ہیں کہ یہ مقلوب ہے، اور حادی الارواح الی بلاد الا فراح میں بذات خودیہ تصریح کرتے ہیں کہ اس افظ میں قلب واقع ہوگیا ہے۔ ابوالحس قالی جو مشہور رواتِ بخاری میں ہیں فرماتے ہیں کہ اس جگہ مشہور یہ ہوگی کہ اس افظ میں قلب واقع ہوگیا ہے۔ ابوالحس قالی جو مشہور رواتِ بخاری میں ہیں فرماتے ہیں کہ سی وارد نہیں ہوا کہ اللہ جہنم کے لئے کوئی مخلوق بید افرما کینگے۔ بہر حال ان سب کلاموں کا خلاصہ بیہ ہے کہ بیر روایت شاذ ہے اور مقلوب ہے، اسمیں راوی کو غلطی واقع ہوگئی ہے۔

بعض علماء فرماتے ہیں کہ اس حدیث سے تو اہل سنت کا مسلک ثابت ہو تا ہے کہ حق تعالی پر کوئی چیز واجب نہیں۔ اگر اللہ چاہے تو بہی کہ اللہ پر کوئی چیز واجب نہیں۔ اگر اللہ چاہے تو بہی کہ اللہ پر کوئی چیز واجب نہیں۔ اگر اللہ ساری مخلوق کو عذاب دیں تو کوئی پوچھنے والا نہیں اسلئے کہ وہ مالک ہے اور مالک اپنی ملکیت میں تصرف نہیں۔ اگر اللہ ساری مخفی کو اعتراض کا حق حاصل نہیں، یہ اعتراض تو اس وقت ہو تا ہے جب آدمی غیر ملکیت میں تصرف کر تا ہے۔

اور بعض نے بیہ جواب دیا کہ خلق سے مراد کوئی جاندار مخلوق نہیں بلکہ وہ احجار اور کنکر پھر ہو تگے جو حق تعالی شانہ نے جہنم کو پر کرنے کے لئے رکھ رکھے ہو تگے اور وہ جہنم میں ڈالد ئے جائینگے جس سے جہنم پر ہو جائے گی اور جہنمیوں کے عذاب میں خدا کی پناہ اور کنکر پھر کے جہنم میں جانے کا بیہ اثر ہو گا کہ جہنم کی گر می اور تیز ہو جائے گی اور جہنمیوں کے عذاب میں خدا کی پناہ شدت ہو جائے گی۔ یہ مختلف اقوال ہیں، مجھے ان میں راج وہی قول معلوم ہو تا ہے جو علامہ ابن تیمیہ نے علاء سے نقل کیا ہورخو داسی کو اختیار کیا ہے۔

• ٧٤٥٠ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ليصيبن أقواما سفع من النار، بذنوب أصابوها عقوبة، ثم يدخلهم

الله الجنة بفضل رحمته، يقال لهم الجهنميون، وقال همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(ص١١١) باب قول الله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولاً ﴾

٧٤٥١ حدثنا موسى، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: جاء حبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، إن الله يضع السماء على إصبع، والأرض على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر والأنحار على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، ثم يقول بيده: أنا الملك، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: ﴿وَمَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ﴾.

اللہ تعالیٰ آسان و زمین کو تھا ہے ہوئے ہیں کہ وہ اپنی جگہ سے ہے جائیں۔ حضرت شخ دامت برکا تہم فرماتے ہیں کہ امام بخاری کا مقصد اس سے صفتِ اصبح کو ثابت کرنا ہے۔ میں ما قبل میں بیان کر چکا ہوں کہ اسمیں اختلاف ہے کہ اصابح سے کیا مر اد ہے۔ خطابی قاضی عیاض اور قرطبی وغیرہ فرماتے ہیں کہ بیر روات کی تخلیط اور خبط ہم اصابح تو جزئیت کو مسترم ہم جی تعالیٰ کے جسم کہاں جو انگلیاں ہوں؟ خطابی کہتے ہیں کہ کسی نص مقطوع میں اصابح کا لفظ واد نہیں ہوا ہ، مگر بات بیہ ہے کہ بیہ احادیث صححہ بخاری و مسلم میں وارد ہیں اور ایک ہی حدیث نہیں بلکہ مسلم شریف کی دو سری حدیث میں ہے اِن قلوب بنی آدم بین أصبعین من أصابع المر حمن اور شنج کرنے والے کواور بھی روایتیں ملینگی، اسلئے جیسے اور نصوص صفات کے متعلق تسلیم و تفویض کا مسلک یا تاویل کا مسلک اختیار کیا جائے تو میر بر جاتا ہے ایسے ہی اسطر ح کی نصوص میں اختیار کرنا چاہئے۔ اگر تسلیم و تفویض کا مسلک اختیار کیا جائے تو میر بر خاتا ہے ایسے ہی اسطر ح کی نصوص میں اختیار کرنا چاہئے۔ اگر تسلیم و تفویض کا مسلک اختیار کیا جائے تو میر کو جاتا ہے ایسے ہی اسطر ح کی نصوص میں اختیار کرنا چاہئے۔ اگر تسلیم و تفویض کا مسلک اختیار کیا جائے تو میر کو خاتا ہم ایسی ہی ہے، اور اگر تاویل کرنی ہو تو مطلب بیہ ہے کہ انتہائی قدرت مر اد ہے۔ آدمی کہتا ہے یہ تو میر کی بندہ کی اندر ہے مطلب بیہ ہے کہ بیہ میرے لئے آسان ہے، اسک کرنے میں مجھ پر کوئی ہو جو نہیں ہو تا۔

(ص١١١٠) باب ماجاء في تخليق السموات

والأرض وغيرها من الخلائق

وهو فعل الرب تبارك وتعالى وأمره، فالرب بصفاته وفعله وأمره وكلامه، وهو الخالق المكون، غير مخلوق، وماكان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه، فهو مفعول مخلوق مكون.

حضرت امام بخاری نے اس باب میں مسئلہ تکوین کو ذکر کیا ہے جسکواپٹی کتاب خلق افعال العباد میں واضح فرمایا ہے اورار شاد فرماتے ہیں کہ فاعل اور فعل اور مفعول میں اختلاف ہے۔ قدریہ کہتے ہیں الأفاعیل کلھامن البشو، اور جبریہ کہتے ہیں کہ فعل ومفعول دونوں ایک ہیں البشو، اور جبریہ کہتے ہیں کہ فعل ومفعول دونوں ایک ہیں اور مخلوق ہیں، لیکن سلف کہتے ہیں التخلیق فعل الله تعالیٰ، وأفاعیلنا مخلوقة ففعل الله صفة الله، ومن سواه من المخلوقات۔ یہ جو بخاری نے فرمایا التخلیق فعل الله تعالیٰ، وأفاعیلنا مخلوقة ففعل الله صفة الله اس سے معلوم ہوا کہ تخلیق کو امام بخاری الله تعالیٰ کی صفت قدیمہ مانتے ہیں اور تخلیق صفت تکوین کا دوسر انام ہے۔ لہذا امام بخاری نے اس باب سے صفت تکوین کو بیان کیا ہے۔

یہ میں بتا چکا ہوں کہ حق تعالیٰ کی صفات کتی ہیں، اب تھوڑی ہی مزید وضاحت اور اختصار کیا تھ بیان کر تاہوں، حق تعالیٰ کی صفات دوطرح کی ہیں (۱) صفاتِ سلبیہ جسکو صفاتِ سنزیہ اورصفاتِ جلال سے تعبیر کیاجا تاہے، یعنی وہ صفات جن سے حق تعالیٰ شانہ منزہ ہیں، یعنی نقائص کی نفی باری تعالیٰ سے کی جاتی ہے (۲) اور دوسری صفاتِ وجودیہ ہیں، پھر صفاتِ وجودیہ دوقتم کی ہیں، صفاتِ ذات اور صفاتِ افعال، پھر ہر ایک کی دوقتم میں ہیں، صفاتِ عقلیہ، صفاتِ سمعیہ صفاتِ عقلیہ وہ صفات ہیں جن کی عقل مقتضی ہے اور صفاتِ سمعیہ ہو سمع سے ثابت ہیں۔ حقیقت ہے کہ صفاتِ ذات کے متعلق تو دوقتمیں بالکل کھی ہوئی ملتی ہیں لیتی عقلیہ بھی سمعیہ وہ عملیہ وہ کی سمعیہ دو صفاتِ ہیں۔ حقیقت ہیں جن کا بیان ہو چکا ہے (حیاۃ ، ارادہ، علم ، قدرۃ ، سمح ، بھر ، کلام)، اور صفاتِ سمعیہ وہ صفاتِ بیں جو قر آن وحدیث میں وار دہیں جہاں تک عقل کی رسائی نہیں ہوتی ہے جیے یہ ، عین، قدم وغیرہ۔ اداعرہ وہ ہیں کہ صفاتِ افعال اللہ تعالیٰ کی صفات تو ہیں لیکن ان میں اختلاف ہورہا ہے کہ آیادہ قدیم ہیں یاحادث ہیں؟ اداعرہ کے حقاتِ افعال اللہ تعالیٰ کی صفات تو ہیں لیکن ان میں اختلاف ہورہا ہے کہ آیادہ قدیم ہیں یاحادث ہیں؟ اداعرہ سے تعلق ہو تا ہے تواں فعل سے ایک اسم مشتق نکل آتا ہے جو اللہ پر بولا جانے لگا ہے۔ مثلاً اللہ کی قدرت اور ارادہ ہے۔ مثلاً اللہ کی قدرت قبل سے تعلق ہو تا ہے تواں فعل سے ایک اسم مشتق نکل آتا ہے جو اللہ پر بولا جانے لگا ہے۔ مثلاً اللہ کی قدرت

وارادہ کا تعلق اگر تززیق سے ہو تواللہ کیلیے رازق اور رزاق کی صفت نکل آتی ہے، خلق سے تعلق ہو تواس پر خالق کا اطلاق ہونے لگتا ہے، وھکذا، لیکن امام ابو حنیفہ اور ان کے متبعین میں ابو منصور ماترید کی اور سارے ماترید بیہ اور حنابلہ میں قاضی ابو یعلی صغیر فرماتے ہیں کہ تکوین اللہ کی صفت ِقدیمہ ہے جیسے صفاتِ سبعہ اسکی صفاتِ قدیمہ ہیں۔

امام بخاری نے یہاں پراس باب میں اس کواختیار کیاہے، حضرات ماتر بدیہ فرماتے ہیں کہ صفت ِ تکوین مستقل صفت ہے اور اسکے مختلف شئونات ہیں، کبھی خلق کی صورت میں اسکا ظہور ہو تاہے کبھی ترزیق کی شکل میں اسکا ظہور ہو تاہے کبھی ترزیق کی شکل میں اور گھی کسی اور شکل میں، اور اسکی سب سے واضح ولیل بیہ ہے کہ قرآن کر ہم میں اللہ تعالی نے اپنے لئے خالق ورازق وغیرہ صفات ذکر فرمائے ہیں اور اللہ کاکلام قدیم ہے تواللہ کی بی صفات کبھی اللہ تعالی شانہ کیلئے قدیم ہی سے ثابت ہو گئی اور حق تعالی ان صفات سے ازل سے متصف ہیں، مگر اتصاف فی الازل کیلئے بید لازم نہیں ہے کہ ان صفات کواللہ تعالی ظاہر بھی ازل سے فرمائیں، لہذا مسئلہ حوادث لااول لہا پر التدلال نہیں کیاجاسکتا ہے بلکہ اسکے مان لینے کے بعد بقول حافظ ابن حجرکے آدمی حوادث لااول لہا کے مسئلہ اور التدلال نہیں کیاجاسکتا ہے بلکہ اسکے مان لینے کے بعد بقول حافظ ابن حجرکے آدمی حوادث لااول لہا کے مسئلہ اور التح دلال سے فکل جاتا ہے، مسئلہ حوادث لااول لہا کو میں ماقبل میں بدء الخلق میں اور جب کتاب الرد علی الحبہیہ کافتاح ہواوہاں پر بھی اسپر روشنی ڈائی ہے۔

امام بخاری فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کی صفت ِ خلق اسکا فعل ہے اور اسکاامرہے یعنی اسکے امرے مخلو قات کا وجود اور ظہور ہو تاہے ، تواللہ تعالیٰ اپنی صفات فعل وامر وکلام سے خالق اور مکوّن غیر مخلوق ہے اور باتی جو پچھ اسکے فعل سے فعاہر ہوتی ہے جو امر سے رونما ہوتی ہے جو اسکی تخلیق کا اثر ہے تکوین کا ثمرہ ہے وہ سب مفعول و مخلوق اور مکوّن ہے ، معلوم ہوا کہ جہمیہ کابیہ قول کہ فعل ومفعول ایک ہے جیسے مفعول مخلوق ہے ایسے ہی کن اور امر ہے بھی گلوق ہے ، بلکہ فعل اور مخلوق و مفعول الگ الگ حقائق ہیں ، فعل اللہ تعالیٰ کی صفت ہے جو اللہ کی طرح ترکی ہے اور مخلوق مفعول و مکوّن حادث ہے۔

٧٤٥٧ حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي غرر، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت في بيت ميمونة ليلة، والنبي صلى الله عليه وسلم عندها، لأنظر كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل، فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل، فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر، أو بعضه، قعد فنظر إلى السماء

فقراً: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ إلى قوله ﴿لِأُولِي الأَلْبَابِ﴾، ثم قام فتوضاً واستن، ثم صلى إحدى عشرة ركعة، ثم أذن بلال بالصلاة، فصلى ركعتين، ثم خرج فصلى للناس الصبح.

(ص١١١) باب قوله ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴾

اس ترجمۃ الباب کی غرض کیاہے؟ ہمارے حضرت اقد س گنگوہی کی رائے ہے کہ امام بخاری اس سے صفت کلام کو ثابت فرمارہے ہیں، صفت کلام کابالیقین امام بخاری نے ذکر کیاہے لیکن کہاں سے ابتداء کی ہے؟ ہمارے حضرت شخ دامت برکا تہم نے اسمیں تین قول ذکر کئے ہیں، حضرت فرماتے ہیں کہ حضرت گنگوہی کی رائے ہے کہ بہاں سے ابتداء کی ہے، اور علامہ کرمانی اور علامہ عینی کی رائے ہے کہ اس کے بعد ص اااا پر جوباب آرہاہے بعنی بباب قول الله تعالیٰ إنسا آمو نالشیء وہاں سے صفت کلام کو شروع فرمایاہے، اور حافظ ابن حجرکی رائے ہے کہ باب قولہ ولا تنفع الشفاعة عندہ إلا لمن اذن له سے ابتداء ہور ہی ہے جوص ۱۱۱۳ پر آرہاہے۔ حضرت دامت برکا تہم نے حافظ سے جو نقل کیاہے وہ توبالک کھلاہواہے حافظ کے کلام میں اسکی تصریح واقع ہوئی ہے کیکن علامہ عینی کی طرف جو نسبت فرمائی ہے اسمیں تاکل کھلاہواہے حافظ کے کلام میں اسکی تصریح واقع ہوئی ہے کہ اسکی غرض الله طرف جو نسبت فرمائی ہے اسمیں تاکل ہے، علامہ عینی نے خوداس باب کے اندر تصریح فرمائی ہے کہ اسکی غرض الله کی صفت کلام کو ثابت کرنا ہے لہذاران تح ہے کہ اکثر شراح کرام نے یہیں سے صفت کلام کی ابتداء مان کی ہے۔ لیک حافظ ابن تجرکے نزدیک وہی ص۱۱۱ پر باب قولہ و لا تیفع الشفاعة سے ابتداء ہور ہی ہے۔

اب سوال بیہ کہ حافظ کے اعتبارے بیر ترجمۃ الباب یہاں کیوں ذکر کیاہے جبکہ اس میں کلمہ رُب کا ذکر ہے، حافظ کے کلام سے اسکا جواب لکتاہے وہ بیر کہ امام بخاری نے ولقد سبقت کلمتنالعباد ناالمرسلین ذکر فرمایاہے اورر وایت ذکر کی ہے إنّ رحمتی سبقت غضبی۔ اس سے اس طرف اشارہ کیاہے کہ رحمت اللہ تعالیٰ کی صفاتِ ذات میں سے ہے، اور جواشکال سبقتِ رحمت پر ہوسکتا ہے وہی اشکال سبق رحمت پر ہوسکتا ہے وہی اشکال سبق کلمہ پر بھی ہوگا اور جو جواب سبق کلمہ کی طرف سے دیا جاسکتاہے وہی سبق رحمت کیطرف سے دیا جاسکتا ہے وہی سبق رحمت کیطرف سے دیا جاسکتا ہے وہی سبق رحمت کیطرف سے دیا جاسکتا ہے دہی سبق رحمت اللہ تعالیٰ کی ویا حافظ کے نزدیک بیر ترجمہ ایک ضمنی ترجمہ ہے اور صرف بیر بتلانے کیلئے کہ رحمت اللہ تعالیٰ کی صفاتِ ذات میں سے ہے یہ ترجمہ منعقد فرمایا ہے۔ اسپر اشکال بیہ ہے کہ صفاتِ ذات تواللہ کی ذات کیساتھ قائم ہیں

پراسکی سبقت کے کیا معنی ہیں؟ حافظ فرماتے ہیں کہ امام بخاری نے اسکے جواب کی طرف اشارہ فرمایا ہے کہ جیسے کلام اللہ کی صفت ذات ہے اور وہ اسکے ساتھ قائم ہے اور اللہ خود فرماتے ہیں و لقد سبقت کلمتنا لعباد ناالمر سلین لاج سبقت کلمہ کے معنی وہاں مر اد ہیں وہی سبقت رحمت کے مر اد ہیں، اور مطلب یہ کہ تعلق رحمت کا بعض چیزوں سے سابق ہے سابق ہے اسبطر تعلق کلام کا بعض چیزوں سے سابق ہے ۔ یا مطلب یہ کہ اللہ نے مقدر فرمادیا کہ فلال کے اوپر رحمت کی جائیگی، فلاں سے فلاں وقت کلام کیا جائے گاتو سبقت سے مر ادازل کا فیصلہ ہے واللہ تعالی اعلم ۔ کے اوپر رحمت کی جائیگی، فلاں سے فلاں وقت کلام کیا جائے گاتو سبقت سے مر ادازل کا فیصلہ ہے واللہ تعالی اعلم ۔ کا ویسلم ، فال ، عن أبی الزناد، عن الأعرج، عن أبی هو یوة وضی الله عند؛ أن رسول الله صلی الله علیه وسلم، قال : کما قضی الله الخلق، کتب عندہ فوق عرشه: إن

202 – حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا الأعمش، سمعت زيد بن وهب، سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: أن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما أو أربعين ليلة، ثم يكون علقة مثله، ثم يكون مضغة مثله، ثم يبعث إليه الملك فيؤذن بأربع كلمات، فيكتب: رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أم سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينها وبينه إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل عمّل أهل الجنة فيدخلها.

و ٧٤٥٥ حدثنا خلاد بن يجيى، حدثنا عمر بن ذر، سمعت أبي يحدث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يا جبريل، ما يمنعك أن تزورنا أكثر ثما تزورنا، فنزلت: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ إلى آخر الآية، قال: كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم.

قال: هذا کان الجو اب لمحمد ﷺ جبر سیل نے بیہ جو اب محمد مَثَلَ اللّٰهِ اللّ

٧٤٥٦ حدثنا يجيى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب،

فمر بقوم من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، وقال بعضهم: لا تسألوه عن الروح، فسألوه، فقام متوكنا على العسيب وأنا خلفه فظننت أنه يوحى إليه، فقال: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ فَلَا الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ فقال بعضهم لبعض: قد قلنا لكم لا تسألوه، قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ فقال بعضهم لبعض: قد قلنا لكم لا تسألوه، على الرُوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ فقال بعضهم لبعض: قد قلنا لكم لا تسألوه، مويرة أن المحمد الله على حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هويرة أن رسول الله عليه وسلم قال: تكفل الله لمن جاهد في سبيله، لا يخرجه إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته، بأن يدخله الجنة، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه، مع ما نال من أجر أو غنيمة.

٧٤٥٨ حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل: يقاتل حمية، ويقاتل شجاعة، ويقاتل رياء، فأي ذلك في سبيل الله؟ قال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله. من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله. من قاتل لتكون كلمة الله هي العلياء فهو في سبيل الله من قاتل لتكون كلمة الله هي العلياء فهو في سبيل الله اله الله الله المن الشحن كا واقعه بيان

(اسااا) باب قول الله تعالىٰ

﴿إِنَّمَا أَمْرُنا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

مصنف کے اس ترجمہ قائم کرنے پراشکال ہے ہے کہ آیت شریفہ توإنماقولنالشیء ہے، إنما أمرنا لشیء کیوں ترجمہ قائم کیا؟ قاضی عیاض فرماتے ہیں کہ ایسامعلوم ہو تاہے کہ امام بخاری دوسری آیت و ما أمرنا الشیء کیوں ترجمہ قائم کیا؟ تاضی عیاض فرماتے ہیں کہ ایسامعلوم ہو تاہے کہ امام بخاری دوسری آیت تکھدی۔ اور ابوذرکے الاواحدة کلمح بالبصو لکھنا چاہتے تھے لیکن سبق القلم ہوگیا، بجائے اسکے دوسری آیت تکھدی۔ اور ابوذرکے نیخ میں إنما أمرنا کے بجائے إنما قولنا وارد ہواہے اس صورت میں کوئی اشکال ہی نہیں۔

اس ترجمة الباب كى غرض علامه ابن بطال كے نزديك معتزله پرردكرنام جويه دعوىٰ كرتے ہيں كه الله كامر مخلوق م، مصنف يه بتلاناچاہتے ہيں كه امر الله توالله كا قول كن م اور خلق امر الله پر عطف م، چنانچه الله تعالى فرماتے ہيں ألا له المحلق و الأمر اور معطوف ومعطوف عليه ميں مغايرت ايك مسلم حقيقت مرتوجو خلق م

جسکا ظہور قول کن سے ہو تاہے وہ اور ہو گا اور جو امرہے جسکی وجہ سے خلق کا ظہور ہو تاہے وہ اور ہو گا۔ توجب خلق مخلوق ہے تو لامحالہ جسکی وجہ سے مخلوق کا ظہور ہو تاہے وہ مخلوق نہیں ہو گا یعنی اللہ کا امر اللہ کا کلمہ کن۔

علامہ کرمانی فرماتے ہیں کہ امام بخاری نے اس باب میں جوحدیثیں ذکر فرمائی ہیں اکثر احادیث امام کے ترجمہ پر ولالت رہیں کر تیں لینی احادیث میں امرے مرادوہ معنی نہیں ہیں جو آیت مترجم بہا میں مذکورہے۔انشاءاللہ میں روایات کے ذیل میں ایسی تقریر کرونگا جسکے ذریعہ روایات میں امر وارد ترجمہ کے بالکل مطابق موجائيگا-يهال البته ايك طنني بات بيان كرتامول كه امام بيبقى نے كتاب الاساء والصفات ميں كلهاہے كه قرآن یاک میں لفظ امر تیرہ معانی کیلئے استعال کیا گیاہے۔فلتکو نواعلی ذکر منه دوسری بات یہ سمجھو کہ امر خداوندی کی دوقشمیں ہیں، امر تکوینی، امر تشریعی۔امر تکوینی کا مطلب بیہ ہے کہ حق تعالی شانہ مامور کے وجود کامطالبہ کرتے ہیں اورامر تشریعی کامطلب سے ہے کہ حق تعالی مامورے کسی فعل کامطالبہ کرتے ہیں یاتواس فعل کے اصدار کا یااس فعل سے اعراض اور اجتناب کا۔ تواللہ تعالیٰ کے ارشاد گرامی إنماقو لنالشیء إذاأر دناه أن نقول له کن فیکون میں جوامر ہے وہ امر تکوینی ہے۔ حق تعالیٰ شانہ جب کی چیز کاوجود چاہتے ہیں تواللہ تعالیٰ ذوالحلال والاكرام بس كن فرمادية بين اسكى وجدسے وہ شئ مكون اور موجود ہوجاتی ہے۔ اور حق تعالى نے قرآن كريم مين جواحكام وع ين مثلاً أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ياأيها الذين آمنو اإذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية _كتبعليكم الصيام كماكتبعلي اللذين من قبلكم _ولله على الناس حجّ البيت فإذاقر أت القرآن فاستعذبالله وغيره وغيره بيسب اوامر تشريعيه بين ،ان اوامر سے مقصود مخاطبين سے اسكے مطابق عمل کراناہے۔

٧٤٥٩ حدثنا شهاب بن عباد، حدثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: لا يزال من أمتي قوم ظاهرين على الناس، حتى يأتيهم أمر الله.

حتی یأتی أمو الله ۔ امر اللہ ہے مر ادبوم قیامت ہے۔ اب ظاہر ہے کہ لفظ امر اس معنی کوادانہیں کر رہاہے جسکو مصنف نے ترجمہ میں مر ادلیاہے، لیکن ترجمہ کیساتھ مطابقت کی تقریر میہ ہے کہ امر اللہ سے مر ادھکم اللہ ہے لیمن جب قیامت میں اللہ کا حکم آ جائیگا۔ اب روایت ترجمہ کے بالکل مطابق ہوگئی۔

• ٧٤٦٠ حدثنا الحميدي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جابر، حدثني عمير بن هانئ، أنه سمع معاوية، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، فقال مالك بن يخامر، سمعت معاذا، يقول: وهم بالشأم، فقال معاوية: هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول: وهم بالشأم.

قائمة بأموالله ميرى امت ميں سے ايك جماعت الله كے حكم سے قائم رہے گى _ بعض شراح كہتے ہيں امر اللہ سے مراد علم اللہ ہے یعنیٰ حق تعالیٰ نے ان کو جو علم عطافر مایا ہے وہ اسکے مطابق زندگی گذارینگے، کیکن امام بخاری کی رائے ہے کہ امرسے مراد تھم ہے بینی اللہ تعالی نے جواحکام عطافرمائے ہیں ان احکام کے مطابق وہ قائم رمینگے ان کی متابعت کرینگے۔ حتی یأتی أمر الله أی أمر الله بقیام الساعة۔ دونوں لفظوں سے ترجمہ ثابت ہو تا ہے۔ فقال معاویة, یول کہتے ہیں امیر معاویہ نے کہا کہ مالک بن یخام فرماتے تھے کہ حضرت معاذ فرماتے تھے کہ وہ شام میں ہوں گے ، حضرت معاویہ نے اس سے اپنے حق ہونے پر استدلال کیا ہے ، لیکن حضرت علی کے امیر حق ہونے کی دلیلیں بہت ہیں، سب سے کھلی ہوئی دلیل توحضرت عمار کے بارہ میں حضور مُنْافِیْنِمُ کا ارشاد ہے ویہ ابن سمية تقتله الفئة الباغية ، ويحك تقتلك الفئة الباغية بيروايت بهت سے صحابة كرام سے نقل كي جاتى ہے، علامہ ابن عبدالبر نے مستقل کتاب لکھی ہے الاستظهار فی حدیث عمار اوراسمیں اس روایت کے طرق کو ذکر فرمایا ہے۔ ابتداءً امام احمد کو اسکی صحت میں کلام تھالیکن بعد میں انہوں نے رجوع کیا اوراسکی صحت کے قائل ہو گئے جبیا کہ علامہ ابن تیمیہ نے تصریح فرمائی ہے، حضور متافیق کے زبیر سے یوں فرمایا تھا کہ زبیر تمہارا کیا حال ہو گا جب تم علی سے قال کروگے اور تم ظالم ہو گے اور زبیر کس طرف تھے؟ جنگ جمل والوں کی طرف تھے _معلوم ہواکہ حضرت علی امام برحق تھے، حضور صَالِيَّنَا فِي خضرت عمار کے متعلق فرمایا أجارہ الله من الشيطان ، ظاہر ہے جو شیطان سے محفوظ ہے توجد ہر وہ رہے گا ادھر والے حق پر رہینگے اور بھی اسطرح کی روایات ہیں۔رہااس روایت مذکورہ سے امیر معاویہ کا حق پر ہونے کا استدلال کرنا، اول توعلی الاطلاق ثابت نہیں ہوتا، اورا گرثابت ہو جائے توبیہ اس وقت کی بات ہے جب حضرت علی کے بعد امام حسن خلیفہ ہوئے اور امام حسن نے صلح کی اور خلافت سے دستبر دار ہو گئے اور پھر سارے لوگ حضرت معاویہ پر جمع ہو گئے، تو یقینی بات ہیکہ اس وقت امیر معاویہ

امیر برحق ہوئے لیکن اس سے پہلے امیر معاویہ باغی تھے اوراس بغاوت میں ان کو غلطی واقع ہوئی تھی ، مگر چونکہ غلطی کا منشایہ تھا کہ وہ یہ سمجھتے تھے کہ وہ حضرت عثمان کے عزیز ہیں اور حضرت عثمان کاخون ناحق ہواہے اور قاتلین عثمان حضرت علی کی جماعت میں شامل ہو گئے ہیں اس واسطے وہ دم عثمان کا انتقام لینا چاہتے تھے۔ یہ تھا انکا شبہ۔اس شبہ کی وجہ سے وہ معذور سمجھے جاتے ہیں۔ورنہ تھے ناحق پر اور باغی تھے۔

بعض علماء یہ فرمانتے ہیں کہ یہاں جماعۃ سے مر ادابدال ہیں۔ مولاناانور شاہ کشمیری نے بھی یہاں پریہی اختیار کیاہے، اور علامات نبوت میں جہال یہ حدیث اسی سند کیساتھ گذری ہے۔ وہاں بھی یہی اختیار کیاہے۔

٧٤٦١ حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن عبد الله بن أبي حسين، حدثنا نافع بن جبير، عن ابن عباس، قال: وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة في أصحابه فقال: لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن تعدو أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله.

حتی تعدو اُمرالله حکم خداوندی سے توہٹ نہیں سکتاہے۔اللہ کا حکم کیاہے؟ تیرے اہلاک کا حکم ہیں جواز لی لفظ ذراموجب اشکال ہو سکتاہے اسلئے کہ امر اللہ سے مرادیہاں قضاءاللہ ہے۔ یعنی اللہ نے تیرے بارہ میں جواز لی فیصلہ کردیاہے اس از لی فیصلہ سے توہٹ نہیں سکتا،اس صورت میں بیردوایت ترجمہ کے مطابق نہیں ہوتی لیکن اسکی قیصلہ کردیاہے اس از لی فیصلہ سے توہٹ نہیں سکتا،اس صورت میں بیردوایت ترجمہ کے مطابق نہیں ہوتی لیکن اسکی تقریر بیہ ہوسکتی ہے کہ حق تعالی کاجواز لی فیصلہ ہے وہ اسکے کلام کی شکل میں رونما ہواہے اور لکھا ہواہے اور اللہ نے فرمادیا فرشتوں کو کہ فلاں وقت اس مردود کو قتل کیاجائے گا اور فلاں شخص قتل کرے گا اور اس مردود کو ایک کیاجائے گا اور فلاں شخص قتل کرے گا اور اس مردود کا بے ایمانی پر خاتمہ ہوگا لہذ اسکے ساتھ یہ کرنا، اسکی تعذیب کے احکام صادر ہو چکے ہیں۔

كالقمة، عن ابن مسعود، قال: بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة علقمة، عن ابن مسعود، قال: بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه، فمررنا على نفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقال بعضهم: لا تسألوه أن يجيء فيه بشيء تكرهونه، فقال بعضهم: لنسألنه، فقام إليه رجل منهم فقال: يا أبا القاسم ما الروح؟ فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت أنه يوحى إليه، فقال: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنَ العِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قال الأعمش هكذا في قراءتنا.

قل المووح من أمو ربی - کہوروح میرے رب کے عکم سے ہے۔ یعنی اسکا وجودرب کے عکم سے ہوتاہے، اللہ نے عکم دیاتو موجود ہوگئی ، اگر عکم نہ دیتاتو معدوم رہتی، اللہ کے عکم ہی سے اوراسکے کن فرمانے کی وجہ سے ہی موجود ہوئی ہے، اب تک احادیث کے باب میں میں نے جو تقریر کی ہے اس سے بالکل بیربات صاف ہوگئی کہ روایات باب سب اس امر کے مطابق ہیں جو مصنف نے ذکر کیا ہے۔

وما أوتوا من العلم، قال الأعمش _ لين اعمش كهتے ہيں كه بمارى قر أت ميں وما أوتوا ب اگرچه مشہور قر أتوما أوتيتم ہے۔

(ص١١١٢) باب قول الله ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ البَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ﴾

﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلاَمٌ وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبُحْرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾، ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنَّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ ﴾ ﴿ سَخَرَ ﴾ ذلل.

الله تعالی فرمانے ہیں کہ اگر سمندر سارا کا ساراروشائی بن جائے اللہ کے کلام کو لکھنے کیلئے تو سمندر ختم ہو جائیگا اگرچہ سمندر کے ساتھ اور سمندر ملالیا جائے۔معلوم ہوا کہ کلمات خدا کی کوئی انتہا نہیں۔

و قولہ و لو أن مافی الأرض اگرزمين كے سارے اشجارا قلام بن جائيں اوران سمندر كيساتھ سات سمندر اور ملالياجائے اوران كى روشائى بن جائے تب بھى كلمات خداوندى كا اختتام نہ ہو گا اور وجہ بيہ كہ كلام خداخداكى صفت ہے اور خداكى ذات لامتناہى ہے تواسكى بيہ صفت بھى لامتناہى ہے تو پھر سات سمندر كيادوسرا سمندر بھى ملالياجائے تب بھى كلماتِ خدا اور اسكى صفت كے اختتام كاسوال نہيں ہو تاہے، ارشادہ إن الله عزيز حكيم۔

قوله ثم استوی علی العرش إلی قوله تبارک الله رب العالمین اس کے پیج میں جو حصہ محذوف ہے وہ ہے والنجو مسخر ہیں، اللہ نے انہیں ہے والنجو مسخر ہیں، اللہ نے انہیں کہ در کھا ہے کہ چل تو چل رہے ہیں، ایک خاص محور پر گھوم رہے ہیں۔ اور اگلاکلام ہے آلاله المخلق و الأمو۔ اللہ ہی

کیلئے خلق وامر ہے، اللہ ہی مخلو قات کا خالق ہے، اور اللہ ہی امر والا ہے، تھم صادر فرمانے والا ہے، کن فرمانے والا ہے اور اس امر میں امر تشریعی بھی داخل ہے اور امر تکوینی بھی داخل ہے۔ کن کے ذریعہ مخلو قات کو وجو د بخشاہے بیہ تکوین ہے۔ اور امور تشریعیہ کے ذریعہ بندول کو مکلف فرما تاہے کہ یہ کروبیہ نہ کروبیہ سب اللہ کا کلام ہے۔

بہر حال اس ترجمۃ الباب سے خدائے پاک کے کلام کا ثبوت ہو تاہے اور بیر کہ اللہ کاکلام لامتناہی ہے کسی کے حدّ وعد ّاور کسی کے بس میں نہیں ہے کہ وہ احصاء کر سکے۔

٧٤٦٣ حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: تكفل الله لمن جاهد في سبيله، لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته، أن يدخله الجنة، أو يرده إلى مسكنه بما نال من أجر أو غنيمة

(ص١١١٢) باب في المشيّة والإرادة

حضرت امام بخاری نے اس ترجمۃ الباب سے اللہ کی صفت مشیت وارادہ کو بیان کیاہے۔ میں نے یہ بتلایا تھا کہ اللہ تعالی شانہ کی صفاتِ ذاتیہ عقلیہ سات ہیں، حیات، قدرت، ارادہ، سمع، بھر، کلام، علم ۔ ان میں متعد د صفات کا ماقبل میں تذکرہ آچکا ہے۔ سمع، بھر، کلام، علم کا ذکر آچکا ہے اور علم کے ضمن میں حیات کا ثبوت ہوچکا ہے۔ اب یہاں مشیت وارادہ کو بیان کررہے ہیں۔

ارادہ کی تعریف علماء نے کی ہے صفۃ مخصّصۃ الأحد طرفی الممكن بما هو جائز عليه من وجود أو عدم أو كونه في زمان دون زمان أو في وقت دون وقت أو في حال دون حال أو في هيئة دون هيئة وغير ذالك، يعنى ارادہ ايك الي صفت ہے جو ممكن كوكسى ايك خاص بات كيماتھ مخصوص كرديتاہے جو اسكے اوپر جائز ہے، مثلاً ممكن ميں اس وقت احتمال ہے كہ موجو دہو اور بير احتمال ہے كہ اسكے بعد موجو دہو، ارادہ آكر اسميں

تخصیص پیدا کر دیتا ہے کہ وجود کب ہو گا،اب ہو گایااب کے بعد ہو گا۔اسیطرح ممکن میں یہ احتمال ہے کہ اس ہیئت پر ہویااس ہیئت پر ہو،ارادہ تخصیص کر تاہے کسی ایک ہیئت کی، اسیطرح ممکن میں احتمال ہے کہ اس حالت پر ہویا دوسری حالت پر،ارادہ اس حالت کی تخصیص کر تاہے، یہ توارادہ کی تعریف ہوئی۔

دوسر الفظ مشیت ہے اسمیل اختلاف ہے کہ مشیت وارادہ دونوں ایک ہیں یادوہیں، امام شافعی امام بیبی ابوالحسن این بطال مالکی علامہ نسفی صاحب عقائد نسفیہ سعد تفتازانی وغیرہ کی رائے ہے ہے کہ مشیت وارادہ ایک ہی صفت کی دو تعبیریں ہیں، لیکن بعض لوگوں نے مشیت وارادہ کی تحریف میں فرق کیا ہے، ارادہ کی تعریف توہ ہو مفت کی دو تعبیریں ہیں، لیکن بعض لوگوں نے مشیت وارادہ کی تعریف میں کے احد الطرفین سے ہوجائے، تو گویاارادہ جب تعلق میں گزرچکی اور مشیت اس ارادہ کو کہتے ہیں جرکا تعلق ممکن کے احد الطرفین سے ہوجائے تو گویاارادہ جب تعلق منہ ہو احد الطرفین کیساتھ اس وقت تک ارادہ کہینئے اور جب تعلق ہوجائے تو اسکے بعد اس کو مشیت کہاجائے گا۔ بعضوں نے اسکے علادہ اور بھی فرق کیا ہے۔ کر امیہ ہیہ کہتے ہیں کہ مشیت تو اللہ کی ایک صفت واحدہ از لیہ ہے جبکا تعلق صرف ایجادِ خلق سے ہے، اور ارادہ اللہ کی ایک صفتِ حادثہ ہے جو مر ادات کے تعدد کیساتھ متعدد ہوتی رہتی ہے اور اسکا تعلق ایسجاد المنحلق فی وقت مخصوص سے ہے۔ لیکن ان لوگوں کا قول غلا ہے مشیدت کے حادث ہونے کی کوئی دلیل نہیں ہے اللہ یہ کہ حدوث کے معنی وہ لے لئے جائیں جو بعض محد شین مراد ، مشیت کے حادث ہونے کی کوئی دلیل نہیں ہے اللہ یہ کہ حدوث کے معنی وہ لے لئے جائیں جو بعض محد شین مراد ، مشیت وارادہ میں اہل سنت والجماعت کے یہاں کوئی فرق نہیں ہے اور اور وہ دونوں کو اللہ کی صفت مانتے ہیں اور سے کہ دونوں ایک ہی حقیقت اور ایک ہی معنون کی کوئی فرق نہیں ہے اور وہ دونوں کو اللہ کی صفت مانتے ہیں اور سے کہ دونوں ایک ہی حقیقت اور ایک ہی معنون کی

اس ترجمة الباب سے امام بخاری اللہ کی صفت مشیت وارادہ کو ثابت کرناچاہتے ہیں اور سے کہ بیہ دونوں اللہ کی صفاتِ ذاتیہ میں سے ہیں، اور اس باب میں بہت سی آیات واحادیث وارد ہوئی ہیں۔ امام ہیم قی نے کتاب الاسماء والصفات میں بقول حافظ ابن حجر کے چالیس سے زائد آیتیں مشیت کے باب میں ذکر کی ہیں لیکن صبح بہ کہ چھپن آیات انہوں نے ذکر کی ہیں۔ یہ مشیت وارادہ اہل سنت کے نزدیک اللہ کی صفتِ قدیمہ ہے اور اللہ اس کی صفات سے متصف ہے بدلیل المح الوارد فی القر آن والحدیث، اور متصف ہے بدلیل العقل اسلئے کہ خالی عالم کی صفات سے متصف ہے بدلیل المح الوارد فی القر آن والحدیث، اور متصف ہے بدلیل العقل اسلئے کہ خالی عالم کی طاحت سے متصف ہے بدلیل العقل اسلئے کہ خالی عالم کی طبح بارادہ وہا مشیت ہوناضر وری ہے۔

معتزلہ بیر کہتے ہیں کہ ارادہ ہے تواللہ کی صفت لیکن صفتِ ذاتی نہیں بلکہ صفتِ فعلی ہے اور حادث ہے۔ اہل سن والجماعت نے ان کی تردید کی ہے کہ اگر تم ان کوحادث مانتے ہو تو کس کے اندر حادث مانتے ہو؟ الله میں ما غير الله مين، ياالله اور غير الله دونول مين، ياكسي مين مجمي نهين بلكه مستقل مانتة هو، بيه چار ہي صور تين هوسكتي بين، اگر الله میں حادث مانتے ہو تواللہ کا محل حوادث ہو ناتمہارے اصول پر باطل ہے، اور اگرتم دونوں میں مانتے ہو تب بھی اللہ کا محل حوادث ہونالازم آتاہے، اور اگرتم پیر کہتے ہو کہ ارادۃ اللہ غیر اللہ میں پیداہواہے تو حقیقۃ ارادہ کرنے والاوہ ہواجس میں صفتِ ارادہ موجود ہے نہ کہ اللہ تعالیٰ، اوراگرتم چوتھااختال مانتے ہو کہ ارادہ خو د موجو د ہے اللہ نے اسے پیداکردیاہے تواسپر اشکال میہ ہے کہ ارادہ تومعانی کے قبیل سے ہواور معانی کا قیام بذات خود محال ہے، بہر حال معتزلہ کا قول دلیل عقلی کی بنا پر غلط ہے اور ارادہ اللہ کی صفت ِ ذاتیہ ہے۔

اسکے بعد پھر اسمیں اختلاف ہے کہ آیا ارادۂ خداوندی کا تعلق افعالِ عباد سے ہو تاہے یانہیں ؟معتز لہ اسکا انکار کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ اللہ کے اراوہ کا تعلق بندوں سے نہیں ہو تابلکہ بندے اپنے افعال کے خود خالق ہیں، بندوں کے افعال سے بندوں کے ہی ارادہ کا تعلق ہو تاہے۔اہل سنت والجماعت کہتے ہیں کہ اللہ کے ارادہ کا تعلق بندوں کے ذوات سے بھی ہے اور ان کے افعال سے بھی ہے۔اللہ تعالی فرماتاہے و ماتشاؤن إلاأن يشاءالله۔الله اگرنہ چاہیں تو تم کچھ بھی نہیں چاہ سکتے۔امام شافعی فرماتے ہیں۔

فماشئت كان وإن لم أشأ وماشئت إن لم تشاء لم يكن

جو تو چاہے وہ ہو جائے اگر چپہ میں نہ چاہوں، اور جو میں چاہوں اگر تونہ چاہے تو وہ ہو نہیں سکتا۔

اس چاہنے اور نہ چاہنے پر مجھے ایک لطیفہ یاد آیا حضرت مولاناصدیق احمد باندوی سے ایک بدعتی نے سوال کیا کہ کیا رسول اللہ منگافلیوم کے چاہنے سے کچھ ہوسکتاہے؟ مولانانے جواب دیابہت کچھ ہوسکتاہے اگر اللہ چاہیں _مطلب سے کہ اللہ ہی کے چاہنے سے ہو سکتاہے،اللہ کے چاہے بغیر اگر ساری مخلوق چاہنے لگے تو کچھ نہیں ہو گا۔ آیا ہمارے رسول پاک مَنَالْتُنْتِمُ نے ابوطالب کی ہدایت کو نہیں چاہا؟لیکن کیا ہواوہ ہوا جواللہ نے چاہا، کیا حضور قوم کی ہدایت نہیں چاہتے تھے؟ کیا آپ سارے عالم کی ہدایت کو نہیں چاہتے تھے؟لیکن اللہ نے فرمادیا إنک لاتھدی من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء الله جسكوچايين بدايت دين جسكو چايين بدايت نه دين، حالانكه حضور مَنَّالَيْنَةِ أَمِ دوست دشمن سب كي ہدايت چاہتے تھے، يہي وجہ ہے كہ جو حضور مَنَّالِثَيْقِ کے قتل كے ارادہ سے آتا ہے وہ اگرلااللہ الااللہ پڑھ لیتاہے تو حضور کے خواص شاری ہے، مرفاروق کس ارادہ سے آئے تھے ؟ حضور کو قتل کرنے سواونٹ کی لالچ میں آئے تھے لیکن اللہ کے یہاں ہدایت منظور تھی قتل کاارادہ بدل گیا اور حضور کے دامن سے وابستہ ہو گئے۔

اب سوال ہے کہ اہلسنت والجماعت اور معتزلہ کے در میان اس اختلاف کا (کہ بندوں کے افعال سے اللہ تعالیٰ کا ارادہ متعلق ہو تا ہے یا نہیں اسکا) منشاکیا ہے؟ حرفِ نزاع کیا ہے؟ علماء نے لکھا ہے کہ نزاع ہے ہے کہ اصل میں معتزلہ ارادہ کو امر کا تابع قرار دیتے ہیں اور یہ ظاہر ہے کہ اللہ تعالیٰ فتیج امر کا حکم نہیں ویتا، اب اگر افعالِ عباد کیساتھ ارادہ خداکا تعلق ہو تو مطلب یہ نکلے گا کہ اللہ ذوالجلال والا کر ام نے بندوں کو بھلائی اور برائی دونوں باتوں کا حکم دیا ہے ، کیونکہ ارادہ امر کے تابع ہو اور اصل امر ہے۔ اہل سنت والجماعت فرماتے ہیں کہ ارادہ علم کے تابع ہے اور اللہ کاعلم ہر چیز کو محیط ہے لہذا ہندوں کے جتنے افعال ہوں بھلے یابر سے سب ارادہ خداوندی کے تابع ہو کر چلتے ہیں، لیکن اللہ تعالیٰ بندوں سے بھلائی کا مطالبہ کرتے ہیں برائی کا مطالبہ نہیں کرتے و لا یوضی لعبادہ الکفر، اللہ تعالیٰ بندوں سے بھلائی کا مطالبہ کرتے ہیں برائی کا مطالبہ نہیں کرتے و لا یوضی لعبادہ الکفر، اللہ تعالیٰ بندوں سے کفر پر راضی نہیں، واللہ اعلم۔

اب یہ سمجھو کہ جیسا میں نے یہ بتلایا کہ امر کی دوقشمیں ہیں تکوینی اور تشریعی ایسے ہی علماء نے کھاہے کہ ارادہ کی بھی دوقشمیں ہیں ، علامہ ابن تیمیہ فرماتے ہیں کہ اللہ کا ارادہ دوقسموں پر منقشم ہے ، ایک ارادہ وامر تشریعی، دوسر اارادہ وامر تکوینی ، ارادہ امر تشریعی کا تعلق اطاعت سے ہو تا ہے معصیت سے نہیں ہو تاچاہے اسکاو قوع ہو، اور ارادہ امر تکوینی کا تعلق تمام کا نئات کو اپنے احاطہ میں لئے ہوئے ہے ، معاصی وطاعات سب اس میں داخل ہیں ، اسکے ارادہ تکوینی اور امر تکوینی کا تعلق تمام کا نئات کو اپنے احاطہ میں ہے۔ وہ اگرچاہے کہ بید نہ ہو تو ہو نہیں سکتی، وہ اگر امر نہ فرمائے ارادہ تکوینی اور امر تکوینی سے کوئی چیز خارج نہیں ہے۔ وہ اگرچاہے کہ بید نہ ہو تو ہو نہیں سکتی۔ مطلب ہیہ ہے کہ حق تعالی شانہ ارادہ بھی فرماتے ہیں بند وں سے معصیت کا اور امر نہیں فرما تا اس سے مر ادام تکویئی اور ارادہ تکوینی ہے ، اور اللہ تعالی بند وں سے معصیت کا ارادہ نہیں فرما تا اور امر نہیں فرما تا اس سے بہت کچھ اشکالات حل ہو جائیں گے۔

ك ٢٤٦٤ - حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء، ولا يقولن أحدكم إن شئت فأعطني، فإن الله لا مستكره له.

و حدثنا أبو اليمان، أبرنا شعيب، عن الزهري، ح وحدثنا إسماعيل، حدثني أخي عبد الحميد، عن سليع عن عن بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، أن حسين بن علي، عليهما السلام أخبره: أن علي بن أبي طالب، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة، فقال لهم: «ألا تصلون»، قال علي: فقلت: يا رسول الله، إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت ذلك، ولم يرجع إلي شيئا، ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول: ﴿وَكَانَ عليه وسلم حين قلت ذلك، ولم يرجع إلي شيئا، ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول: ﴿وَكَانَ الله عليه وسلم عَن قلت ذلك، ولم يرجع إلي شيئا، ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول.

٧٤٦٦ حدثنا محمد بن سنان، حدثنا فليح، حدثنا هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفيء ورقه من حيث أتتها الريح تكفئها، فإذا سكنت اعتدلت، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء، ومثل الكافر كمثل الأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء.

٧٤٦٧ - حدثنا الحكم بن نافع، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر، يقول: إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم، كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أعطي أهل التوراة التوراة، فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا، ثم أعطي أهل الإنجيل الإنجيل، فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا، ثم أعطيتم القرآن، فعملتم به حتى غروب الشمس، فأعطيتم قيراطين قيراطين، قال أهل التوراة: ربنا هؤلاء أقل عملا وأكثر أجرا؟ قال: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا، فقال: فذلك فضلي أوتيه من أشاء.

٧٤٦٨ حدثنا عبد الله المسندي، حدثنا هشام، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة بن الصامت، قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط، فقال: أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوبي في معروف، فمن وفي منكم فأجره على الله، ومن أصاب

من ذلك شيئا فأخذ به في الدنيا، فهو له كفارة وطهور، ومن ستره الله، فذلك إلى الله: إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له.

٧٤٦٩ حدثنا معلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة: أن نبي الله سليمان عليه السلام كان له ستون امرأة، فقال: لأطوفن الليلة على نسائي فلتحملن كل امرأة، ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله، فطاف على نسائه، فما ولدت منهن إلا امرأة ولدت شق غلام "، قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن، فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله.

کان لہ ستون امر اُۃ میں بتا چکا کہ بعض روایات میں سبعین ہے بعض میں تسعین ہے اور بعض میں مائۃ و تسعہ و تسعہ و نہا ہے اور بتا چکا کہ عقد تسعین اور عقد مائۃ میں زیادہ فرق نہیں ہے، مگر ان روایتوں میں شدید اختلاف ہے، حافظ ابن حجرنے جمع کیا کہ ساٹھ حرائر ہوں گی باقی اماء ہوں گی یاساٹھ اماء ہوں گی باقی حرائر، اور سبعین کا عدد تکثیر پر محمول کیا ہے۔ اور مائۃ اور تسعین کا کوئی زیادہ اختلاف نہیں، اصل میں تسعین سے زائد اور مائۃ سے کم ہوں گی اسلئے کبھی کسر کوساقط کر کے تسعین کہ دیا کہ مائۃ کہ دیا۔

استثنى أىقال إنشاءالله

٧٤٧٠ حدثنا محمد، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده فقال: لا بأس عليك طهور إن شاء الله، قال: قال الأعرابي: طهور بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور، قال النبي صلى الله عليه وسلم: فنعم إذا.

٧٤٧١ حدثنا ابن سلام، أخبرنا هشيم، عن حصين، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، حين ناموًا عن الصلاة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله قبض أرواحكم حين شاء، وردها حين شاء، فقضوا حوائجهم، وتوضئوا إلى أن طلعت الشمس وابيضت، فقام فصلى.

ان الله قبض أرواحكم النع علامه عز الدين بن عبد السلام فرماتے ہيں كه الله في السان ميں دورو حيں پيدا كى ہيں، ايك روح يقظه دوسرى روح الحياة - قاعدہ يہ ہے كه روح يقظه جب تك انسان ميں رہتى ہے انسان بير، ايك روح يقظه دوسرى روح الحياة - قاعدہ يہ ہے كه روح يقظه جب تك انسان ميں رہتى ہے انسان بير، ادر ہتا ہے جب سوجاتا ہے فكل جاتى ہے، اورروح حياة حيات تك باقى رہتى ہے، روح يقظه فكلتے ہى خوابات

نظر آتے ہیں اورروحِ حیات نکلنے کے بعد انسان مرجاتاہے، اسکا مستقر کیاہے ؟ پچھ معلوم نہیں، فرماتے ہیں کوئی بدر نہیں کہ ان دونوں کامستقر قلب ہو، بعض علاء سے حافظ ابن قیم نے نقل کیا ہے کہ انبیاء وصدیقین میں پانچ ارداح ہوتی ہیں اور کفار میں صرف ایک روح ہوتی ہے۔والعلم عند اللہ

حودثنا إسماعيل، حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا إبراهيم، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، والأعرج، وحدثنا إسماعيل، حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال: استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره بالذي كان من أمره، وأمر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله.

أو كان ممن استثنى الله الله تعالى في الله تعالى في النائد تعالى في النائد تعالى في النائد تعالى في الله تعالى عن الله تعالى كل مشيت كا ثبوت بهو كميا ہے۔ من في الأرض إلا من شاءالله ميں مشتثى بيں۔اس سے الله تعالى كى مشيت كا ثبوت بهو كميا ہے۔

٧٤٧٣ حدثنا إسحاق بن أبي عيسى، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المدينة يأتيها الدجال، فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال، ولا الطاعون إن شاء الله.

و لا الطاعون إن شاءالله ان شاءالله كا تعلق طاعون سے ہاريد لفظ تعليقيہ ہے، اور اگر تبريك كيلئے ہے تودونوں سے ہے اسكے متعلق كلام فتن كے اواخر ميں ہو چكاہے۔

الرحمن، أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكل نبي دعوة، فأريد إن شاء الله أن أختبي دعوتي، شفاعة لأمتي يوم القيامة.

لکل نبی دعوۃ ہر نبی کو ایک دعاالی دی گئی جومقطوع الاجابۃ ہے جو اسکی امت کے بارہ میں قبول کی جاتی ہے۔ ہر نبی نے وہ دعاء دنیا میں مانگ لی لیکن ہمارے رسول اکرم مَثَلِ اللّٰہُ عَلَیْ اس دعوۃ کو مخفی رکھا امت کیلئے شفاعت

کرنے کے واسطے۔

٧٤٧٥ حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينا أنا نائم رأيتني عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينا أنا نائم رأيتني على قليب، فنزعت ما شاء الله أن أنزع، ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف، والله يغفر له، ثم أخذها عمر فاستحالت غربا، فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس حوله بعطن.

٧٤٧٦ حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه السائل – وربما قال جاءه السائل – أو صاحب الحاجة، قال: اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء.

٧٤٧٧ حدثنا يحيى، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، سمع أبا هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، ارحمني إن شئت، ارزقني إن شئت، وليعزم مسألته، إنه يفعل ما يشاء، لا مكره له.

٧٤٧٨ حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو حفص عمرو، حدثنا الأوزاعي، حدثني ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى أهو خضر؟ فمر بحما أبي بن كعب الأنصاري، فدعاه ابن عباس، فقال: إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقيه، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه، قال: نعم، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه، قال: فعم، إني سمعت تعلم أحدا أعلم منك؟ فقال موسى: لا، فأوحي إلى موسى، بلى عبدنا خضر، فسأل موسى السبيل إلى لقيه، فجعل الله له الحوت آية، وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه، فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر، فقال في موسى لموسى: ﴿ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّحْرَةِ فَإِنِي نَسِيتُ اللهِ الحُوتَ في البحر، فقال في موسى لموسى: ﴿ ذَلِكَ مَا كُنًا نَبْغِي فَارْتَدًا عَلَى آثَارِهِمَا الله قصمة فوجدا خضرا، وكان من شأهما ما قص الله.

٧٤٧٩ حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، وقال، أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ننزل غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة، حيث تقاسموا على الكفر يريد المحصب.

• ٧٤٨ - حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمر، قال: حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم يفتحها، فقال: إنا قافلون غدا إن شاء الله»، فقال المسلمون: نقفل ولم نفتح، قال: فاغدوا على القتال، فغدوا فأصابتهم جراحات، قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنا قافلون غدا إن شاء الله، فكأن ذلك أعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(ص١١١٣) باب قوله ﴿ وَلاَ تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ عَيْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُومِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُومِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْحَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُومِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾

ولم يقل: ماذا خلق ربكم، وقال جل ذكره: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ وقال مسروق، عن ابن مسعود: إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات شيئا، فإذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت، عرفوا أنه الحق ونادوا: ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الحَقَّ ﴾ [سبأ: ٢٣] ويذكر عن جابر، عن عبد الله بن أنيس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " يحشر الله العباد، فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان.

حافظ ابن مجر فرماتے ہیں کہ یہ پہلا باب ہے جس میں امام بخاری نے مسئلہ کلام کو بیان فرمایالیکن واقعہ یہ کہ حافظ کی اس تصر تک پر کھلا ہو ااشکال ہے، امام بخاری نے باب المشیة و الإدادة جھوڑ کرولقد سبقت کلمتنا لعباد ناالموسلین سے جتنے تراجم منعقد کئے ہیں سب کا تعلق مسئلہ کلام ہی سے ہ، اور جھ میں مشیت وارادہ کا ترجمہ منعقد فرماکر میر اخیال یہ ہے کہ مصنف نے ایک خاص بات کی طرف اشارہ فرمایا ہے اور وہ یہ کہ اللہ تعالی ارادہ ومشیت سے کلام فرماتے ہیں۔

اس مسئلہ کلام میں بڑا طویل و عریض اختلاف ہے، میں یہاں چند مشہور مسالک و مذاہب نقل کرونگا، الم احمد بن حنبل اور عام محدثین کی رائے ہے کہ حق تعالی شانہ بنفس نفیس حقیقۂ کلام فرماتے ہیں اور بیہ کلام اسکی صفت ہے اور بیہ کلام صوت کے ساتھ ہوتا ہے۔علامہ ابن تیمیہ نے صوت کا قول کرامیہ معتزلہ سالمیہ اور اکثر مرجیہ کی طرف منسوب کیا ہے۔امام بخاری اسی مسلک کی طرف مائل ہیں جیسا کہ بیہ ترجمہ اس پر دلالت کرتا ہے اور کتاب خلق افعال العباد میں توامام بخاری نے تقریباً صوت کی تصریح فرمادی ہے۔

دوسراقول این گلاب اوران کے اتباع امام ابوالحسن اشعری، ابو منصور ماتریدی ابوالعباس قلائی وغیرہ کاہے کہ اللہ تعالیٰ فی المحقیقت کلام فرماتا ہے لیکن اپنی مشیت وقدرت سے کلام نہیں کر تابلکہ اسکا کلام اسکی صفت واحدہ اسکی ذات کیساتھ قائم ہے۔ چیسے حیاۃ اسکی صفت بازلیہ لازمہ قائمہ بذاتہ ہے الیے، بی پہل ہے، البتہ اسکے کلام فرمانے کامطلب بیہ ہے کہ جس سے کلام فرمانا چاہتا ہے اسمیں اپنے کلام کا دراک پیدا کر دیتا ہے اوروہ اسکے کلام کو س لیتا ہے۔ حضرت موسی سے کلام کرنے اور ان کو ندا کرنے کا ظہور بہیشہ ہوتارہا ہے بس اتنی بات ہوئی کہ جب وہ کوہ طور پر جاتے سے تواللہ تعالی ان کے اندرادراک پیدا فرما دیتے ہیں جب کی وجہ سے اللہ کی اس نداءاز کی کوجوازل سے ہور ہی ہے س لیا کرتے تھے۔ امام ابو منصور ماترید کی فرماتے ہیں وجہ سے اللہ کی اس نداءاز کی کوجوازل سے ہور ہی ہے س لیا کرتے تھے۔ امام ابو منصور ماترید کی فرماتے ہر وقت اس صفت کا ظہور ہوتا ہے لیکن لوگوں کو اسکا ادراک خبیں ہوتا، جب اللہ تعالیٰ چاہتے ہیں کہ اسکے کی بندہ ہر وقت اس صفت کا ظہور ہوتا ہے لیکن لوگوں کو اسکا ادراک خبیں ہوتا، جب اللہ تعالیٰ چاہتے ہیں کہ اسکے کی بندہ کو اللہ کا کلام محموع ہوجائے تو وہ کی چیز ہیں آواز پیدا فرمادیے ہیں جس کی وجہ سے وہ کلام مخلوت کو وہ کلام فرمایاتوا کیک آواز پیدا فرمادی جس سے حضرت موسی نے اللہ کے کلام کو من آواز پیدا فرمادی جس سے حضرت موسی نے اللہ کے کلام کو من الور سمجھ لیا۔

تیسر امسلک معتزلہ کا ہے کہ اللہ تعالیٰ کلام توحقیقة کرتے ہیں لیکن یہ کلام اسکی صفت ذاتیہ لازمہ نہیں ہے بلکہ اسکی مخلو قات میں سے ہے غیر میں اللہ اسے پیدا کر دیتے ہیں۔جہیہ اور بعض زیدیہ شیعہ اور بعض خوارج کہتے ہیں کہ اللہ بذات خود کلام نہیں کر تابلکہ اللہ کا کلام اسکی مخلو قات میں سے ہے، اللہ نے جیسے اور چیزیں پیدا کییں ایسے ہیں کہ اللہ بذات خود کلام نہیں کر تابلکہ اللہ کا کلام اسکی مخلو قات میں سے ہے، اللہ نے جیسے اور چیزیں پیدا کییں ایسے ہیں اینی مشیت و قدرت سے بعض اجسام میں کلام پیدا کر دیا، جب موسیٰ سے کلام کرنا ہواتو شجرہ میں کلام

کوپیدافرہادیا۔ یہ لوگ میہ کہتے ہیں کہ کلام کی نسبت واضافت اللہ کی طرف مجازی ہے، لیکن ان کا قول ظاہر نصوص کے خلاف ہونے کی وجہ سے نا قابل ساعت ہے۔ قاعدہ یہ ہے کہ جب کوئی لفظ بولاجاتا ہے اور جب تک اسکے حقیق معنی مراد لینے ممکن ہوں قواسکومجاز پر محمول نہیں کیا جاسکتا۔ خدائے پاک کا کلام خدائے پاک کی طرف منسوب کیا گیا ہے لہذا اسکے انکار کی کوئی وجہ نہیں ہے، اور ان لوگوں کوجواشکالات پیش آئے ہیں کہ اللہ کے کلام کے صدور کے واسطے زبان کا ہونا گئے کا ہونا حنجرہ کا ہونا ضروری ہے اور تموج ہوائے ذریعہ اصوات پید اہوتی ہیں تب کلام مصوع ہوتا ہے، یہ سارااشکال قیاس الغائب علی الشاہد کی وجہ سے پید اہوا ہے۔ پھر بقیہ حضرات کہتے ہیں کہ کلام کی اضافت اللہ کی طرف حقیقہ اللہ کی طرف حقیقہ ہیں کہ اللہ کے مطاب سے ہے کہ اللہ مواقت کلام کا مطلب سے ہے کہ اللہ جس وقت کلام کرناچاہتے ہیں کلام کوپیدا کر دیتے ہیں مگر معز لہ سے کہتے ہیں کہ اللہ کی صفت کہاں ہواوہ تواللہ کی مخلوق جس وقت کلام کیا کیا گلام کیا ہواوہ تواللہ کی مخلوق

قادرہے جب چاہتاہے کلام کر تاہے۔ توحق تعالیٰ کے متعلم ہونے کا مطلب سیہ ہے کہ وہ صفت کلام کیساتھ متصف ہے اور اپنے کلام کے اظہار پر قادرہے جب چاہتاہے کلام کر تاہے اور جب چاہتاہے کلام نہیں کر تا۔

میرے نز دیک امام بخاری نے یہی مسلک اختیار کیاہے اسی لئے ابواب کلام کے ذیل میں انہوں نے مثیت و ارادہ کا ترجمہ منعقد کر دیااور بتلادیا کہ حق تعالی کاکلام اسکی مشیت اور ارادہ کیساتھ ہو تاہے، بے ارادہ نہیں ہو تاجیسا کہ امام ابوالحسن اشعری، ابو منصور ماتریدی، ابوالعباس قلانسی فرماتے ہیں۔ پھر امام بخاری نے امام احمہ کی اس مسئلہ میں موافقت کی کہ اللہ کا کلام نوع واحد نہیں بلکہ انواع مختلفہ ہے اسی سے اللہ نے حضرت ابراہیم سے کلام کیا اسی سے اللہ نے سریانی میں کلام کیا کسی سے اللہ نے عربی میں کلام کیا۔ اسی طرح حق تعالی شانہ کا کلام مشیت کیساتھ ہے یہ نہیں کہ ہر وقت مد فوع الی الکلام ہو بلکہ جب چاہتاہے کلام فرما تاہے اور صوت کیساتھ کلام فرما تاہے، اپر پیر اشكال كيا كيا كياكه صوت كيماته كلام كرنے كيلئے گلا اور زبان ہواسميں حركت ہو اور ہواكا تموّج ہوجسميں آواز پیداہواور میہ چیزیں جزئیت کو متقاضی ہیں اور جزئیت ترکیب کو چاہتی ہے اور ترکیب احتیاج وامکان کو مقتفی ہے اور حق تعالیٰ احتیاج اور امکان سے پاک ہے ، اسکاجو اب بیر ہے کہ جیسے دیگر نصوص میں اللہ کی صفاتِ ذاتیہ سمعیہ وار د ہوئی ہیں اور ان کو ہم مانتے ہیں اور تشبیہ و تجسیم سے احتیاط کرتے ہیں اور تکییف اور تعطیل سے بچتے ہیں ایسے ہی اگریہاں پر میہ کہا جائے کہ اللہ تعالی شانہ کا کلام اسکے ارادہ وقدرت سے ہوتا ہے اور صوت کیساتھ ہوتا ہے اوراسکی صوت انسانوں کی طرح جاندار حیوانوں کیطرح نہیں کہ اسکے ظہور کے واسطے حنجرہ اور تموّج ہوا کی ضرورت ہو، جیسے اسکی ذات بے مثل ہے صفات کے اعتبار سے بے مثل ہے، ممکن ہے کہ اسکی صوت کا ظہور بغیران سب چیزوں کے ہو، حقیقت پیر ہے کہ مسئلہ بڑانازک ہے، اسمیں انسان کو بہت زیادہ غلونہ کرنا چاہئے بس جتنا قرآن وحدیث میں وار دہوااسپر ایمان لائے آگے سکوت کرے، اللہ تعالی شانہ کلام فرماتے ہیں، کلام اللہ کی صفت ہے قدیم ہے مخلوق نہیں ہے، القر آن کلام اللہ غیر مخلوق۔

متکلمین نے ایک بحث اور کی ہے کلام لفظی اور کلام نفسی کی، امام بخاری نے اس سے کوئی تعرض نہیں کیا ہے، کیونکہ امام بخاری کی رائے ہے کہ اللہ تعالی صوت کے قائل کیا ہے، کیونکہ امام بخاری کی رائے ہے کہ اللہ تعالی صوت کے بیسا تھ کلام کرتے ہیں اور متکلمین چونکہ صوت کے قائل نہیں اسلئے وہ بیہ کہتے ہیں کہ کلام کی دوقت میں ہیں کلام نفسی، کلام لفظی ۔ کلام نفسی توقد یم ہے اللہ کی صفت ہے اور

کلام لفظی حادث ہے یہ الفاظ وحروف جو قرآن میں ہیں اسکویہ لوگ حادث مانتے ہیں اور وہ معنی جس پریہ الفاظ ولات کرتے ہیں اسکو کلام نفسی اور اللہ کی صفت اور قدیم مانتے ہیں۔کلام نفسی کے اثبات کیلئے انہوں نے حضرت عرائے ارشاد إنى ذوّرت فى نفسى كلام مااور اخطل كے قول عمل اللہ ان على الفؤ اددليلا جعل اللہ ان على الفؤ اددليلا جعل اللہ ان على الفؤ اددليلا

ے استدلال کیالیکن حقیقت ہیہ کہ امام بخاری اسطرح کی تدقیقات میں پڑنا پہند نہیں کرتے ہیں، اور ان کی رائے ہیں کہ کتاب وسنت سے جتنا ثابت ہو آدمی وہیں جاکر و قوف اختیار کرے، لفظی اور نفسی کے جھگڑے میں نہ پڑے ۔

رسول اکرم مُنگانی کی کہ الفاظ و نفوش دال ہیں وہ حقیقۃ اللہ کاکلام ہے۔ آپ نے یہ نہیں کہا کہ الفاظ توحادث ہیں اور جومعانی ہیں جن پر الفاظ و نفوش دال ہیں وہ حقیقۃ اللہ کاکلام ہے۔ ہمارے حق میں یہ کلام ابتداء اور انتہاء مبد اور مقطع رکھتاہے کیکن یہ ضروری نہیں ہے کہ اللہ تعالی شانہ کے یہاں بھی یہی صورت پیش آتی ہو جیسے اللہ اپنی ذات کے اعتبار سے بھی بے چوں اور بے چگوں ہے۔ واللہ تعالی شانہ اکا مارح اپنی صفات کے اعتبار سے بھی بے چوں اور بے چگوں ہے۔ واللہ تعالی شانہ ا

 وسکن الصوت عوفو اأنه الحق اس سے مصنف نے مسلم صوت ثابت کیا ، مسروق کی روایت جو امام بخاری نے یہاں تعلیقاذ کر کی ہے خلق افعال العبادیس موصولا اور ابن ابی حاتم نے کتاب الروعلی الحجمید میں موصولا روایت کی ہے۔

ویذکوعن جاہو یہ روایت امام بخاری نے الادب المفرد میں اور امام احمد نے اپنی مند میں موصولاً روایت کی ہے۔ امام بیبقی صوت کے منکر بیں وہ یہ کہتے ہیں کہ اس روایت کا مدار ابن عقبل پر ہے اور ابن عقبل سی الحفظ ہورصوت کے بارہ میں کوئی صحح حدیث رسول منگا لیکھ ہے ثابت نہیں ہے اسلنے امام بیبقی فرماتے ہیں کہ صوت کا اعتراف نہیں کیا جائے گا، مگر امام بخاری وغیرہ یہ فرماتے ہیں کہ صوت کا لفظ احادیث میں ثابت ہے اور حضرت جابر کی روایت میں یہ لفظ اگرچہ ابن عقبل اسکے راوی ہیں اور وہ منتظم فیہ ہیں مگر امام حاکم نے ان کی روایت کو صحح کہا ہے اور دیگر علماء نے ان کی روایت کی تھے فرمائی ہے، اور اسکہ لئے موئید مسروق کی روایت ہے جو پہلے ذکر کی گئے ہے، اور اسکہ لئے موئید مسروق کی روایت ہے جو پہلے ذکر کی گئے ہے، نیزخو داس حدیث میں ایک لفظ ایساموجو دہے جو اسکاموئید ہے کہ یہ کلام خداوندی ہے وہ یسمعہ من بَعٰد کما یہ یہ سمعہ من قوب ہے اسکو بعید و قریب بر ابر س لیتے ہیں للبذ امعلوم ہوا کہ حق تعالیٰ کا کلام صوت کیساتھ ہو تا ہے ۔ حضرت موسیٰ کے متعلق وارد ہے کہ وہ حق تعالیٰ کا کلام جمیع جہات سے سنا کرتے تھے۔ صوت کا اذکار کرنے والوں نے جو سب سے بڑی بنیادی چیزر کھی ہے وہ یہی کہ صوت کے واسطے لیان و حنجرہ شرط ہے اسکا جو اب دے چکا کہ بیہ قیاس الغائب علی الثا ہد ہے۔

٧٤٨١ حدثنا على بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان قال – على: وقال غيره: صفوان ينفذهم ذلك – فإذا فُوزِعَ عَنْ قُلُوكِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الحقَّ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ ، قال على وحدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة بهذا، قال سفيان: قال عمرو: سمعت عكرمة: حدثنا أبو هريرة، قال على: قلت لسفيان: قال سمعت عكرمة، قال: سمعت أبا هريرة؟ قال: نعم، قلت لسفيان: إن إنسانا روى عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة، يرفعه: أنه قرأ: (فُرِغَ)، قال سفيان: هكذا قرأ عمرو، فلا أدري سمعه هكذا أم لا؟ قال سفيان: وهي قراءتنا.

وقال غیرہ ایک فرق توبہ ہے کہ مثلاً سفیان اور غیر سفیان کی روایت میں کیا فرق ہے اسمیں دواخمال شار حین نے بیان کئے ہیں، ایک فرق توبہ ہے کہ مثلاً سفیان نے کہاھو صَفُو اَنُ اور دوسرے نے کہاھو صَفُو اَنُ ۔ یاسفیان کی روایت میں ینفذھم کی زیادتی ہو۔ حافظ ابن حجرنے احتمال اول ہی کو ارجح قرار دیا ہے اسلئے کہ ینفذھم کی زیادتی سفیان کی روایت میں ابن ابی حاتم نے تخریج فرمائی ہے۔

قالوا: ماذاقال ربکم، قالوا: الحق و هو العلى الكبير يه كلام خود اس بات كى دليل ہے كہ كلام بالصوت ہو تا ہے ۔ فرشتے كلام سنتے ہيں اس كلام كا اثريہ ہو تا ہے كہ وہ اپنے پروں كو پھڑ پھڑ اتے ہيں، ليكن جولوگ صوت كا انكار كرتے ہيں وہ كہتے ہيں ہو سكتا ہے كہ فرشتوں كے پروں كى آواز ہو، ہو سكتا ہے كہ آسان كى آواز ہو، ہو سكتا ہے كہ آسان كى آواز ہو، ہو سكتا ہے كہ آسان كى آواز ہو، ہو سكتا ہے فلال چيز كى آواز ہو۔

قال علی قلت لسفیان یو کلام ساراکاساراکتاب التفییر میں گزرچکا گریہاں قال علی ہے اور وہاں حدثناعلی ہے۔

حدثناعمرو بیبتاناہ کہ سفیان نے بیہ حدیث علی بن مدینی سے بیان کی ہے اور تحدیث کی ہے۔ قلت لسفیان یعنی علی بن مدینی نے سفیان سے پوچھا کہ عمروبن دینارنے عکر مہ سے بیہ حدیث سنی ہے؟ اور عکر مہ نے ابو ہریرہ سے ساع کی تصریح کی ہے؟ انہوں نے کہا ہان، عمرونے عکر مہ سے اور عکر مہ نے حضرت ابو ہریرہ سے سناہے۔

قلت لسفیان فَرِغَ ۔ یہاں دوروایتیں ہیں، ایک ہے متن کی روایت فُزِغَ زاء مجمہ اور عین مہملہ کیساتھ اور دوسری فُرِغَ راء مہملہ اور غین مجملہ اور غین مجمہ کیساتھ، یہی اصل روایت ہے، اور فُرِغَ قراَت مشہورہ کے اندرواردہے اور اسپر کوئی اشکال نہیں ہو تانہ سوال کا موقع ہے۔ اصل میں علی بن مدینی سفیان سے پوچھتے ہیں کہ آپ کی طرف ایک آدمی نے روایت نقل کی اور اسمیں فُرِغَ پڑھا گیاہے توسفیان نے فرمایا کہ عمرونے اسی طرح پڑھا تھا۔ اب معلوم نہیں انہوں نے اسی طرح سناہے یا نہیں، اور فرماتے ہیں کہ ہماری قراَت بھی یہی ہے فُرِغَ یعنی راء مہملہ اور غین مجمہ کیساتھ۔

اب سے سمجھو کہ مشہور قر اَت توفُرِعَ ہے اورایک قر اَت عمروبن دینار اور ان کے شاگر دسفیان کی فُرِعَ ہے دونوں کے معنی ایک ہی ہیں۔ فُنِوعَ ای اُذیل الفزع عنهم اور فُنِوعَ أی اُفوع الذی اُدخل فی قلو بھم یعنی کال دیا گیاوہ خوف جو ان کے دلوں میں تھا۔ خلاصہ دونوں کا ایک ہی ہے۔

٧٤٨٢ حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أنه كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن، وقال صاحب له: يريد: أن يجهر به.

امام بخاری نے اَذِنَ کو اَذَنُ سے ماخو ذنہیں ماناجسکے معنی استماع کے ہیں حالانکہ یہی اسکی مشہور تفسیر ہے بلکہ انہوں نے اِذُن سے لیاہے جسکے معنی اجازت کے ہیں لیعنی اللہ اجازت نہیں دیتے ہیں۔اور اجازت کلام کے ذریعہ ہوتی ہے گویامصنف نے اس سے کلام ثابت کیا ہے۔

٧٤٨٣ حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يقول الله: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، فينادى بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار.

فینادی بصوت اس حدیث سے صوت کا ثبوت ہو تاہے لیکن دو سرے حضرات اسکی تاویل کرتے ہیں کہ یہاں منادی کی صوت مراد ہے جواللہ کی طرف سے مقرر ہو تاہو گا، لیکن حنابلہ اور امام بخاری کی رائے ہے کہ بیا صوت باری ہے اور اللہ کی طرف صوت کی اضافت کی گئی ہے، حافظ ابن حجر بھی اس مسکلہ میں امام بخاری کیطرف

مائل معلوم ہوتے ہیں انہوں نے بہت تفصیل سے کلام کرکے اخیر میں صوت کے منکرین کے اشکالات کے جواب کی طرف اشارہ کیا ہے اور حاصل اشارہ بیہ ہے کہ جو کچھ ضرور تیں پیش آتی ہیں وہ اصوات مخلوقین میں پیش آتی ہیں ۔ اصواتِ باری تعالیٰ کو اصواتِ مخلوقین پر کیوں قیاس کیاجائے۔

٧٤٨٤ – حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة.

ولقدأمر الله السعم مصنف في ايناتر جمه ثابت كيا-

اب غورسے سنو! امام بخاری کی عادت مبار کہ رہے کہ جب کوئی مسلمہ مختلف فیہا ہو تاہے توامام بخاری اسکو مختلف عناوین سے ثابت کرتے ہیں۔ چونکہ مسئلہ کلام میں معتزلہ نے مخالفت کی ہے اور وہ کہتے ہیں کہ کلام الله کی صفت نہیں بلکہ وہ اللہ کی مخلو قات میں سے ہے اور اللہ تعالی شانہ کے کلام کرنے کا مطلب بیر ہے کہ اللہ تعالیٰ کلام کو پیداکر دیتے ہیں اسلئے امام بخاری نے اللہ تعالی کیلئے صفت کلام ثابت کرنے کے لئے بہت سے تراجم منعقد فرمائے ہیں۔مشیت وارادہ سے پہلے کئی تراجم قائم کر کے اسطر ف اشارہ کیا گیاہے کہ کلام کی اضافت اللہ کی طرف کی گئی ہے ۔ یہ اضافت اس بات کی دلیل ہے کہ کلام اللہ کی صفت ہے پھر اسکے بعد باب لا تنفع الشفاعة عندہ الآية كا ترجمہ منعقد کر کے بیہ بتلایا کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے قول کی اپنی طرف اضافت فرمائی ہے اور فرشتوں نے قول کی اللہ کی طرف اضافت فرمائی ہے۔معلوم ہوا کہ قول یعنی کلام اللہ تعالی شانہ کی صفت ہے اسلئے کہ اگر صفت نہ ہوتی بلکہ اللہ کی مخلوق ہوتی توفرشتے ماذا قال ربکم کے بجائے ماذا خلق ربکم فرماتے، نیز امام بخاری نے ضمناً اس بات کی طرف بھی اشارہ کردیا کہ اسکاکلام صوت کیساتھ ہوتاہے اور مشیت وارادہ کو چے میں داخل کرکے اس بات کی طرف اشارہ كردياكه اسكاكلام مشيت واراده كيساته موتاب، اور چونكه مسئله كلام ميس معتزله في برى مخالفت كي تقى اسلئے الله تعالیٰ کے کلام کو مختلف عناوین سے ثابت کیا۔ پہلے توبہ ثابت فرمایا نصوص سے کہ اللہ کیلئے کلام کا ثبوت ہو تاہے پھر یہ بتلاتے ہیں کہ اللہ تعالی جبر ئیل کیساتھ کلام فرماتے ہیں اور فرشتوں کو ندادی جاتی ہے، اس طرح اللہ تعالیٰ کلام فرمائينگے قیامت میں انبیاء ورسل سے، اسی طرح اہل جنت سے کلام فرمائینگے۔ چنانچہ امام بخاری نے ایک ترجمہ منعقد كيا باب كلام الرب مع جبرئيل و نداء الله الملائكة كا، ووسر الرجم آكے چل كر منعقد كيا ص١١١٨ يرباب كلام الرب يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم كا، تيسر الرجمه ص ١١٢ پرباب كلام الرب مع أهل المجنة - گوياامام بخارى في اس سے الله كاكلام ثابت كيا اور بير ثابت كيا كه الله تعالى جب چاہتے ہيں اپنى مشيت واراده سے كلام فرماتے ہيں، اسلئے ظاہر ہے جبر ئيل سے جب كلام كياوه اور وقت تھا، اور جب انبياء وغير ہم سے كلام كياوه اور وقت تھا، اور جب انبياء وغير ہم سے كلام كياوه اور وقت تھا، اور جب الله جنت سے كلام ہو گاتو وہ جنت ميں ہو گا، اور اسكے ني تي ميں مجى بعض تراجم منعقد كركے مصنف نے اپنى مراد كا اليال جنت سے كلام ہو گاتو وہ جنت ميں ہو گا، اور اسكے ني تي ميں مجى بعض تراجم منعقد كركے مصنف نے اپنى مراد كا اليال ور وايا ہے۔ بس اب عبارت سنتے رہو۔

کلام کے اندر دوباتیں مصنف نے پیش نظر رکھی ہیں ایک تواللہ کیلئے صفتِ کلام کو ثابت کرنا دوسرے کلام خدامیں آیا تلاوت و متلومیں فرق ہے یا نہیں، پہلے تو کلام کو ثابت کیااور بیر کہ کلام نوع واحد نہیں جیسا کہ کلابیہ اور اشعر بیر کہتے ہیں اور بیر کہ اللہ تعالی مشیت وارادہ سے کلام فرماتے ہیں اور بیر بھی ثابت فرمایا کہ تلاوت و متلواور قر اُت و مقرومیں فرق ہے دونوں ایک نہیں، یہ خلاصہ بحث ہے جسکامیں نے اشارہ کر دیا ، آخر کتاب تک بیر با تیں چیلینگی، اور جب کتاب ختم کرنے لگیں گے تو آخر میں رسالت کامسکلہ ذکر کرینگے اور اسمیں بھی تلاوت و متلوک فرق کی طرف اشارہ کرینگے اور کتاب ختم کرنے لگیں گے تو آخر میں رسالت کامسکلہ ذکر کرینگے اور اسمیں بھی تلاوت و متلوک فرق کی طرف اشارہ کرینگے اور کتاب ختم کرنے بھی۔

(ص١١١٥) باب كلام الرب تعالى مع جبرئيل ونداءالله الملائكة

قال معمر: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى القُرْآنَ﴾، أي يلقى عليك وتلقاه أنت، أي تأخذه عنهم، ومثله: ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾.

قال معمو معمر سے مراد ابوعبیدہ معمر بن مثنی اللغوی ہیں، یہ کلام انہوں نے مجازالقر آن میں ذکر کیا ہے۔

لَتُلَقَّى القرآن أى يُلقىٰ عليك القرآن وتَلقَاه أنت آپ پر كلام خداوندى كا القاء كيا جا تا ہے اور آپ اسكى تلقى كرتے ہیں يعنی اسكوليتے ہیں۔

أی تأخذہ عنهم عنهم اسی طرح ہندی نسخوں میں بصیغہ جمع وار دہواہے اور فتح الباری اور تحفۃ القاری میں بھی اسی طرح واقع ہواہے، لیکن علامہ عینی اور علامہ قسطلانی کے نسخہ میں عنه بصیغه مفر دواقع ہواہے، قیاس کا تقاضا

عند ہی ہے اس واسطے کہ نبی اکرم مُثَاثِیَّا کلام اللّٰبی کی تلقّٰی حضرت جبر ئیل سے کرتے تھے لیکن اگر عنہم کا صیغہ ثابت ہو تو بیہ تو جبیہ کی جائے گی کہ حضرت جبر ئیل کیساتھ بعض وقت دو سرے فرشتے بھی ہوتے ہوں گے ، مجازاً تلقی کی نسبت ان کی طرف بھی کر دی گئی۔

اور یہ تلقی اللہ کی طرف سے تو تلقی روحانی ہوتی تھی اور حضرت جرئیل کیطرف سے القاء جسمانی ہوتی تھی،
تلقی روحانی کا کلام زین زکر یا کا ہے اصل میں وہ مشکلمین کے ہم مسلک ہیں اور حضرات مشکلمین کی رائے ہے ہے کہ اللہ تعالیٰ کا کلام صفت واحدہ ہے جو اللہ کی ذات کیساتھ قائم ہے اور اللہ جب چاہیں اپنا کلام ظاہر فرما دیے ہیں تو انہوں نے اسکو تلقی روحانی پر محمول کیا ہے، لیکن حضرات حنابلہ اور محد ثین کے مسلک کوسامنے رکھتے ہوئے یہ کہاجائے گا کہ جبر ئیل کے سامنے اللہ تعالیٰ نے صوت سے کلام فرما یا اور حضرت جبر ئیل وہ کلام لیکر حضور منگا ہیں آئے ہیں آئے ۔ بہر حال تلقی روحانی میں کوئی اشکال معلوم نہیں ہو تا اسلئے کہ اللہ تعالیٰ جسم وجسمانیت سے منزہ ہے، اب لامحالہ حضرت جبر ئیل اللہ تعالیٰ کی طرف سے جسمانیت کی کیفیت مضرت جبر ئیل اللہ تعالیٰ کی طرف سے جسمانیت کی کیفیت نہیں ہو سکتی ہے۔ رہی صوت اسکے متعلق وہی بات کہہ چکاہوں لیس کمٹلہ شئی و ھو السمیع البصیر۔

٧٤٨٥ حدثني إسحاق، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبدا نادى جبريل: إن الله قد أحب فلانا فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي جبريل في السماء: إن الله قد أحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ويوضع له القبول في أهل الأرض.

ویوضع لہ القبول فی الأرض ہمارے حضرات نے اس سے استدلال کیا ہے کہ جو مقبولیت بزرگوں کی طرف سے چلتی ہے وہ حقیقةً دلیل مقبولیت ہے عوام کی طرف سے قبولیت دلیل نہیں۔

٧٤٨٦ – حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون

في صلاة العصر وصلاة الفجر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون.

٧٤٨٧ حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن واصل، عن المعرور، قال: سمعت أبا ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: أتاني جبريل فبشريي أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، قلت: وإن سرق، وإن زبي، قال: وإن سرق، وإن زبي.

أتانى جبوئيل فبشونى ال بثارت سے مصنف نے اپنے مقصد پر استدلال كيا كہ بيہ بثارت اللہ ك كم سے دى تھى۔

(ص١١١٣) باب قوله ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ ﴾

قال مجاهد: ﴿ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ بين السماء السابعة والأرض السابعة.

امام بخاری نے اس باب سے معتزلہ پررد کیا ہے جو کہتے ہیں کہ کلام اللہ مخلوق ہے ، حاصل تردید ہے کہ اگر کلام اللہ مخلوق ہو تا توانزال کی کیا ضرورت تھی اللہ تعالیٰ زمین کے اندرخوداسے پیدافر مادیتے لیکن اس انزال سے کیا مراد ہے ؟ علامہ ابن بطال فرماتے ہیں کہ انزال سے مزاد المھام العباد معانی المحروف التی فی القرآن ہے ، انزالِ اجسام مخلوقہ مراد نہیں ۔ علامہ ابن بطال کا دوسر اکلام مسلم ہے کہ واقعۃ قرآن پاک کے نازل کرنے کا وہ مطلب نہیں جو جسموں کے نازل کرنے کا موالہ نہیں جو جسموں کے نازل کرنے کا مطلب نہیں جو جسموں کے نازل کرنے کا مطلب بو تاہے ، لیکن ان کا پہلا کلام افہام العباد معانی القرآن متاولین کے مسلک پرہے ، اور سلف صالحین سے اس مسلہ میں جو بات منقول ہے وہ صرف سے ہے کہ قرآن اللہ کا کلام ہے جو غیر مخلوق ہے اور حضرت جر سکل نے اللہ سے لیا ہے اور اسکو حضرت محمد مثال اللہ تا اور محمد مثال اللہ تا ہے اور محمد تک پہو نجایا ہے اور محمد مثال اللہ تا ہے اور محمد مثال اللہ تا ہے ۔ اور حضرت جر سے ۔ اور حضرت جر مثال ہے ۔ اور اسکو حضرت محمد مثال اللہ تا ہے ۔ اور حضرت جر مثال ہے ۔ اور حضرت جر مثال ہے ۔ اور اسکو حضرت محمد مثال اللہ تا ہے ۔ اور مدرت جر مثال ہے ۔ اور حضرت جر مثال ہے ۔ اور اسکو حضرت محمد مثال میں ہونے یا ہے ۔ اور میں میں جونوا ہے ۔ اور اسکو حضرت محمد مثال ہے ۔ اور حضرت جر مثال ہے ۔ اور حضرت جر مثال ہے ۔ اور اسکو حضرت محمد مثال ہے ۔ اور حضرت جر مثال ہے ۔ اور حضرت جر مثال ہے ۔ اور اسکو حضرت محمد مثال ہے ۔ اور حضرت جر مثال ہے ۔ اور اسکو حضرت محمد مثال ہے ۔ اور اسکو حضرت میں مثال ہے ۔ اور اسکو حضرت میں مثال ہے ۔ اور میں مثال ہے ۔ اور مشرک ہے ۔ اور اسکو حضرت میں میں مثال ہے ۔ اور اسکو حضرت میں مثال ہے ۔ اور اسکو حضرت میں میں مثال ہے ۔ اور میں مثال ہے ۔ اور اسکو حضرت میں مثال ہے ۔ اور اسکو حضرت کے اور اسکو حضرت میں میں مثال ہے ۔ اور اسکو حضرت کے اس میں مثال ہے ۔ اور میں مثال ہے ۔ اور اسکو حضرت کے ۔ اور اسکو حضرت کے ۔ اور اسکو حضرت کے اور اسکو حضرت کے ۔ اور اسکو حضرت کے ۔ اور اسکو حضرت کے ۔ اور اسکو حضرت کے دور اسکو کے ۔ اور اسکو حضرت کے اور اسکو کے ۔ اور اسکو حضرت کے ۔ اور اسکو کے اسکو کے ۔ اور اسکو کے اسکو کے اسکو ک

٧٤٨٨ – حدثنا مسدد، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا أبو إسحاق الهمداني، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا فلان إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة

ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإنك إن مت في ليلتك مت على الفطرة، وإن أصبحت أصبت أجرا.

٧٤٨٩ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب: اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، وزلزل بهم، زاد الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا ابن أبي خالد، سمعت عبد الله، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم.

• ٧٤٩- حدثنا مسدد، عن هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلا ثُخَافِتْ عِمَا﴾، قال: أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة، فكان إذا رفع صوته سمع المشركون، فسبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله تعالى: ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلا تُخَافِتْ عِمَا﴾ لا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون، ﴿وَلا تُخَافِتْ عِمَا﴾ عن أصحابك فلا تسمعهم، ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ أسمعهم ولا تجهر، حتى يأخذوا عنك القرآن.

(ص١١١٦) باب قول الله ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلاَمَ اللهِ ﴾ ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴾ حق ﴿ وَمَا هُوَ بِالهَرْكِ ﴾ باللعب

اس ترجمۃ الباب کی غرض میں اختلاف ہے ، حضرت گنگوہی فرماتے ہیں کہ اس سے مقصود وحی غیر متلو لیعنی احادیث قدسیہ کا اثبات ہے ، اسپر اشکال ہیہ ہے کہ اسکیلئے امام بخاری نے ص۱۱۲۵پر مستقل ترجمہ منعقلا فرمایا ہے باب ذکو النبی اللہ البال اللہ کی دوروایتہ عن ربہ اسلئے ترجمہ کی بیہ غرض یہاں مناسب نہیں ، علامہ ابوالحن ابن بطال فرماتے ہیں کہ اس ترجمۃ الباب سے بھی وہی مقصود ثابت کیا ہے جوما قبل کے ابواب میں ثابت کیا ہے کہ اللہ کا کلام اللہ کی صفت ہے جو اسکی ذات کیساتھ قائم ہے اور ہمیشہ سے کلام اللہ کی صفت ہے جو اسکی ذات کیساتھ قائم ہے اور ہمیشہ سے کلام اللہ کی صفت ہے جو اسکی ذات کیساتھ بطال نے یہ تقریر اسپر کی کہ وہ مسلکاً اشعر می ہیں اور اشاعرہ یہ کہتے ہیں کہ کلام اللہ کی صفت ہے جو اسکی ذات کیساتھ قائم ہے اور جب چاہتا ہے بندول کو اسکا ادراک پیدا فرمادیتا ہے ، لیکن بیہ ضروری

نہیں کہ اگر اشاعرہ کا بیہ مسلک ہو توامام بخاری بھی اسکے تالع ہوں، ظاہر بیہ معلوم ہو تاہے کہ امام بخاری اس مسئلہ میں عام اشاعرہ سے ہے ہوئے ہیں اور عامہ محدثین اور امام احمد کے ہم مسلک ہیں۔

حافظ ابن حجر فرماتے ہیں کہ بظاہر امام بخاری کی غرض ہے ہے کہ اللہ کاکلام قرآن کیساتھ خاص نہیں اسلے کہ وہ نوع واحد نہیں ہے جیسا کہ ماقبل میں ایک جماعت سے نقل کیا جاچکا ہے ، حافظ ابن حجرنے ماقبل میں اشعر ہے اور ماتید ہے اور کلابیہ سے بیہ نقل کیا ہے کہ کلام اللہ نوع واحد ہے جولاز مہ ذات ہے نیز امام بخاری بیہ ثابت فرمانا چاہتے ہیں کہ کلام اللہ اللہ کی صفت ہے مخلوق نہیں ہے اسکی ذات سے قائم ہے اور اللہ جے چاہتے ہیں بحسب الحاجة والمصالح جب چاہتے ہیں نازل فرماتے ہیں ۔ حافظ فرماتے ہیں احادیث باب تقریباً اس مر اد کو صاف طور سے واضح کرتی ہے۔ جب چاہتے ہیں نازل فرماتے ہیں ۔ حافظ فرماتے ہیں احادیث باب تقریباً اس مر اد کو صاف طور سے واضح کرتی ہے۔ میں عن اللہ علیہ عن اللہ علیہ وسلم: قال الله تعالی: یؤذینی ابن آدم یسب الدھر:، وأنا الدھر، بیدی الأمر، أقلب الليل والنهار.

وأناالدهو اس كے متعلق كتاب التفسير اور كتاب الادب ميں كلام كرچكامول-

٧٤٩٢ حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يقول الله عز وجل: الصوم لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي، والصوم جنة، وللصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه، ولحلوف فم الصائم أطيب عند الله من ربح المسك.

٣٧٥ - حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب، فجعل يحثي في ثوبه، فنادى ربه: يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى، يا رب، ولكن لا غنى بى عن بركتك.

حدثنا عبدالله بن محمد یه حدیث ای سند سے کتاب الا نبیاء میں گزر چکی ہے اللہ تعالی نے کلام فرمایا یا أیوب ألم أکن أغنیتک عماتری یه کلام کب فرمایا؟ جب حضرت ابوب سونے کی ٹڈیوں کو جمع کرنے لگے تھے، معلوم ہوا کہ اللہ تعالی حسب مصالح کلام فرمایا کرتے ہیں ۔ عبد الله الأغر، عن أبي مريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له.

یہ پہنز ل رہنا حق تعالی نزول فرماتے ہیں، نزول رب سے کیام ادہے اسمیں اختلاف ہے، حنابلہ اور عام عرقین تواسکواپنے ظاہر پر رکھتے ہیں اور دو سرے حضرات اسکی تاویل کرتے ہیں اور کہتے ہیں اسکی رحمت اور اسکے اوامر کانزول مرادہے، لیکن اسکواپنے ظاہر پر رکھاجائے بغیر تشبیہ وتمثیل کے توزیادہ بہتر معلوم ہو تاہے، پھر حنابلہ کے یہاں یہ جھگڑ اہورہاہے کہ آیاجب نزول اللی ہو تاہے توعرش اللی خالی ہوجاتا ہے یا نہیں؟ ابوالقاسم ابن مندہ اصفہانی کہتے ہیں کہ خالی ہوجاتا ہے، عبدالغنی بن سعید مصری کہتے ہیں یخلواولا یخلوسے بحث نہ کرنی چاہئے، اور تبرا قول میہ کہ عرش اللی خالی نہیں ہوتا، علامہ ابن تیمیہ نے اس کو اختیار کیا ہے۔ واقعہ بیہ کہ اس مسئلہ میں ہوتا ہے، بس جتنا تبرا قول کرنے کی وجہ سے شجسیم کی ہو آر ہی ہے اسلئے اس مسئلہ میں سکوت اولی معلوم ہوتا ہے، بس جتنا قرآن وحدیث سے معلوم ہواسے مانے آگے اپنی طرف سے فضول تقریرنہ کرے۔

٧٤٩٥ – حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، أن الأعرج، حدثه أنه، سمع أبا هريرة: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقو: «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة.

٧٤٩٦ و بعدا الإسناد قال الله: أنفق أنفق عليك.

٧٤٩٧ حدثنا زهير بن حرب، حدثنا ابن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، فقال: هذه خديجة أتتك بإناء فيه طعام – أو إناء فيه شراب – فأقرئها من ربحا السلام، وبشرها ببيت من قصب لا صخب فيه، ولا نصب.

هذه حديجة أتتك ير آرى بين خديج انهين الله كى طرف سے سلام كهديجة اور ايك مكان كى خرر ويجة جولونو مجوف كا مهديجة اور ايك مكان كى خرر ويجة جولونو مجوف كا مهديجة اور ايك مكان كى خرر ويجة جولونو مجوف كا مهديد من واروم حضرت خديج في ما يان الله هو السلام و على جبرئيل السلام و عليك يارسول الله السلام و رحمة الله و بركاته و على من حضر السلام إلاالشيطان -

٧٤٩٨ حدثنا معاذ بن أسد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال الله: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

٧٤٩٩ حدثنا محمود، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني سليمان الأحول، أن طاوسا، أخبره أنه سمع ابن عباس، يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تقجد من الليل، قال: اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك الحق، والخنة حق، والنار حق، والنبيون حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت.

وقولك الحق بيب مقصود بالترجمه

• • • • • • حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا عبد الله بن عمر النميري، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي، قال: سمعت الزهري، قال: سمعت عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله، عن حديث عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا، وكل حدثني طائفة من الحديث الذي حدثني، عن عائشة قالت: ولكني والله ما كنت أظن أن الله ينزل في براءتي وحيا يتلى، ولشأيي في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها، فأنزل الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِقْكِ ﴾ العشر الآيات.

١٥٠١ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله: إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة، فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة، وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف.

وان تو کھامن أجلى معلوم ہوا کہ اگر سيئہ خداکے خوف سے چھوڑی جائے تب وہ حسنہ بنتی ہے اور اگر کسی اور وجہ سے سیئہ چھوڑی توحسنہ نہیں۔

الی سبع مائة ضعف سات سوگناتک، ماوردی نے بعض علماء سے نقل کیا کہ سات سوپر انتہا ہو جاتی ہے، جہور فرماتے ہیں اس سے آگے بھی اضافہ ہو تاہے، دوسری روایات میں وارد ہے الی أضعاف کثیر ق۔

٧ • ٧٥ – حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثني سليمان بن بلال، عن معاوية بن أبي مزرد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " خلق الله الخلق، فلما فرغ منه قامت الرحم، فقال: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، فقال: الا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك، قالت: بلى يا رب، قال: فذلك لك "، ثم قال أبو هريرة: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾

٣٠٥٧ - حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن صالح، عن عبيد الله، عن زيد بن خالد، قال: مطر النبي صلى الله عليه وسلم فقال: قال الله: أصبح من عبادي كافر بي ومؤمن بي.

٢٥٠٤ حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله: إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه.

٥ • ٥٧ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة:
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله: أنا عند ظن عبدي بي.

7 • ٧٥٠ حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رجل لم يعمل خيرا قط: فإذا مات فحرقوه واذروا نصفه في البحر، فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين، فأمر الله البحر فجمع ما فيه، وأمر البر فجمع ما فيه، ثم قال: لم فعلت؟ قال: من خشيتك وأنت أعلم، فغفر له.

لئن قدر الله علی اگر الله مجھ پر قادر ہو گئے توسخت عذاب دینگے۔ یہ حدیث مشکلات میں شار کیگئی ہے اسلام کے بطاہر ریہ شخص قدرت الله کی ذات کا انکار جیسے اسلام کی بظاہر ریہ شخص قدرت الله کی ذات کا انکار جیسے

موجب مقت وعذاب ہے ایسے ہی اسکی صفات کا انکار بھی پھر اس شخص کی مغفرت کیسے ہوئی؟ امام نووی فرماتے ہیں سب سے اظہر تاویل ہیہ ہے کہ یہ آومی اسوقت وہشت اور غلبہ خوف کی حالت میں تھا، عقل مغلوب ہو پچکی تھی اسلئے یہ کلام اس سے بغیر سوچے سمجھے ظاہر ہو گیا، جیسے ایک آدمی کی راحلہ کھو گئی پھر اچانک مل گئی توبے سوچے سمجھے ایک آدمی گئی راحلہ کھو گئی پھر اچانک مل گئی توبے سوچے سمجھے کے لکا اللہم أنت دبی و أناعبد کے لیکن منص سے الٹاکلام نکل گیا۔ بعض نے کہا کہ یہ فترت کے زمانہ کا آدمی تھا اور فترت کے زمانہ میں مجر د توحید کا فی ہے۔

بعض کہتے ہیں کہ بیہ جاہل الصفة تھا ہو سکتاہے کہ جاہل الصفة کی تکفیرنہ کی جائے، لیکن بیر مسلہ ہے مختلف فیھا، آیاایسے شخص کی تکفیر کی جائے یانہیں؟ ابن جریر طبری، امام ابوالحن اشعری کا قول اول میہ ہے کہ وہ تکفیر کے قائل تھے اور دوسرے حضرات کہتے ہیں کہ جاہل الصفة موجب كفرنہيں ہاں جاحد الصفة موجب كفرے، امام ابوالحن اشعری نے اسی قول کی طرف رجوع فرمایاہے۔ توبیہ شخص جاہل الصفة تھانہ کہ جاحد الصفة ، اور بعض حضرات کہتے ہیں ہو سکتاہے ان کی شریعت میں کفر کی مغفرت ہو جاتی ہولیکن سے قول غلطہے ، محض اختال کا درجہ رکھتاہے ، بعض نے کہااصل میں اس نے وصیت کی اپنی تحقیر و تذلیل کیلئے تا کہ اللہ تعالیٰ شانہ کور حم آ جائے، یہ ایسا ہی ہے جبیبامسلمانوں میں بعض مرتے ہوئے کہتے ہیں کہ مجھے جب قبر میں لٹاؤ تومیر امنھ کھولکر زمین پر ر کھدینا، اور مقصد یہ ہے تاکہ میری ذلت کی کیفیت اللہ کے سامنے ظاہر ہو تواللہ کور حم آجائے۔ اور بعض فرماتے ہیں کہ اصل میں اس نے جو کچھ کیاتھاوہ یہ سوچ کر کیاتھا کہ اللہ تعالیٰ عذاب اس وقت دینگے جب مجھے مجموعاًاور مجتمعةً یا کینگے اور جب میں جل بھن کرخاک اور را کھ ہو جاؤنگا اور ادھر ادھر منتشر ہوجاؤنگاتوخواہ مخواہ اللہ میاں مجھے عذاب دینے کیلئے اتنے سب کام کیا کریگے کہ تمام اجزاء کو جمع کریں اور پھر پیدا کریں اور پھر پٹائی کٹائی کریں۔اس نے اپنی جان بحانے کیلئے حیلہ کیا تھا اور سمجھا تھا کہ اسطرح جان نچ جائیگی مگر قدرت حق کے سامنے ہر چیز عاجز ہے، سمندرسے کہا کہ سب پچھ جمع کر دے وہ حاضر، خشکی سے کہا جمع کرے وہ حاضر، اور فرمادیاکن ہوگیا، پھرسوال کیاکہ کیوں ایساکیا؟ کہنے لگاخو فأمنك تيرے خوف سے كياہے، بس اسى پر مغفرت ہوگئ-

علامہ ابن تیمیہ نے اور حضرت اقد س تھیم الامت تھانوی نے توجیہ کی ہے دونوں کی توجیہ ایک ہے خلاصہ بیہ ہے کہ بیہ آدمی نہ قدرت کامنکر تھا نہ بعث کا منکر، لیکن اسکے ذہن میں قدرت کاکوئی خاص معیار مقرر نہ ظااسلئے اس نے کہا کہ اگر اللہ میاں قادر ہو گئے تو پٹائی کرینگے وہ یہ سمجھتا تھا کہ اللہ کی قدرت کا تعلق موجودات سے ہے اور جب بالکل را کھ وخاک ہوجاؤ نگاتو پھر اللہ میاں کیسے پکڑینگے، گرچونکہ اصل قدرت پر ایمان تھا اسلئے اسکی مغفرت کر دی گئی ۔ غرض مختلف توجیہات کی گئی ہیں اور میں اسپر باب ماذکوعن بنی اِسوائیل میں کلام کر بھی چکاہوں۔

٧٠٠٧ حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله، سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة، قال: سمعت أبا هريرة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن عبدا أصاب ذنبا – وربما قال أذنب ذنبا – فقال: رب أذنبت – وربما قال: أصبت – فاغفر لي، فقال ربه: أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا، أو أذنب ذنبا، فقال: رب أذنبت – أو أصبت – آخر، فاغفره؟ فقال: أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله، ثم أذنب فقال: أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله، ثم أذنب ذنبا، ويأخذ به؟ غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله، ثم أذنب أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي ثلاثا، فليعمل ما شاء.

غفرت لعبدی مقصدیہ ہے کہ اللہ تعالی غفارہے، غفارصیغہ مبالغہ ہے اسلئے اگر بندہ سے سوبار گناہ صادر ہواور ہر بارسیچ دل سے مغفرت کاطالب ہوجائے تواللہ تعالی اپنی شان غفاری کی وجہ سے اسکے ہر مرتبہ کے جرم کو معاف فرمادینگے۔

٨٠٥٠ حدثنا عبد الله بن أبي الأسود، حدثنا معتمر، سمعت أبي، حدثنا قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه ذكر رجلا فيمن سلف – أو فيمن كان قبلكم، قال: كلمة: يعني – أعطاه الله مالا وولدا، فلما حضرت الوفاة، قال لبنيه: أي أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب، قال: فإنه لم يبتئر – أو لم يبتئز – عند الله خيرا، وإن يقدر الله عليه يعذبه، فانظروا إذا مت فأحرقوني حتى إذا صرت فحما فاسحقوني – أو قال: فاسحكوني –، فإذا كان يوم ربح عاصف فأذروني فيها، فقال: نبي الله صلى الله عليه وسلم: فأخذ مواثيقهم على فلك وربي، ففعلوا، ثم أذروه في يوم عاصف، فقال الله عز وجل: كن، فإذا هو رجل قائم، قال الله: أي عبدي ما حملك على أن فعلت ما فعلت؟ قال: مخافتك، – أو فرق منك –، قال: فما تلافاه

أن رحمه عندها وقال مرة أخرى: فما تلافاه غيرها، فحدثت به أبا عثمان، فقال: سمعت هذا من سلمان غير أنه زاد فيه: أذروني في البحر، أو كما حدث، حدثنا موسى، حدثنا معتمر، وقال: لم يبتئر وقال خليفة: حدثنا معتمر، وقال: لم يبتئر فسره قتادة: لم يدخر.

لميبتئر أولميبتئز أىلميذخو جمع نهيل كيا_

فاسحقونی أو فاسحكونی وونول ہم معنی ہیں خوب پیں ڈالنا۔ بعض روایات میں ہے مجھے خوب سرمہ لنا۔

فماتلافاه أن رحمه اسكى تلافى كس چيز سے فرمائى كه رحم فرماديا وسعت رحمته كل شئى۔

(١١١٨) باب كلام الرب يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم

الله تعالیٰ قیامت کے دن حضرات انبیاء کرام علیہم السلام سے بھی کلام فرمائینگے،اس سے معلوم ہوا کہ الله تعالیٰ کاکلام نوع واحد نہیں ہے بلکہ انواع مختلفہ ہے اور جب چاہتے ہیں علی حسب الارادة والمشیة والقدرة والمصلحة کلام فرماتے ہیں، اور بیہ بھی معلوم ہوا کہ کلام الله تعالیٰ کی حقیقی صفت ہے لہذا معتزلہ جو کہتے ہیں کہ الله تعالیٰ شانہ نے کلام کو پیداکرر کھاہے اسکی کوئی ولیل نہیں ہے۔

٩ • ٧٥ - حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حميد، قال: سمعت أنسا رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إذا كان يوم القيامة شفعت، فقلت: يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون، ثم أقول أدخل الجنة من كان في قلبه أدبى شيء ، فقال أنس كأني أنظر إلى أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• ٧٥١- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا معبد بن هلال العنزي، قال: اجتمعنا ناس من أهل البصرة فذهبنا إلى أنس بن مالك، وذهبنا معنا بثابت البناني إليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة، فإذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى، فاستأذنا، فأذن لنا وهو قاعد على فراشه، فقلنا لثابت: لا تسأله عن شيء أول من حديث الشفاعة، فقال: يا أبا حمزة هؤلاء إخوانك من أهل البصرة جاءوك يسألونك عن حديث الشفاعة، فقال: حدثنا محمد صلى الله عليه

وسلم قال: " إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض، فيأتون آدم، فيقولون: اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله، فيأتون موسى فيقول: لست لها، ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله، وكلمته، فيأتون عيسى، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم، فيأتوني، فأقول: أنا لها، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي، ويلهمني محامد أحمده بما لا تحضرني الآن، فأحمده بتلك المحامد، وأخر له ساجدا، فيقول: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، أمتى أمتى، فيقول: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان، فأنطلق فأفعل، ثم أعود، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، أمتى أمتى، فيقول: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة - أو خردلة - من إيمان فأخرجه، فأنطلق، فأفعل، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقول: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتى أمتى، فيقول: انطلق فأخرج من كان في قلبه أدبى أدبى أدبى مثقال حبة خردل من إيمان، فأخرجه من النار، فأنطلق فأفعل فلما خرجنا من عند أنس قلت لبعض أصحابنا: لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل أبي خليفة فحدثناه بما حدثنا أنس بن مالك، فأتيناه فسلمنا عليه، فأذن لنا فقلنا له: يا أبا سعيد، جئناك من عند أخيك أنس بن مالك، فلم نو مثل ما حدثنا في الشفاعة، فقال: هيه فحدثناه بالحديث، فانتهى إلى هذا الموضع، فقال: هيه، فقلنا لم يزد لنا على هذا، فقال: لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا أدري أنسى أم كره أن تتكلوا، قلنا: يا أبا سعيد فحدثنا فضحك، وقال: خلق الإنسان عجولا ما ذكرته إلا وأنا أريد أن أحدثكم حدثني كما حدثكم به، قال: ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله، فيقول: وعزتي وجلالي، وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله.

و ذھبنامعنا بثابت إليه ثابت كواپنے ساتھ اسلئے ليگئے كہ بيہ حضرت انس كے خاص تلميز تھے، حضرت انس ان كابر ااعز از فرماتے تھے، نماز میں اعکوبڑ اامتیاز حاصل تھا اور فرماتے تھے كہ اگر اللہ تعالیٰ قبر میں اجازت ویں

تومین نماز پڑھونگاچنانچہ جب ان کو قبر میں رکھا گیا توایک اینٹ ہٹ گئی دیکھا تو حضرت ثابت کھڑے نماز پڑھ رہے ہیں، گھر آکرانکی بیٹی سے بوچھا تو بتایا کہ ان کی تمنا تھی کہ مجھے اگر نماز پڑھنے کی اجازت مل جائے تومیں نماز پڑھوں ۔ ۔ یہ جب حضرت انس کی خدمت میں آتے تواپنے استاذ کا ہاتھ چومتے تھے توجب حضرت انس ان کو دیکھتے تو کہتے یا جاریة ائتنی بالطیب إن ابن أم ثابت لایمتنع إلا أن یقبل یدی۔ باندی! ذراخوشبولے آ اور میرے ہاتھ میں لگادے یہ ابن ام ثابت جب آتا ہے تومیر اہاتھ ضرور چومتا ہے۔ توشاگر دکے اس اجتمام کی وجہ سے حضرت انس خوشبولگالیتے تاکہ انہیں بھی راحت پہونچے۔ بس استاذ وشاگر دمیں محبت ہی ایس ہوتی ہے۔

فقلنالثابت لاتساله عن شئ أول من حديث الشفاعة كيوں كه قاعده ب كه جب بات ميں بات نكل آتى ہے تواصل بات رہ جاتى ہے اور جو بات چل پڑى اسى ميں سلسله كلام چل پڑتا ہے اور وقت نكل جاتا ہے۔

جاءو ایسئلونک عن حدیث الشفاعة الل بھرہ حدیث شفاعت خاص طور سے اسلئے پوچھنے آتے سے کہ بھرہ میں معتزلہ کاغلبہ تھااور معتزلہ سارے کے سارے شفاعت کے منکر تھے، وہ کہتے تھے کہ شفاعت کا کیاسوال ؟ جس نے گناہ کیاوہ ایمان سے نکل گیا، اور جو ایمان سے نکل گیا وہ مخلد فی النار ہے پھر شفاعت کا کیاسوال ہے۔

ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله بيب مقصد ترجمه

فیؤذن لی اس سے بھی ترجمہ ثابت ہو تاہے اسلئے کہ اجازت کیلئے کلام ضروری ہے۔

أحمده بها لاتحضونى الآن ميں ايسے محامد بيان كرونگاجو مجھے الجمى مستخضر نہيں ہيں، معلوم ہواكہ حضور مَثَّالِيُّ إِلَى العَيْبِ نہيں ہيں، اسلئے كہ كچھ محامد ايسے بھى ہيں جو الجمى حضور مَثَّالِيُّ إِلَى مُعلوم نہيں قيامت ميں بتائے جاكينگے۔

فاقول اُمتی اُمتی یہاں علامہ داودی نے اشکال کیا کہ حضور مَلَّ اللّٰیْکِمُ کی خدمت میں توساری امت سوال لیکر گئی تھی کہ اللہ کی جناب میں سفارش فرمادیں کہ اب حساب کتاب شروع کیا جائے، میدان محشر میں لوگ پسینوں میں پریشان ہیں حتی کہ روایات میں آتا ہے کہ بعض لوگ کہینگے کہ ہم جہنم میں ڈالدئے جائیں ہے بہتر ہے اس سے کہ ہم بہاں اس مصیبت میں رہیں۔ تواب سوال ہے ہے کہ جب ساری امتیں آپ کی خدمت میں آئیں تو آپ

صرف اپنی امت کی سفارش کیوں فرمارہے ہیں، دوسرے یہ کہ وہ تواسلئے آئے تھے کہ حماب کتاب شروع کر دیاجائے اور یہال روایت میں ہے انطلق فأخوج منھامن کان فی قلبه مثقال شعیر قمن ایمان،

قاضی عیاض نے اس اشکال کا جواب دیا کہ (۱) یہاں اس حدیث میں اختصار ہو گیاہے چنانچے مسلم شریف میں حضرت حذیفہ وغیرہ سے جو روایات وار دہیں ان سے بیہ معلوم ہو تاہے کہ پہلے حساب کتاب کی اجازت ہوگی، پل صراط نصب کیا جائےگا، پل صراط پر مرور ہوگا پھر جب لوگ جہنم میں جاپڑینگے تو حضورا کرم مُثَافِیْتُمُ اپنی امت کے حق میں شفاعت فرمائینگے۔

(۲) علامہ مہلب نے یہاں یہ دعوی کیا کہ یارب اُمتی اُمتی رادی کے اوہام میں سے ہے اس حدیث کے رادی سلیمان بن حرب کو وہم ہو گیا، باقی رواۃ یہ لفظ نقل ہی نہیں کرتے ہیں، لیکن مہلب کایہ قول اور دعویٰ صحح نہیں ہے، سلیمان بن حرب اسمیں منفر دنہیں بلکہ ان کے پانچ متابع ہیں۔ اول توان کے متابع سعید بن منصور ہیں، دوسرے الوالر بیج زہر انی، تیسرے یک بن حبیب، چوشے محمد بن عبید، پانچویں محمد بن سلیمان ہیں۔ سعید بن منصور کی روایت مسلم میں ہے، ابوالر تیج زہر انی کی روایت کی تخریج مسلم نے کی مگر الفاظ ذکر نہیں کئے انہیں اساعیلی منصور کی روایت مسلم میں ہے، ابوالر تیج زہر انی کی روایت کی تخریج مسلم نے کی مگر الفاظ ذکر نہیں کئے انہیں اساعیلی نے تخریج کیا بین حبیب کی روایت نسائی نے سنن کبر کی میں اور محمد بن عبید اور محمد بن سلیمان کی روایت کی اساعیلی نے تخریج کی ہے، سارے کے سارے حماد بن زیدسے یہ لفظ اُمتی اُمتی روایت میں نقل کرتے ہیں، الہذا نواہ مخواہ سلیمان بن حرب پر بیہ الزام لگانا صحیح نہیں ہے۔ اور اگر ہم اُمتی اُمتی اُمتی کو وہم مان لیں تواگل کلام مر بوط نہیں رہتا، گفتگو توجانیوالوں کے حساب کتاب شر وع کر انے کیلئے تھی ابھی حساب کتاب شر وع ہوانہیں تو ابھی سے نوگ کہاں جہنم میں جاپڑ یکھ کہ جہنم سے نکالئے کی سفارش فرما کینگے۔

(۳) تیسر اجواب بعض علماء نے دیا کہ ہوسکتا ہے کہ اُمتی اُمتی کا اطلاق ساری امت پر کیا گیاہواس لحاظ سے کہ حضوراکرم مَثَّا اَلْیُکِیْ بی الانبیاء ہیں، یہی وجہ ہے کہ حضرات انبیاء علیہم السلام سے یہ وعدہ لیا گیاتھا کہ اگر حضور مَثَّا اَلْیُکِیْ کی بعثت ہوجا یکی تولیو منن به و لتنصر فلہ، مگر اسمیں پھر وہی اشکال ہے کہ سارے گئے شے اِداحة من هول الموقف اور اذن حساب و کتاب کیلئے در خواست لیکر، تواجعی سے جہنم سے خلاصی کی سفارش کیسی؟ اسلئے قاضی عیاض کائی جواب صحیح ہے کہ روایت میں اختصار واقع ہوا ہے۔

لومور نابالحسن و هو متوار فی منزل أبی خلیفة کہتے ہیں جب ہم حضرت انس کے پاس سے نکا تو آپس میں کہا کہ حسن بھری سے ملاقات کرتے چلیں تو بہتر ہواور وہ ابو خلیفہ طائی کے مکان میں چھپے ہوئے سے چھپنے کی وجہ بیرے کہ جب عبدالر حمٰن بن اشعث نے جاج بن یوسف ثقفی کے ظلم سے نگ آگر اسکے خلاف شور ثر کی اورایک جماعت تیار کی تو بہت سے علاء جن میں سعید بن جبیر، عامر شعبی، حسن بھری وغیرہ سے سب شریک ہوگئے سے مگر عبد الملک بن مروان نے تجابی بن یوسف کو زور دیا کہ شورش کا خاتمہ کرے، جاج نے بڑا پر زور مقابل کی آثر ش بیر حضرات منتشر ہوگئے اور ابن اشعث مارا گیا۔ پھر بجاج انمیس سے ایک ایک کو پکڑ کے کیا، آخرش بیر حضرات منتشر ہوگئے اور ابن اشعث مارا گیا۔ پھر بجاج ان املی ہے ایک ایک کو پکڑ کے بلوا تا تھا اور کہلوا تا تھا کہ ہم اس فعل کی وجہ سے کا فرہوگئے اب دوبارہ ایمان میں داخل ہوتے ہیں، جو اقرار کر تا اسے پھوڑ دیتا اور جو اقرار نہ کر تا اسے قبل کر دیتا، شعبی بھی پکڑے گئے سے گر انہوں نے توریہ کرکے اپنی جان بچائی میں وچھپ گئے سے گر انہوں نے توریہ کرکے اپنی جان بچائی سوچا کہ ہم ان سے ملتے پلیں۔

سوچاکہ ہم ان سے ملتے چلیں۔ و هو جمیع لیعنی ان کی دماغی اور جسمانی قوت مجتمع تھی، پوری طرح بات محفوظ تھی، یہ بیس سال پہلے کی بات ہے۔

فیقول: وعزتی و جلالی و کبریائی و عظمتی لأخوجن منهامن قال لاإله إلاالله مسلم شریف میں اسکے آگے ہے لیس ذالک لک اسکا آپکو حق نہیں ہے بلکہ الله میال خود فرما کینگے میں نکالونگاان کو جولا اله الاالله کہیں، اسپر اشکال ہیہ ہے کہ حدیث میں ہے اسعدالناس بشفاعتی من قال لاإله إلاالله خالصاً من قلبه۔ اس سے معلوم اسپر اشکال ہیہ ہے کہ حدیث میں ہے اسعدالناس بشفاعتی من قال لاإله إلاالله خالصاً من قلبه۔ اس سے معلوم

ہو تاہے کہ جو خلوص قلب سے لاالہ الااللہ کہیگاوہ حضور کی شفاعت کا مستحق ہو گااور یہاں اللہ میاں کہہ رہے ہیں لیس ذالک لک،اسکے متعدد جوابات کتاب الر قاق میں دے چکاہوں۔(۱)حافظ ابن حجرار شاد فرماتے ہیں کہ

کیس ذالک لک، اسلے متعدد جو ابات کیاب اگر قال میں دے چکاہوں۔(۱) حافظ ابن تجرار شاد فرماتے ہیں کہ ہوسکتا ہے کہ حضور مُثَافِیْنِیْم کی شفاعت منظور توکر لی گئی ہولیکن اخراج آپ کے حوالہ نہ کیا گیاہو۔اخراج کے متولی اللہ دو اللہ کیا گیاہو۔ اخراج کے متولی اللہ دو الحبلال والا کرام ہوں۔(۲) دوسر اجواب شیخ اکبر کے کلام سے نکلتا ہے وہ سے کہ اصل میں لاالہ الااللہ کے قائلین

دوہیں ایک وہ ہیں جو حضوصًا لیڈیٹم کی امت میں ہیں ان کے بارے میں حضور فرمارہے میری شفاعت کازیادہ تفع ان لوگوں کوہو گاجو خلوص قلب سے لاالہ الااللہ کہیں یعنی ان کے پاس کوئی عمل نہ ہو گا۔اوریہاں جن کے بارے میں فرمایا گیالیس ذالک لک اس سے مر ادوہ سارے موحدین ہیں جوساری امتوں میں گزرے ہیں چاہے حضور کی امت کے ہوں یاد مگر امت کے ، (۳) تیسر اجواب بھی شیخ اکبر کے کلام سے نکاتاہے کہ اُسعدالناس بشفاعتی کا تعلق آپ کی امت کے موحدین سے ہے اور اس حدیث سے مر ادوہ موحدین ہیں جوفتر ت کے زمانہ میں گزرے ہیں، چونکہ وہ کسی نبی کے دور میں نہیں تھے اور اپنی عقل سے انہوں نے لاالہ الااللہ کا اعتراف کیا تھا تو اللہ تعالی کسی کی شفاعت کے بغیر خود نکالینگے۔

٧٥١١ حدثنا محمد بن خالد، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن آخر أهل الجنة دخولا الجنة، وآخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا، فيقول له ربه: ادخل الجنة، فيقول: رب الجنة ملأى، فيقول له ذلك ثلاث مرات، فكل ذلك يعيد عليه الجنة ملأى، فيقول: إن لك مثل الدنيا عشر مرار.

عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما منكم أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة ، قال الأعمش: وحدثني عمرو بن مرة، عن خيثمة، مثله، وزاد فيه: ولو بكلمة طيبة.

عن عبد الله رضي الله عنه، قال: جاء حبر من اليهود، فقال: إنه إذا كان يوم القيامة جعل الله عن عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: جاء حبر من اليهود، فقال: إنه إذا كان يوم القيامة جعل الله السنموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والحلائق على إصبع، ثم السنموات على إصبع، والحلائق على إصبع، ثم يهزهن، ثم يقول: أنا الملك أنا الملك، «فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا لقوله، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم»: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ إلى قوله ﴿يُشْرِكُونَ﴾.

ابن عمر، كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى؟ قال: يدنو أحدكم من ربه

حتى يضع كنفه عليه، فيقول: أعملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم، ويقول: عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم، فيقرره، ثم يقول: إني سترت عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم وقال آدم، حدثنا شيبان، حدثنا قتادة، حدثنا صفوان، عن ابن عمر، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم.

(ص١١١٩) باب ماجاء في قول الله ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾

امام بخاری کا مقصود اس ترجمۃ الباب سے اللہ تعالیٰ کی صفت کلام ہی کو ثابت کرنا ہے۔ یہ آیت شریفہ کلام باری کے بارے میں نص کا درجہ رکھتی ہے اسلئے کہ امام نحاس فرماتے ہیں کہ نحاۃ کا اس بات پر اجماع ہے کہ جب فعل کو مصدر کیساتھ موگد کیا جاتا ہے تواس سے اسکے معنی حقیقی لئے جاتے ہیں مجاز کا احمال باقی نہیں رہتا۔ علامہ زمخشری نے بدع التفاسیر سے نقل کیا ہے کہ یہاں پر کلم جرح کے معنی میں ہے، لیکن یہ تفسیر مر دود ہے اور اسکے رد کیلئے وہ اجماع کافی ہے جو ابن نحاس نے نقل کیا ہے۔

جب حق تعالی شانہ نے حضرت موسی سے کلام فرمایا تھا تو کلام آواز کیساتھ ہورہاتھا، اسمیں اس جگہ یہ اختلاف ہے کہ حق تعالیٰ کاکلام بالصوت ہوتاہے یابلاصوت ہوتاہے ، حنابلہ کہتے ہیں بالصوت ہوتاہے ،اور میں بتاچکاہوں کہ حضرت امام بخاری کی رائے بہی ہے۔ باقی ماتریدیہ اشاعرہ اور گلابیہ اور ابوالعباس قلانسی کی رائے یہ ہتاچکاہوں کہ حضرت امام بخاری کی رائے بہت کہ اللہ تعالیٰ شانہ کاکلام اسکی صفت ذاتیہ قائم بذاتہ تعالیٰ ہے اوراسمیں صوت نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ جب اس کلام کوچاہتے ہیں تو مخلوق میں ادراک پیدافرہ دیتے ہیں یا بقول ابو منصور ماتریدی کے آواز پیداکر دیتے ہیں جسکی وجہ سے دہ کلام مسموع ہوجاتاہے۔

اب اسمیں اختلاف ہورہاہے کہ جب قاری قر اُت کررہاہو تاہے تواس وقت صرف قر اُت قاری مسموع ہوتی ہے یا اسکے ضمن میں اللہ تعالیٰ کاکلام بھی مسموع ہوتا ہے۔امام ابوالحسن اشعری کی رائے ہے کہ قر اُت قاری اور تلاوت تالی کے وقت جیسے قر اُت مسموع ہوتی ہے اسکے ضمن میں اللہ کاکلام بھی مسموع ہوتا ہے اور ابو منصور ماتریدی اور قاضی ابو بکر بن الباقلانی کی رائے میہ ہے کہ صرف تلاوت وقر اُت مسموع ہوتی ہے اور کلام باری یعنی صفة اللہ مسموع نہیں ہوتی ۔ حقیقت یہ ہے کہ یہ خوض فیمالا یعلم کے قبیل سے ہے اور میں اسطرح کی چیزوں کو صفة اللہ مسموع نہیں ہوتی ۔ حقیقت یہ ہے کہ یہ خوض فیمالا یعلم کے قبیل سے ہے اور میں اسطرح کی چیزوں کو

پند نہیں کر تاہوں۔وللإنسان أن ينتهى إلى ماثبت عن السلف۔حضرات سلف صالح نے اس چیز کے متعلق کوئی غور وخوض نہیں کیاوہ تواس کتاب کو جنکو حضور مَثَلِّ اللّٰهِ کا کلام علیہ کیار کہ بیہ اللّٰه کا کلام سمجھ کرہی سنتے اور پڑھتے تھے اور قر آن پاک کہتا ہے و إن أحد من المشر کین استجار ک فأجوه حتى يسمع کلام الله، معلوم ہوا کہ جس وقت تالی تلاوت کر تاہے اس وقت کلام الله بھی مسموع ہوتا ہے اسلئے اس سلسلہ میں ماتریدی اور باقلانی کا مسلک ضعیف معلوم ہوتا ہے واللہ سبحانہ اعلم۔

٧٥١٥ حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، حدثنا عقيل، عن ابن شهاب، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: احتج آدم، وموسى، فقال موسى: أنت آدم الذي أخرجت ذريتك من الجنة، قال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته، وكلامه ثم تلومني على أمر قد قدر على قبل أن أخلق، فحج آدم موسى.

اصطفاك الله بر سالاته وبكلامه بيه مقصود ترجمه اوركتاب القدر مين امام بخارى باب تحالج آدم وموسى كامستقل ترجمه منعقد كر آئي بين وبال اسپر كلام كرچكا بول، اسيطرح كتاب التفيير مين كلام گررچكا اور وبال بتايا كه حضرت آدم جو حضرت موسى پرغالب بوئي تقه وه اسك كه موسى كى ملامت به محل واقع بموئى تقى، حضرت آدم توبه كر چك تقے، دارد نیادارابتلاء سے منتقل بمو چك تقے، د نیامیں کسی عاصی کو ملامت كی جائے توحق پہونچتا ہے اور توبه كر چك تور ملامت كاحق نہيں پہونچتا ہے علامہ ابن تيميه فرماتے بين كه حضرت آدم كا احتجاج بالقدر على المصيبة تھا، لهذا كسی عاصی كواس حدیث سے احتجاج كرنے اور تقدير كو آثر بنانے كاحق نہيں پہونچتا ہے۔

ابو بکربن الخاصیۃ نے مسعود بن ناصر سجزی سے نقل کیاجو حافظ حدیث تھے لیکن مسلکاً معتزلی تھے وہ بہ پڑھتے تھے فحیج آدم موسی، آدم کو منصوب اور موسیٰ کو مر فوع۔ امام فخر الدین رازی بھی تفسیر کبیر میں چکراگئے اور انہوں نے بھی حدیث پاک میں ایک احتمال ذکر کر دیاہے لیکن یہ غلط ہے، مسعود بن ناصر کو غلطی ہوئی اسلئے کہ انہوں نے مسلک اعتزال کو اپنے سامنے رکھااور اس حدیث کے طرق ان کو مستحضر نہیں تھے۔ مسنداحمد میں اسی حدیث میں واقع ہواہے فحیجہ آدم۔ یہاں پروہ تاویل چل ہی نہیں سکتی ہے۔ واللہ تعالیٰ اعلم ۔

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم فيقولون له: أنت آدم أبو البشر، خلقك الله بيده، وأسجد لك الملائكة، وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا، فيقول لهم: لست هناكم فيذكر لهم خطيئته التي أصاب.

آفت آدم آبو البشو۔ آپ آدم ہیں انسانوں کے والد۔ معلوم ہوا کہ سب انسان حضرت آدم کی اولاد میں سے ہیں ۔ یہ حدیث ڈارون کے عقیدہ کی تردید کرتی ہے جبکایہ خیال ہے کہ انسان اولاً بندر تھا پھر انسان بنااور سارے انسان اس کی نسل سے چل رہے ہیں ۔ یہ غلط ہے اسلئے کہ آدم کے بارہ میں یہ تصر تک ہے خلقہ من تو اب اور ارشاد ہے لما خلقت بیدی ۔ رسول اکرم مُنَافِیْدِ ان کو ابوالبشر قرار دیتے ہیں معلوم ہوا کہ سارے بشر انہی کی اولاد میں سے ہیں۔ ایک صاحب میر بے پاس تشریف لائے اور سوال کرنے لگے کہ کیا کی حدیث صحیح میں یہ بات ثابت ہے کہ تمام انسان حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد میں سے ہیں اور وہ سب کے باپ ہیں۔ تو میں فیل میں یہ بات ثابت ہے کہ تمام انسان حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد میں سے ہیں اور وہ سب کے باپ ہیں۔ تو میں فیل کیا نے کہا قرآن پاک میں ذینی آدم ہیں اور پھر حدیث پاک میں وارد ہے کہ اللہ کے رسول مُنَافِیْکُمُ نے حدیث شفاعت کا تذکرہ کرتے ہوئے ساری مخلوق کا بیک زبان یہ قول نقل کیا انت آدم آبو البشو خلقک اللہ بیدہ۔ ایسامعلوم ہو تا ہے کہ ان کوائی شبہ پیش آیا تھا اور اس شبہ میں بہت ایس اسلام مبتلاہیں۔

یے حدیث کتاب التفیر میں ص ۱۳۲ پر گزر چکی ہے اور اسمیں یہ وار د ہواہے ائتو ا موسی عبدا کلمه الله تعالیٰ، اسی لفظ سے ترجمۃ الباب کی مطابقت ثابت ہوتی ہے۔

كلموه حتى احتملوه، فوضعوه عند بئر زمزم، فتولاه منهم جبريل، فشق جبريل ما بين نحره إلى ليته حتى فرغ من صدره وجوفه، فغسله من ماء زمزم بيده، حتى أنقى جوفه، ثم أتي بطست من ذهب فيه تور من ذهب، محشوا إيمانا وحكمة، فحشا به صدره ولغاديده – يعني عروق حلقه – ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا، فضرب بابا من أبوابا فناداه أهل السماء من هذا؟ فقال جبريل: قالوا: ومن معك؟ قال: معى محمد، قال: وقد بعث؟ قال: نعم، قالوا: فمرحبا به وأهلا، فيستبشر به أهل السماء، لا يعلم أهل السماء بما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم، فوجد في السماء الدنيا آدم، فقال له جبريل: هذا أبوك آدم فسلم عليه، فسلم عليه ورد عليه آدم، وقال: مرحبا وأهلا بابني، نعم الابن أنت، فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان، فقال: ما هذان النهران يا جبريل؟ قال: هذا النيل والفرات عنصرهما، ثم مضى به في السماء، فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد، فضرب يده فإذا هو مسك أذفر، قال: ما هذا يا جبريل؟، قال: هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك، ثم عرج به إلى السماء الثانية، فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى من هذا، قال جبريل: قالوا: ومن معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا: وقد بعث إليه؟ قال: نعم، قالوا: مرحبا به وأهلا، ثم عرج به إلى السماء الثالثة، وقالوا له مثل ما قالت الأولى. والثانية، مم عرج به إلى الرابعة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء الخامسة، فقالوا مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء السادسة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء السابعة، فقالوا له مثل ذلك، كل سماء فيها أنبياء قد سماهم، فأوعيت منهم إدريس في الثانية، وهارون في الرابعة، وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه، وإبراهيم في السادسة، وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله، فقال موسى: رب لم أظن أن يرفع على أحد، ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله، حتى جاء سدرة المنتهى، ودنا للجبار رب العزة، فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى، فأوحى الله فيما أوحى إليه: خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة، ثم هبط حتى بلغ موسى، فاحتبسه موسى، فقال: يا محمد، ماذا عهد إليك ربك؟ قال: عهد إلى خمسين صلاة كل يوم وليلة، قال: إن أمتك لا تستطيع ذلك، فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل كأنه يستشيره في ذلك، فأشار إليه جبريل: أن نعم إن شئت، فعلا به إلى الجبار، فقال وهو مكانه: يا رب خفف عنا فإن أمتى لا تستطيع هذا، فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع إلى موسى، فاحتبسه فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات، ثم احتبسه موسى عند الخمس، فقال: يا محمد والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه، فأمتك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا وأبصارا وأسماعا فارجع فليخفف عنك ربك، كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل ليشير عليه، ولا يكره ذلك جبريل، فرفعه عند الخامسة، فقال: يا رب إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم وأبدانهم فخفف عنا، فقال الجبار: يا محمد، قال: لبيك وسعديك، قال: إنه لا يبدل القول لدي، كما فرضته عليك في أم الكتاب، قال: فكل حسنة بعشر أمثالها، فهي خمسون في أم الكتاب، وهي خمس عليك، فرجع إلى موسى، فقال: كيف فعلت؟ فقال: خفف عنا، أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها، قال موسى: قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه، ارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا موسى، قد والله استحييت من ربي ثما اختلفت إليه، قال: فاهبط باسم الله قال: واستيقظ وهو في مسجد الحرام.

عن شویك بن عبدالله قال بیر حدیثِ معراج به اور حدیثِ شریک کے نام سے مشہور به اسواسطے که اس سیاق سے نقل کرنے میں شریک ہی علی المشہور منفر دہیں، اگر چه انفراد کا دعویٰ صحیح نہیں ہے اسلئے کہ کثیر بن خنیس نے ان کی مقابعت کی ہے، ان کی روایت سعید بن یکی بن سعید اموی نے کتاب المغازی میں تخریج کی ہے۔

قاضی عیاض وغیرہ نے اس حدیث میں بہت سے اوہام شار فرمائے ہیں۔ حافظ ابن قیم نے اس حدیث میں دس اوہام کا تذکرہ کیاہے اور حافظ ابن قیم نے اس حدیث میں دس اوہام کا تذکرہ کیاہے اور حافظ ابن حجرنے بارہ اوہام کا ذکر کیاہے ، اور علماء کے کلام کے دیکھنے سے مجھکو چودہ اوہام طے ، ہمارے حضرت شیخ نے تواس روایت کو مجمع الاوہام قرار دیاہے اوراسمیں اکیس اوہام ذکر کئے ہیں۔ لیکن جن چودہ اوہام کو میں نے شیج و تلاش کیاہے میں ان کو بیان کرتا چلو نگا اور ضروری باتوں پر تنبیہ بھی کرو نگا۔

(۱) عن شریک قال سمعت أنسا قاضی عیاض نے اس طرف اشارہ کیا کہ شریک حضرت انس کی اس روایت کو بلاواسطہ کسی صحابی کے حضرت انس سے نقل کرنے میں منفر دہیں، کیونکہ باقی حضرات انس سے یہی روایت نقل کرتے ہیں توحضرت انس حضور مَنَّ اللَّهِ عَلَیْ اللَّا اللَّهِ اللَّهِ عَلَیْ کَرِیّے بلکہ جمعی توابوذرکے واسطے سے جیسا کہ کتاب الصلاۃ کے ابتداء میں گزر چکا اور جمعی مالک بن صحصعہ کے واسطے سے جیسا کہ باب المعراج میں

گزر چکاہے، مگر اسکا جو اب یہ ہے کہ اگر یہ تسلیم کر لیا جائے کہ یہ حدیث حضرت انس نے براہ راست حضور منگا فیڈ نے جہورامت کے نزدیک مقبول ہیں، حضور منگا فیڈ نے جہورامت کے نزدیک مقبول ہیں، صرف ابواسطی اسفر ائینی منتظم شافعی نے مخالفت کی ہے اور ان کا قول من قبیل ندرۃ المخالف غیر معتبر ہے۔ وہر اجو اب یہ ہے کہ اسمیں کیا استعجاب ہے کہ حضرت انس نے حدیث کا بچھ حصہ براہ راست حضور منگا فیڈ کے سے بھی ناہو، چنا نچہ امام حاکم فرماتے ہیں کہ طالب حدیث کو یہ معلوم ہونا چاہئے کہ حدیث معراج حضرت انس نے پچھ لڑھنرت ابو ذرسے اور بچھ مالک بن صعصعہ سے اور بچھ براہ راست رسول اللہ منگا فیڈ کے سے سن ہے۔

(٢) إذ جاءه ثلاثة نفر قبل أن يو حي إليه ام خطابي، ابن حزم، عبد الحق اشبيلي، قاضي عياض اورامام نودی فرماتے ہیں کہ بید لفظ اوہام میں سے ہے اسلئے کہ اسپر اتفاق ہے کہ اسراءومعراج کا قصہ وحی کے بعد پیش آیاہے کیونکہ لیلتہ الاسراء ہی میں آپ پر نماز فرض کیگئی تھی اور نماز کی فرضت نبوت ملنے کے بعد ہوئی ہے۔لیکن اں اشکال کاعلماءنے کئی اندازے جواب دیاہے، ایک جواب ہے ہے کہ قبل أن يوحيٰ إليه أى في شأن الإسراءو المعواج، مطلب بيركه اسراء ومعراج كاواقعه بغتة اوراجانك پيش آياتها، يه نهيس كه پهلے سے آپكواطلاع دی جاتی اور پھر واقعہ پیش آتا۔ دوسرا جواب ہیہ کہ اس حدیث میں وار دہوا کہ حضور مَثَالِثَیْمِ کے پاس فرشتے نزول وى سے پہلے آئے اور اسكے بعد آگے روايت ميں ہے فكانت تلك الليلة فلم يروهم حتى أتو ه ليلة أخرى، اب چدراتوں کے بعد دوبارہ ان کی آ مرہو سکتاہے کہ وحی کے نزول کے بعد ہوئی ہو۔ لہذا آگے کاساراواقعہ نزول وحی کے بعد ثابت ہو تا ہے۔ اور ہو سکتا ہے کہ حتی أتو ہ ليلة أخرى كامطلب بيہ ہو كه بہت د نول كے بعد جب معراج كا واقعہ پین آیاتب فرشتے آئے، اور یہ جو بعض شراح نے نقل کیا کہ سبع أو ثمان أو تسع أو عشر أو ثلاثة عشرك بعد آئے اوراسکامطلب لیالی قرار دیاہے یعنی سات یا آٹھ یا نو یا دس یا تیرہ راتوں کے بعد آئے یہ ان کا اپنا فہم ہے، بلکہ بہت ممکن ہے کہ اسکا مطلب میہ ہو کہ سات یا آٹھ یانو یادس یا تیرہ سال کے بعد پھر فرشتے آئے ہوں۔ بہر حال بیر روایت لفظا تو وہم معلوم ہوتی ہے لیکن اسکی تاویل ممکن ہے اور ایک تیسری تاویل آئندہ آرہی ہے۔

(س) وهونائم فى المسجد الحوام بيرتيسراو بم بي كيونكه مشهوريب كه معراج كاواقعه بيدارى ميل بيث آيا بيء بعض علاء نے بير جواب ديا ہے كه ممكن ہے حضور مَثَالَتُهُ اول امر ميں نائم موں بعد ميں بيدار موت بيث آيا ہے، بعض علاء نے بير جواب ديا ہے كہ ممكن ہے حضور مَثَالِثَةُ اول امر ميں نائم موں بعد ميں بيدار موت

ہوں، گر اسپراشکال ہے ہے کہ اسکے آخر میں وارد ہواہے فاستیقظ وھو فی المستحد الحوام، حضور مُوالیّنی بیدارہوئے اس حال میں کہ آپ مجد حرام میں تھے معلوم ہوا کہ ساراواقعہ خواب میں پیش آیاہے، قاضی عیاض اور دوسرے حضرات نے اسکے دوجواب دے (۱) ممکن ہے کہ حضوراکرم مُوالیّنی محراج سے واپس آگرلیٹ گے ہوں اور نیند آگئ ہو پھر بیدار ہوئے ہوں، دوسراجواب ہے کہ ممکن ہے کہ عالم ملکوت میں آپکواستغراق حالت حاصل تھی اس استغراقی حالت کے دورہونے کواستیقاظ سے تجبیر کیاہو،علامہ ابن منیرنے ہے جواب الممتقیٰ میں ویاہے اور لفظ استیقاظ جیسے نوم سے بیدار ہونے پر بولاجاتاہے ایسے ہی افاقہ من الاستغراق پر بھی بولاجاتاہے، کہاجاتاہے فلان استیقظ مین غشیتہ لیخی اپنی بیہو شی سے ہوش میں آگیا، بیدارہوگیا، دیکھواگر ایک آدمی کی کام میں مصروف یا کسی خیال میں مستغرق ہو پھر اس خیال سے دل دوسری طرف متوجہ ہوجائے اور پاس والوں کی می محلوف متوجہ ہو تو کہتے ہیں اچھا آپ بھی ہوش میں آگے، آپ بھی جاگ گئے، آپ بھی بیدارہو گئے حالا نکہ دہ پہلے طرف متوجہ ہو تو کہتے ہیں اچھا آپ بھی ہوش میں آگئے، آپ بھی جاگ گئے، آپ بھی بیدارہوگئے حالا نکہ دہ پہلے سے جاگ ہی رہے سے مگر کیفیت نہ جاگنے والوں کی سی تھی تواس کیفیت کے دورہونے کے بعد اسکواستیقاظ سے تعبیر کیا۔

تیسر اجواب میہ کہ بہت ممکن ہے کہ نوم کا واقعہ مستقل ایک معراج ہو چنانچہ علاء کی ایک جماعت کی رائے ہے کہ حضور مُکَّلَ اللّٰہ علی کے حضور مُکُلِ اللّٰہ علی کے حضور مُکُلِ اللّٰہ علی کے حضور مُکُلِ اللّٰہ علی اور این میں معراج کر انی گئی ہے، علامہ مہلب بن ابی صفرہ شارح بخاری، ابو نفر قشیری، قاضی ابن عربی مالکی، ابو القاسم سہیلی، ابو محمد بغوی، امام نووی نے اسی کو اختیار کیا ہے اور ان سب سے پہلے ابوسعد نے شرف المصطفیٰ میں میہ احتمال ذکر فرمایا ہے کہ ممکن ہے کہ تعدد معارج ہو۔ بعض نوم میں ہوں اور بعض بیداری میں۔ حافظ ابن کشیر فرماتے ہیں اسمیں کوئی استبعاد نہیں، اب اس صورت میں نوم والا قصہ بیداری والے والے قصہ سے متعارض نہیں ہو سکتا ہے، اور بہیں سے ایک جو اب قبل أن یو حیٰ إلیه کا نکاتا ہے وہ میہ کہ وی سے پہلے معراج وقصہ بیش آیا تھاوہ بحالت منام تھا، بیداری کا واقعہ نہیں تھا۔

فقال أولهم: أيهم هو ان تينول ميں سے ايک نے پوچھا کہ کون مقصود ہيں؟ اسلئے کہ اس وقت حضورا کرم سَالَ اللّٰهِ عَمْرہ اور جعفر کے در ميان ليٹے ہوئے تھے۔

فقال أوسطهم: هو خيرهم ان ميں سے اوسطنے كہاكہ جوسب سے خير بيں وہ مراد بيں۔

قال آخوهم: تيسرے نے کہاجب مقصود خير هم ہيں توانہيں کولے لو۔

فکانت تلک اللیلة یه رات توگذرگئی پھر حضور سَگَاتِیْنِمْ نے انہیں نہیں دیکھا یہاں تک کہ دوسری رات میں آئے فیمایوی قلبه و تنام عینه و لاینام قلبه ایسے عالم میں کہ قلب مبارک تو بیدار تھالیکن آنکھ مبارک سور بی تھی اور یہی انبیاء علیہم السلام کاحال ہے کہ آنکھیں سوتی ہیں اور دل بیدار ہو تاہے۔

فوضعوہ عند بیر زمزہ اٹھاکر بیر زمزم کے پاس لے آئے، ظاہر ہے کہ اتنی دور لاکر حضور مَثَاثَیْتُمْ کی نیند کہاں باقی رہے گی، بالفرض مان لیاجائے کہ بیہ خواب میں ہے جیسا کہ آخر حدیث سے اس کی تائید ہوتی ہے توبیہ مستقل واقعہ ہے جوخواب میں پیش آیا۔

فتو لاہ منھم جبرئیل ان میں سے حضرت جبر ئیل ذمہ دار ہوئے۔

(۴) فشق جبوئیل اور حفرت جرئیل فی حضور کے سینہ سے لے کرلبہ تک چاک کر دیا۔ اس روایت معراج میں شق صدر کا ذکر وارد ہواہے، قاضی عیاض اور ان سے پہلے ابو محمد ابن حزم ظاہری فرماتے ہیں کہ یہ شریک کے اوہام میں سے ہاس لئے کہ شق صدر کا واقعہ بچپن میں پیش آیا جیسا کہ ثابت نے حضرت انس سے نقل کیا ہے جو مسلم شریف میں وارد ہے، ثابت نے شق صدر کا واقعہ صبامیں اور معراج کا واقعہ الگ ذکر کیا ہے اس میں شق صدر کا ذکر نہیں، اسی لئے علامہ ابن حزم اور قاضی عیاض کہتے ہیں کہ چونکہ ثابت نے دونوں قصے الگ الگ ذکر کے ہیں اس لئے یہ واقعات الگ الگ پیش آئے ہیں۔

مگرامام ابوالقاسم سیملی نے اس پر اعتراض کیا اور فرمایا کہ اس میں کیا استبعاد ہے کہ شق صدر دومر تبہ پیش آیا ہو، ایک بچپن میں دوسر ابچپن میں لینی جب معراج سے سر فراز کیا جارہا ہو، امام بیجتی وغیرہ کی بھی یہی رائے ہے، اور واقعہ یہ ہے کہ شق صدر صرف شریک ہی حضرت انس سے نقل نہیں کرتے بلکہ امام بخاری نے بطویق یونس عن الزھری عن أنس عن أبی ذر یہی روایت نقل کی ہے اس میں بھی شق صدر کا ذکر ہے، اس طرح امام بخاری، مسلم نے بطویق قتادہ عن أنس عن مالک بن صعصعہ یہی روایت نقل کی ہے اس میں شق صدر کا ذکر ہوئی واقع ہوا ہے اور قاضی عیاض کا ثابت عن انس کی روایت کے علاوہ باقی روایات کا شخالیف واوہام میں شار کرنا ایک وعلی محض ہے جس کے پیچھے کوئی دلیل نہیں۔

پھر سمجھو کہ شق صدر جس طرح معراج کے وقت پیش آیا ہے ایسے ہی بعض روایات میں وارد ہوا ہے کہ جب آپ کو نبوت سے سر فراز کیا گیا تواس وقت بھی شق صدر کا واقعہ پیش آیا ہے، امام ہزار، ابن جریر طبری نے ابو ذر غفاری سے ایک روایت اس مضمون کی نقل کی ہے، اسی طرح حضرت عائشہ سے بھی ایک روایت نقل کی جاتی ہے لیکن اس کی سند واہی ہے، یہ تینوں شق صدر اگر ثابت ہوں تواس میں کوئی استعجاب نہیں، ہر ایک کی الگ الگ مستقل حکمت ہے۔

بچپن میں تو آنحضور کاسینہ مبارک چاک کرکے ایسی چیزوں کو نکال دیاتھا جس سے بچوں کو بچکانہ لہوولعب کی طرف توجہ ہواکرتی ہے تاکہ حضور اکرم منگا لیے آئے گا قلب اطہران سے پاک ہوجائے، اس پراشکال میہ ہوتا ہے کہ پھر

ابتداء ہی سے آپ کو ان سے پاک کیوں پیدا نہیں کیا گیا، اس کا جو اب یہ ہے کہ آپ چونکہ حضرت آدم کی اولاد میں بیں لہٰذا آپ کے اندر وہ سارے اجزاء ہونے ضروری ہیں جو ایک آدمی کے اندر ہواکرتے ہیں، دوسراشق صدر نبوت کے وقت اس لئے کیا گیا تاکہ آپ اندر تلقی وحی کی پوری استعداد ڈالدی جائے، اور تیسراشق صدر لیلۃ المعراج میں اس لئے کیا گیا تاکہ حضور منگالی کیا مناجات حق کی قوت لے کراس بارگاہ اقد س میں حاضر ہوں۔

ایک چوتھاشق صدر دس سال کی عمر میں ابو نعیم اصفہانی نے دلاکل النبوۃ میں اور عبداللہ بن احمہ نے زوائد مسند میں نقل کیا،میر کی اپنی رائے ہے کہ بیر راوی کے اوہام و شخالیف میں سے ہے، اور بالفرض اگر مان لیاجائے تو وس سال کی عمر مر اہمقت کی عمر ہے، اسی لئے حدیث پاک میں دس سال کی عمر میں تفریق بین المضاجع بین الصبی والصبیة کا حکم وار د ہوا ہے، لہذا آنحضور صَّالَ اللهُ عَلَیْ کو دس سال کی عمر میں سینہ دھوکر ایسے امور سے پاک کر دیا گیا جس میں بلوغ کے زمانہ کی جو باتیں انسان کے اندر پیدا ہوتی ہیں اور اوھر اوھر کے خیالات آتے ہیں اس سے آپ کو محفوظ کے زمانہ کی جو باتیں انسان کے اندر پیدا ہوتی ہیں اور اوھر اوھر کے خیالات آتے ہیں اس سے آپ کو محفوظ رکھاجائے، یہ ہم نے احتمالا توجیہ کی ہے ورنہ صحیح ہے ہے کہ دس سال والی روایت پایہ شبوت کو نہیں پہو پختی ہے، راوی کے اوہام میں سے ہے۔

یہ شق صدر جو کچھ ذکر کیا گیاہے یہ شق صدر ظاہری اور شرح صدر ظاہری ہے۔

حضرت شاہ عبد العزیز محدث وہلوی نے فتح العزیز میں سورہ الم نشرح کی تفسیر میں لکھاہے کہ رسول اکرم مَثَالَّا فِيْنِمُ کا شق صدر اور شرح صدر دوطرح کا کیا گیاہے شرح صدر ظاہری، شرح صدر باطنی ومعنوی، شرح صدر

ظاہری کی تفسیر تو گذر چکی، شرح صدر باطنی معنوی کی تفسیر بیان کی کہ یوں فرض کرو کہ جناب رسول پاک مَنْافِیْتُم کا قلب اطہر ایک لق ودق میدان کی طرح ہے کہ مد البصر میدان ہی میدان نظر آتاہے اور اس میدان میں بارہ مجلسیں لگی ہوئی ہیں، ایک مجلس میں باد شاہ ہیٹھا ہواہے جو امور سلطنت کو انجام دے رہاہے، دوسری مجلس میں ایک تھیم دانا بیٹھا ہواجو تھمت ودانائی کی باتوں سے لو گوں کو نفع پہونچارہاہے، اور تیسری مجلس میں ایک قاضی بیٹھا ہوا لو گوں کے مقدمات فیصل کررہاہے، اور چو تھی مجلس میں ایک مفتی بیٹھا ہواہے جو لو گوں کے مسائل کے جو ابات دے رہاہے ، اور یانچویں مجلس میں ایک مختسب کو توال بیٹھا ہواہے جو لوگوں سے داروگیر اور مواخذہ ومحاسبہ کر تاہے کہ بیر کیوں کیا اور بیر فعل تم سے کیوں صادر ہوا، اور چھٹی مجلس میں ایک قاری خوش الحان بیٹھا ہو اے جو اپنی دلنواز آواز سے دلوں کو مسحور کررہاہے ، اور ساتویں مجلس میں ایک عابد بیٹھا ہوا محوعبادت ہے اس کو دنیا ومافیہا کی طرف التفات ہی نہیں ہے ، اور آٹھویں مجلس میں عارف کامل بیٹھا ہواہے جو معرفت خداوندی میں مستغرق ہے اور لو گول کو اللہ تعالیٰ کی معرفت سکھاتا اور دعوت دیتاہے، اور نویں مجلس میں ایک واعظ شیریں بیان بیٹھا ہواہے جولو گوں کو پندونصائح کررہاہے اور وعظ و تقریر کے ذریعہ ان کو ہدایت کررہاہے ، اور دسویں مجلس میں ایک رسول بیٹے اہوا ہے جو اللہ کے بندوں کو اللہ کے پیغامات بہونچار ہاہے ، اور گیار ہویں مجلس میں ایک مرشد کامل بیٹے اہوا ہے جو لو گوں کو ارشاد و تلقین کرتااور غلط باتوں سے رو کتاہے برائیوں سے توبہ کراتاہے اور بھلائیوں کی تلقین کرتاہے، اور بارہویں مجلس میں ایک محبوب بیٹھاہواہے جس کے جمال جہاں آراء کی وجہ سے سارا عالم مسحور ہے، مقصد حضرت شاہ صاحب کے کہنے کا بیہ ہے کہ جتنے کمالات ایک عالم امکانی میں ممکن ہیں وہ تمام کمالات صدر محمدی میں ڈالدیئے گئے ہیں ، میہ کمالات رسول اکرم مُنگی فیڈیم کے واسطے سے دوسروں تک منتقل ہوتے ہیں، یہ ہے شرح صدر باطنی، اور اس طرح کی باتیں عارفین کاملین ہی سمجھ کتے ہیں ، ہم لوگ تو ناقلین ہیں حقیقت محمد یہ کے ادراک کی ہمارے اندر صلاحیت نہیں ہے اکابر نے جو فرمادیا اور واقعی وہ کتاب وسنت کے عالم ہیں جیسے شاہ عبد العزیز صاحب ان کی بات کو تسلیم کرنے میں کوئی باک اور تامل نہیں ہے۔

فشق جبوئیل ___ فغسله من ماء زمزم، حضور مَثَالِثَیْمِ کے صدر وجوف کو خالی کر دیا اور ماء زمزم سے دھودیا، زمزم کی شخصیص اس لئے کی گئی کہ اس میں تقویۃ القلب کی کیفیت ہے اور حضور مَثَالِثَیْمِ کو چونکہ عالم بالا کی

سیر کرانی تھی اس لئے قلب قوی کی ضرورت تھی للہٰداز مزم کے ذریعہ دھوکر اس میں قوت ڈالی گئی ، دو سری وجہ پیر ہے کہ زمزم روح القدس کے پر مارنے یا ایڑی مارنے کی وجہ سے رو نماہو اتھا اور جناب رسول اکرم مَنْكَاتِيْنَا كَى تقديس مقصود تھی اور بار گاہ مقدس یعنی حضرت حق کے پاس حاضری مطلوب تھی اس لئے ضروری تھا اور مناسب تھا کہ روح القدس کے پَر مارنے سے جو پانی رونماہواہواس سے قلب اطہر کی تقدیس کی جائے تاکہ آپ بار گاہِ مقدس میں حاضر ہوں، لہٰذااس میں تقدیبات ثلاثہ مجتمع ہو گئیں۔

بطست من ذهب فیه تورمن ذهب سونے کا طشت لایا گیا جس میں سونے کا پیالہ تھا، سونے کے برتن کا انسان کے لئے استعمال ممنوع ہے، فرشتوں کے حق میں نہیں نیز یہ تحریم ذہب سے پہلے کا واقعہ ہے۔

(۵) یہاں اشکال سے کیا گیا کہ تور کا ذکر شریک کے اوہام میں سے ہے اور سے پانچوال وہم ہے چونکہ عام روایات میں صرف طشت کا ذکر واقع ہواہے، لیکن میہ کہاجاسکتاہے کہ جب شریک ایک چیز ذکر کرتے ہیں اور دوسرے اس کے ذکر سے ساکت ہیں توساکت کے سکوت کو ناطق کے نطق پر کیسے ترجیح دی جاسکتی ہے، لہذا ممکن ہے کہ دونوں ہی ہوں طشت اور تور،ایک میں پانی ہواور دوسرے میں حکمت وایمان رکھا ہو۔

محشوا إيمانا وحكمة، ايمان وحكمت سے بھرا ہواتھا، ايمان وحكمت اگر چه امور معنوبيہ ہيں اور كسى زمانہ میں یہ اشکال کیاجاتاتھا کہ امور معنوبہ کو بھرنے کی کیاصورت ہوسکتی ہے؟ لیکن آج کل کی جدید سائنسی تحقیقات نے اپنی تمام اشکالات کا کلیۃ خاتمہ کر دیا ہے۔جب شمسی شعاعوں کوشیسوں میں ضبط کیا جاسکتا ہے اور اسکے ذر بعہ سے انسان کے باطن کا فوٹولیا جاسکتا ہے ایکسرے کیا جاسکتا ہے اور ان شعاعوں اور کرنوں کو نایا جاسکتا ہے اور مقیاس الحرارۃ کے ذریعہ حرارت کی مقدار کو معلوم کیاجاسکتاہے اور ہوائی جہاز میں مقیاس رکھ کریہ اندازہ لگایا جاسکتاہے کہ اب جہاز پینیتیس ہزار فٹ کی بلندی پر چل رہاہے ،اور مقیاس الماء کے ذریعہ سے یانی کی گہر ائی کا اندازہ لگایا جاسکتا ہے تو اگر حکمت وایمان کو طشت اور تور میں بھر کر لایا گیاہو تو کیا استعجاب ہے ، اور بیہ سارا تعجب اور اشکال ان لو گوں کو ہو تاہے جنہوں نے علوم یونان کو سامنے رکھاہے ، ورنہ جو صرف حکمت ایمان کو سامنے رکھتے ہیں ان کو تو کوئی اشکال پیش ہی نہیں آتا کہ مخبر صادق مَنْکَالْتُنْتِمْ کاارشاد و فرمان ہے۔

پائے استدلالیاں چو بیں بود پائے چو بیں سخت بے تمکیس بود

همت ايمانيال راہم بخوال

چندخوانی حکمت ِ یونانیاں

حکمت ِ ایونانیاں کے پڑھنے سے شکوک وشبہات پیداہوتے ہیں ، حکمت ِ ایمان کے پڑھنے سے انسان کے شکوک وشبہات زائل ہوجاتے ہیں۔

میں ایک شمنی بات کر تاہوں اگر چہ یہ میری حیثیت نہیں ہے ، کہ حضرات انبیاء کر ام علیہم الصلاۃ والسلام کی حیات عجیب وغریب حیات ہے اس کا اندازہ ہم جیسوں کو نہیں ہو سکتا ہے ، لیکن وہ اولیاء کبار جن کی روحانیت میں اللہ تعالیٰ تصرف کی قوت ڈال دیتے ہیں ان کو اندازہ ہو تاہے اور ان لوگوں کو اندازہ ہو تاہے جن لوگوں کو اولیاء

کرام کی روحانیت اور ان کے قوت تصرف وفیض کااحساس ہواہے۔

بعض اولیاء اللہ ایسے ہیں کہ دنیا میں اور اس عالم کون میں ہوتے ہوئے اگر وہ یوں نظر ڈالتے ہیں تو ان کی نگاہ کا فیض ایک دوسو میل نہیں ایک دوہ برار میل نہیں ہزاروں میل دور چلاجا تاہے اور ایسے اولیاء اللہ اب بھی موجود ہیں جن کے فیوض قلبیہ ہزاروں میل یہونچ جاتے ہیں ، مرنے کے بعد بھی ان اولیاء کے فیوض کا انتقال ہو تاہے کہ اگر ان اولیاء سے کسی کو نسبی یاروحانی تعلق ہو تاہے اور واقعۃ ان اولیاء کی روح ان سے راضی ہوتی ہے ہوتا ہے کہ اگر ان اولیاء سے کسی کو نسبی یاروحانی تعلق ہو تاہے اور واقعۃ ان اولیاء کی روح ان سے راضی ہوتی ہے توان کے فیوض ان تک یہونچتے رہتے ہیں چاہے وہ ہندوستان چھوڑ کر مکہ چلے جائیں یا مدینہ یا کہیں اور چلے جائیں، تو جب ان اولیاء است کے اندر اتن طاقت ہے اور مرنے کے بعد ان کی حیات میں انتاز ورہے توجو صاحب امت مُنا اللہ اللہ اور سید الا نبیاء ہیں ان کی روحانیت کتنی فیض اور طاقت والی ہوگی۔

ایک بات کہنے کی نہیں لیکن کہتا ہوں کہ میں اپنی چار پائی پر بیٹھا تنہیج پڑھ رہاتھا نیچے ایک صوفی بیٹھے ہوئے سے جو زیادہ پڑھے کہتے کر سے تھے جو زیادہ پڑھے کہیں ان سے میر کی دوستی ہے میں ذکر کرتے کرتے باتیں بھی کر رہاتھا میں نے ان سے بیہ کہا کہ جناب رسول اللہ منگاٹیڈیٹم کی بعثت اس عالم میں شرک و کفر کی نیچ کنی کے لئے ہوئی تھی، آپ توحید خالص کی اشاعت کے لئے تشریف لائے تھے تو انہوں نے ایک دم اسی وقت کہا ابھی میں نے دیکھا کہ روضہ اطہر سے ایک نور آیا اور تمہاری طرف گیا، مجھے تو پچھ پیتہ نہیں چلا، اندھے آدمی کو کیا پیتہ چلے لیکن جس شخص کے سامنے یہ بات ہوئی تھی اس نے ایک دم بیرات کہی۔

ایک د فعہ ایک طالب علم نے مجھ سے بیہ سوال کیا کہ کیااللہ تعالی رسول اکر م مَثَلَیْتَیْمُ جیسا پیدا کرنے پر قادر

ہیں ؟ تومیں نے کہا کہ دوبا تنیں ہیں ایک ہے عالم امکان اور دوسر اعالم و قوع ، عالم امکان میں اللہ تعالیٰ حضور اکر م مَثَا لَيْنَا عِلَمْ جبیما تو کیا حضرت محمد مَثَالِثَانِیْم ہے کر وڑوں اور اربوں درجہ رسول پیدا کرنے پر قادر ہیں کیکن عالم و قوع میں پیر ہو گانہیں، اس لئے کہ اللہ تعالی شانہ نے آپ کو خاتم الانبیاء سیر المرسلین بنادیاہے، اور قیامت کے دن آدم اور تمام اولا دِ آ دم حضرت نبی اکرم مَثَلِ فَلَیْمُ کے حجنڈے کے بنچے ہوں گے ، وہ طالب علم صاحب کشف تھے اور عجیب وغریب ان کے کشوف تھے وہ مجھی میرے ماس آگر اوھر اوھر کی باتیں سنایاکرتے تھے، توانہوں نے ایک وم روناشر وع کیااور بہت دیر تک روتے رہے میں تو خاموش ہو گیا، جب روناختم ہو گیاتو میں نے یو چھا کہ تو کیوں رور ہاتھا اس نے کہا کہ جس وقت آپ یہ تقریر کررہے تھے تومیں نے دیکھا کہ روضہ اطہرسے حضور اکرم مُنگاتِیُم نے اپنا جمرہ انور نکالا اور تمہاری طرف دیکھ رہے ہیں، اب مجھے ڈر سامعلوم ہوا میں وہمی آدمی ہوں کہ معلوم نہیں حضور نے تائیدا دیکھا یاتر دیداً؟ کیا ہوا ہوگا، خیر دس سال کے بعد تیسرے سال میں نے حضرت شیخ کو خط لکھا اور خط میں پیر واقعہ لکھ دیا،اور لکھنے کا منشابیہ بات تھی کہ میں نے خواب میں اس طرح دیکھا کہ مجھ سے کوئی یو چھتاہے کہ کیا حضرت محمر مَثَالِثَيْنَا مِبِيهِ اللّه پيدِ اكر سكتے ہيں؟ ميں نے جو اب ديا كہ اللّه محمر مَثَالِثَيْنَا تو كيا ان سے لا كھوں بلكہ اربوں درجہ افضل پیدا کرنے پر قادر ہیں، پھر مجھے اس بچہ کا قصہ یاد آگیاتو میں نے بیرسب لکھ کر مدینہ منورہ بھیج دیا، شیخ کا وہاں سے جواب آیا که حضور مَنَّالْتَیْمُ کا دیکھناتر دید نہیں تھی بلکہ تائید تھی۔

اور واقعہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ شانہ تو خالق ہیں پیدا کرنے والے ہیں اور محمد مَنْ اللّٰیْمِ کُلُوق ہیں ، تمام مُحُلُو قات علیہ حضرات انبیاء ہوں یا ملائکہ ہوں یا شہداء اور اولیاء ہوں اللہ کے سامنے عدم محض ہیں ، لیکن جب انہی حضرات انبیاء کو اللہ سے ہٹ کر ویکھا جائے تو مُحُلُوق ان کے سامنے کوئی حیثیت نہیں رکھتی ، پُرکاہ کی حیثیت نہیں پشہ کے برابر بھی حیثیت نہیں ہے ، اور حقیقت محمد یہ اتنی وزن وار اتنی طاقت ورہے کہ احادیث میں یہ وارد ہواہے کہ حضور مُنَّا اللّٰہُ کے پاس فر شتے آئے اور یہ کہا گیا کہ ان کو امت کے ایک فر دکے ساتھ وزن کرو آپ رانج ہوگے ، وس کے ساتھ وزن کرو صور مُنَّا اللّٰہُ کَا پُلُوْ ارانج ہوگے ، وس کے ساتھ وزن کرو حضور مُنَّالِیٰ کُلُمُ کَا پُلُوْ ارانج رہا حتی کہ لوگ ووسرے پلڑے سے گر ہے شخص یہ ہے حقیقت ور ساری امت کی ساتھ وزن کرو حضور مُنَّالِیٰ کُلُمُ کا پُلُوْ ارانج رہا حتی کہ لوگ ووسرے پلڑے سے گر ہے تھے ، یہ ہے حقیقت ور ساری امت کی حقیقت اور ساری امت کی طاقت ایک طرف رکھ دیا جائے تو مور کہا دی کہا والے کو فرف رکھ دیا جائے تو کہا ہے اور حضرت سید الرسل مُنَّالِیْمِ کی روحانیت اور وزن وطاقت کو ایک طرف رکھ دیا جائے تو

حقیقت ِ محدید کے سامنے میہ امت اور اس کے سارے ابدال واقطاب واو تاد واغواث اور سارے اولیاء وصدیقین وصالحین سب پاس کے درجہ میں ہو جائیں گے، اور ہونا بھی چاہئے کہ حضرات انبیاء سے عہد لیا گیا تھا کہ جب محمد معوث ہوں اور تم ان کو دیکھو تولیو منن بهولتنصونه، حضور اکرم سَلَّاتَیْنِمُ نے ایک موقع پر فرمادیا تھا، لو کان موسی حیاماو سعه إلا اتباعی اگر موسی زندہ ہوتے تومیری اتباع کے سواچارہ نہ ہوتا۔

حافظ ابن کثیر نے ایک روایت اپنی تفیر میں نقل کردی لو کان موسی وعیسی حیّین لما وسعهما إلااتباعي بيه حديث بايل لفظ پإيه مثبوت كونهيں پهو خچتى ،جب ميں نيانيا فارغ ہوا تو مجھ كواس طرح كى تحقيقات كا چبكه تھاجب مجھے سے حدیث نظر پڑی تومیں نے اس کے تمام طرق کو چھان ڈالالیکن کہیں بھی اس لفظ کا وجو د نہیں ، حضرت اقدس مخدوم ومكرم اور محن ومشفق ومر بي حضرت ناظم صاحب (مولانااسعد الله) کي خدمت بين حاضر ہوا، حضرت نظامت میں اپنی گدی پر بیٹھے ہوئے تھے میں نے حضرت کے سامنے یہ حدیث ذکر کی حضرت نے ایک دم فرمایا کہ اس حدیث میں حضرت عیسیٰ کا ذکر باطل اور غلط ہے ، پھر میں نے دیکھا کہ علامہ انور شاہ کشمیری نے عقیدۃ الاسلام میں یہی بات لکھی ہے،میر ااپناخیال یہ تھا کہ شاید یہ کسی کاتب کی غلطی ہے جو تفسیر ابن کثیر میں کاتب کے قلم سے آگئی، مگر بعد میں البدایۃ والنہایہ میں یہ بات ملی، حافظ ابن کثیر نے روایت کے الفاظ کے طور پر نہیں بلکہ اپنے طور پر یہ لکھاہے کہ اگر موسی وعیسی زندہ ہوتے تو حضور کا اتباع کرتے ، اس سے میں یہ سمجھا کہ حافظ ابن کثیر حیات موسیٰ وعیسیٰ کے سلسلہ میں عام مسلک جمہور سے ہٹے ہوئے معلوم ہوتے ہیں، کیونکہ جمہور کامسلک بیہ ہے کہ موسی وفات پاچکے ہیں اور حضرت عیسیٰ کو زندہ آسمان پر اٹھایا گیا ہے، قیامت کے قریب وہ نازل ہوں گے ، اب ابن کثیر کے قول کی توجیہ میں نے سے کی کہ اگر دونوں اس عالم کون میں زندہ لیعنی موجو د ہوتے، حیات سے مر اد اس د نیامیں موجو د ہونا ہے مید مطلب نہیں کہ وہ مرچکے ہیں ، توحیاتِ عیسلی کا وہ انکار نہیں کرتے ہیں بلکہ اس عالم کون میں ہونے کے قائل ہیں۔

اور اس بات کی تائید اس سے ہوتی ہے کہ حافظ ابن کثیر نے توفی کی تفسیر عام مفسرین سے الگ نوم سے کی ہے اور مشہور یہی ہے کہ اللہ نے حضرت عیسیٰ پر نوم ڈالدی اور اسی حالت نوم میں ان کو آسمان پر اٹھایالیا گیا، اور بیہ بھی ممکن ہے کہ حافظ ابن کثیر اس مسئلہ میں وہب بن مذبہ اور علامہ ابن حزم کی طرح سے اس بات کے قائل ہوں

کہ حضرت سیلی کو چند ساعت کے لئے موت دی گئی اور پھر زندہ کرکے آسمان پر اٹھایالیا گیا، اور پھر قیامت کے قریب وہ اتریں گے پھر دوبارہ ان کی موت آئے گی،علامہ ابن حزم نے کتاب المحلی میں اس کی تصر تک فرمائی ہے، واللہ سبحانہ اعلم۔

فحشی به صدر هو لغادیده۔ آپ کے سینہ کو اور آپ کے لغادید کو اس سے بھر دیا، لغادید لغدید یالغدود کی جمع ہے جس سے مر اووہ گوشت کا ٹکر ہے ہیں جو گر دن اور سینہ کے در میان، لبہ اور سینہ کے در میان ہوتے ہیں، اس کوراوی نے عووق حلقہ سے تعبیر کیا یعنی حلق کی رگیں۔

ثم أطبقه، پھر اسے بند کر دیا اور آپ کو آسان دنیا پر لے چلے، دروازہ کھلوایا گیا، آسان والوں نے پوچھامن هذا کون ہے؟ کہنے لگے: جبر ئیل، پوچھا کون تمہارے ساتھ ہے؟ آہٹ محسوس ہوئی ہوگی، قال: محمد، میرے ساتھ محمد ہیں۔

قال: وقد بعث إليه كياان كو بعث دى گئى ہے؟ اس كے مطلب ميں دو قول ہيں، ايك مطلب ہيك آپ و مبعوث الى الخلق كيا كيا يعنى نبوت سے سر فراز كيا گيا، دوسر امطلب ہيہ كہ قد بعث إليه بالإرسال إلى حضوة الد بوبية ليحنى ان كوبيہ بيغام ديا گيا ہے كہ وہ اللہ كے دربار ميں حاضر كئے جائيں؟ فرمايا كہ ہال، خير بيہ ہو گيا، حضور مئل الله ان كوبيہ بيغام ديا گيا ہے كہ وہ اللہ كے دربار ميں حاضر كئے جائيں؟ فرمايا كہ ہال، خير بيہ ہو گيا، حضور مئل الله ان كوبيہ بيغام ديا گيا ہے كہ وہ اللہ كے دربار ميں حاضر كئے جائيں؟ فرماية رئيل آسانوں پر گذرتے رہے، آسانوں پر رہنے والے انبياء آپ كى آمد پر مبار كباد ديے رہے، ترجيب فرمات رہے، پہلے آسان پر باباجان حضرت آدم سے ملا قات ہوئى، حضرت جرئيل نے كہا بيہ باپ ہيں آپ كے ان كوسلام كيا، حضرت آدم نے جواب ديا مو حباو أهلا بابنى، ميرے بيٹے كے لئے خوش آمد يد ہو۔

(۲) بنھوین یظودان، آپ نے آسانِ و نیا پر ویکھا کہ دو نہریں جاری ہیں آپ نے فرمایا ہے کیسی نہریں ہیں جر نیل ؟ فرمایا ہے نیل اور فرات ہیں، ان کا عضر لیعنی اس کی اصل بہیں سے بہتی ہے، یہ شریک کے چھٹے اوہام میں شار کیا گیاہے، اس لئے کہ نیل و فرات کے متعلق روایات میں تصریح ہے کہ وہ سدرۃ المنتہی کی جڑسے نگلتی ہے، اور سدرۃ المنتہی کی جڑسے سدرۃ المنتہی کی جڑسے سدرۃ المنتہی کی جڑسے سدرۃ المنتہی کی جڑسے تو نگلتی ہو اور ساء دنیا پر اس کا عضر بہو نجتا ہے اور وہاں سے زمین کے اس حصہ پر منتقل ہو تاہو جہال ان کامنفذ اور منبع

(۷)فإذابنهر آخر جب آگے چلے تو دوسری نہر نظر آئی جس کے اوپر موتیوں اور زبر جدکے محل تھے،

آپ نے جوہاتھ ڈالا تو مٹی سے خالص مشک کی خوشبو آرہی تھی، پوچھا جبر کیل یہ کیا ہے؟ فرمایا یہ حوض کو ثر ہے جو

اللہ نے آپ کے لئے مخفی فرمار کھا ہے، یہ (۷)ساتواں وہم ہے اس لئے کہ کو ثر کے متعلق تو مشہور ہے کہ وہ جنت کی

نہر ہے اور اس روایت میں یہ فرکور ہے کہ وہ ساء دنیا پر نظر آئی، حافظ ابن حجر نے اس کی یہ توجیہ کی ہے کہ ممکن ہے

کہ اس روایت میں تھوڑا ساحذف واقع ہو گیا ہو اور مطلب بیہ ہے کہ حضور اکر م منگل اللہ اللہ کے دہنت میں حضور اکر م منگل اللہ کے اور جنت میں حضور اکر م منگل اللہ کی ، واللہ اعلم غرض کہ حضور منگل اللہ کے اس و نیا پر

گئے، ملا تکہ سے بات چیت ہوئی ، وھکذا چلتے رہے ساء ثانیہ ، ثالثہ ، رابعہ ، خامہ ، ساوسہ ، سابعہ پر چڑھے، چھٹے پر
ساتویں پر سب جگہ یہی ہواسب میں انبیاء تھے سب سے ملا قات ہوئی۔

(۸) فرماتے ہیں، قدسماھم نام تو بتائے سے کہ کس آسان پر کون نبی سے لیکن جھے یاد نہیں رہا، البتہ یہ کہ ادر ایس ثانیہ پر سے، حالانکہ قادہ اور ثابت کی روایت میں ہیے کہ ادر ایس رابعہ میں ہیں، ہارون خامسہ میں ہیں، موسی سادسہ میں اور ابر اہیم سابعہ میں ہیں، اور ان چاروں ناموں میں شریک کو وہم واقع ہو گیا، حافظ ابن قیم نے یہ چار اوہام الگ الگ شار کئے ہیں لیکن حافظ ابن حجر ان سب کو ایک وہم بتاتے ہیں اور ان اوہام کا خلاصہ ہے اختلاف فی امکنۃ الا نبیاء، انبیاء کے امکنہ کے بارہ میں شریک نے عام رواۃ کی مخالفت کی ہے، حافظ نے جواب دیا کہ شریک نے خود کہہ دیا کہ لم آثبت مناز لھم کہ جھے ان کے منازل یاد نہیں رہے گر جھے حافظ کا یہ جواب پہند نہیں ہے، شریک توخود کہہ رہے ہیں و عیت منھم إدریس فی الثانیة و ھارون فی الرابعة النے، معلوم ہوا کہ انہیں یاد ہی میں وہم واقع ہوا، بھول ہو گئ۔

اور ایک توجیہ یہ کی گئی کہ ممکن ہے کہ جب حضور کی آ مد ہور ہی تھی تو بعض انبیاء کرام کو خبر معلوم ہوئی ہو تو استقبال کے لئے پنچے آسان پر آ گئے ہوں اور بعض انبیاء کرام کو آپ کی واپسی کے وقت مشایعت کی خواہش ہوئی ہو اس لئے آپ کے ساتھ او پر آئے ہوں، غرض آتے اور جاتے دونوں وقت مشایعت کا امکان ہے اور آتے ہوئے استقبال کا بھی، گریہ سب اسی وقت ہے جب کہ شریک کی روایت کو ثابت کی روایت کی طرح ثابت مان لیاجائے، اور اگر ثابت کی روایت ثابت ہو اور شریک کی روایت میں اوہام ہوں جبیبا کہ ظاہر سے معلوم ہو تاہے اور امام مسلم نے بھی اس طرف اشارہ فرمایاہے،قدّم و أخو و ذا دو نقص تو پھر کسی توجیہ کی ضرورت نہیں رہتی ہے۔

و موسیٰ فی المسابعة بفضل کلامه مله، موسی ساتویں آسان پر تھے اس لئے کہ ان کو اللہ سے شرف کلام حاصل ہواتھا، اس سے صاف معلوم ہو تاہے کہ شریک کو یاد نہ رہا، حضرت ابر اہیم سمابعہ میں تھے۔

فقال موسی ، موسیٰ نے کہا: یااللہ مجھے گمان نہیں تھا کہ مجھ سے اوپر بھی کوئی چڑھے گا؟ یہ بات حضرت موسیٰ نے حسدًا نہیں کہی تھی بلکہ ایک بات کا اظہار کیا تھاجوان کے دل تھی۔

(۹) شم علابدہ فوق ذلک، پھر اوپر لے گئے جہاں اللہ کے سواکوئی نہیں جاتا یہاں تک کہ سدرۃ المنتہی پر پہونج گئے، یہ نواں وہم ہے اس لئے کہ یہ مشہور ہے کہ سدرۃ المنتہی ساء سابعہ پر ہے یاسادسہ میں ہے اور اس سے معلوم ہو تاہے کہ سابعہ سے بھی اوپر ہے، ایک توجیہ یہ ہوسکتی ہے کہ ممکن ہے اس کی جڑتو ہو سادسہ میں اور اس کا تناسابعہ سے نکل گیا ہو اور اس کی فروع واقسام اوپر تک جارہی ہوں، لہذ اسدرۃ المنتہی پر پہو نچنے کا مطلب یہ ہو کہ سدرۃ المنتہی کے بالائی حصہ پر پہونچے ہوں، مگر اس توجیہ سے روایت کے الفاظ اباکرتے ہیں کیونکہ روایات سے یہ معلوم ہو تاہے کہ آپ نے سدرۃ المنتہی کی جڑسے چار نہریں نکلتے ہوئے دیکھا۔ نھر ان ظاہر ان و نھر ان باطنان، مگر شریک کی روایت کے بارہ میں جو اب دیا جاسکتا ہے کہ اس میں پھے ہے ہی نہیں،۔

سدرۃ المنتہی کوسدرۃ المنتہی اس لئے کہاجاتا ہے کہ وہیں پر جاکر مخلو قات کاعلم منتہی ہوجاتا ہے، علم ملائکہ وہیں تک ہے آگے جو چیزیں ہیں وہ براہ راست حضرت حق کی طرف اٹھالی جاتی ہیں اور حضرت حق کی طرف سے براہ راست وہیں تک چیزیں اترتی ہیں اور پھر فرشتوں کے ذریعہ سے بنچے ان کو منتقل کیاجا تا ہے۔

(۱۰) و دناالحباد رب العزة فتدلّی: اس کوشریک کے دسویں اوہام میں شار کیا گیا، امام خطابی، ابو محمد ابن حزم ظاہری نے اس لفظ کو اوہام میں شار کیا ہے بلکہ خطابی تو کہتے ہیں کہ بیہ اس حدیث میں نہایت کڑوا لفظ ہے کہ دنواور تدتی کی نسبت اللّٰد کی طرف کی گئی ہے، حالا نکہ حضرت عائشہ فرماتی ہیں کہ دنواور تدتی حضور مَثَّی ﷺ اور جبر سیل کے در میان منقسم تھی، خطابی نے یہاں لمباچوڑا کلام کیا ہے محشی نے اس کو حاشیہ میں نقل کیا ہے۔

کے در میان شعشم تھی، خطابی نے یہاں لمباچوڑا کلام کیا ہے محشی نے اس کو حاشیہ میں نقل کیا ہے۔

لیکن شریک اس لفظ کو نقل کرنے میں منفر دنہیں ہیں بلکہ بیہ مضمون جس طرح شریک حضرت انس سے

نقل کرتے ہیں ایسے ہی میمون بن سیاہ سے لفظ نقل کرتے ہیں جسے ابن جریر طبری نے اپنی تاریخ میں تخریج کی ہے واسادہ حسن ، اس کے الفاظ ہیں فلد نار بک عزو جل فکان قاب قو سین أو أدنی ، اسی طرح سے یہ مضمون حفرت ابن عباس سے بھی نقل کیا گیاہے ، امام اموی نے اپنی مغازی میں اور انہی کے طریق سے ابن جریر طبری اور بیبقی نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباس نے اللہ تعالیٰ کے قول و لقدر آہ نز لة أخوى کی شرح میں فرمایا دنا منه ربه ، عافظ ابن حجر فرماتے ہیں ھذا سند حسن و ھو شاھد قوی لروایة شریک ، بہر حال یہاں اگر دنو و تدتی کی نسبت عافظ ابن حجر فرماتے ہیں ھذا سند حسن و ھو شاھد قوی لروایة شریک ، بہر حال یہاں اگر دنو و تدتی کی نسبت اللہ کی طرف کی گئے ہے اور یہ محفوظ ہے تو اس صورت میں دنو و تدتی اجسام مراد نہیں بلکہ جو ذات حق کے مناسب معنی ہے وہ مراد ہے اور وہ یہ ہے کہ حق تعالیٰ کی طرف سے انتہائی اعزاز واکر ام اور حضور اکر م مَثَّی اَلْیُوْم کی طرف سے انتہائی اظہار عبدیت و بندگی کا ظہور ہوا۔ واللہ اعلم۔

حتی کان مند قاب قوسین أو أدنی: یہاں تک کہ دو قوس کے برابر ہوگئے یا کم، قاب کہتے ہیں مقبض اور سیہ کے در میانی حصہ کو، سیہ وہ حصہ کہلا تاہے جہاں کمان کے اوپر تانت بند ھاہو اہو تاہے، اور مقبض جہاں ہاتھ سے کمان کو پکڑا جاتا ہے، ہر کمان میں دو قاب ہواکرتے ہیں، بعض لوگ کہتے ہیں قاب قوسین مقلوب ہے قابی قوس سے، اور بعض نے کہا قاب جمعنی مقد ارہے، اور قوسین جمعنی ذر اعین ہیں أی قدر ذر اعین، اس کے متعلق میں کتاب التقبیر میں کلام کرچکا ہوں۔

فاُوحی الله فیما اُوحی خمسین صلاۃ: الله پاک نے پچاس نمازوں کی وحی فرمائی اور موسی کے پاس تشریف لے آئے، حضرت موسی نے پوچھاکتنی نمازیں فرض ہوئیں؟ آپ نے فرمایا کہ پچاس، فرمایا کہ تمہاری امت میں اس کی طاقت نہیں تخفیف کا سوال کرو، حضرت جبر ئیل کی طرف آپ متوجہ ہوئے مشورہ کے طور پر، حضرت جبر ئیل کی طرف آپ متوجہ ہوئے مشورہ کے طور پر، حضرت جبر ئیل گ

(۱۱) فعلابه إلى المجباد فقال: اس كو خطابی نے وہم شار كيا توبير گيار ہواں وہم ہوگا، اس لئے كہ مكان تو الله كى طرف مضاف نہيں ہوتا پھر خطابی نے خود ہى اس كاجواب دياہے كہ مكان كى اضافت رسول اكرم مَثَالِثَيْمِ كَى طرف مضاف نہيں ہوتا پھر خطابی نے خود ہى اس كاجواب دياہے كہ مكان كى اضافت رسول اكرم مَثَالِثَيْمِ كَى طرف ہے، يعنی اپنی جگہ ہوتے ہوئے حضور اكرم مَثَالِثَيْمِ نے الله رب العزت كے سامنے درخواست پیش كى كما الله تخفيف كردے كہ ميرى امت ميں اس كى طافت نہيں، چنانچہ الله نے دس كى تخفيف فرمادى۔

اس روایت میں دس کا اسقاط وار د ہواہے اور ثابت کی روایت میں یہ ہے کہ پانچ پانچ نمازیں ساقط کی گئی ہیں ، اور یہی روایت عند المحققین ثابت ہے ، ابوالقاسم سہیلی وغیر ہ نے اسی کو راجح قرار دیاہے ، اس میں گویا اجمال وار د جواہے ، اور اسطر ح کا اجمال دوسری روایات میں بھی وار د جواہے ، فرماتے ہیں کہ حضور باربار الله میاں اور موسیٰ کے در میان آتے جاتے رہے یہاں تک کہ پانچ نمازیں ہو گئیں پھر موسیٰ نے پانچ نماز پر بھی روک لیااور بیہ کہا محمہ! میں نے تو بنی اسرائیل کو جومیری قوم ہے اس ہے کم تر پر بھی بہت کھسلا پالیکن وہ اس سے بھی عاجز آ گئے ، اس ہے معلوم ہوا کہ بنی اسرائیل پر پچاس نمازیں فرض نہیں ہوئی تھیں جبیبا کہ بہت سے مفسرین نے نقل کر دیاہے، قاضی بیضاوی، قاضی ابوالسعود، فخر رازی وغیرہ نے نقل کر دیاہے اس کی کوئی اصل نہیں ہے،شہاب الدین خفاجی نے نسیم الرياض ميں لکھا ہے ہے اصل ہے، علامہ شامی فرماتے ہيں بيد ماخوذ من الاسرائيليات ہے ، بلکہ ان پر صرف دو نمازیں فرض ہوئی تھیں جیسا کہ حافظ ابن کثیر نے تصریح فرمائی، توموسیٰ نے فرمایا جاؤاور تخفیف کا مطالبہ کرو، حضورنے جبرئیل کی طرف التفات کیاتو جبرئیل نے اس کو پسند نہیں فرمایا۔ (۱۲) فو فعه عندالخامسة: يه بار موال وہم شار كيا گيا ہے اس لئے كه ثابت وغيره كى روايات سے معلوم ہو تاہے کہ رفع نومر تبہ ہواہے ،ہر مرتبہ پانچ نمازیں ساقط کی گئی ہیں ،لیکن یہاں پر بیہ کہاجاسکتاہے کہ جیسے اور دیگر روایات میں اجمال واختصار ہوا یہاں پر بھی اجمال واختصار کیساتھ شریک نے کام لیاہو گا، واللہ اعلم،البتہ خامسہ کی تصریح وہم معلوم ہوتی ہے۔ (۱۳) فقال یارب إن أمتى ضعفاء أجسادهم: بير تير بهوال وہم ہے اس لئے كه پانچ نمازوں كے بو جانے کے بعد گویار سول اللہ منگانی کے اللہ میاں سے مید در خواست کی کہ میری امت ضعیف ہے لہذا تخفیف کر دی جائے حالا نکہ عام روایات میں تصریح وار د ہوئی ہے کہ رسول اکرم مَثَلِّ النَّیْمِ نے پانچے کے بعد جانے سے انکار کر دیا، اور

یہ کہہ دیا استحییت من رہی مجھے میرے رب سے حیا آنے لگی اور حق تعالیٰ کی طرف سے ارشاد ہوا أمضیت فریضتی و حفّفت عن عبادی فذالک خمس و هن خمسون، یہ عدد میں پانچ ہیں لیکن حقیقت میں پچاس ہیں، واللہ تعالیٰ اعلم۔

(۱۴) ارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضا: ير چود موال وجم ہے كہ پانچ تمازول كے بعد پھر

حضرت موسی نے کہا کہ اپنے رب سے کہئے کہ شخفیف کر دے، علامہ داودی فرماتے ہیں کہ اسی طرح اس روایت میں واقع ہوا ہے، بھلا اللہ کے یہ کہدیئے کے بعد کہ لایبدّل القول لدی محما فوضت علیک فی اُمَ الکتاب، النح ، حضرت موسی کی کیا مجال تھی کہ وہ یہ کہتے کہ پھر جاؤ اور درخواست پیش کرو، اللہ تو کہہ رہے ہیں میرے یہاں تبدیل نہیں ہوتی لیکن حضرت موسیٰ کہہ رہے ہیں کہ نہیں پھر جاؤ تبدیل کراؤ، یہ بعیدہے اور واقع میں یہ لفظ وہم معلوم ہوتا ہے۔

قال فاهبط باسم الله: ليتى الله كانام لے كر اترو

واستیقظ و هو فی مسجد الحوام لی بیرار ہوئے اس حال میں کہ آپ مسجد حرام میں تھے، اس سے معلوم ہو تا ہے کہ سارا قصہ خواب میں پیش آیا، مولانا سیر سلیمان ندوی نے سیر ۃ نبویہ میں جو معراج کے قصہ کی شرح و تفصیل فرمائی ہے اس سے کچھ وہم ہو تا ہے کہ مولانا اس کو خواب کا واقعہ تسلیم کرتے ہیں، انداز بیہ ہے کہ سید صاحب اس مسئلہ میں علامہ ابن قیم اور حافظ ابن کثیر سے متأثر ہیں اور حافظ ابن کثیر نے معراج روحانی کو رائح قرار دیا ہے، لیعنی جو کچھ مکالمہ ہوا اور سفر میں باتیں پیش آئیں وہ حقیقۃ روح کے ساتھ پیش آئی ہیں اور روح ہی براق پر سوار ہوئی، اور روح ہی ملاً اعلی کی طرف جانے والی تھی، توسید صاحب چونکہ علوم ابن تیمیہ اور علوم ابن قیم سے بہت زیادہ مرعوب ہیں اس لئے انہوں نے یہاں تقریر کا انداز یہی رکھا ہے، لیکن سے جمہور کے مسلک کے خلاف بہت زیادہ مرعوب ہیں اس لئے انہوں نے یہاں تقریر کا انداز یہی رکھا ہے، لیکن سے جمہور کے مسلک کے خلاف ہے، میں بیان کرچکاہوں کہ اسراء و معراج کا واقعہ ایک رات میں بیداری میں پیش آیا ہے، امام ابن جریر طبری، الوح تم ابن حبن مظاہری، قاضی عیاض وغیرہ نے اس کے بیداری میں ہونے کی تصر تے فرمائی ہے، واللہ سجانہ اعلم۔

(ص١١٢١) باب كلام الرب مع أهل الجنة

اللہ تعالیٰ جیسے حضرات انبیاء سے کلام فرمائیں گے اور حضرت موسیٰ سے کلام فرمایا ایسے ہی اہل جنت سے کلام فرمائیں گے، معلوم ہوا کہ اللہ کا کلام نوع واحد نہیں ہے جیسا کہ کلابیہ، اشعریہ، ماتریدیہ وغیرہ کہتے ہیں بلکہ انواع شتی ہے، جب چاہتے ہیں حسب موقع کلام فرماتے ہیں، اشاعرہ وغیرہ کی طرف سے جواب یہ ہوسکتا ہے کہ مطلب یہ

ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے کلام کو حسب موقع ظاہر فرماتے ہیں۔

الله عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك، فيقول: أحل فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك، فيقولون: يا رب وأي شيء أفضل من ذلك، فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا.

أحلَ عليكم د ضوانى اپنی رضائم پر اتاردوں گااس كے بعد پھر تبھى تم سے ناراض نہ ہوؤنگا۔ محبوب اور خالق جيشگی کے ساتھ اگر راضی ہوجائے تو اس سے بڑھ كر ايك محب صادق اور ايك غلام مملوك كاكيا مقصود ہوسكتاہے۔

9 1 9 7 - حدثنا محمد بن سنان، حدثنا فليح، حدثنا هلال، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية: أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: أولست فيما شئت؟ قال: بلى، ولكني أحب أن أزرع، فأسرع وبذر، فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال، فيقول الله تعالى: دونك يا ابن آدم، فإنه لا يشبعك شيء، فقال الأعرابي: يا رسول الله، لا تجد هذا إلا قرشيا أو أنصاريا، فإنهم أصحاب زرع، فأما نحن فلسنا بأصحاب زرع، فضحك رسول الله.

ولکنی أحب أن أذرع الله میال جی چاہتا ہے کہ کھیتی کروں لبس ذراسی دیر میں کھیتی کھڑی ہوگئی اور پوری کھی ہوگئی اور پوری کھی ہوگئی اور اسکے دھیڑ بھی لگ گئے ، الله فرمائیں گے: دو نک یا ابن آدم لے اے ابن آدم! تیر اپیٹ بھر نہیں سکتا ہے ، اعر ابی کہنے لگا کہ حضور یہ انصاری یا قرشی ہو سکتا ہے ، یہ لوگ کھیتی باڑی کرتے ہیں ہم تھوڑ ہے ،ی کھیتی والے ہیں ،و نحن أصحاب ضوع ہم لوگ تو جانور پالتے ہیں ،یہ بیچارے اعر ابی سیدھے سادھے ہوا کرتے تھے جو بات سمجھ میں آتی صاف صاف کہہ دیا کرتے تھے۔

(ص١١٢) باب ذكرالله بالأمر، وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والإبلاغ

لقوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾، ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ، ثُمَّ لاَ يَكُنْ أَمْرُكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى أَمْرتُكُمْ عَلَيْكُمْ عُمَّةً ثُمَّ اقْصُوا إِلَيَّ، وَلاَ تُنْظِرُونِ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى أَمْرتُكُمْ وَشُركاءَكُمْ، ثُمَّ لاَ يَكُنْ أَمُونُ مِنَ المُسْلِمِينَ ﴾، غمة: هم وضيق، قال مجاهد: اقضوا إلى ما في أنفسكم، إلله وأمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ المُسْلِمِينَ ﴾، غمة: هم وضيق، قال مجاهد: اقضوا إلى ما في أنفسكم، إلى الله في أنفسكم، إلى الله في أنفسكم، إلى الله في أنفسكم، وقال مجاهد: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ المُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَى يَسْمَعَ كَلامَ الله، وحتى يبلغ إنسان يأتيه، فيستمع ما يقول وما أنزل عليه، فهو آمن حتى يأتيه فيسمع كلام الله، وحتى يبلغ ما من جيث جاءه، النبأ العظيم: القرآن، ﴿صَوَابًا ﴾: حقا في الدنيا، وعمل به.

امام بخاری نے اس ترجمۃ الباب کے ذریعہ سے اللہ کے لئے صفت کلام کو ثابت فرمایا ،اسلئے کہ اللہ یوں فرماتے ہیں اذکر کھر ہے۔ تم میر اذکر کرو میں تمہارا تذکرہ کرو نگا۔ روایات میں وارد ہواہے کہ فإن ذکر نی فی ملأ ذکر تہ فی ملأخیر منه۔اگر جماعت میں کوئی میر اتذکرہ کرے تو میں اس سے بہتر جماعت میں ذکر کرو نگا، یہاں ذکر سے مراد ذکر نفسی نہیں ،اس لئے کہ اس سے پہلے تو فرمایا جاچکا اِن ذکر نبی فی نفسہ ذکر تہ فی نفسہ نہیں ،اس لئے کہ اس سے پہلے تو فرمایا جاچکا اِن ذکر نبی فی نفسہ ذکر تہ فی نفسہ اِس ہوگا ، اس دکر نبی فی ملأ ذکر تہ فی ملأ خیر منه۔ معلوم ہوا کہ بیر ذکر کلام کیساتھ ہوگا اس سے کلام اللہ کا ثبوت ہوگیا، اس طرح سے اللہ کے ذکر کامطلب بیہ ہے کہ حق تعالی شانہ بندوں کو امر فرماتے ہیں احکام دیتے ہیں اور اللہ کے اوامر و اطراح بیں حکام اللہ کے ذکر کامطلب بیہ ہے کہ حق تعالی شانہ بندوں کو امر فرماتے ہیں احکام دیتے ہیں اور اللہ کے اوامر و اطراح بیں۔

امام بخاری خلق افعال العباد میں لکھتے ہیں کہ اللہ تعالی شانہ نے اس آیت کے ذریعہ یہ بیان کیا ہے کہ بندہ کا ذکر کرنا اللہ کے ذکر کرنے کا مطلب یہ ہے کہ بندہ دعاء کرے، تضرع کرے، فاکر کرنا اللہ کا ذکر کرنے کے علاوہ ہے۔ بندہ کا اللہ کو ذکر کرنے کا مطلب یہ ہے کہ بندہ دعاء کرے، تضرع کرے، فاکرے، اور اللہ کا ذکر یہ ہے کہ اللہ بندوں کو تھم فرمائے۔ اور تھم کلام کو شامل ہے۔ فشبت مسئلة المحلام۔

واتل علیہ منانوح نوح کے قوم کی خبریں اپنی امت سامنے بیان کیجئے۔ علامہ کرمانی فرماتے ہیں کہ اس آیت کے تذکرہ سے یہ مقصود ہے کہ حضرت نبی اکرم مَثَّا اللَّیْ اَلمَ مَثَالِیْ اِللَّمْ اَللَّهُ کے ساتھ کہ آپ کو یہ تھم دیا گیا ہے کہ آپ اپنی امت کے سامنے آیات خداوندی کی تلاوت فرماتے تھے۔ تو نوح مَثَلِیّلُا اللّٰہ کے احکام کی تبلیخ فرماتے تھے اسکی تلاوت فرماتے تھے۔ تو نوح مَثَلِیّلُا کا پڑھنا دعاء و تضرع تھا اور اقتثال ام خداوندی تھا۔

وإن أحد من المشركين استجارك مشركين ميں سے كوئى آپ سے پناہ چاہے تو اسكو پناہ ديجئے۔ فأجِوْ أه بير امر كاصيغہ ہے الله كى طرف سے بير امر صادر ہورہاہے ، بير الله كا ذكر ہے مگر الله نے ذكر كيسے كيا امرك ذريعہ سے كيا۔ الله اپنے بندول كا ذكر فرما تاہے بالامر والا حكام۔ اور الله كا ذكر بير بھى ہے كہ وہ بندول كى دعاؤل كواور ان كے سوالات كو قبول فرما تاہے۔

وعمل به یہ اپنے عموم کی وجہ سے عمل قلب اور عمل لسان دونوں کوشامل ہے۔لہذااسمیں دعاءو تضرع مجمی شامل ہے۔

(ص١١٢١) باب قول الله ﴿ فَلاَ تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا ﴾

وقوله جل ذكره: ﴿ وَتَجْعُلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ العَالَمِينَ ﴾، وقوله: ﴿ وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللّهِ إِلَمْ الْحَرَ ﴾، ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَ مِنَ اللّهِ إِلّهُ وَهُمْ اللّهِ إِلّهُ وَهُمْ اللّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾، وقال عكرمة: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللّهِ إِلّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾، وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ ﴾، و ﴿ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللّهُ ﴾ فذلك مُشْرِكُونَ ﴾، وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ ﴾، و ﴿ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللّهُ ﴾ فذلك إيماهم، وهم يعبدون غيره، وما ذكر في خلق أفعال العباد وأكسابهم لقوله تعالى: ﴿ وَخَلَقَ كُلُّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ﴾، وقال مجاهد: ﴿ مَا تَنَزَّلُ المَلاَئِكَةُ إِلّا بِالْحَقِّ ﴾ بالرسالة والعذاب، ﴿ لِيَسْأَلَ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ﴾، وقال مجاهد: ﴿ مَا تَنَزَّلُ المَلاَئِكَةُ إِلّا بِالْحَقِّ ﴾ بالرسالة والعذاب، ﴿ لِيَسْأَلُ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ ﴾ المبلغين المؤدين من الرسل، ﴿ وَإِنَّ لَهُ خَافِظُونَ ﴾ عندنا، ﴿ وَالَّذِي جَاءَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ ﴾ المبلغين المؤدين من الرسل، ﴿ وَإِنَّا لَهُ خَافِظُونَ ﴾ عندنا، ﴿ وَالَّذِي جَاءَ الشَيْمَة وَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَى عَمْلَت بَا فيه.

ترجمہ کی غرض سنیے۔ اس ترجمۃ الباب سے بظاہر یہ معلوم ہو تا ہے کہ امام بخاری فرماتے ہیں کہ اللہ کے ہواکوئی معبود نہیں، اللہ کے ساتھ کسی کو شریک نہ تھہر اؤ۔ اس صورت میں یہ ترجمہ یہاں ہونے کے بجائے کتاب التوحید کے بالکل ابتدامیں ہونا چاہئے تھا جہاں امام بخاری نے باب توحید اللہ تعالیٰ کا ترجمہ منعقد فرمایا تھالیکن یہ امام بخاری کے اللہ کا ترجمہ منعقد فرمایا تھالیکن یہ امام بخاری پر اشکال نہیں ہوتا کہ یہ ترجمہ بے محل آگیا ہے۔

علامہ این بطال ما کئی ارشاد فرماتے ہیں کہ امام بخاری نے اس ترجمۃ الباب سے بیر ثابت فرمایا ہے کہ عباد کے افعال اللہ تعالیٰ شانہ کی مخلوق ہیں اور اس سے ان لوگوں پر رد کیا ہے جو بندوں کو اپنے افعال کا خالق قرار دیتے ہیں، اسلئے کہ بندوں کو اپنے افعال کا خالق بتاتا گویا خالق کا ضد اور ند تھر انا ہے اور اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں لا تجعلوا لله أندا دا۔ انداد جمعے ندکی، ند اور ندید کہتے ہیں اس مشارک کو جو شریک ہو اپنے مشارک کے ساتھ اسکے جو ہر میں، اور مشل کہتے ہیں اسکوجو دو سرے کیساتھ مماثل ہو چاہے اسکے جو ہر میں شریک ہو یانہ ہو۔ علامہ کرمائی نے بھی مسئلہ کی بیہ تقریر کی ہے اور اسکے آگے بیہ لکھا ہے کہ اس سے جہیہ اور مجرہ اور قدر سے کار دہوگیا، جہیہ بمجرہ انسان کو مجبور مشل خص مائٹ ہیں اور قدر سے فیار مائٹ کی ہو گئی ہو غیر اللہ کو اپنے افعال کا خالق قرار دیتے ہیں اور مجرہ کی بھی تر دید ہوگئی اللہ کو اپنے افعال کا خالق قرار دیتے ہیں اور مجرہ کی بھی تر دید ہوگئی اس خطر او اس میں کوئی حرج نہیں دور ہم میں نہ دبتایا جائے تو کوئی حرج نہیں اور اسکے ساتھ شریک نہ تھر ایک نہ تعالی کا خالق قرار دیتے ہیں اور میں دو سرے لا تجعلوا فرمایا دور اس میں کوئی حرج نہیں دو سرے لا تجعلوا فرمایا کہ اسک میں اند نے فرمایا کہ اسک سے افعال کا خالق کی حرج نہیں مورہ میں بہ بہ بنایا جائے کہ انسان اپنے اختیار سے کر تا ہے تو اس میں کوئی حرج نہیں مورہ میں بیں ابہ اجہیہ کہنا کہ انسان مجبور ومضطر ہے غلط ہے۔ دونوں کی تر دید ہوگئی۔

کیکن حافظ ابن حجروغیرہ کی رائے ہیہ ہے کہ امام بخاری نے اس ترجمۃ الباب سے ایک مشہور مسلہ کی طرف اشارہ کیا ہے جو مسئلہ فرق بین النلاوۃ والمتلو سے مشہور ہے۔ حاصل اسکا بیہ ہے کہ آیا تلاوتِ تالی اور اس امر کے در میان جسکووہ پڑھتاہے جسے متلو کہتے ہیں، قر اُتِ قاری اور اس امر کے در میان جس کووہ پڑھتاہے جسے مقرو کہتے ہیں کوئی فرق ہے یانہیں؟ یا تلاوت و متلواور قر اُت و مقروا یک ہیں؟ اس مسئلہ میں حقیقت ہیہ ہے کہ بہت باریکی اور نزاکت ہے۔ بعضوں نے بہت زیادہ غلو کیا اور ہیر کہدیا کہ تلاوت و متلو کے در میان کوئی فرق نہیں ہے، جو تلاوت ہے وہی متلو ہے، لیکن صحیح ہیہ ہے کہ تلاوت اور متلو کے در میان فرق ہے، تلاوت انسان کا اپنا فعل ہے اور متلووہ کلام ہے جو حق تعالی شانہ نے نازل فرمایا اور کلام حق تعالی شانہ کے صفت ہے۔

امام بخاری نے اس مضمون پر بڑا زور دیاہے اور اخیر تک جتنے ابواب آرہے ہیں اگرچہ ضمناً بہت ی باتیں اسمیں کہتے جاتے ہیں لیکن اس مضمون کی طرف اشارہ ضرور کرتے جاتے ہیں کیونکہ امام بخاری کو اس میں بڑاامتحان اور ابتلاء پیش آیا تھا جسکی میں وضاحت کرتاہوں:

حاکم نے تاریخ نیشاپور میں اور خطیب بغدادی نے تاریخ بغداد میں مختلف طریقوں سے اس قصہ کو نقل کیاہے جس کو میں ترتیب واراپنے الفاظ میں پیش کرتاہوں:

و ۲۵ ہے مشہور محدث محمہ بن ایک کی نیشا پور میں آمد کی اطلاع ہوئی تو وہاں کے مشہور محدث محمہ بن یکی ذبلی نے جو بخاری کے استاذ بھی تھے یہ فرمایا کہ کل ہم محمہ بن اسماعیل کی ملا قات اور اسکے استقبال کیلئے جا کینگے، جو چلنا چاہے چل، ایک انبوہ کثیر جمع ہو گیا، امام مسلم فرماتے ہیں کہ دو تین مرحلہ بڑھ کر لوگوں نے امام بخاری کا استقبال کیا، میں نے کسی والی اور امیر وعالم کا ایسا استقبال کرتے ہوئے نہیں دیکھا، امام بخاری تشریف لائے تو نیشا پور میں جہال بخاریین کا نزول تھا وہیں اپنے علاقہ کے رہنے والوں میں فروکش ہوئے، امام محمہ بن یکی ذبلی نے یہ فرمایا کہ افھبوا إلی الرجل ناصالح فاسمعو امنہ اس رجل صالح کے پاس جاؤ اور ان سے احادیث سنو، لوگ جانے گئے، مگر ہوا ہیہ کہ محمہ بن یکی ذبلی کی مجلس پھیکی پڑگئی۔

بعض اہل نظر کا بیان ہے کہ محمہ بن یکی ذہلی نے امام بخاری پر تنقید و تبصرہ کرنا شروع کیا، بعضوں نے پہ
بیان کیا کہ محمہ بن یکی ذہلی نے یہ فرمایا تھا کہ دیکھو وہاں ان سے حدیثیں تو حاصل کرنالیکن علم کلام کے متعلق کوئی
سوال نہ کرناکیوں کہ اگر ہمارے خلاف کوئی بات کہدی تو یہاں جتنے ناصبی اور جہی اور رافضی ہیں سب خوش ہوں
گے اور شاتت کا اظہار کرینگے، لیکن قاعدہ ہے الإنسان حریص فیمامنع دو تین دن ہی گذرنے پائے تھے کہ ایک
آدمی نے یہ پوچھا کہ آپ کی رائے الفاظ عباد کے بارہ میں کیاہے ؟ امام بخاری نے اعراض کیالیکن جب وہ سوال کرتا

بی رہاتو فرمایا ألفاظنا من أفعالنا و أفعال العباد مخلوقة ، اس نے شور کرنا شروع کر دیا کہ بخاری لفظی بالقرآن مخلوق کہدرہے ہیں۔

بہر حال امام بخاری کی طرف لفظ بالقر آن کا مسئلہ منسوب کیا گیا۔ ابن عدی نے نقل کیا کہ بعض مشائ فرماتے سے کہ امام بخاری کی وجہ سے جب بعض مشائ وقت کی مجلس پھیکی پڑگئی توانہوں نے امام بخاری پر تنقید و تبصرہ کرنا نثر وع کر دیا، حاکم وغیرہ کا بیان ہے کہ ایک مرتبہ محمد بن یکی ذبلی نے یہ کہہ دیا کہ محمد بن اسماعیل لفظی بالقو آن مخلوق کہتے ہیں اور اسکے بعد جو شخص وہاں جائے یہ سمجھو کہ وہ ان کا ہم مسلک ہے اور جو ان کے یہاں جائے وہ میرے پاس نہ آئے۔ بس بر سر مجلس امام مسلم اور ان کے تلمیذ احمد بن سلمہ اٹھ گئے امام مسلم نے اپنی چاور اور عمامہ سنجال لیا اور وہاں سے چل دے اور جنتی حدیثیں محمد بن یکی ذبلی سے کھی تھیں سب ایک جٹال کے حوالہ اور عمان کے گھر بھی اور ان کے گھر بھی اور ان کے گھر بھی اور وہاں سے چل دیے اور جنتی حدیثیں محمد بن یکی ذبلی سے کھی تھیں سب ایک جٹال کے حوالہ کرکے ان کے گھر بھی اور یں، پھر کیا تھا محد شدیگی ذبلی سخت بر ہم ہو گئے۔

یوں کہتے ہیں اس واقعہ کے بعد ہی محمد بن یکی ذہلی نے سے فرمایا لایسا کننی ہذا الوجل فی البلد، یہ آدمی شہر میں میرے ساتھ نہیں رہ سکتا ہے۔احمد بن سلمہ کہتے ہیں میں امام بخاری کی خدمت میں حاضر ہوا اور میں نے یہ کہا کہ محمد بن اساعیل! میہ شخص پورے خراسان اور خاص طور سے اس شہر یعنی نیشا پور میں بڑا مقبول القول ہے اور اسکی وجہ سے ہم لوگ مصیبت میں ہیں تو امام بخاری نے اپنی ڈاڑھی پر ہاتھ پھیر ااور فرمایا کہ میر انفس وطن لوٹنے سے اسلئے ابا کر تاہے کہ وہاں مخالفین کی کثرت ہے ، اور بیہ شخص میر سے ساتھ اسلئے حسد کر تاہے کہ اللہ نے مجھے خاص نعمت سے نوازا ہے ، دیکھو میں کل یہاں سے چلا جاؤنگا تاکہ تم لوگوں کو میری وجہ سے کوئی تکلیف نہ ہو۔ امام بخاری نیشنا پورسے منتقل ہوگئے۔

میہ جو کہا گیا کہ امام بخاری لفظی بالقو آن مخلوق کے قائل تھے اور محمد بن کی ذہلی نے بخاری کی طرف منسوب کیاہے یہ نقل غلط ہے۔ امام بخاری نے کہیں بھی لفظی بالقر آن مخلوق نہیں کہا ہے۔ وہ تو أفعال العباد مخلوقة و ألفاظنا من أفعالنا فرماتے رہے ہیں بلکہ جب ان سے پوچھا گیا کہ آپ نے لفظی بالقر آن مخلوق کہا ہے تواسکی تر دید فرمائی۔ چنانچہ ابوعمروخفاف کہتے ہیں کہ ہم ابواسحق قرشی کی مجلس میں بیٹھے ہوئے تھے وہاں محمد بن نفر مروزی تشریف فرمانتے اسی مسئلہ کا تذکرہ چلا تو محمد بن نصر مروزی نے فرمایا کہ میں نے خود بخاری سے سنا ہے کہ جو میری طرف لفظی بالقو آن مخلوق کی نسبت کرے توہ دروغ گو اور کذاب ہے، میں نے بیر لفظ کہاہی نہیں۔ ابو عمرو خفاف کہتے ہیں کہ میں وہاں سے اٹھااور سیدھے امام بخاری کے پاس آ پاپہلے تو ان سے پچھ احادیث کا مذاکرہ کیا۔عالم کا قاعدہ سے کہ جب اسکے موضوع پر کلام کیا جائے تو اسکی طبیعت میں نشاط پیدا ہوجاتا ہے، جب امام بخاری کو نشاط پیدا ہوگیا تومیں نے یہ کہاکہ ابوعبداللہ! یہ جو آپ کی طرف سے نقل کرتے ہیں کہ آپ نے لفظی بالقرآن مخلوق کہاہے اسکی کیا حقیقت ہے؟ تو فرمایا اے ابو عمرو! س لوجو شخص اہل نیشا پور، رے ، ہمدان، حلوان ، مکه ، مدینہ، کو فیہ ، بھرہ، بغیداد کے لوگوں میں سے میری طرف سے بیہ کلام نقل کر تاہے وہ دروغ گو اور کذاب ہے میں نے یہ لفظ (لفظی بالقر آن مخلوق) نہیں کہاہے۔ میں تو یہ کہتا ہوں أفعال العباد مخلوقة و ألفاظنا من أفعالنا۔

امام بخاری کی رائے تھی کہ قر آن جو اللہ کا کلام ہے وہ تو اللہ کی صفت ہے اور اللہ کی طرح قدیم ہے لیکن انسانوں کے اپنے الفاظ جن الفاظ کے ذریعہ سے وہ قر آن پاک کو ادا کرتے ہیں وہ مخلوق ہیں اسلئے کہ انسان کے الفاظ اسکے افعال ہیں اور انسان مع اپنے افعال وصفات کے مخلوق ہے۔ گر امام بخاری کی اس مسئلہ میں بڑی مخالفت کی گئی اور ان کو لفظیہ میں شار کیا گیا یعنی جو لفظی بالقر آن معلوق کے قائل ہیں حالاتکہ فرقہ نفظیہ معتزلہ کا ایک فرقہ ہے جو اصل میں قر آن پاک کے مخلوق ہونے کو طرح طرح سے ثابت کرنے کی کوشش کر تاتھا اور ہیہ کہتا تھا کہ لفظی بالقر آن معلوق و القر آن بلفظی معلوق میں کیا فرق ہے، اہذا ہیہ کہتا تھا کہ الفظی معلوق حالا تکہ دونوں میں کھلا ہوا فرق ہے، القر آن بلفظی معلوق کا تو مطلب ہے کہ قر آن جو میں اپنے الفاظ میں پڑھتا ہوں وہ قر آن مخلوق ہے اور ہے مین معتزلہ کا مسلک ہے اور لفظی بالقر آن معلوق کا مطلب ہے کہ وہ الفاظ جس کے ذریعہ سے ہم قر آن کو اوا کرتے ہیں وہ ہمارے الفاظ میں نابت نہیں کیا گیا گر چو نکہ لفظیہ اور معتزلہ دونوں میں فرق بیان نہیں مخلوق ہیں۔ تو قر آن کا مخلوق ہونا اس میں ثابت نہیں کیا گیا گر چو نکہ لفظیہ اور معتزلہ دونوں میں فرق بیان نہیں کرتے سے اور یہ کہتے تھے کہ دونوں کا مطلب ایک ہے، اس واسطے لفظی بالقر آن معلوق کہہ کر اسکے ذریعہ سے کہ دونوں کا مطلب ایک ہے، اس واسطے لفظی بالقر آن معلوق کہہ کر اسکے ذریعہ سے اسے عقیدہ کا پرچار کرتے تھے۔

امام احمد بن حنبل نے ان لوگوں پر بڑی شدت کے ساتھ کیر کی۔ سب سے پہلے جس نے لفظی بالقر آن مخلوق کہاہے وہ امام شافعی کی کتب قدیمہ کانا قل حسین بن علی کراہیسی ہے۔ امام احمد کو جب اس کابی قول معلوم ہواتو اس کی تر دید کی اور اس سے قطع تعلق کیا، اس کے بعد داؤد بن علی ظاہر کی نے یہ قول نیشا پور میں کہا، جب اسحق بن راہویہ کو معلوم ہواتو انہوں نے اس پر کلیر فرمائی اور جب داؤد ظاہر کی بغد اوگئے تو امام احمد سے ملنے کی اجازت بن راہویہ کو معلوم ہواتو انہوں نے اس پر کلیر فرمائی اور جب داؤد ظاہر کی بغد اوگئے تو امام احمد سے ملنے کی اجازت چاہی تو امام احمد نے اجازت نہیں دی اور فرمایامن داؤ د؟ دو داللہ قلبہ کون ہے داؤد اللہ اسکے قلب و پیٹ میں کیڑے داللہ قلبہ کون ہے داؤد اللہ اسکے قلب و پیٹ میں کیڑے یہ فرا کے بیٹ میں کیڑے پڑگئے تھے ، اگر چہ وہ بہت بڑے عالم افرام احمد اللہ کے محبوب و مقبول بندے تھے، خدا کے راستے میں پیٹے گئے تھے اسلئے اس منظور خدا کی بدعا قبول ہوگئے۔ بہر حال امام احمد ان سے نہیں طے۔

امام بخاری لفظی بالقر آن مخلوق تو نہیں کہتے تھے لیکن ان اکابریعنی حسین کر ابلیبی اور داؤد ظاہری کا ان الفاظ ہے جو مقصود تھا بخاری اس مقصود کے قائل تھے، کیونکہ حسین کر ابلیبی اور داؤد ظاہری معتزلہ کے ہم مسلک نہیں تھے قر آن کو مخلوق نہیں کہتے تھے بلکہ ان کا اس کلام کہنے ہے مقصود صرف یہ تھا کہ قر آن تو اللہ کا کلام ہے وہ مخلوق نہیں لیکن ہمارے الفاظ جن ہے ہم کلام کو پڑھتے ہیں وہ مخلوق ہیں، مگر معتزلہ اس لفظ کو لیکر یہ کہتے تھے کہ اس

. میں اور القرآن بلفظی مخلوق میں کیا فرق ہے؟ لہذاالقرآن بلفظی مخلوق بھی صحیح ہے اور سے کہہ کروہ قرآن کے مخلوق ہونے کو ثابت کیا کرتے تھے۔

حضرت امام احمد بن صنبل نے اس پر نکیر فرمائی اور یہ کہاجو لفظی بالقر آن مخلوق کہتاہے وہ جمجی ہے اور مبتدع ہے گر ساتھ ساتھ وہ لفظی بالقر آن غیر مخلوق کہنے پر بھی نکیر فرمایا کرتے تھے اور اسکو بھی پہند نہیں کرتے تھے بلکہ یوں فرماتے سے القر آن کیف مایتصوف کلام الله غیر مخلوق ۔ اس سے بعض لوگوں نے یہ سمجھ لیا کہ امام احمد کا مسلک بیہ ہے کہ تلاوت و متلومیں کوئی فرق نہیں ہے اور وہ متلوکی طرح تلاوت کو بھی قدیم مانتے ہیں اور بعض غلاۃ حنابلہ نے یہاں تک قدم بڑھا دیا کہ بیہ کہہ دیا کہ وہ مداد یعنی روشائی اور وہ کاغذ جس پر قر آن پاک کھاجاتا ہے وہ سب قدیم ہے بلکہ وہ الفاظ جن کے ذریعہ قر آن کو پڑھاجاتا ہے وہ بھی قدیم ہے۔ لیکن بیہ نہ امام احمد کے اصحاب کے ائمہ نے فرمایا جیسا کہ شیخ الاسلام ابن تیمیہ نے اسکی تصر تک فرمائی ہے ، یہ کی غالی صنبلی ایسے شخص کا قول ہو گاجو غیر مشہور ہو گا اور امام بخاری کو ایسوں سے پالا پڑھیا۔

امام بخاری نے ان کی تر دید میں زور د کھا یا اور رہے ثابت فرما یا کہ تلاوت ومتلودوالگ الگ حقا کُق ہیں۔ تلاوت انسان کا اپنا فعل ہے اور متلو اللہ تعالی شانہ کا کلام ہے۔ تو امام احمد نے تلاوت ومتلومیں تفریق کو جو پسند نہیں کیا تھا اسکا مقصد اور تھا اور امام بخاری نے جو تفریق کو پسند کیا اسکا مقصد اور ہے۔

پہلے تلاوت ومتلومیں فرق کے مسلک کی تفصیل سن لواور پھر دونوں کے مقاصد سنو۔

تلاوت و متلو کے در میان اختلاف ہے، امام بیہ فی فرماتے ہیں کہ بعض حضرات تفریق کے قائل ہیں اور بعض حضرات اس سلسلہ میں گفتگو کو پیند نہیں کرتے ہیں اور مقصدان کا بیہ ہے کہ کوئی ان کو قول بخلق القرآن کا ذریعہ نہ بنالے۔ اگر آپ تلاوت کو مخلوق کہدیگے تو کوئی جاہل آدمی ہے سمجھے گا کہ مر اد متلو ہے لہذا جب تلاوت مخلوق زیعہ نہ بنالے۔ اگر آپ تلاوت کو گلوق کہدیئے تو کوئی جاہل آدمی ہے سمجھے گا کہ مر اد متلو ہے لہذا جب تلاوت مخلوق ہو آدمی تفریق کے تو متلو بھی مخلوق ہوا۔ امام احمد نے اس تفریق کو پیند نہیں فرمایا اور ان کا صرف یہی مقصد تھا کہ کوئی آدمی تفریق کے ذریعہ خلق قرآن کا قول نہ اختیار کرے اور اسکو خلق قرآن کے قول کا ذریعہ نہ بنالے۔ امام احمد کا پالا ایسے لوگوں سے پڑا جو لفظی بالقرآن مخلوق کہہ کر اسکے ضمن میں قرآن کے مخلوق ہونے کا دعوی کرتے تھے۔ اسکئے انہوں نے اس پر تکیر فرمائی، اور امام بخاری کا پالا ایسے لوگوں سے پڑا جو بیہ کہتے تھے کہ ہر چیز قدیم ہے۔ متلو بھی قدیم،

تلاوت بھی قدیم، مصاحف بھی قدیم، اور وہ کاغذ بھی قدیم جس پر قر آن لکھاہواہے، وہ روشائی بھی قدیم جس سے قر آن پاک لکھا ہواہے، اسلئے امام بخاری نے کھل کر ان کی تر دید فرمائی اور کتاب خلق افعال العباد میں نہایت وضاحت کے ساتھ تلاوت ومتلو کا فرق بار بار بیان کیا اور پھر جب کتاب الر د علی الحبمیة تصنیف فرمائی تو اس میں اس مسئلہ کی وضاحت کی، اور امام بخاری کا مزاج سے کہ جس مسئلہ میں پیچید گی ہو اور لوگوں کے غلط فہمی میں واقع ہو جانے کا اندیشہ ہو تو وہ اسکو صاف نہیں کہتے مگر کہہ جاتے ہیں ایسے جیسے بالکل صاف ہے۔ اسلئے امام بخاری نے اس مدعی کے اثبات کیلئے اس باب سے متعد د تر اجم منعقد فرمائے ہیں اور ہر ترجمہ کے اندر بیہ بات ضرور نکلے گی کہ تلاوت ومتلومیں فرق ہے اگرچہ اسکے ضمن میں دوسری اور باتیں بھی ضمناً نکلتی رمینگی اور امام بخاری اسکی طرف اشارے کرتے رمینگے آخری کتاب تک، سوائے آخری باب کے جس میں میز ان کاذکر ہے یہی بات آخر تک کہتے چلے جائینگے۔ اب میں پھر ابتد اکی طرف لوٹنا ہوں۔امام بخاری نے کتاب التوحید میں ذات اور صفات کامسکلہ بیان کیا اور صفات عقلیہ اور صفات سمعیہ اور صفات افعال سب کا تذکرہ فرمایا، اس کے ساتھ خاص طور سے صفات ذات میں صفت کلام پر زور دیاہے، کیونکہ صفت کلام کے سلسلہ میں جہمیہ اور معتزلہ وغیرہ نے مخالفت کی اور اسکو مخلوق قرار دیا، پھر اسکے بعد امام بخاری نے صفت کلام میں جو ظاہر نصوص سے سمجھ میں آتا ہے وہ طرز اختیار فرمایا یعنی کلام نوع واحد نہیں بلکہ انواع شتی ہے،اور اللہ تعالی جب چاہتے ہیں کلام فرماتے ہیں اور اس سے گلابیہ،ماتریدیہ،اشاعرہ وغیرہ كى ترديد فرمائى جواس بات كے مدعى ہيں كه كلام الله الله كى ايك صفت ہے جواسكى ذات كيليے لازم ہے اور بير صفت واحدہ ہے جسکے اندر تنوع نہیں، ہر وقت کلام کا اس سے ظہور وصد ور ہو تاہے لیکن لو گوں کو پیۃ نہیں چاتا، جب اللہ تعالیٰ کسی کو چاہیں کہ پہتہ چل جائے تو اس میں ادراک پیدا کر دیتے ہیں اشعری اور اسکے معتقدین کی رائے پر ، اور ماتریدی کی رائے پر اللہ تعالیٰ شانہ اسکے اندر آواز پیدا کر دیتے ہیں جس سے کلام خداوندی مسموع ہو جاتا ہے۔

اس کے بعد امام بخاری نے یہ بیان فرمایا کہ تلاوت اور متلو کے در میان فرق ہے، تلاوت اور چیز ہے اور متلو اور متلو اور متلو اور متلو تعلق اور چیز ہے اور متلو اللہ پاک کا کلام ہے۔ اچھی طرح سمجھ لو کہ مسئلہ کلام میں امام بخاری نے خلق قر آن کے قائلین کی بھی تر دید فرمائی اور اسی طرح سے عام طور سے متکلمین کے مسلک کی بھی تر دید فرمائی ہے لیکن

صاف صاف نہیں کہا تا کہ لوگ خواہ مخواہ فتنہ نہ بر پا کریں۔ اسی طرح امام بخاری نے لفظی بالقو آن محلوق کی طرف بھی اشارہ فرمایاہے، واللہ تعالیٰ اعلم وعلمہ احکم۔

لفظی بالقرآن محلوق کے متعلق ایک بات ابھی ذہن میں آئی کہ حافظ ذہبی نے نقل کیا ہے کہ امام اجر نے لفظی بالقرآن محلوق کہنے والوں پر جو جبمی ہونے کا حکم لگایا ہے وہ اس وفت جبکہ اس سے مراد قرآن ہو، انہوں نے لفظی بالقرآن محلوق کہنے والوں پر جو جبمی ہونے کا اطلاق کیا ہے وہ وہ خفص ہے جو قرآن مراد لے،امام احمر فرماتے ہیں من قال لفظی بالقرآن محلوق یعنی به کلام الله فهو جهمی۔واللہ اعلم اس بات کے بعد تو غلاۃ حنابلہ کو کوئی راستہ ہی نہیں رہتا۔

والذین لایدعون مع اللہ إلها آخو امام بخاری غالباجعل کی تفیر کرنا چاہتے ہیں جو اوپر کی آیتوں فلاتجعلو الله أندادا اور و تجعلون له أندادا هيں فركور ہے۔ ليخی جعل سے مر او دعاء ہے يا جمعنی النداء ہے يا جمعنی العجادة ہے يا جمعنی الاعتقاد ہے۔ امام احمد نے ان لوگوں پر جو قر آن كے مخلوق ہونے كے قائل ہيں تر ديد فرمائی ہے كونكہ خلق قر آن كے قائل ہيں تر ديد فرمائي ہے كونكہ خلق قر آن كے قائل ہيں تر ديد فرمائي ہے، كونكہ خلق قر آن كے قائلين نے دعوى پير كيا كہ الله تعالی فرماتا ہے إنا جعلنا ہ قر آن مجبول ہے، بنايا ہوا ہے، مخلوق ہے، تو امام احمد نے ارشاد فرمايا كہ فلات جعلو الله أندادا كا مطلب بيہ ہوا كہ لوگ انداد پيداكر تے ہيں، انداد كے خالق ہيں حالانكہ كوئی بھی اسكا قائل نہيں۔ اسی طرح امام احمد سے ان كی تر ديد ميں بي نقل كيا گيا كہ پھر فجعلهم كعصف ما كول كا مطلب بيہ ہے كہ ان پڑياؤں نے ابر ہہ اور اسكے لشكر كو عصف ماكول كی طرح پيدا كر ڈالا۔ حقیقت بيہ ہے كہ جعل كے معنی خلق كے ہی نہيں، کہيں اگر قر ائن سے جعل كے معنی خلق كے ہی نہيں، کہيں اگر قر ائن سے جعل كے معنی خلق كے ہی نہيں، کہيں اگر قر ائن سے جعل كے معنی خلق كے ہی نہيں، کہيں اگر قر ائن سے جعل كے معنی خلق كے ہی نہيں، کہيں اگر قر ائن سے جعل كے معنی خلق كے ہی نہيں، کہيں اگر قر ائن سے جعل كے معنی خلق كے ہی نہيں، کہيں اگر قر ائن سے جعل كے معنی خلق كے ہی نہيں، کہيں اگر قر ائن سے جعل كے معنی خلق كے ہی نہيں، کہيں اگر قر ائن سے جعل كے معنی خلق كے میں خلق كے مر او ہوں تو ہر جگہ يہی معنی مر او لينا ضروری نہيں ہے۔

و ماذکر فی خلق أفعال العباد و اکتسابھم اور بیاب اس بات کے بیان میں ہے جو خلق افعال عباد کے بارہ میں وارد ہوئی ہیں، امام بخاری نے اس ترجمۃ الباب سے بیہ ثابت فرمایا ہے کہ افعال عباد مخلوق ہیں اور چونکہ تلاوت افعال عباد میں سے ہے لہذاوہ بھی مخلوق ہے اور متلو اللہ کا کلام ہے وہ غیر مخلوق ہے۔

امام بخاری نے اس مدعی کو فلات جعلو اللهٔ أندادا اور اس جیسی نصوص سے جس میں تشریک کی نفی کی گئ ہے ثابت فرمایا ہے اور اسکی تقریر ہیہ ہے کہ اصل میں ان آیات اور نصوص میں اللہ کے لئے اشر اک اور مثیل وشریک تھہرانے پر نکیر فرمائی گئی ہے۔اب جولوگ ہے کہتے ہیں کہ افعال عباد عباد کے اپنے پیدا کئے ہوئے ہیں ان پر توصراحةً اس سے تر دید ہوتی ہے کہ وہ عباد کو اللہ کامثل اور ند تھہراتے ہیں۔

لیکن اگر ترجمہ کا مقصد تلاوت اور متلو کے در میان فرق کرناہے تو یہ مضمون یوں ثابت ہو تاہے کہ جو لوگ تلاوت و متلو کے در میان فرق کرناہے تو یہ مضمون یوں ثابت ہو تاہے کہ جو لوگ تلاوت و متلو کے در میان فرق نہیں کرتے اور تلاوت کو عین متلو قرار دیتے ہیں اور متلو قدیم اور اللہ کی صفت ہے اور تلاوت انسان کا فعل ہے تو اس انسان کے فعل کو مما ثل صفت رب قرار دے رہے ہیں اور صفت رب قدیم ہے ، اور اللّٰہ کی مع اسکی ذات وصفات کے پرستش کی جاتی ہے تو گویا غیر صفت رب کو صفت ِ رب قرار دیکر اور اسکو قدیم بناکر اللّٰہ کا مثیل بنادیا اور اسکی بھی پرستش کی جارہی ہے۔ واللّٰہ اعلم۔

و خلق کان شی الآیہ یہ جتنی نصوص ذکر کی گئی ہیں سب سے معلوم ہوتا ہے کہ ایک فعل مخلوق ہے اور دوسر اکلام اللہ ہے۔ فعل مخلوق کلام اللہ پر وار دہوتا ہے، تبلیخ کا تعلق کلام سے ہے عمل کا تعلق کلام سے ہے، مگر عمل اور تبلیغ وغیرہ سب انسان کے افعال ہیں۔

• ٧٥٧٠ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم، أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: أن تجعل لله ندا، وهو خلقك، قلت: إن ذلك لعظيم، قلت: ثم أي؟ قال: ثم أن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك، قلت: ثم أي؟ قال: ثم أن تزاني بحليلة جارك.

(ص۱۱۲۲) باب قول الله تعالى ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَالَى ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ ﴾ الآية

اس ترجمۃ الباب کی غرض میں اختلاف ہے کہ امام بخاری اس سے کیا ثابت کرناچاہتے ہیں؟ اس میں شراح کے تین قول ہیں اور میر اچوتھا قول ہے۔(۱)علامہ ابوالحسن ابن بطال فرماتے ہے کہ اس سے مقصود اللہ کی صفت سمح کو ثابت کرناہے اور علامہ ابن ملقن نے ان کا اتباع کیاہے، گر اس پر اشکال ہے ہے کہ صفت سمح تو ما قبل میں صسمح کو ثابت کرناہے اور علامہ ابن ملقن نے ان کا اتباع کیاہے، گر اس پر اشکال ہے ہے کہ صفت سمح تو ما قبل میں صلم ۱۹۹۰ اباب قوله تعالیٰ و کان اللہ سمیعا بصیر اسے ثابت فرما چکے ہیں پھر دوبارہ اس کے تکر ارکی کیاضر ورت تھی؟

(۲) علامہ کرمانی کہتے ہیں کہ باب سے مقصود اللہ کی صفت علم وسمع کو ثابت کرناہے، اس پر بھی وہی اشکال ہے کہ دونوں کا تذکرہ پہلے ہو چکاہے، (۳) حافظ ابن حجر فرماتے ہیں کہ امام بخاری کی غرض اس سے بیہ ہے کہ اللہ تعالیٰ جب چاہتے ہیں کلام فرماتے ہیں اور مذکورہ حدیث اسکی واضح دلیل ہے، اور بیہ مسکلہ مختلف فیہ مسائل میں سے ہے۔

حنابلہ اور ایکے امام امام احمد کی تو یہی رائے ہے کہ إن الله تعالىٰ يتكلم متى شاء لیکن ماتر يديه، كلابيه، اشعري سب کہتے ہیں کہ حق تعالىٰ ہر وقت كلام كرتے ہیں کيونکہ كلام اسكی صفت ذاتی ہے، ذاتی ذات سے منقک نہیں ہوتی ہے لہذا كلام اس سے منقک نہیں ہو تا ہے، جب اللہ چاہتے ہیں سانا تو سناد سے ہنقک نہیں ہو تا ہے، جب اللہ چاہتے ہیں سانا تو سناد سے ہیں۔ یہ اتنا پیچیدہ مسلہ ہے کہ جس کی کوئی انتہا نہیں۔ بس ساف صالح کا طرز زیادہ آسان ہے القرآن كلام الله صفة من صفاته غير مخلوق۔ آگے زیادہ فضولیات میں پڑے آدمی بہت می گر اہی میں مبتلا ہو تا ہے۔ زیادہ بہت کی گر اہی میں مبتلا ہو تا ہے۔ زیادہ بہت کی گر اہی میں مبتلا ہو تا ہے۔ زیادہ بخت نہیں کرنی چاہئے مگر روایات و نصوص سے امام احمد کی ہی زیادہ تا سے ہوتی ہے اور متکلمین کے كلام کی توجیہ و تاویل کرنی پڑتی ہے اور متکلمین نے جو پچھ کہا ہے معتز لہ اور یونانیین کے كلام سے دب کر کہا ہے۔ واللہ سبحانہ و تعالی اعلم۔

(٣) میر البناخیال ہیہ ہے کہ امام بخاری نے اس ترجمہ سے بھی اپنے اسی مقصد کی طرف لطیف اشارہ کیا ہے کہ تلاوت و متلومیں فرق ہے اور وہ اس طرح کہ کلام اللہ اللہ تعالیٰ کاوصف ہے اور اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں و ماکنتم تستترون أن یشھد علیکم، الآیة یعنی تم لوگ جھپ نہیں سکتے ہو تمہارے سمع وبھر اور تمہارے جلود تم پر شہادت وینظے لیکن تم کویہ گمان ہے کہ اللہ تعالیٰ بہت می چیزیں نہیں جانتا ہے۔ یہ آیت اس وقت نازل ہوئی جب کھی شہادت وینظے لیکن تم کویہ گمان ہے کہ اللہ تعالیٰ بہت می چیزیں نہیں جانتا ہے۔ یہ آیت اس وقت نازل ہوئی جب کھی اوگ قرشی اور ثقفی نے یوں کہا تھا کہ تمارا کیا خیال ہے کہ اللہ تعالیٰ ہماری ہربات میں لیتے ہیں، دوسرے نے کہا اگر زور سے بولیں تو اللہ نہیں سنتے ہیں۔ تیسرے نے کہا اگر زور کی بات سنتا ہے تو مخفی بات زور سے بولیں تو اللہ نہیں سنتے ہیں۔ تیسرے نے کہا اگر زور کی بات سنتا ہے تو محفی بات بھی سنتا ہو گا۔ بہر حال جب سنتا ہے تو ہر بات ہی کوسنتا ہے۔

اب امام بخاری اس سے بیر ثابت کرناچاہتے ہیں کہ اس میں افعال عباد کی اضافت بندوں کی طرف کی گئی ہے اللہ تعالی نے کیا فرمایا؟ و ماکنتم تستترون أن یشهد علیکم، الآیة استتار اور عمل کی اضافت بندوں کی طرف کی گئے ہے اور بندوں کی طرف جس کی اضافت کی گئے ہے وہ بندوں کے اوصاف بین اور بندوں کے اوصاف بندوں ک

طرح مخلوق ہیں اور بندوں کے ہی اوصاف میں تلاوت بھی ہے، لہذا تلاوت بھی بندوں کی طرح مخلوق ہوگی، اور متلو مخلوق ہیں اور بندوں کی طرح مخلوق ہوگی، اور متلو مخلوق ہیں ہوسکتا کیونکہ وہ تو اللہ کاوصف اور اسکاکلام ہے فشبت الفرق۔ مگر بخاری نے تصریح نہیں کی، بہت لطیف طریقہ سے یہ اشارہ کیا ہے کہ اعمال کی اضافت بندوں کی طرف کی گئی ہے اور بندے مع اپنے اوصاف کے مخلوق ہیں اور ان کے اوصاف میں سے ان کے افعال بھی ہیں اور ان افعال میں تلاوت بھی داخل ہے تو تلاوت جب مخلوق ہے تو اور ان افعال میں تلاوت بھی داخل ہے تو تلاوت جب مخلوق ہے تو اور ان افعال میں تلاوت بھی داخل ہے تو تلاوت جب مخلوق ہے تو الاکالہ متلوے الگ ہوگی، فإن المتلو کلام اللہ غیر مخلوق۔

عبد الله رضي الله عنه، قال: اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي – أو قرشيان وثقفي – كثيرة شحم عند الله رضي الله عنه، قال: اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي – أو قرشيان وثقفي – كثيرة شحم بطونهم، قليلة فقه قلوبهم، فقال أحدهم: أترون أن الله يسمع ما نقول؟ قال الآخر: يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا، وقال الآخر: إن كان يسمع إذا جهرنا، فإنه يسمع إذا أخفينا، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ وَلاَ جُلُودُكُمْ الآية.

کثیر ہ شحم بطو نہم قلیلہ فقہ قلوبہم حافظ ابن حجر فرماتے ہیں اس سے اس بات کی طرف اشارہ فرمایا کہ الفطنة ماتکون مع البطنة۔ جو آدمی پیٹوہو تا ہے اسکے پاس عقل کم ہوتی ہے، امام شافعی سے منقول ہے مارأیت سمینا عاقلا إلامحمد بن الحسن۔ ہیں نے کسی موٹے کوعا قل نہیں دیکھا سوائے امام محمد بن الحسن۔ ہیں نے کسی موٹے کوعا قل نہیں دیکھا سوائے امام محمد بن صن کے، لیکن اس موٹاپا ہے جو انسان کھا کھا کر حاصل کر تاہے اور اگر ویسے ہی آدمی میں موٹاپا آجائے تو وہ اور بات ہے۔ حضرت شخ دامت برکا تہم کتنے موٹے سے ؟استے موٹے سے پہلے کہ کوئی حد ہی نہیں، حضرت کی رانیں کسی کے بس میں تھوڑے ہی آتی تھیں بلکہ پنڈلیاں بھی بس نہیں آتی تھیں، اور جتنے عاقل ہیں دنیاجا نتی رانیں کسی کے بس میں تھوڑے ہی آتی تھیں بلکہ پنڈلیاں بھی بس نہیں آتی توڈاکٹر کہنے گے آپ چو دہ پندرہ کیلے کھا لیتے ہوں گے حضرت نے فرمایا ایک بھی چیز نہیں کھا تا اور ان کی سمجھ ہی میں نہیں آتا تھا کہ اسے موٹ کے اور یہ یہ چیز کھا لیتے ہوں گے حضرت کی طبیعت بہت معتدل ہے ایک معتدل طبیعت دیکھی نہیں گئی یعنی طبی اصول کے ایک مطابق ہے۔ واللہ اعلم

(ص١١٢٢) باب قول الله تعالىٰ ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾

و ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَهِمْ مُحُدَّثٍ ﴾، وقوله تعالى: ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾

وأن حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ﴾ وقال ابن مسعود: عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله يحدث من أمره ما يشاء، وإن مما أحدث أن و تكلموا في الصلاة.

اللہ تعالی ہر دن ایک شان میں ہیں۔ و مایأتیهم من ذکر من ربھم محدث۔ جب ان کے پاس کوئی ذکر محدث آتاہے تووہ اس حال میں سنتے ہیں کہ وہ لہوولعب میں مشغول ہوتے ہیں۔

امام بخاری کا اس ترجمۃ الباب سے کیا مقصود ہے؟ غور سے سنیے۔ علامہ ابن بطال مالکی فرماتے ہیں کہ اس سے یہ بتانا چاہتے ہیں کہ اللہ کے کلام کو مخلوق کہنا جائز نہیں لیکن محدث کہنا جائز ہے۔ علامہ کرمانی وغیرہ نے اس پر اعتراض کیا ہے کہ یہ بعض اہل ظاہر اور بعض معتزلہ کا قول ہے ،علامہ کرمانی فرماتے ہیں کہ مخلوق وحادث کے در میان نہ عقلاً فرق ہے نہ نقلاً فرق ہے نہ عرقاً فرق ہے ، تو امام بخاری بھلا اس پر کیسے راضی ہوسکتے ہیں کہ خدائے پاک کے کلام کو مخلوق کہنا جائز نہ قرار دیں۔ بلکہ امام بخاری بیہ بتانا چاہتے ہیں کہ قرآن کی طرف جو حدث کی نسبت کی گئی ہے وہ باعتبار انزال کے ہے اور مطلب بیہ ہے کہ قرآن حدیث الانزال ہے ، نجماً فنجماً بیت العزق سے اتارا گیا ہے تو چو تکہ اسکانزول حادث ہے اسلے اسکی طرف حدث کی نسبت کر دی گئی ، نہ اس کی طرف حدث کی نسبت کر دی گئی ، نہ اس کی طرف حدث کی نسبت کر دی گئی ، نہ اس

امام اسحاق بن راہویہ سے ابو اسماعیل ہروی نے کتاب الفاروق میں نقل کیا ہے کہ حرب کرمانی کہتے ہیں کہ میں نے اسحق بن ابراھیم لیخی ابن راہویہ سے بوچھا کہ اللہ تعالی فرماتے ہیں و مایاتیھم من ذکر من ربھم محدث، الآیة اس سے تو بظاہر قرآن کا محدث ہونا معلوم ہوتا ہے تو فرمایا قدیم من رب العزة محدث إلى الأرض رب العزة کی طرف سے تو قدیم ہے اور محدث الی الارض ہے ، لہذا یہاں احداث سے مراد احداث فی النزول ہے ۔ امام بخاری کے سلف یہی اسحق بن راہویہ معلوم ہوتے ہیں کیونکہ اسحاق بخاری کے استاذ ہیں۔

اور ممکن ہے کہ امام بخاری نے اس ترجمہ سے اس بات کی طرف اشارہ کیا ہو کہ اللہ تعالی جب چاہتا ہے کلام فرما تا ہے بعنی جب چاہتا ہے اپنے کلام کو ظاہر فرمادیتا ہے۔

علامہ انور شاہ کشمیری کی رائے ہیہ ہے کہ محدث و مخلوق میں فرق ہے اور امام بخاری محدث و مخلوق میں فرق مانتے ہیں۔ مخلوق کی اضافت کلام اللہ کی طرف ناجائز سمجھتے ہیں اور محدث کی اضافت کو جائز سمجھتے ہیں، اور دونوں میں فرق بیہ ہے کہ مخلوق تواسے کہتے ہیں جو منفصل ہواور محدث کااطلاق منفصل پر نہیں ہوتا، چنانچہ دیکھواگر کوئی بیہ کھ قام زیدو قعد عمرو تو کوئی بھی بیہ نہیں کہتا کہ إنه خلق القيام أو القعود۔ اسلئے کہ قیام اور قعود اسکے ساتھ لاحق و ثابت ہے بخلاف مخلوق کے کہ وہ خالق سے منفصل ہوتی ہے۔

اللہ کے کلام کے محدث ہونے کا مطلب ہے ہے کہ اللہ تعالیٰ کا کلام اس سے ظاہر ہوتا ہے اس سے منفصل اور جدا ہے۔ حقیقت ہے ہے کہ ہے مسئلہ بہت نازک ہے، لیکن شاہ صاحب نے جس بات کی طرف اشارہ کیا ہے کچھ بخاری کی رائے بہی معلوم ہوتی ہے۔ یوں کہتے ہیں و أن حدثه لایشبه حدث الممخلوقین۔ اللہ کا حدث مخلوقین کے حدث کے مشابہ نہیں ہے، معلوم ہوا کہ مخلوقین کا حدث تو خلق کو چہتا ہے اور اللہ کا حدث خلق کو نہیں چاہتا ہے۔ لہذا اگر حدث کی اضافت مخلوق کی طرف ہوتو وہاں تو حدث کا مخلوق ہونا ضروری ہے کہ محدث بمعنی المخلوق ہوا، لیکن حدث کی اضافت اگر اللہ کی طرف کی جائے تو وہاں اسکا مخلوق ہونالازم نہیں آتا ہے، اور کیوں لازم نہیں آتا؟ اسلے کہ اللہ تعالیٰ شانہ کی طرف حدث کی اضافت کرنے کا مطلب صرف ہے کہ اللہ کی طرف سے اسکا ظہور ہوتا ہے جسے ایک فعل کیا جائے تو فاعل سے اسکا ظہور ہوتا ہے مطلب صرف ہے کہ اللہ کی طرف سے اسکا ظہور ہوتا ہے جسے ایک فعل کیا جائے تو فاعل سے اسکا ظہور ہوتا ہے۔ مطلب صرف ہے کہ اللہ کی طرف سے اسکا ظہور ہوتا ہے جسے ایک فعل کیا جائے تو فاعل سے اسکا ظہور ہوتا ہے۔ مطلب صرف ہے کہ اللہ کی طرف سے اسکا ظہور ہوتا ہے جسے ایک فعل کیا جائے تو فاعل سے اسکا ظہور ہوتا ہے۔

اور بیہ اصل میں سب وہی مسلک ہے جسکے حضرات حنابلہ قائل ہیں کہ اللہ جب چاہتے ہیں کلام فرماتے ہیں، کلام اسکی صفت ذاتیہ ہے اور اسکے ساتھ قائم ہے، لیکن اس کلام کا کلام اسکی صفت ذاتیہ ہے اور اسکے ساتھ قائم ہے، لیکن اس کلام کا جب اللہ چاہتا ہے اظہار فرما تاہے، اور بیہ نوع واحد نہیں بلکہ انواع مختلفہ ہے مگر امام بخاری اس طرح کے مسائل میں اظہار کو پہند نہیں فرماتے تلہے اور اشارہ اور رموز پر اکتفافر ماتے ہیں۔

٧٥٢٦ حدثنا على بن عبد الله، حدثنا حاتم بن وردان، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم، وعندكم كتاب الله، أقرب الكتب عهدا بالله، تقرءونه محضا لم يشب.

اً قوب الكتب عهداً بالله يبي روايت كتاب الاحكام ميس گذرى ہے اس ميں ہے أحدث الأخبار بالله تعالى _ يہ لفظ مصنف ك ترجمه كے زياده لا نُق و مناسب ہے _ .

تقرءونه محضالم يشب - خالص پرستے ہواسميں كوئى خلط ملط نہيں۔

٣٧٥ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عبد الله بن عبد الله بن عباس، قال: يا معشر المسلمين، كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء، وكتابكم الذي أنزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم أحدث الأخبار بالله، محضا لم يشب، وقد حدثكم الله: أن أهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا، فكتبوا بأيديهم الكتب، قالوا: هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا، أولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ فلا والله، ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي أنزل عليكم.

(ص١١٢٢)باب قول الله ﴿ لاَ تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ ﴾

وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي وقال أبو هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: أنا مع عبدي حيثما ذكرين وتحركت بي شفتاه.

امام بخاری اس ترجمۃ الباب کے ذریعہ سے تلاوت و متلو اور قر اَت و مقرو کے در میان فرق بیان کرتے ہیں کہ ایک تو قر آن پاک ہے اور ایک حضور مَلَّ اللَّیْ اَ اِین زبان کو حرکت دیناہے جو آپ کا فعل ہے اور حضور اکرم مَلَّ اللَّیْ اِین ذات و فعل کے مخلوق ہیں اور قر آن اللّٰد کا کلام اللّٰہ کی صفت ہے غیر مخلوق ہے فشبت الفرق۔

وتحرّ كت بى شفتاه _ بى أى بذكرى و باسمى و بكلامى _ معلوم بواكه تحريك شفتين انسان كالپنافغل

٧٥٢٤ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لاَ تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ ﴾، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة، وكان يحرك شفتيه – فقال لي ابن عباس: فأنا أحركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما، فقال سعيد: أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما، فحرك شفتيه – فأنزل الله عز وجل: ﴿ لاَ تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾،

قال: جمعه في صدرك ثم تقرؤه، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ قال: فاستمع له وأنصت، ثم إن علينا

أن تقرأه، قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما أقرأه.

(ص۱۱۲۳) باب قول الله ﴿وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ ﴾ ﴿ وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ ﴾ ﴿ وَيَتَخَافَتُونَ ﴾ يتسارون

اس ترجمہ کے مقصد میں اختلاف ہے، علامہ ابن بطال فرماتے ہیں کہ امام بخاری اللہ کی صفت علم کو ثابت کرناچاہتے ہیں کہ علم اللہ کی صفت ذاتیہ ہے اسلئے کہ اللہ تعالی جہر بالقول اور سرّ بالقول سب کو ہر ابر جانتے ہیں سواء منکم من اُسرّ القول و من جھر به۔

لیکن علامہ ابن مغیر ارشاد فرماتے ہیں کہ امام بخاری کے ترجمہ کا بیہ مقصد نہیں، اگر امام بخاری کا بیہ مقصود ہو تو ترجمہ مکر رہو جائے گا، امام بخاری نے صفت علم کو ص ۹۵ اپر مستقل ترجمہ بباب قول الله عالم الغیب فلا یظهو علی غیبه أحدا کے ذریعہ خابت فرمایا ہے تو پھر دوبارہ اسکو ثابت کرنے کی کیاضرورت ہے؟ اور فرماتے ہیں کہ اگر اس باب سے صفت علم کا اثبات مقصود ہو تو امام بخاری کے مقاصد میں تقاطع پیدا ہو جائے گا۔ یعنی تخالف پیدا ہو جائے گا کہ اس باب سے صفت علم کا اثبات مقصود ہو تو امام بخاری کے مقاصد میں تقاطع پیدا ہو جائے گا۔ یعنی تخالف پیدا ہو جائے گا کہ اس باب سے صفت ہوئی بلکہ اس ترجمۃ الباب کے ذریعہ سے مسئلۃ اللفظ کی طرف اشارہ فرمایا ہے جو امام بخاری کے امام بخاری کے مقاصد ہیں مناسب بنا جسکی وجہ سے امام کو مصیبتیں بر داشت کرنی پڑیں، گویا اس ترجمۃ الباب سے امام بخاری سے بیان کرنا چاہتے ہیں کہ تلاوت اور چیز ہے اور متلو اور چیز ہے اور متلو اور چیز ہے اور متلو ایک ہوا کہ جا و سر کے ساتھ متصف ہوتی ہے الحمد ہدہ ب العلمین ۔ تو المحمد ہدہ رب العلمین دو سر ا آہتہ سے کہتا ہے المحمد ہدہ ب العلمین ۔ تو المحمد ہدہ رب العلمین دو سر ا آہتہ سے کہتا ہے المحمد ہدہ ب العلمین ۔ تو المحمد ہدہ رب العلمین ہو تا تلاوت اور چیز ہے ۔ متلومیں کوئی تغیر نہیں ہو تا تلاوت اور چیز ہے اور متلو اور چیز ہے ۔ متلومیں کوئی تغیر نہیں ہو تا تلاوت میں تغیر ہو تار ہتا ہے۔

٧٥٢٥ حدثني عمرو بن زرارة، عن هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: في قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ هِمَا﴾، قال: نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا

سمعه المشركون، سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ ﴾: أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن: ﴿وَلاَ تُخَافِتْ بِمَا ﴾، عن أصحابك فلا تسمعهم ﴿وَابْتَغ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾.

٧٥٢٦ حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: نزلت هذه الآية ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ هِمَا﴾ في الدعاء.

٧٥٢٧ حدثنا إسحاق، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جريج، أخبرنا ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس منا من لم يتغن بالقرآن، وزاد غيره: يجهر به.

لیس منامن لم یتغنّ بالقوآن۔ ایک توہے قرآن اور ایک ہے تغنّی یعنی اسکولے سے پڑھنا۔ قرآن تو وہی رہااور لے سے پڑھنااور جہر سے پڑھنا ہے تالی کا اپنا فعل اور وصف ہے۔

(ص١١٢٣) باب قول النبي ﷺ رجل أتاه الله القرآن، الخ

رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا فعلت كما يفعل.

فبين الله أن قيامه بالكتاب هو فعله، وقال: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْحَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ وقال جل ذكره: ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

امام بخاری کے اس ترجمہ کی غرض علامہ کرمانی کے بیان کے مطابق یہ ہے کہ افعالِ عباد جیسے مخلوق ہیں ایسے ہی اقوال عباد بھی انہی کی طرف منسوب ہیں اور مخلوق ہیں۔ علامہ فرماتے ہیں کہ باب سابق کے اعتبار سے یہ تعمیم بعد التخصیص ہے، علامہ ابن منیر فرماتے ہیں کہ احادیث باب اس بات پر دلالت کرتی ہیں کہ قراءت قاری کا فعل ہے اور اسی کو تغنی کہاجاتا ہے اور بہی حق ہے اعتقاداً نہ کہ اطلاقا۔ تاکہ کوئی آدمی گر اہی میں ابہام کی وجہ مبتلانہ ہوجائے اور بدعت میں داخل نہ ہو۔ اور امام بخاری سے صاف طور سے ثابت ہمن نقل عنی لفظی بالقرآن مخلوق فقد کذب علی ۔ إنها قلت أفعال العباد مخلوق ققد اور فرماتے ہیں قد قار ب الإفصاح فی ھذہ الترجمة مخلوق فقد کذب علی ۔ إنها قلت أفعال العباد مخلوقة ۔ اور فرماتے ہیں قد قار ب الإفصاح فی ھذہ الترجمة

بمار مز الیه فی التی قبلها، امام بخاری نے اس ترجمہ میں اس مضمون کو تقریباصاف بیان کر دیاہے جسکی طرف ترجمہ الله سابقہ میں رمز واشارہ سے کام لیا تھا اور وہ کیا ہے تلاوت و متلو کے در میان فرق کرنا۔ اسلئے کہ یوں فرمایا آتاہ الله القو آن فھو یقوم به آناء الليل و آناء النهار۔ اللّٰہ نے بندہ کو قر آن دیاہے اور قر آن کے ساتھ بندہ قائم ہوتاہے صبح و شام یعنی پڑھتار ہتا ہے۔ تو بندہ کا صبح وشام پڑھنا ہے اس کا اپنا فعل ہے اور قر آن تو اللّٰہ کا کلام ہے۔

فبين أن قيامه بالكتاب هو فعله الله في بيان كردياك قيام بالكتاب بير بنده كا اپنا فعل ب اور كتاب جو قر آن ب وه الله كاكلام بـ

واختلاف ألسنتكم وألوانكم - تمهارے النه كا اختلاف بيه الله كى مخلوقات ميں سے ہے۔ لہذا تمارى زبان سے ادا ہونے والا فعل بيه تمهارا اپنا فعل ہے ليكن اسكے اندر جس چيز كوتم ادا كرتے ہو وہ اور چيز ہے اور وہ الله كا كلام ہے۔

مال و افعلو االنحیو لعلکم تفلحون۔ تم خیر کرتے رہو۔ خیر کی اضافت بندوں کی طرف کی گئے ہے اور اصوات عباد اور ان کی تلاوت بندوں کے افعال ہیں۔

٧٥٢٨ حدثنا قتيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تحاسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فهو يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه، فيقول: لو أوتيت مثل ما أوتي عملت فيه مثل ما يعمل.

٧٥٢٩ حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال الزهري: عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار سمعت سفيان مرارا، لم أسمعه يذكر الخبر، وهو من صحيح حديثه.

سمعت من سفیان موادا یعنی سفیان جوروایت نقل کرتے تھے وہ قال قال الزهری نقل کرتے تھے، کہیں انہوں نے انہوں نے تدلیس سے کام نہیں لیا ہے۔ یہ ان کی احادیث صحیحہ میں سے ہے۔ یہ سارا مقولہ حضرت امام علی بن مدینی کا ہے۔

(صسا۱۱۲) باب قول الله ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ رَبِّكَ ﴾

وقال الزهري: من الله الرسالة، وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ، وعلينا التسليم وقال الله تعالى: ﴿ أَبُلِغُكُمْ وَسَالاَتِ رَجِّمْ ﴾، وقال تعالى: ﴿ أَبُلِغُكُمْ وَسَالاَتِ رَجِّمْ ﴾، وقال تعالى: ﴿ أَبُلِغُكُمْ وَسَالاَتِ رَجِّمْ ﴾، وقال تعالى: ﴿ أَبُلِغُكُمْ وَسَالاَتِ وَيِّي ﴾ وقال كعب بن مالك: حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ فَسَيرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُؤْمِنُونَ ﴾، وقالت عائشة: إذا أعجبك حسن عمل امرئ فقل: ﴿ اعْمَلُوا فَسَيرَى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُؤْمِنُونَ ﴾ ولا يستخفنك أحد، وقال معمر: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾ هذا القرآن، ﴿ هُدًى لِلْمُتَقِينَ ﴾ بيان ودلالة، كقوله تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ حُكْمُ اللهِ ﴾ هذا حكم الله ﴿ لاَ رَيْبُ ﴾ لا شك، ﴿ تِلْكَ آيَاتُ ﴾ يعني هذه أعلام القرآن، ومثله ﴿ حَتَّ إِذَا كُنْتُمْ فِي الفُلْكِ وَجَرَيْنَ كِمْ ﴾ يعني بكم، وقال أنس: بعث النبي صلى الله عليه وسلم خاله حراما إلى قومه، وقال: أتؤمنوني أبلغ رسالة بكم، وقال الله عليه وسلم؟ فجعل يحدثهم.

امام بخاری کی غرض کیاہے؟ صاحب خیر جاری علامہ ابو یوسف بنبانی اور علامہ ابوالحن سندی کی رائے ہے کہ امام بخاری نے اس ترجمہ سے مسئلہ رسالت و نبوت کو ثابت کیا ہے۔ چو نکہ عقائد میں جیسے اللہ کی ذات وصفات ہیں ایسے ہی عقائد میں رسالات و نبوت کامسئلہ ہے، لہذا شہاد تین کے ایک جزءیعنی توحید کے متعلق کلام کر چکے تواب شہاد تین کے دوسرے جزءیعنی رسالت کے متعلق کلام کرتے ہیں اور بیہ ثابت فرمانا چاہتے ہیں کہ رسالت اللہ تعالی شانہ اپنی طرف سے اپنے بندوں پر نازل فرماتے ہیں اور بعض مخصوص بندوں کو منتخب فرماتے ہیں کہ وہ اللہ کے پیغامات کو اللہ سے لیکر اسکے بندوں تک پہنچائیں۔

میر ااپناخیال بیہ ہے کہ ان سب کے باوجود اس باب سے بھی اپنے اس مخصوص مسئلہ کی طرف جسکی طرف وہ بار بار اشارہ کرتے چلے آئے ہیں غفلت نہیں کی ہے۔ اس سے بھی تلاوت و متلوکے فرق کی طرف اشارہ کیا ہے اور وہ اس طور پر کہ اللہ میاں فرماتے ہیں یا أیھا الوسول بلغ ما أنزل إلیک من ربّک۔ اے اللہ کے رسول جسکو آپ پر نازل کیا گیا آپ اسکی تبلیغ کر دیں۔ تبلیغ الرسول کیا ہے؟ قرآن پاک کولوگوں پر پڑھ دینا، اسکی اضافت اللہ نے

اپنے بندہ رسول کی طرف کی اور قر آن اللہ کی صفت ہے۔ معلوم ہوا کہ رسول کا پڑھنا اور رسول کی تبلیغ کرنارسول کا اپنافغل ہے اور جس چیز کی وہ تبلیغ کر رہے ہیں اور جس چیز کو پڑھ رہے ہیں وہ اللہ کا کلام اور اللہ کی صفت ہے۔

و إن لم تفعل فما بلغت رسالته داگر آپ نے تنہیں کیا تو اللہ کی رسالت کی تبلیغ نہیں کی۔ اس آیت شریفہ پر نحوی اشکال ہو تا ہے جو جلالین شریف میں پڑھ چکے ہو کہ یہال شرط و جزاء میں اتحاد لازم آرہا ہے۔ فرماتے ہیں فإن لم تفعل أی فإن لم تبلغ نہیں کی اور شرط و جزاء میں مغایرت ضروری ہے۔ مغایرت ضروری ہے۔

اس اشکال کے دوجو اب ہیں (۱) ایک ہے کہ فإن کم تبلغ فیما بلغت رسالتہ حق الإرسال آپ ایسانہیں کیا توجیباحق تبلغ ہے وہ ادا نہیں ہوا، کیونکہ حق تبلغ توبیہ کہ جو کچھ اور جو بھی پیغام دیاجائے آپ وہ سب پہنچادیں اور اگر بعض کو چھوڑ دیا توحق تبلغ ادا نہیں ہوا۔ (۲) دوسر اجو اب بعض علماء کے کلام سے معلوم ہو تاہے کہ اگر لفظی فرق فرق ہوجائے تب بھی کافی ہے لیکن ہے بہت کچی دیوار ہے ذراسی پانی کی چھینٹ سے بھی گرسکتی ہے۔ بھلا لفظی فرق شرط وجزاء کا مطلب ہے ہے کہ جزامو قوف ہے اور شرط مو قوف علیہ ہے، اور مو قوف و

وقال الزهرى: من الله الرسالة الخرب رسول پر بلاغ اور جمارے ذمه تسليم ہے۔ رسول کس چيز کی تبليغ کرتے ہیں؟ ماأنز ل إليه کی۔مانز ل البيہ كلام خداہے اور تبليغ حضور كا فعل ہے، ہمارے ذمه تسليم ہے وہ ہمارا اپنا فعل ہے۔

> وقال: لیعلم أن قد أبلغو ارسالات ربهم یہال تقریر استدلال وہی ہے۔ أبلغكم رسالات ربى يہال بھى وہى تقرير ہے۔

وسیری الله عملکم و رسوله عمل کی اضافت بندوں کی طرف کی گئی ہے اور قراءت بھی بندوں کا عمل ہے فثبت الفرق بین التلاوة و المتلو۔ و قالت عائشة ﷺ: إذا أعجبك حسن عمل امرئ ۔ اگر كى آدى كا ظاہرى عمل برا اچھامعلوم ہوتو بہت زیادہ اعتاد نہ كرداور كہد دو اعملوا فسيوى الله عملكم النج - عمل كرتے رہو اللہ اور رسول اور مومنین تمہارے عمل كوديكيس كے ، آخرت ميں پة چلے گاكہ كونيا عمل اخلاص ہے ہوااور كونيا عمل اخلاص ہے نہيں ہوا۔ وقال معمو ۔ معمر ہے مراد معمر بن راشد نہيں ہيں ، بلكہ ابوعبيدہ معمر بن شتى لغوى ابوالقاسم عبيد بن سلام كے استاد صاحب مجاز القرآن ہيں۔ انہوں نے مجاز القرآن ميں ذالك الكتاب كى تفير هذا القوآن ہے كہ یعنی الکتاب مراد قرآن ہے اور ذالك ہذاكے معنی ميں استعال كيا گيا ہے اور انكاب كہ بعض او قات اليا ہوتا ہے كہ قرآن پاك ميں ايك لفظ دوسرے لفظ كى جگہ استعال كرايا جاتا ہے جيے ايك جگہ ارشاد فرمايا ذالكم حكم اللہ اور مراد ہے ھذا حكم اللہ ، اى طرح اللہ تعالى نے فرمايا تلك آيات اللہ ، يعنی هذہ أعلام القوآن ۔ اى طرح اللہ نے فرمايا حتى إذا كنتم فى الفلك و جوين بھم ۔ اور بہم بكم كى جگہ استعال كيا گيا۔

لیکن تعلب نے ابوعبیدہ پر اعتراض کیا ہے کہ اس صورت میں تو مقصدہی فوت ہوجائیگا اور معنیٰ ہی مقلوب ہوجائیگا اور معنیٰ ہی مقلوب ہوجائیگا ۔ ذالک اشارہ الی البعید کیلئے ہے اور ہذا اشارہ الی القریب کیلئے ہے ، اب اگر ذالک ہذا کے معنیٰ میں ہوجائے تو اس صورت میں مقصود بالکل بدل جائیگا، پھر اسکے بعد تعلب نے اسکی توجیہ کی ہے۔ تعلب یوں فرماتے ہیں کہ ذالک کا میہاں استعال (جو اشارہ الی البعید کیلئے آتا ہے) اسلئے کیا گیا ہے کہ یہودی حضور اکرم منگا تینی کی بعث کے منتظر سے اور انصار سے یہ کہتے تھے کہ نبی الی مبعوث ہوں گے اور ان کے او پر کتاب نازل ہوگی، ہم نبی امی اور ان کی کتاب پر ایمان لاکر تم کو مغلوب و مقہور کریکے تو یہ کہا گیا کہ وہ جس کتاب کا تم تذکرہ کرتے تھے یہی وہ کتاب ہے۔ اور ایک توجیہ تم جلالین میں پڑھ بچے ہو کہ بُعدر تبی کو بعض مر تبہ بُعد مکانی کی جگہ اتاردیاجا تاہے اور پھر بُعدمکانی کیلئے جو لفظ مستعمل ہو تاہے اسکو بُعدر تبی میں استعال کرلیاجا تاہے ، لہذا یہاں ذالک بُعدر تبی لیمی رفعتِ مکان اور بلندی شان بتانے کیلئے استعال کیا گیا ہے۔ واللہ اعلم۔

هدى للمتقين بدايت تبليغ كى ايك قسم به لهذا اسكى يأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك سے مطابقت ظاہر ہوگئی۔

أتؤ منو نبی أبلغ رسالة رسول الله را الله و الله و الله و الله و الله و الله و الله من ویتے ہو کہ میں رسول الله منگالیّا کی رسالت تم ایک پہنچا دوں؟ تو ایک تو حضرت حرام کا عمل ہے اور وہ ہے تبلیغ اور ایک ہے رسول الله منگالیّا کی کا وہ پیغام ۔ حضور مَنگالیّا کی پیغام اور ہے اور ان کا عمل اور ہے۔ جب بندوں کے افعال میں یہ فرق ہو سکتا ہے کہ رسول کی بات بہنچا تمیں دوسرے۔ اسی طرح کلام الله کاہوا اور پہنچانا اور تبلیغ کرنار سول کا فعل ہوا۔

• ٧٥٣٠ حدثنا الفضل بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، حدثنا المعتمر بن سليمان، حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي، حدثنا بكر بن عبد الله المزين، وزياد بن جبير بن حية، عن جبير بن حية، قال المغيرة: أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا: أنه من قتل منا صار إلى الجنة.

٧٥٣١ الله عنها، قالت: من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا؟ وقال محمد، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: من حدثك أن النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه، إن الله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾.

٧٥٣٧ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، قال: قال عبد الله: قال رجل: يا رسول الله، أي الذنب أكبر عند الله؛ قال: أن تدعو لله ندا وهو خلقك، قال: ثم أي؟ قال: ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك، قال: ثم أي؟ قال: أن تزاين حليلة جارك، فأنزل الله تصديقها: ﴿ وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلْهَا آخَرَ، وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ اللَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحَقّ، وَلاَ يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ العَذَابُ ﴾ الآية.

(ص١١٢٣) باب قول الله ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا ﴾

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها، وأعطي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به، وأعطيتم القرآن فعملتم به وقال أبو رزين ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ﴾ يتبعونه ويعملون به حق عمله، يقال: ﴿يُتْلَى ﴾ يقرأ، حسن التلاوة: حسن القراءة للقرآن، ﴿لاَ يَمَسُّهُ ﴾ لا يجد طعمه ونفعه إلا من آمن بالقرآن، ولا يحمله بحقه إلا الموقن، لقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ

ثُمَّ لَمْ يَخْمِلُوهَا، كَمَثَلِ الحِمَارِ يَخْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ القَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بَآيَاتِ اللَّهِ، وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي اللَّهُ وَسِي النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام والإيمان والصلاة عملا، قال أبو هريرة: قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال: أخبرني بأرجى عمل عملته في الإسلام، قال: ما عملت عملا أرجى عندي أني لم أتطهر إلا صليت وسئل أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله، ثم الجهاد، ثم حج مبرور.

امام بخاری اس سے بھی تلاوت و متلو کا فرق بیان کررہے ہیں ، ایک تو تلاوت ہے جو ان کا فعل ہے اور ایک متلو ہے جو توراۃ اللہ کا کلام ہے۔ مثلو ہے جو توراۃ اللہ کا کلام ہے۔ فاتو ابالمتور اۃ توراۃ کولاؤاور اسکو تلاوت کرویہ تلاوت تالی کا فعل ہے۔

أعطى أهل التوراة التوراة فعملو ابها النج معلوم مواكه ايك بي توراة اور دوسر اس يرعمل كرناب يعنى اسكو پر هنا اور اسك مطابق عملى زندگى بنانا يعنى اسكو پر هنا اور اسك مطابق عملى زندگى بنانا ميد انسان كافعل به مشابق الفرق بين فعل العبدو بين كلام الله سبحانه و تعالى -

قال أبو عبدالله: يقال: يتلى، يقر أ، حسن التلاوة ، حسن القراءة للقرآن - امام بخارى فرماتے ہيں تلى كے معنى يقر أك بيں ، اور تلاوت و قراءت كو حسن كے ساتھ موصوف كياجاتا ہے اور ظاہر ہے كه حسن تلاوت تالى كا اپنا فعل ہے اور قرآن تو وہى ايك رہتا ہے چنا نچہ امام بخارى نے اس مضمون كاكتاب خلق افعال العباد ميں صاف صاف اليفاح فرماديا ہے۔

إلامن آمن بالقرآن _ توايك توم قرآن اور ايك م قرآن پر ايمان لانا _ والله لا يهدى القوم الظلمين ليحني ايك توكتاب الله م دوسرے اس پر عمل نه كرنے والوں كا اپنا فعل

وسمّی النبی وَاللّه الإسلام و الإیمان و الصلاة عملال امام بخاری میری رائے پریہ بتانا چاہتے ہیں کہ تلاوت و متلومیں فرق ہے۔ تلاوت بندہ کا فعل ہے اور مثلو الله کا کلام ہے۔ مصنف نے اسکو بایں طور ثابت کیا کہ اسلام اور ایمان ایک ہے اور اسلام میں صلاة داخل ہے اور صلاة میں قرأة داخل ہے۔ اور صلاة کو عمل قرار دیا جارہا ہے، معلوم ہوا کہ صلاة مع قرأة انسان کا اپنا فعل ہے، رہاجس کی وہ قرأت کر رہاہے وہ اللہ کا کلام ہے۔

الاصلیت اور نماز میں قرات کی جاتی ہے اور قراۃ کو عمل بندہ قراردیا گیاہے۔حضرت بلال نے اسے اپنا عمل عمل قراردیا اور حضور مَنَا اللّٰیَّا اِس عمل کی اضافت حضرت بلال کی طرف کی۔ معلوم ہوا کہ تلاوت بندہ کا اپنا عمل اور فعل ہے و اُفعال العباد محلوقة ثابت کر کے یہی بتایا کہ تلاوت و متلومیں فرق ہے، تلاوت بندہ کا فعل ہے جس کو مصنف نے مختلف عناوین سے ثابت کیا ہے اور جب تلاوت بندہ کا فعل ہے جس کو مصنف نے مختلف عناوین سے ثابت کیا ہے اور جب تلاوت بندہ کا فعل ہے جس کو مصنف نے مختلف عناوین سے ثابت کیا ہے اور جب تلاوت بندہ کا فعل ہے جس کو مصنف نے مختلف عناوین سے ثابت کیا ہے اور جب تلاوت بندہ کا فعل ہے تو یقیناوہ عین متلونہیں ہو سکتا۔

وسئل أي العمل أفضل - است بھي مسئله كااثبات اسي طريقه سے كياجو ہم كر آئے ہيں وہ بير كه ايمان و اسلام مصنف كے نزديك ايك ہے اور ايمان كو عمل بتايا گيا ہے - أي العمل أفضل قال إيمان بالله معلوم ہوا ايمان مصنف كے نزديك ايك ہے اور ايمان كو عمل بتايا گيا ہے - أور الااله الااللہ كيا ہے ؟ قر آن كا جزو ہے فاعلم أنه لا إله إلا الله كيا ہے ؛ قر آن كا جزو ہے فاعلم أنه لا إله إلا الله بالدالله كيا ہے اور جو بنده كا عمل ہو وہ يقيناصفت رب نہيں ہو سكتا ہے -

٧٥٣٣ – حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرني سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنما بقاؤكم فيمن سلف من الأمم، كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أوتي أهل التوراة التوراة، فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا، ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل، فعملوا به حتى صليت العصر ثم عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا، ثم أوتيتم القرآن، فعملتم به حتى غربت الشمس، فأعطيتم قيراطين قيراطين، فقال أهل الكتاب: هؤلاء أقل منا عملا وأكثر أجرا، قال الله: هل ظلمتكم من حقكم شيئا؟ قالوا: لا، قال: فهو فضلي أوتيه من أشاء.

(ص١١٢) باب وسمّى النبي على الصلاة عملا

وقال: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب.

حضور مَنْ اللَّهُ عَلَى عَمَل كَهَا ہِ اور به بتلایا ہے كہ نماز بغیر قر أة كے نہیں ہوتی، تومعلوم ہوا كہ قر أة انسان كا اپناعمل ہے، اور جب قر أة انسان كا اپناعمل ہوا تووہ عين متلونہيں ہوسكتا۔ ٧٥٣٤ حدثني سليمان، حدثنا شعبة، عن الوليد، ح وحدثني عباد بن يعقوب الأسدي، أخبرنا عباد بن العوام، عن الشيباني، عن الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود رضي الله عنه: أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله.

عباد بن یعقو ب الأسدی مشہور غالی شیعی ہے ، امام بخاری نے پوری کتاب میں اسکی صرف یہی ایک حدیث لی ہے ، بیر اتناغالی تھا کہ جو اسکے پاس جاتا اسکا امتحان کرتا ، اگر وہ امتحان میں کامیاب ہو تا تب تو حدیث سناتا ور نہ نہیں۔

قاسم بن مطرف کہتے ہیں میں عباد کے پاس گیا اور اسکی عادت امتحان لینے کی تھی، اس نے کہا من حفو البحر؟ قلت: الله, قال: هو كذالك ولكن من حفوه؟ قلت: يذكر الشيخ, فقال: حفره على, قال: فمن أجراه؟ قلت: الله ، قال: هو كذالك ولكن من أجراه؟ قلت: يفيدني الشيخ ، قال: أجراه الحسين ، وكان مكفوفا فرأيت سيفا, فقلت: لمن هذا؟ فقال: أعددته لأقاتل بهمع المهدى, فلما فرغمن سماع ما أردت منه دخلت عليه، فقال: من حفر البحر؟ قلت: معاوية و أجراه فيه الماء عمرو بن العاص ثم غصبت و عدوت فجعل يصيح أدركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه, رواه الخطيب خلاصه بيركه قاسم بن مطرف كهتے بير كه ميں عباد بن لیقوب اسدی کے پاس حدیث سننے گیا اور اسکی عادت امتحان لینے کی تھی، اس نے پوچھاسمندر کس نے کھودا؟ میں نے کہااللہ، کہنے لگابات تو یہی ہے پھر بھی کھوداکس نے ؟ میں نے کہا آپ ہی فرمادیں، کہنے لگاعلی نے کھوداہے، پھر پوچھایانی اس میں کس نے جاری کیا؟ میں نے کہا اللہ میاں نے ، کہنے لگابات تو یہی ہے پھر بھی یانی کس نے جاری کیا؟ میں نے کہا آپ ہی فرمادیں، کہا حسین نے، ایک تلوار لنگی ہوئی تھی اور تھا اندھا، میں نے اس سے بوچھا کہ بیہ تلوار کیوں لٹکی رکھی ہے؟ کہنے لگاجب امام مہدی کا ظہور ہو گاتوان سے ملکر میں قال کرونگا۔ یوں کہاجب ساری حدیثیں میں نے اسکی سن لیں اور لکھ لیں تو چلا آیا اور حدیثیں تور کھدیں، اسکے بعد گیا تو پھر پوچھا من حفو البحو؟ میں نے کہا حفره معاوية و أجراه فيه الماء عمر وبن العاص - قاسم كهته بين اسكه بعد كودا مين اور بها گازور سے ، كہنے لگا اس فاسق کو بکڑواور دشمن خدا کو قتل کر دولیکن کہاں پاسکتا تھا۔ یہ اتناغالی شیعی تھالیکن بخاری نے اسکی حدیث لے لی، وجہ اسکی بیہ ہے کہ اس سب غلو کے بعد وہ منقشف تھاصو فی تھا، جھوٹ نہیں بولٹا تھا، اسی لئے حضرت امام نے اسکی روایت لی ہے۔ شیعوں کی روایات لینے میں حضرات محدثین نے بڑامخاط رویہ اختیار کیاہے، اور جب تجربه کرلیاہے

کہ فلاں صدوق ہے تب اسکی روایت لی ہے۔ امام مسلم نے شیعوں کی بہت روایات لی ہیں، ابن اخرم فرماتے ہیں کہ میراے استاذ (بعنی امام مسلم) کی روایات ملاّن من المشیعة ، شیعوں سے بھری پڑی ہے، مگر ان شیعوں سے مر او بیہ روافض گالی دینے والے نہیں، یہی ہیں جو تفضیل وغیرہ کے قائل ہیں، واللّٰداعلم۔

(ص١١٢) باب قول الله تعالى ﴿إِنَّ الإِنَّهِمَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾

هلوعا: ضجورا.

ھلو عام ضجورا النح انسان بے صبر اپیدا کیا گیاہے، جب تکلیف پہو پچتی ہے تو چیننے چلانے لگتاہے، اور جب مال مل جاتا ہے تو بخل کرنے لگتاہے۔

اس ترجمہ کا مقصد کیاہے؟ علامہ ابن حجر عسقلانی فرماتے ہیں اور اصل میں ابن بطال سے لیاہے کہ مقصد سے ہے کہ مقصد سے کہ مقصد سے کہ جو صفات اس آیت شریفہ میں ذکر کی گئی ہیں سب اللہ تعالی شانہ نے انسان میں پیدا فرمائی ہیں، انسان ان کا خود خالق نہیں ہے۔ میں کہتا ہوں کہ اسکے ساتھ اسطر ف بھی اشارہ کر دیاہے کہ جب انسان کی اپنی صفات مخلوق خدا ہیں تو تلاوت و قر اُت بھی بندے کی صفت ہے، لہذا ہے بھی مخلوق ہوگی پھر عین متلوکسے ہو سکتی ہے۔

٧٥٣٥ حدثنا أبو النعمان، حدثنا جرير بن حازم، عن الحسن، حدثنا عمرو بن تغلب، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم مال فأعطى قوما ومنع آخرين، فبلغه أنهم عتبوا، فقال: إني أعطي الرجل وأدع الرجل، والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي، أعطي أقواما لما في قلوبهم من الجزع والهلع، وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب، فقال عمرو: ما أحب أن لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم.

عن الحسن قال: حدثنا عمر وبن تغلب عمر وبن تغلب عروبی تخلب سے روایت کرنے میں حسن منفر دہیں، کوئی اور ان سے روایت نہیں کرتا ہے، اگر امام حاکم کی طرف بیر نسبت کی جاتی ہے کہ امام بخاری اور امام مسلم کے شر الط میں سے خبر عزیز ہے، اگر یہ نسبت صحیح ہے توبہ قول غلط ہے اسلئے کہ عمر وبن تغلب سے حسن کے علاوہ کوئی اور ناقل نہیں ہے۔

'اگر' میں نے اس لئے کہدیا کہ اسمیں ہے بڑا اختلاف، مقدمہ میں اسکی وضاحت کر آیا ہوں، بہر حال شیخین (امام بخاری ومسلم) کے شر ائط میں حدیث کاعزیز ہونا نہیں ہے، اور امام حاکم کی طرف جو قول منسوب کیا جاتا ہے ابو علی عنسانی کہتے ہیں کہ اسکا مطلب سے ہے کہ راوی درجہ جہالت سے نکل گیا ہو، کم سے کم اس سے دوشاگر و روایت نقل کرتے ہوں، یہ نہیں کہ بعینہ وہی روایت نقل کرتے ہوں۔ حافظ ابن حجر کا کلام مختلف ہے، انہوں نے نکتِ ابن الصلاح میں ابن مواہ کے اتباع میں اس توجیہ کی تر دید کی ہے، لیکن کتاب اخبار الآحاد میں اسی توجیہ کو اختیار فرمایا ہے بعنی اخبار آحاد کی شرح کرتے ہوئے۔ و العلم عند الله سبحانه۔

(ص۱۱۲۵) باب ذكر النبي على و روايته عن ربّه

یہ باب نبی اکرم مُنَافِیْمُ کے تذکرہ کرنے اور اپنے رب سے روایت کرنے کے بیان میں ہے۔ ذکر النبی رہوں کا متعلق عن ربّہ ہے۔ اور وایته معطوف ہے اور دونوں کا متعلق عن ربّہ ہے۔ اُی ذکر النبی عن ربّہ ہے۔ اُلی ذکر النبی عن ربّہ ہے۔

اب اس ترجمۃ الباب سے مقصود کیا ہے؟ علامہ ابن بطال فرماتے ہیں کہ امام بخاری کا مقصود ہہ ہے کہ جسطرح حضور مثالیقی آئی اپنے رب سے قر آن کو روایت کرتے ہیں اسی طرح احادیث قدسیہ بھی روایت کرتے ہیں، حافظ ابن حجر فرماتے ہیں کہ امام بخاری کا مقصود ہیہ ہے کہ کلام اللہ نوع واحد نہیں ہے بلکہ حق تعالی شانہ جب چاہتے ہیں بحسب المصالح قر آن پاک کو جس پر چاہتے ہیں نازل فرماد سے ہیں، القاء فرماد سے ہیں۔

عبد ضعیف کہتا ہے کہ اسکے ساتھ ساتھ امام بخاری اپنے اس مقصود کیطرف بھی اشارہ کرتے چل رہے ہیں کہ ایک تو نبی کا ذکر کرنا اور روایت کرنا ہے اور دوسرے وہ مروی اور مذکور ہے۔ ذکر وروایت نبی کا فعل ہے اور مروی و مروی و مذکور اللہ تعالی شانہ کاکلام ہے۔

اسکے بعدیہ سمجھو کہ نی اگرم مَنَّ اللّٰیَّ عَن احادیث کو الله تعالی سے نقل کرتے ہیں تصر ی نقل کے ساتھ وہ احادیث قدسیہ احادیث قدسیہ احادیث میں یہ فرق ہے کہ عام احادیث قدسیہ احادیث میں الله تعالی کی طرف نسبت ہوتی ہے ورنہ بقاعدہ وما ینطق عن الله کی طرف نسبت ہوتی ہے ورنہ بقاعدہ و ماینطق عن الله وی اِن ہو الاو حی یو حی جو کچھ فرمایا جاتا ہے سب اللہ ہی کی طرف سے ہے اور وحی غیر متلوہے۔

اور قرآن پاک اور احادیث قدسیہ میں فرق ہے کہ قرآن کے لفظ و معنیٰ منزل ہوتے ہیں اور احادیث قدسیہ کے الفاظ منزل نہیں ہوتے ہیں، بلکہ معانی کا قلب مبارک پر انزال کیا جاتا ہے، اسمیں اشکال ہیہ ہے کہ پھر احادیث قدسیہ اورعام احادیث میں فرق کیا ہوا؟ عام احادیث کے معنی کا بھی قلب نبوی پر انزال ہو تاہے، جب ہی تو ماینطق عن المھوی کا عموم صحح ہو سکتا ہے۔ اسکا جو اب یہ ہے کہ احادیث قدسیہ میں حضرتِ حق سے نقل کی تصر تے نہیں ہوتی ہے۔ ایک مقرتِ حق سے نقل کی تصر تے نہیں ہوتی ہے۔ ایک فرق یہ بھی بیان کیا جاسکتا ہے کہ قرآن پاک کے لفظ و معنی منزل اور احادیث قدسیہ کے بھی لفظ و معنی منزل لیکن قرآن کے لفظ و معنی منزل اور احادیث قدسیہ کے بھی لفظ و معنی منزل لیکن قرآن کے لفظ و معنی منزل اور احادیث قدسیہ کے بوضے سے نماز نہیں ہوتی اور احادیث قدسیہ کے پر ھنے سے نماز نہیں ہوتی اور احادیث قدسیہ کو بحالت جنابت پر ھناجائز ہو جا کیگی۔ اسمیطرح قرآن پاک کو بحالت جنابت پر ھناجائز ہو احادیث قدسیہ کی کر ہو احادیث قدسیہ کی بوطنا ممنوع ہے اور احادیث قدسیہ کی کو بحالت جنابت پر ھناجائز ہے، اور ویسے بحالت حدث حدیث کی کتاب کو اٹھانا جائز ہمیں احادیث قدسیہ کی کیون نہوں لیکن قرآن پاک کو جمہور کی قیدا س کے لئے لگادی کہ ظاہر ہے، این جریر طبری وغیرہ محدث کیلئے قرآن چھونا جائز قرار دیتے ہیں اور غیر مقلدوں کا تو کوئی مسلک نہیں ہے۔

ہر یکے از ظن خو دشدیار من ہر ایک آتا ہے اور اپنی تین اینٹ کی نہیں بلکہ ڈھائی اینٹ کی مسجد بناتا ہے بلکہ سوااینٹ کی۔

حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي، حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه، قال: إذا تقرب العبد إلي شبرا تقربت إليه ذراعا، وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا، وإذا أتاني مشيا أتيته هرولة.

وإذا تقرّب إلى ذراعا تقرّبت إليه باعا اگر كوئى مجھ سے ایک ذراع قریب آتا ہے تو میں اس سے ایک باع لیعنی چار ہاتھ قریب آتا ہوں۔ بہت سے لوگوں کو باع کے ترجمہ میں غلطی واقع ہوتی ہے، وہ اسكا ترجمہ دو ہاتھ كرتے ہیں، یہ غلط ہے۔ باع كہتے ہیں چار ہاتھ كو، ابن ہمام نے كہیں میل كی شرح كرتے ہوئے کچھ اشعار لکھے

و المیل ألف أى من الباعات قل و الباع أربع أذرع فتتبع آگے اور بھی مضمون ہے، ویسے میں ان کے اشعار پہلے کہیں پڑھ چکا ہوں۔

٧٥٣٧ حدثنا مسدد، عن يحيى، عن التيمي، عن أنس بن مالك، عن أبي هريرة، قال: ربحا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا، وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا، – أو بوعا –، وقال معتمر: سمعت أبي، سمعت أنسا، عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل.

٧٥٣٨ حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم، قال: لكل عمل كفارة، والصوم لي وأنا أجزي به، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

٧٥٣٩ حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن قتادة، ح وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه، قال: لا ينبغي لعبد أن يقول: إنه خير من يونس بن متى، ونسبه إلى أبيه.

من یونس بن متی و نسبہ إلى أبیه باپ کی طرف نسبت کی، یعنی متی حضرت یونس کے والد کانام ہے، اور یہ جملہ آپ مَنگا ﷺ فرمایا، یا بی کی طرف جو بیج جملہ آپ مَنگا ﷺ فرمایا، یا بی کی طرف جو بید ترب کے ازر او تواضع ارشاد فرمایا، یا این افضلیت کاعلم ہونے سے پہلے فرمایا، یابیہ کہ اس نبی کی طرف جو بید نسبت کی گئی کہ وہ بلاا ذن رب چلے گئے اس سے لوگوں کے دلوں میں ان کی تنقیص کا توہم ہوا، اس توہم کو دور کرنے کیلئے آپ نے یہ جملہ ارشاد فرمایا۔

• ٧٥٤- حدثنا أحمد بن أبي سريح، أخبرنا شبابة، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن عبد الله بن مغفل المزني، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح – أو من سورة الفتح – قال: فرجع فيها، قال: ثم قرأ معاوية: يحكي قراءة ابن مغفل، وقال: لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل، يحكي النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت لمعاوية: كيف كان ترجيعه؟ قال: آآآ ثلاث مرات.

یقر أسورة الفتح اس سے مصنف نے اپنا ترجمہ ثابت فرمایا، حضور سورہ فتح پڑھ رہے تھے اور قر آن کو اپنے رہ سے روایت فرماتے ہیں،قالمه ابن بطال، علامہ کرمانی فرماتے ہیں کہ روایت اپنے عموم کی وجہ سے بالواسطہ بی مراد ہے۔ بلاواسطہ دونوں کوشامل ہے،اگرچہ روایت بظاہر بلاواسطہ ہی مراد ہے۔

قال: آآآثلاث موات یہ آپ منگاللی کا آآآ کرنایاتو قصد اتھالیکن قرطبی کہتے ہیں کہ هزَ ناقة کی وجہ سے بید کیفیت پیدا ہو رہی تھی، اور کیفیت پیدا ہوتی تھی، اور کیفیت پیدا ہوتی تھی، اور ہوسکتا ہے کہ غایت شوق میں آپ منگاللی اسطرح پڑھ رہے ہوں۔

(ص/۱۱۲۵) باب ما يجوز من تفسير التوراة وكتب الله بالعربية وغيرها قول الله تعالى: ﴿فَأَتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

امام بخاری اس ترجمۃ الباب سے ظاہرًا توبہ بیان فرمانا چاہتے ہیں کہ کتب اللہ کو انکی اتری ہوئی زبانوں کے علاوہ دوسری زبانوں میں منتقل کرناجائز ہے۔

قر آن یا دوسری کتابوں کا دوسری زبان میں ترجمہ کرنا جائز ہے یا نہیں اسمیں اختلاف ہے، بعض تو بہت تشد د کرتے تھے اور مطلقا ترجمہ سے منع کرتے تھے، لیکن معتدل مسلک بیہ ہے کہ ضرورت و احتیاج کے وقت قر آن یاک کا ترجمہ کرنے میں کوئی حرج کی بات نہیں ہے اور حضرات سلف نے اسپر عمل فرمایا ہے۔

شیخ سعد الدین شیر ازی کی طرف ایک ترجمه منسوب کیا جاتا ہے، شاہ ولی اللہ صاحب نے ہندوستان میں فارسی میں ترجمه فرمایا ہے، مراد آباد کے ایک عالم نے اردو میں ترجمه کیا ہے، حضرت شاہ عبدالقادر صاحب محدث دہلوی اور حضرت شاہ رفیع الدین نے اردو میں ترجمه کیا ہے، لیکن شاہ عبدالقادر اور شاہ رفیع الدین کے ترجمہ میں فرق ہے ریہے کہ شاہ عبدالقادر صاحب کا ترجمہ محاورہ کیسا تھ ہے اور شاہ رفیع الدین کا ترجمہ بالکل تحت اللفظ ہے۔

اس ترجمہ کے متعلق ایک لطیفہ ہے کہ جب یا لیتنبی متّ قبل ہذا و گنت نسیامنسیّا پر پہونچے تو اسکا ترجمہ ہی سمجھ میں نہ آیا کہ کیا کریں، اتفاقا ایک گوالن (دودھ پیچنے والی) آئی ہوئی تھی، تو وہ کسی سے بات کرتے کرتے کہنے لگی کہ میں تو بھولی بسری ہوگئی، حضرت شاہ رفیح الدین یا شاہ عبد القادر صاحب جسکا بھی بیہ قصہ ہو انہوں نے سن لیااور ایکدم ان کاذبن منتقل ہوانسیامنسیّا کی طرف، چنانچہ آیت کاتر جمہ کیا کہ اے کاش میں اس سے پہلے مرجاتی یا بھولی بسری ہوجاتی۔

مگر امام بخاری اصلا وبالذات وہی مقصو دبیان کرتے چلے آرہے ہیں جو اب تک بیان کر رہے ہیں کہ تلاوت ومتلوکے در میان فرق ہے اسلئے کہ ایک توتر جمہ اور تفسیر ہے، وہ انسان کا اپنا فعل ہے، اور دو سرے توراۃ ہے، وہ اللہ کاکلام ہے۔

فاتلو ھا اِن کنتم صادقین ظاہر ہے توراۃ عبر انی زبان میں تھی، اب اگر اسکاتر جمہ کرتے تو عربی زبان میں کرتے اور حضور مُثَالِّیْ کُلِم اِن کنتم صادقین ظاہر ہے توراۃ عبر انی زبان میں کرتے اور حضور مُثَالِّیْ کُلِم نے کتب الہید کے ترجمہ بغیر الألسنة المنزّلة بھا کو جائز قرار دیاہے، لہٰذاکسی منتطع کا تنطع اور غلو کرنا اور ترجمہ قر آن کونا جائز کہنا کوئی حقیقت نہیں رکھتا۔

حضرت شاہ ولی اللہ نے ترجمہ کا دروازہ کھولا اور اسکے بعد جو تراجم کے سلسلے شروع ہوئے توالیے کہ کوئی حد ہی نہیں رہی، پھر تو ایرے غیرے نقو خیرے نے بھی ترجمہ کیا، اور پھر حضرت تھانوی کو ان ترجموں کی اصلاح کرنی پڑی کہ دہلوی نے بھی ترجمہ کیا اور ڈپٹی نذیر احمہ نے بھی کیا، اور پھر حضرت تھانوی کو ان ترجموں کی اصلاح کرنی پڑی کہ فلاں جگہ غلطی ہوئی، فلاں جگہ غلطی ہوئی، میں انہیں برابھلا نہیں کہتا، اور پھر سید تھے، اور شاہ فضل رحمن صاحب کا کشف ان کے بارہ پر خلوص آدمی شے اسلئے میں انہیں برابھلا نہیں کہتا، اور پھر سید تھے، اور شاہ فضل رحمن صاحب کا کشف ان کے بارہ میں ہے کہ جس وقت و فن کئے جارہے تھے تو شاہ صاحب لیٹے ہوئے تھے، ایکدم بیٹھ گئے اور فرمایا اللہ کی شان سید بخشا جارہا ہے۔ بعض لوگوں نے نقل کیا کہ سر سید کو کسی نے خواب میں دیکھا پو چھا کہ کیا ہوا؟ فرمایا اللہ نے مجھ سے بخشا حارہا ہے۔ بعض لوگوں نے نقل کیا کہ سر سید کو کسی نے خواب میں دیکھا پو چھا کہ کیا ہوا؟ فرمایا اللہ نے مجھ سے پوچھا کیالا نے ہو؟ میں نے کہا میں کیالا تابس امت اسلام کی دنیا بنانے میں لگارہا اللہ نے اسی پر بخشا کش ومغفرت ہو سکتا ہے تو دین بنانے کی فکر کرنا موجب بخشا کش ومغفرت کیوں نہیں، اور بادشاہ کسی بھی بات پرراضی ہو جائیں۔

یا اُھل الکتاب تعالو اإلی کلمة سواء ظاہر ہے کہ حضور اکرم مَثَاثِیْنِم کا خط تو عربی زبان میں گیا تھا اور ہر قل رومی زبان جانتا تھا، تو ترجمان نے رومی زبان میں ترجمہ کیا۔ معلوم ہوا کہ حضور مَثَّاثِیْنِم اس بات کو جائز قرار ، یے تھے کہ کتب منز ّلہ کو ان زبانوں کے علاوہ جسمیں وہ نازل ہوئی دوسری زبانوں میں ترجمہ کرکے پیش کیا جاسکتا ہے بضرورت۔

١ ٤٥٤ - وقال ابن عباس: أخبري أبو سفيان بن حرب: أن هرقل دعا ترجمانه، ثم دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد، عبد الله ورسوله، إلى هرقل، و: ﴿يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ الآية.

٧٥٤٧ حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ ﴾ الآية.

حدثنامحمدبن بشار قال حدثناعثمان بن عمر النح به حدیث ای سند کتاب التفیر للبقرة میں اور کتاب التفیر للبقرة میں اور کتاب الاعتصام میں گذر چکی ہے، اور بیہ حدیث تین جگه کرر بالسند والمتن ہے، اور میری معلومات میں بخاری شریف میں ایک کل چارروایات ہیں اور میں ہر ایک پر تنبیه کرتا چلا آر ہاہوں۔

لاتصدقوا أهل الكتاب و لاتكذبوهم ترجمه كى تواجازت دے دى مگريوں فرماديا كه يهوديوں كى بات كا اعتبار نه كريو، معلوم نہيں صحيح ترجمه كررہے ہيں يا جموث، اگر جموث كررہے ہوں تو غير كتاب كوكتاب الله ماننا پڑتا ہے اور اگر صحيح ترجمه كررہے ہوں اور انكار كردو تو تكذيب ما انزل الله لازم آتى ہے، لهذا سيد هے سيد هے يہ كهدو امنا بالله و ما أنزل إلينا و ما أنزل إليكم۔

الله عدد الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود قد زنيا، فقال لليهود: ما عنهما، قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود قد زنيا، فقال لليهود: ما تصنعون بحما؟، قالوا: نسخم وجوههما ونخزيهما، قال: ﴿فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾، فجاءوا، فقالوا لرجل ممن يرضون: يا أعور، اقرأ فقرأ حتى انتهى إلى موضع منها فوضع يده عليه، قال: ارفع يدك، فرفع يده فإذا فيه آية الرجم تلوح، فقال: يا محمد، إن عليهما الرجم، ولكنا نكاتمه بيننا، فأمر بحما فرجما، فرأيته يجانئ عليها الحجارة.

یا أعور بيعبر الله بن صور يا اعور ہے۔

قال: ارفع یدك بیر كہنے والے بہال مذكور نہيں، دوسرى روایت سے معلوم ہوتا ہے كہ عبداللہ بن سلام

(ص۱۱۲۵) باب قول النبي الماهربالقرآن مع السفرة الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم.

جو قر آن کاماہر ہے وہ ان کا تبول کے ساتھ ہو گاجو کر یم ہیں اور اچھے ہیں۔

امام بخاری اس ترجمۃ الباب کے ذریعہ میہ ثابت کرناچاہتے ہیں کہ تلاوت عبد کا فعل ہے اسلئے کہ اس کے اندر تر تیل و تزیین، جہار واخفاء اور محسین ہوتی ہے اور باقی کلام اللہ توہر حال میں یکسال رہتا ہے، اگر شبیر قر آت کرے تووہی قر آن ہے اور اگر کوئی اور کرے تووہی رہیگا، لیکن ہر ایک کی آواز ہر ایک کا انداز الگ اور مختلف ہوگا۔

زینواالقرآن بأصواتکم قرآن کواپنی آوازوں سے مزین کرو، علامہ ابن بطال فرماتے ہیں کہ یہاں تزیین قرآن سے مراد اسکوتر تیل کیساتھ پڑھناہے، لہذااب اس حدیث پاک میں دعوی قلب کی ضرورت نہیں ہے جیسے خطابی نے کیا ہے اور ائمہ کوریث ایوب سختیانی، شعبہ اور دوسرے حضرات سے نقل کیا اور منذری نے انکااتباع کرلیا ہے۔

اس اجمال کی توضیح یہ ہے کہ اس حدیث میں فرمایا کہ قر آن کو اپنی آواز سے مزین کرو، آواز سے قر آن کو مزین کرنے کی بات سمجھ میں نہیں آتی ہے اسلئے ان حضرات نے کہدیا کہ اصل میں اسمیں قلب واقع ہو گیا، مقصد

ہے حسنوا أصواتكم بالقوآن تم اپنى آواز كو قرآن كے ذريعہ مزين كروكيونكہ قرآن سے زينت پيدا ہوتى ہے، حضرت حسان فرماتے ہیں

ماإن مدحت محمد ابمقالتي ككن مدحت مقالتي بمحمد

میں نے اپنے قول اور اشعارے محمد کی تعریف نہیں کی بلکہ میں نے حضرت محمد سکالٹیڈی کی تعریف کرکے اپنے قول کی مدح سرائی کی ہے، اور واقعہ بیہ ہے کہ حضرت محمد سکالٹیڈی کی تعریف کرنے کی وجہ سے حسان حسان کہا جارہا ہے، ان کے اشعار محبت سے پڑھے جاتے ہیں۔ تو چو نکہ بیہ اشکال پیش آیا اسلئے ابوب سختیانی اور شعبہ اور انہی کی اتباع میں خطابی اور منذری وغیرہ نے کہ دیا کہ بیہ کلام مقلوب ہے، اصل میں ہے زینو اأصو اتکم بالقو آن۔

لیکن علامہ ابن بطال فرماتے ہیں کہ اسکے معنی ہیں زینو االقر آن باصو اتکم أی بالتو تیل، دیکھواگر قر آن یاک کویوں ہی پڑھا جائے تو وہ چاشنی اور کشش پیدا نہیں ہوتی ہے جو تر تیل کیساتھ پڑھنے میں ہوتی ہے۔

ایک بات اور سنو، یہاں فرمایا گیازینو االقرآن بأصواتکم، امام دارمی نے بیر روایت نقل فرمائی ہے، اسمیں ہے حسنو االقرآن بأصواتکم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا، صوت حسن قرآن کے حسن میں اضافہ کرتی ہے۔ کرتی ہے۔ کی صاف تائید کررہی ہے۔

٧٥٤٤ حدثني إبراهيم بن حمزة، حدثني ابن أبي حازم، عن يزيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به.

ما أذن الله لشئى ما أذن لنبى النج الله تعالى كى چيز كوايسے نہيں سنتے جيسے نبى كى اس تلاوت كوسنتے ہيں جو حسن الصوت ہواور قر آن كو جهر كيساتھ پڑھ رہاہو۔

النبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله، عن حديث عائشة، حين الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله، عن حديث عائشة، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، وكل حدثني طائفة من الحديث، قالت: فاضطَجعت على فراشي وأنا حينئذ أعلم أبي بريئة، وأن الله يبرئني، ولكني والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأبي وحيا يتلى،

ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى، وأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ العشر الآيات كلها.

أن يتكلّم الله في بأمريتلي اس سے امام بخارى نے اپنے مقصود پر استدلال كياكہ انزال الله تعالى كيطرف سے ہے اور تلاوت بندوں كى طرف سے ہے ، اسى تلاوت ميں تزيين اور تحسين ترتيل وغيره داخل ہوتی ہے۔

٧٥٤٦ حدثنا أبو نعيم، حدثنا مسعر، عن عدي بن ثابت، أراه قال: سمعت البراء، قال: سمعت البراء، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء: والتين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتا أو قراءة منه.

یقر اُفی العشاء و التین و الزیتون پہلی رکعت میں و التین پڑھی تھی جیبا کہ نسائی کی روایت میں وارد ہوا، دوسری رکعت میں کی پڑھا؟ میں کتاب التفسیر میں بیان کرچکا ہوں کہ حافظ ابن حجرنے ابن السکن کی روایت سے نقل کیا اور انہوں نے زرعہ بن خلیفہ صحابی سے نقل کیا ہے کہ آنحضرت مَثَّلَ اللّٰہُ عَلَمُ مَا نَعْمُ مَا وَمُنْ وَالتَينَ وَالزيتونَ اور إِنا أَنْذِ لِنَا پڑھی، ليكن ميں وہاں حافظ صاحب پراشكال كر آيا ہوں۔

٧٥٤٧ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم متواريا بمكة، وكان يرفع صوته، فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن جاء به، فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ ثُخَافِتْ كِمَا﴾.

٧٥٤٨ حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الله عنه الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه، قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت للصلاة، فارفع صوتك بالنداء، فإنه: لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس، ولا شيء، إلا شهد له يوم القيامة، قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٧٥٤٩ حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن منصور، عن أمه، عن عائشة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في حجري وأنا حائض.

کان یقر أالقر آن و رأسه فی حجری و أناحائض اسکوتر جمد کیساتھ مطابقت بیہ کد افعالِ مخلوقین ہی ایسے ہیں جو مختلف حالات کیساتھ مقرون ہو سکتے ہیں ، انسان کی تلاوت اسکا فعل ہے ، اسمیں شحسین و تزیین ہوتی ہے اور اسی کا اقتران بکو نه فی حجر الحائض ہو سکتا ہے۔

(ص١١٢٧) باب قول الله تعالى ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنه ﴾

پڑھتے رہو جتنا تنہمیں قر آن پڑھنا آسان ہو، اب ہر ایک کے لئے آسانی الگ ہے، کسی کے لئے دن میں سولہ پارے پڑھنا بھی آسان ہے اور کوئی بیچارہ آ دھا پارہ پڑھتا ہے، لیکن قر آن وہی ہے۔

بعض علماء نے ترجمہ کو اور طرح ثابت کیا ہے، وہ یہ کہ اسمیں قر آت کی نسبت کی گئی ہے قراء کی طرف، پڑھو تم، تو پڑھنا قاری کا فعل ہوا اور قاری مع اپنے فعل کے مخلوق ہے، فثبت أن بین القراءة والمقروء و بین التلاوة والمتلوفرقا۔

• ٧٥٥ – حدثنا يجيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، حدثني عروة، أن المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن عبد القاري، حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب، يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم، فلببته بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: كذبت، أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال: أرسله، اقرأ يا هشام، فقرأ القراءة التي سمعته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرأ يا عمر، فقرأت التي الله عليه وسلم: اقرأ يا عمر، فقرأت التي أقرأني، فقال: كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسر منه.

(ص١١٢٧)باب قول الله ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القُرْآنَ لِلذِّكْرِفَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: كل ميسر لما خلق له يقال ميسر: مهيأ وقال مجاهد، يسرنا القرآن بلسانك: هونا قراءته عليك وقال مطر الوراق: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القُرْآنَ لِللَّكُرِ فَهَلُ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾ ، قال: هل من طالب علم فيعان عليه.

ہم نے قر آن کے حفظ کو آسان کر دیا ہے۔

حافظ ابن حجر فرماتے ہیں کہ اس ترجمۃ الباب کی ماقبل سے مناسبت بیہے کہ ماقبل میں بھی تیسیر کا تذکرہ ہے اور یہاں بھی تیسیر کا تذکرہ ہے ، بہر حال اس باب کی غرض کو ماقبل میں بیان کئے گئے ابواب کی غرض کہ تلاوت و متلو میں فرق ہے کیساتھ کھلا ہوا تعلق ہے ، اسلئے کہ ایک تو ہے قرآن پاک اور دوسر اسکو حفظ اور یاد کرناہے ، قرآن پاک اللہ تعالی شانہ کا کلام ہے ، اور یاد کرنا اور حفظ کرنا انسان کا اپنا فعل ہے ، اور انسان مع اپنی ذات وصفات کے مخلوق ہے۔

هوٓ ناقراءته علیک اسکی قراَت کو آپ پر آسان کردیا، ایک تو قراآن ہوا، دوسرے اسکی قراَت ہوئی، قرآن اللہ کا کلام ہے اور قراَت رسول اکرم سَنَّا لِیْنِیْم کا فعل ہے۔

١ ٥٥٥ - حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، قال يزيد: حدثني مطرف بن عبد الله، عن عمران، قال: قلت يا رسول الله، فيما يعمل العاملون؟ قال: كل ميسر كما خلق له.

فیم یعمل العاملون اسکامطلب ہے کہ انسان سے جن اعمال کا صدور ہوتا ہے وہ تقدیر سابق کی وجہ سے ہوتا ہے یا اسمیں تقدیر کو کوئی دخل نہیں ہے، بلکہ انسان جو کام کرتا ہے وہ کیف ماا تفق بوں ہی ظاہر ہو تار ہتا ہے، وضور اکرم مُنَّا تَقَیْدُ نِم نِے فرمایا کل میسسر لما خلق لہ ہر انسان وہی عمل کرتا ہے جسکے لئے وہ پیدا کیا گیا ہے، معلوم ہوا کہ ہر انسان کے لئے اسکے اعمال مقدر کروئے گئے ہیں، جو عمل جسکے لئے مقدر کیا گیا ہے وہی اس سے صادر ہوتا ہے ، اس مضمون کی روایت مسلم شریف ہیں بہت مفصل طور پر وارد ہوئی ہے، صحابہ نے بو چھا کہ ہم جو پچھ کرتے ہیں کیا تقدیر سابق کی وجہ سے کرتے ہیں یا اُمو اُنف ہے بعنی تقدیر سابق کو دخل نہیں تو حضور اکرم مُنَّا اَتَیْرُا نے ارشاد فرمایا جو پچھ تم کرتے ہو تقدیر سابق کی وجہ سے کرتے ہو۔

٧٥٥٧ حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن منصور، والأعمش، سمعا سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان في جنازة فأخذ عودا فجعل ينكت في الأرض، فقال: «ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من النار أو من الجنة»، قالوا: ألا نتكل؟ قال: «اعملوا فكل ميسر»، ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ الآية.

عن علی ﷺ حضرت علی کی بیر روایت امام بخاری نے یہاں پر مخضر طور سے ذکر فرمائی ہے کتاب التفییر میں مفصلاً گذر پچی ہے، یہاں کل میستو لمما خلق له کی وجہ سے ذکر کیا ہے۔انسان کو اسی بات کی توفیق دی جاتی ہے جس کے لئے وہ پید اکیا گیا، بہر حال انسان کو توفیق دی جاتی ہے اعمال کی اور اعمال انسان کا کسب ہے اسلئے کہ انسان کی طرف اسکی اضافت کی گئ ہے، اور جب انسان کا کسب ہوئے تو اسکی صفت ہوئی تو انسان کی طرف اسکی اضافت کے مخلوق ہے اور جب انسان کا کسب ہوئے تو اسکی صفت ہوئی اور جب اسکی صفت ہوئی تو انسان مع ذات وصفات کے مخلوق ہے اور قدرت کا تعلق انسان کے فعل سے ہے۔

(ص١١٢) باب قول الله ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ عَجِيدٌ فِي لَوْح عَمْفُوظٍ ﴾

﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴾ قال قتادة: مكتوب، ﴿يَسْطُرُونَ ﴾ يخطون، ﴿فِي أُمِّ الكِتَابِ ﴾ جملة الكتاب وأصله، ﴿مَا يَلْفِظُ ﴾ ما يتكلم من شيء إلا كتب عليه وقال ابن عباس: يكتب الخير والشر، ﴿يُحَرِّفُونَ ﴾ يزيلون، وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله عز وجل، ولكنهم يحرفونه، يتأولونه على غير تأويله ﴿دِرَاسَتُهُمْ ﴾ تلاوتهم، ﴿دِرَاسَتُهُمْ ﴾ حافظة، ﴿وَتَعِينَهَا ﴾ تحفظها، ﴿وَأُوحِيَ اللهُ وَآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ ﴾ يعني أهل مكة ﴿وَمَنْ بَلَغَ ﴾ هذا القرآن فهو له نذير.

بلکہ یہ قرآن مجید ہے اور محفوظ میں لکھا ہوا ہے۔امام بخاری اس ترجمۃ الباب سے یہ بتانا چاہتے ہیں کہ قرآن مجید اللہ تعالیٰ کا کلام ہے اور اللہ کی صفت ہے جو لوح محفوظ میں لکھا ہوا ہے۔ باقی جن روشائیوں سے لکھا جاتا ہے جن کاغذات پر لکھا جاتا ہے جن وفتیوں میں جمع کیا جاتا ہے یہ اللہ کی صفت نہیں ہے اور یہ مخلوق ہیں۔امام بخاری نے اس ترجمۃ الباب سے حنابلہ کی تردید فرمائی ہے، یہاں تو امام بخاری نے کوئی وضاحت نہیں کی ہے لیکن کتاب خلق افعال العباد میں صاف اور واضح طور پر ارشاد فرمایا ہے، چنا نچہ یہ آیت اور اسکے بعد والی آیت ذکر کرکے فرمایا کہ حق تعالیٰ شانہ نے یہ فرمایا کہ یہ قرآن حفظ کیا جاتا ہے لکھا جاتا ہے والقرآن المحتوب الموعیٰ فی القلوب تعالیٰ شانہ نے یہ فرمایا کہ یہ قرآن حفظ کیا جاتا ہے لکھا جاتا ہے والقرآن المحتوب الموعیٰ فی القلوب

یحوفون، یزیلون، ولیس أحدیزیل الن کلمات کو ان کی جگہ سے وہ لوگہ ہٹاتے ہیں تبدیل کرتے ہیں، ابن عباس اسکی شرح کرتے ہیں یزیلون۔ ولیس أحد النح آیا یہ ابن عباس کا قول ہے یا امام بخاری کا مقولہ ہے اسمیں دونوں رائے ہیں۔ بہت سے علماء حضرت ابن عباس کی طرف اسکو منسوب کرتے ہیں اور یہی حافظ ابن کشیر نے کیا ہے اور بعض حضر ات امام بخاری کی طرف منسوب کرتے ہیں۔ حقیقت یہ ہے کہ کلام محتمل ہے، بہر حال جن کا بھی کلام ہواس سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ کتب سابقہ کی تحریف کا مطلب یہ نہیں ہے کہ اسمیں لفظی تحریف کرتے ہیں بلکہ اسکے معنی میں تحریف کرتے ہیں، اس سے معلوم ہوتا ہے کہ کتب سابقہ کی تحریف کا قرائل تو تھے لیکن تحریف معنی بیان کرتے ہیں، اس سے معلوم ہوتا ہے کہ ابن عباس کتب سابقہ میں تحریف کے قائل تو تھے لیکن تحریف معنی بیان کرتے ہیں، اس سے معلوم ہوتا ہے کہ ابن عباس کتب سابقہ میں تحریف کا کل تو تھے لیکن تحریف معنوی کے قائل تھے نہ کہ تحریف لفظی

اس مسئلہ کو ہیں کتاب الشہادات ہیں بیان کرچکاہوں اور علماء کے چار قول بیان کئے تھے (۱) ایک قول سے کہ جنتی کتب سابقہ ہیں سب مبدل و مخرف ہیں، علامہ ابن تیمیہ اسکو غلو قرار دیتے ہیں اور صحیح نہیں مانے (۲) دوسرا قول ہے کہ معظم حصہ مبدل و مغیر ہے، حافظ ابن حجرنے ایک مقام میں قول اول کا محمل اسی قول ثانی کو قرار دیا ہے (۳) تیمرا قول ہے کہ کتب سابقہ کا اکثر حصہ تو محفوظ ہے بعض حصہ میں تبدیل و تغییر واقع ہوئی ہے حافظ ابن کثیر نے اپنے شیخ شیخ الاسلام ابن تیمیہ سے یہی قول نقل فرمایا ہے، چرحافظ ابن کثیر فرماتے ہیں کہ عربی میں جو توزاۃ وانچیل ملتی ہے اسمیں تو بہت کچھ تحریف و تبدیل پائی جاتی ہے لیکن جو ان کی زبان میں عبرانی میں توراۃ معرجو د ہے اسکو اللہ ہی جانیں کہ اسمیں کیا صورت حال ہوئی تغییر و تحریف واقع ہوئی یا نہیں۔ (۴) چو تھا قول ہے ہے کہ بالکلیہ کتب سابقہ میں تحریف واقع نہیں ہوئی، جو پچھ تحریف ہوئی ہے وہ معنوی تحریف واقع ہوئی، اس قول کے قائلین کا استدلال لا تبدیل لکلمات اللہ ہے ہے۔

حافظ ابن مجرنے شیخ الاسلام ابن تیمیہ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے اپنے فناویٰ میں اس مسکلہ میں دو قول نقل کئے ہیں ایک توبیہ کہ لفظی تحریف واقع ہوئی اور دوسر اقول میہ ہے کہ لفظی تحریف واقع نہیں ہوئی صرف معنوی تحریف واقع ہوئی ہے، اور پھر حافظ صاحب نے لکھا ہے کہ قول ثانی کیلئے ابن تیمیہ نے بہت سے ولائل پیش کئے ہیں اسمیں سے ایک ولیل لا تبدیل لکلمات اللہ ہے۔لیکن حافظ ابن حجر فرماتے ہیں کہ اس پر اعتراض پڑتا ہے کہ قرآن عزير بى مين فرمايافمن بدّله بعد ماسمعه فإنما إثمه على الذين يبدّلونه _ مرعلامه ابن تيميه في ان دونول نصوص میں بول جمع فرمایا کہ جہاں پر تبدیل کا ذکر وار دہواوہاں تبدیل معنوی مرادہے اور جہاں تبدیل کی نفی کی گئی ہے وہاں پر تبدیل لفظی مراد ہے۔ حافظ ابن حجرنے اس پراشکال سے کیا کہ آپ نے جو جمع کی صورت ذکر کی ہے وہ متعین اور ضروری نہیں ہے، بلکہ ہو سکتا ہے کہ نفی کا تعلق حکم سے ہو اور مطلب ہو لاتبدیل لکلمات الله أی لاتبدلوا كلمات الله كلمات خداوندي ميس تبديل كى كلى اجازت نهيس ب اور فمن بدّله بعد ما سمعه ميس مطلقاً تبدیل کا ذکرہے جاہے تبدیل لفظی ہویا تبدیل معنوی ہو۔ علامہ ابن تیمیہ کی طرف حافظ ابن حجرنے گویا یہ قول منسوب فرمایا ہے کہ وہ تبدیل لفظی کے قائل نہیں بلکہ تبدیل معنوی کے قائل ہیں مگر علامہ ابن تیمیہ کے تلمیذرشید حافظ ابن کثیرنے علامہ کی طرف میہ قول منسوب نہیں کیاہے بلکہ ان کی رائے رہے کہ تبدیل تو ہوئی ہے مگر اکثر مواقع میں نہیں ہوئی، اکثر حصہ محفوظ ہے ہاں بعض چیزوں میں تبدیل وتحریف واقع ہوئی ہے، حافظ ابن کثیر نے كصاب كم الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح مين علامه ابن تيميه ن اى قول كو اختيار كياب، بهر حال کتب سابقہ میں تبدیل لفظی کا انکار کرنا اور تبدیل معنوی کو تسلیم کرنا کوئی معنی نہیں رکھتا ہے اسلئے کہ ان کتب میں ایسے مضامین ملتے ہیں جسکی نسبت حضرت حق کی طرف کرنی محال اور ناممکن ہے۔

علامہ ابو محمد بن حزم ظاہری نے موجو دہ انجیل سے ایک واقعہ نقل کیا ہے کہ حضرت لوط جب اپنی قوم سے ہجرت کرکے اپنی دو بیٹیوں کیساتھ تشریف لائے توان کی بیٹیوں نے کہا کہ اب ہماری قوم کا کوئی آدمی نہیں ہے لہذا ہماری نسل کیسے چلیگی۔ انہوں نے اپنے باپ کو شراب پلائی پھر پہلے دن بڑی بیٹی سے صحبت کی پھر دوسرے دن شراب پلائی اور دوسری بیٹی سے صحبت کی۔ بھلانی کے بارہ میں اسطرح کی باتیں کیسے صحیح ہوسکتی ہیں؟

کوئی پیہ سمجھے کہ شاید علامہ ابن حزم نے مغالاۃ سے کام لیاہو گااور انجیل کی طرف غلط بیانی کی نسبت کی ہوگ ہر گزیہ بات نہیں ہے، بلکہ اب سے دس بارہ سال پہلے کی بات ہے کہ کوئی مسلمان اپنے گھر سے ناراض ہو کر نکل گئے اور پریشانی کے عالم میں کسی عیسائی مشن میں پھیس گئے، ان مشن والوں نے انہیں نصر انی بنالیا اور ان کی بہت پچھ امداد کی، آہتہ آہتہ جب ان پر اعتماد ہو گیا تو اصل انجیل جسکو وہ بائیبل کہتے ہیں ان کے سامنے پیش کی، جب بائیبل پڑھی اور اسمیں حضرت لوط علیہ السلام کا بیہ واقعہ ان کے سامنے آیا تو بالکل گھبر اگئے اور پریشان ہوگئے، انہوں نے
حضرت مولانا قاری محمد طیب صاحب سے اس سلسلہ میں استفسار کیا، قاری صاحب نے اسکا جواب دیا بیہ خط مکا تیب
قاری محمد طیب میں موجود ہے۔ معلوم ہوا کہ بیہ واقعہ حضرت لوط کا موجودہ با ٹیبل میں بھی ہے، ظاہر ہے قرآن پاک
حضرت لوط علیہ السلام کی تو تعریف کر رہا ہے کہ وہ اللہ کے نبی ہیں، اور اللہ کے نبی سے زناکا صدور ہو شراب نوشی کا
صدور ہو، اسکی بیٹیاں اس سے زناکریں بیہ کسی کی عقل میں آنے والی بات نہیں ہے، لامحالہ بیہ تسلیم کرنا پڑیگا کہ کتب
سابقہ میں تبدیل و تحریف واقع ہوئی ہے۔

اسی طرح کتب سابقہ کے متعلق قرآن پاک میں وارد ہوا ذالک مثلهم فی التوراة و مثلهم فی الازد و مثلهم فی الازد علی سوقه یعجب الزرّاع الآیة جبکہ پوری توراة اور الإنجیل کزرع أخوج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوی علی سوقه یعجب الزرّاع الآیة جبکہ پوری توراة اور پوری انجیل میں کہیں بھی حضوراکرم سُلُّاتِیْتُم اور صحابہ کے متعلق یہ بشارت نہیں ملتی ہے۔اگر تورات وانجیل میں تحریف نہیں ہوئی ہے تو آخر اسکا وجو دکیوں نہیں ملتا؟

اسیطر تب کہنا کہ تورات وانجیل میں کلیۃ تحریف ہوگئ اسکاکوئی حصہ محفوظ نہیں یہ بھی قرآن پاک اور احادیث کے دیکھنے سے معلوم ہو تا ہے کہ غلط ہے۔ حدیث پاک میں یہودیین کے رجم کا ذکر ہے اور یہ کہ تورات شریف لائی گئی اور اسمیں آیۃ رجم چک رہی تھی، عبداللہ بن صور یاالاعور نے اس پرہاتھ رکھدیا تو حضرت عبداللہ بن سلام نے اسکاہاتھ ہٹادیا تو آیت رجم کھی ہوئی تھی اور یہو دیوں نے اعتراف کیا کہ ہم اسکا تمان کرتے تھے، کسی سے اسکو ظاہر نہیں کرتے تھے تا کہ رجم کا شیوع اور روائ نہ ہوجائے۔ اس سے معلوم ہو تا ہے کہ بعض چیزیں ان کی محفوظ بھی ہیں۔

اسی طرح قرآن پاک میں حضور مُنگانی آغیر وصف کے بارہ میں وارد ہواہ الذی یتبعون الرسول الأمّن الذی یجدو نه مکتو باعندهم فی التوراة و الإنجیل معلوم ہوا کہ بیہ مضمون توراة وانجیل میں لکھا ہوا موجود ہے اور حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص کی روایت ما قبل میں گذر چکی ہے کہ جب ان سے بوچھا گیا کہ رسول اللہ منگانی تی موجود ہیں کو وہ اوصاف بیان کیجے جو توراة وانجیل میں لکھے ہوئے ہیں تو فرمایا کہ ہاں آپ کے بعض اوصاف انمیں موجود ہیں پھر انہیں بیان کیا اور مزید بعض دیگر اوصاف بیان کے جو کتاب البوع میں گزر چکے ہیں، اسمیں ہے إنه

موصوف ببعض ماهو فى القرآن إنه ليس بفظ و لا غليظ و لاصخاب فى الأسواق و لا يجزى السيئة بالسيئة و لكن يعفو و يصفح اس سے معلوم ہوتا ہے كہ بعض اوصاف محربير اسميں موجود ہيں۔

میں نے انجیل اپنی بالکل نو عمری میں پڑھی ہے خیال پڑتا ہے قدوری پڑھنے کا زمانہ تھا مگر باوجود اپنی نو عمری

کے اسمیں بہت می آیات میں حضور سُلُولِیْ کے وجود کی بشارت معلوم ہوتی تھی، انجیل کا ایک ورقہ مجھے ملا تھا اسمیں
بھی حضور سُلُولِیْ کی آمد کی بشارت تھی۔ یہ یاد نہیں پڑتا کہ انجیل یو حنا میں نے دیکھی ہے یا نہیں۔ اب جو توراۃ موجود
ہے اسکے دیکھنے سے میں اپنی بات کہتا ہوں کہ اسکو دیکھنے سے عظمت کلام خداوندی کا خاص اثر مجھے محسوس ہوتا ہے
لیکن اسکی بہت می چیزوں میں تبدیل و تحریف ملتی ہے، قرآن یہ کہتا ہے کہ توراۃ میں یہ ہے حالانکہ اسمیں اب اسکا
کہیں وجود نہیں ہے۔ لامحالہ یہ تسلیم کرنا پڑیگا کہ اسمیں تبدیل و تحریف ہوئی ہے، اور یہ بھی ماننا پڑیگا کہ کلیہ وہ مبدل
ومحرف نہیں ہے۔

میں نے کتاب الشہادات میں میہ کہا تھا کہ میں انشاءاللہ کتاب التوحید کے آخر میں اس مسلہ پر وضاحت کیساتھ روشنی ڈالونگا میہ وہی جگہ ہے اور وہ وعدہ یہاں پوراکیا گیا۔

لأنذر كم به كم كاخطاب الل مكه كوب اورو من بلغ كاخطاب سب كوب - ظاہر ہے كه قر آن كريم الله كاكلام ہے اور حضور اكرم مَنَّ اللَّيْئِ كا انذار اور لوگوں كے سامنے اسكو تلاوت كرنا اور پڑھنا آپ كا فعل ہے اور آپ كا وصف ہے ، اور آپ محدث تو آپكا وصف بھى محدث ہو گا، اور قر آن پاك الله كاكلام ہے لہذا تلاوت ومتلوكا فرق ظاہر ہوگيا۔

٧٥٥٣ - وقال لي خليفة بن خياط: حدثنا معتمر، سمعت أبي، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما قضى الله الخلق، كتب كتابا عنده: غلبت، أو قال سبقت رحمتي غضبي، فهو عنده فوق العرش.

غلبت أوقال سبقت د حمتی رحمت الله تعالی کے اوصاف میں سے ہے اور رحمت کے معنی ارادہ خیر کے ہیں تو یہ صفاتِ ذات میں سے ہے اور صفاتِ ذات الله تعالی کی صفاتِ لازمہ میں سے ہے۔ گر الله تعالی کی صفات میں سبق و تقدم اور تاخیر کے کوئی معنی سمجھ میں نہیں آتے ہیں اسلئے یہ بات غور طلب ہے کہ سبقت د حمتی علی غضبی کے کیا معنی ہیں ؟ اسکے متعلق ما قبل میں بیان کرچکاہوں کہ سبق رحمت کنایہ ہے تعلقات کے سبقت کے اور

مطلب سیہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی رحمت کا تعلق پہلے ہواہے بنسبت اللہ تعالیٰ کی صفت غضب کے۔ کیونکہ اگر رحمت کا تعلق سابق نہ ہو تا تو آج بیرعالم موجو د نہ ہو تا، پہلے اس نے اپنی رحمت کو استعمال کیا اور عالم کو وجو د کا جامہ عطا فرمایا۔ اور سبق کے بیر معنی بھی ہوسکتے ہیں کہ اسکے تعلقات میں کثرت ہے اور بیر واقعہ بھی ہے،سب سے پہلے ر حت کا ظہور ہوا رحت کی وجہ سے عالم وجو دہیں آیا پھر دوسرے نمبر پر رحت کا ظہوریہ ہوا کہ حق تعالیٰ شانہ نے ساری خلقت کیساتھ تربیت کا معاملہ فرمایا اسی لئے قرآن نے خود ارشاد فرمایا المحمد ہدوب الغلمین سب حمد اللہ کے لئے ہے جو عالمین کی تربیت کرنے والا ہے۔اس عالمین کے عموم میں جیسے انسان وحیوانات داخل ہیں سبھی چیزیں داخل ہیں اسی کے اعتبارے اسکی تربیت ہوتی ہے اور پھر ان عالمین میں ملائکہ اور جنات بھی داخل ہیں اور جنات وانسان خاص طورسے قابل ذکر اسلئے ہیں کہ یہ مکلف ہیں اور اللہ تعالیٰ سارے مکلفین کی تربیت فرماتا ہے چاہے وہ مطیع ہوں یاعاصی ہوں۔اگر رحت کا تعلق غضب کے تعلق سے زائد نہ ہو تا تو حق تعالی شانہ صرف اپنے مطیعین کو تو آب وہوا دیتااور ان کی تربیت فرما تا باقی جو نافرمان ہیں ان کو ہلاک وبر باد فرمادیتا مگر حق تعالیٰ ہیں جو سب کوروزی پہونچاتے ہیں سب کو ہوا دیتا ہے سب کوراحت پہونچا تا ہے۔معلوم ہوا کہ رحت کا تعلق غضب کے تعلق سے زائد ہے۔ توسبق کے معنی ہے ہیں کہ اسکا تعلق مقدم ہواغضب پر اور یا معنی ہے ہیں کہ اسکا تعلق کثیر ہے بنسبت غضب کے تعلق کے۔

اور آخرت میں بھی رحمت کی کثرت ہوگی اسلئے کہ حق تعالی شانہ جیسے مومنین صادقین کے ساتھ جنت کا معاملہ فرما کینگے ایسے ہی عصاۃ کو ان کا تزکیہ وتصفیہ فرما کینگے اسکے بعد جنت میں دوام وخلود عطا فرما کینگے۔ تزکیہ وتصفیہ کا ذکر میں نے اسلئے کیا ہے کہ جو گنہگار ہو تا ہے وہ اپنے گناہ کی وجہ سے اس قابل نہیں کہ وہ اللہ کی جنت میں داخل ہوسکے، اسکے اندر داخلہ کیلئے تزکیہ اور صفائی کی ضرورت ہے، اور تزکیہ اور صفائی کی دوصورت ہوتی ہے یاتو آدمی اپنے اختیار سے دنیا میں صفائی حاصل کرلے، اگر عاصی ہے تو تو بہ کرلے، اور اگر اعمال صالحہ کرتا ہے تو اسپر نازنہ کرے بلکہ اللہ تعالی پر اعتماد کرے۔ اور اگر عاصی بغیر تو بہ کے مرگیا ہے تو اسکی صفائی کی دوشکلیں ہیں، ایک بیہ کہ حق تعالی شانہ بغیر شانہ دنیا سکے لئے یہ مقدر کر دیا ہو کہ دریائے رحمت سے اسکی صفائی ہوگی ایسوں کو تو اللہ تعالی شانہ بغیر شانہ دنیر عذاب دیے بی معاف فرمادینگے اور جنت میں داخل کریگے۔

حدیث میں ہے حق تعالیٰ شانہ ایک آدمی کو بلا نمینگے اور اسپر اپنا بازور کھ دیگے، بازو جواللہ کی شان کے مناسب ہے اسپر کنف رکھ دینگے اور فرما نمینگے تونے فلال دن فلال گناہ نہیں کیا تھا؟ وہ کہے گا کہ کیا تھا۔ غرض کہ سارے گناہوں کا اقرار لیا تھا پھر ارشاد ہو گا تونے فلال دن فلال قلال گناہ نہیں کیا تھا؟ وہ کہے گا کہ کیا تھا۔ غرض کہ سارے گناہوں کا اقرار لیا جائےگا اور پھر ارشاد فرمادیا جائےگا ستو تھا علیك فی الدنیا و أنا أغفر ھالك الیوم۔ دنیا میں ستاری کی تو آج تھے رسوا نہیں کرونگا، میں ستاری و مغفرت کا معاملہ فرماؤنگا، اللہ تعالیٰ دریائے رحمت سے اسکی صفائی فرمادینگے۔ لیکن اگر پچھ لوگ ایسے ہوں گے جن کے متعلق یہ مقدر نہیں ہے کہ ماء مغفرت سے ان کی صفائی ہو اور ان کا جرم شدید ہو یا کوئی اور بات ہو تو ان کو جہنم میں ڈالکر ان کی دھلائی اور صفائی کی جائیگی، جب وہ گناہوں کی تاریکی اور ظلمت سے مجلی اور مصفی ہو جا نمینگے تب حق تعالیٰ شانہ کی جنت کے قابل ہوں گے۔ جنت میں جانے کیلئے پاک صاف ہونا ہی پڑیگا اسکے مصفی ہو جا نمینگے تب حق تعالیٰ شانہ کی جنت کے قابل ہوں گے۔ جنت میں جانے کیلئے پاک صاف ہونا ہی پڑیگا اسکے مصفی ہو جا نمینگے تب حق تعالیٰ شانہ کی جنت کے قابل ہوں گے۔ جنت میں جانے کیلئے پاک صاف ہونا ہی پڑیگا اسکے مطفی ہو جا نمینگے تب حق تعالیٰ شانہ کی جنت کے قابل ہوں گے۔ جنت میں جانے کیلئے پاک صاف ہونا ہی پڑیگا اسکے مصفی ہو جا نمینگے تب حق تعالیٰ شانہ کی جنت کے قابل ہوں گے۔ جنت میں جانے کیلئے پاک صاف ہونا ہی پڑیگا اسکے مطفی ہو جا نمینگے تب حق تعالیٰ شانہ کی جنت کے قابل ہوں گے۔ جنت میں جانے کیلئے پاک صاف ہونا ہی پڑیگا اسکے مصفی ہو جا نمینگے میں جانے کیلئے پاک صاف ہونا ہی پڑیگا اسکے مصفی ہو جانہ کیا ہوں ہے۔

اسی لئے ہمارے حضرت اقد س تھانوی فرماتے ہیں کہ جہنم میں جانا تو کا فرین اور عصاۃ مومنین دونوں کو ہو گالیکن کفار کا جانا برائے تعذیب ہو گا اور مسلمین کا جانا برائے تنزیہ ہو گا، ان کو مہذب اور آراستہ کرنے کے لئے ہو گا، میل کچیل دور کرنے کیلئے ہو گا جیسے تم نے دیکھا کہ جب کپڑ ازیادہ سیاہ اور میلا ہو جاتا ہے تو دھونی اسکو بھٹی میں ڈالٹا ہے تو بھٹی میں ڈالٹا ہے تو بھٹی میں ڈالٹا عذاب کیلئے نہیں ہوتا بلکہ اسلئے ہوتا ہے کہ دھل دھلا کر بادشاہوں کی پوشاک بن سکے، وزیروں کا لباس بن سکے۔ یہ اسکے لئے صورۃ تعذیب ہے مگر حقیقۃ تہذیب ہے ، یہی حال مسلمان کیساتھ کیا جائیگا۔

حضرت مولانا عبد القادر رائپوری کے متعلق سنا کہ حضرت فرماتے تھے کہ جنت میں وہی جائیگا جسکا تزکیہ ہوگیا ہو وجائے ہوگا تزکیہ ہوگیا ہو چاہے و نیا میں آدمی اپنا تزکیہ کر ایا جائیگا، اگر وہاں بھی تزکیہ نہ ہوا تو عذا ب جہنم سے تزکیہ کر ایا جائیگا۔ بہر حال بغیر تزکیہ کے جنت میں کوئی نہیں جائیگا بہتر یہ ہے کہ اللہ کی بارگاہ میں جو تواب و حکیم ہے اپنے گناہوں کی توبہ کرلی جائے کہ اللہ سب گناہوں کو معاف فرمادے۔

جب بندہ اپنے جرموں اور گناہوں کی وجہ سے جہنم میں جاتا ہے پھر حق تعالیٰ اسکی مغفرت فرما کر جنت میں پرونچاتے ہیں تو حق تعالیٰ جنت میں جانیکے بعد نعماء کثیرہ سے نوازیکے، تم ما قبل میں پڑھ چکے ہو کہ جو آخری شخص

جہنم سے نکل کر جنت میں جائیگا حق تعالی شانہ اسکو دنیا کے مثل عطا فرما کینگے۔اور ابوسعید خدری کی روایت میں ہے و وعشر ق أمثاله دنیا کا دس گناعطا فرما کینگے۔کوئی سوچے کہ مختصر سے اعمال اور وہ اعمال بھی ناقص اور اس پر اتنابرا انعام واحسان اور وہ بھی انعام دائم خلود دائمی۔ بیہ سب کچھ سبق رحمت اور رحمت کے تعلقات میں کثرت نہیں تو اور کیا چیز ہے، یہی ہے سبقت رحمتی علی غضبی۔

فهو عنده ال عندیت مراد عندیت مکانی نہیں بلکہ عندیت علمیہ ہے یعنی جیسے کس کے پاس کوئی چیز ہواور وہ اسکے متعلق پوری معلومات رکھتا ہے اس طرح حق تعالی ذوالجلال والا کرام کوسب چیز وں کا لوراعلم ہے۔ عمد بن أبی غالب، حدثنا محمد بن إسماعیل، حدثنا معتمر، سمعت أبی، يقول: حدثنا قتادة، أن أبا رافع، حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله عليه وسلم يقول: إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي، فهو مكتوب عنده فوق العرش.

حدثنی محمد بن أبی خالب یہ وہی پہلی روایت ہے گرچو تکہ پہلی روایت میں تھاقتادہ عن أبی رافع اور قادہ مدلس ہیں اور مدلس کامنعنہ مقبول نہیں ہے اسلئے امام بخاری نے دوسرے طریق سے اسکوذکر فرماکر سماع کی تصریح فرمادی اور بتادیا کہ قادہ نے اس حدیث میں تدلیس سے کام نہیں لیا بلکہ ابورافع سے سماع کی تصریح کی ہے چنانچہ فرمایا حدثنا قتادہ أن أبار افع حدثه أنه سمع أباهريرة يقول الخ۔

(ص١١٢٧) باب قول الله ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ ويقال للمصورين: أحيوا ما خلقتم ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ، يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنَّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ، أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ ﴾ قال ابن عينة: بين الله الخلق من الأمر، لقوله تعالى: ﴿أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ ﴾ وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان عملا قال أبو ذر، وأبو هريرة: سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: ﴿إِيمَانَ بِاللهِ وجهاد في سبيله » وقال: ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ وقال وفد عبد القيس للنبي قال: «إيمان بالله وجهاد في سبيله» وقال: ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ وقال وفد عبد القيس للنبي

صلى الله عليه وسلم: مرنا بجمل من الأمر، إن عملنا بها دخلنا الجنة، فأمرهم بالإيمان والشهادة، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة فجعل ذلك كله عملا.

حق تعالی شانہ نے تم کو اور تمہارے اعمال کو پید افر مایا ہے۔

علامہ مہلب بن ابی صفرہ استاذ ابوالحن بن بطال فرماتے ہیں کہ امام بخاری کا مقصد ہے کہ افعال عباد اور ان کے اقوال سب کے سب مخلوق ہیں۔ اور جب انسان کے اقوال وافعال مخلوق ہیں توانہی میں ان کی تلاوات بھی داخل ہیں، اہذا معلوم ہوا کہ تلاوت و متلو میں فرق ہے، اسلئے کہ تلاوت توافعال واقوال عباد میں داخل ہیں اور بہ سب مخلوق ہیں، اور متلو اللہ کا کلام ہے اور اللہ تعالی مع اپنی ذات وصفات کے غیر مخلوق ہیں، میں نے بار ہا ہے کہا کہ امام بخاری نے آخر کے ابواب میں اس بات کا اہتمام کیا ہے کہ مسللہ کلام میں تلاوت و متلوکا فرق پوری طرح سے واضح کرتے چلے جائیں اسی لئے میں بار بار ہر ترجمہ کے ذیل میں اسپر تندیہ کرتا ہوں۔

یہ آیت شریفہ واللہ خلقکم و ماتعملون عجیب وغریب آیت ہے، اس سے معتزلہ بھی اشدلال کرتے ہیں اور اہل سنت والجماعت کہتے ہیں کہ جیسے انسان اللہ تعالیٰ شانہ کا پیدا کیا ہوا ہے اسیطرح اسکے اعمال وافعال واقوال بھی حق تعالیٰ کے پیدا کر دہ ہیں۔ لیکن معتزلہ کی رائے ہیہ ہے کہ اللہ تعالیٰ شانہ نے انسان کو تو پیدا فرمایا باقی اسکے اعمال وافعال کاخو د انسان خالق ہے۔

اہل سنت والجماعت نے اس آیت شریفہ سے اپنے مدعی کو ثابت کیا کہ اللہ تعالی فرماتے ہیں واللہ خلقکم و ما تعملون اللہ نے تم کو اور تمہارے عمل کو پیدا کیا، اس مدعیٰ کے اثبات کے لئے اہل سنت کی طرف سے یہ تقریر کی گئی کہ و ما تعملون میں 'ما' مصدریہ ہے، بہت سے علماء مکی بن طالب نے اعراب القرآن میں اور امام ابوالقاسم سہیلی نے نتائج الفکر میں اور قاضی بیضاوی نے تفسیر میں طبی نے حواشی کشاف میں اور دیگر حضرات نے اس کو اختیار فرمایا ہے اور اسکے وہ لوگ بہت سے مرجحات بیان کرتے ہیں۔

سب سے پہلا مرنے میہ کہ 'ما' مصدر بیر ماننے کی صورت میں کلام میں کوئی ضمیر محذوف ماننی نہیں پڑتی ہے اور 'ما' موصولہ ماننے کی صورت میں کلام میں ایک ضمیر محذوف ماننی پڑتی ہے اور بیہ قاعدہ ہے کہ جب کلام بلا حذف کے درست ہوجائے توحذف کی صورت اختیار کرنامر جوح ہو تاہے۔ دوسری وجہ بیہ ہے کہ نحاۃ کا اس بات پر اجماع ہے کہ اگر 'ما' کسی فعل مخصوص کیساتھ ذکر کیا جاتا ہے تووہ 'ما'مصدر بیہ ہواکر تاہے۔

تیسری وجہ بیہ کہ اس بات پر بھی عقلاء کا اتفاق ہے کہ افعال عباد کا تعلق جو اہر واجسام سے نہیں ہوا کرتا ہے ، یوں نہیں کہا جاتا عملت جبلاً ، وضعت جملا ۔ بلکہ بیہ کہا جاتا ہے کہ عملت بیتا ۔ بیس نے ایک مکان بنایا مسل نے دار بنایا، اسپر اشکال ہو تا ہے کہ عرب کہتا ہے صنعت الجفن و عملت الصحفة، بیس نے بنایا مسئا جو اب بیہ ہے کہ یہاں مر اداسکی تصویر ہے یعنی جفنہ کی اور صحفہ کی صورت بنائی ہے گئن بنائی، بیس نے بیالہ بنایا، اسکا جو اب بیہ ہے کہ یہاں مر اداسکی تصویر ہے یعنی جفنہ کی اور صحفہ کی صورت بنائی ہے چو تھا مرن جم یہ بیان کیا گیا کہ مشر کین جن اصنام کی پرستش کیا کرتے تھے وہ اسکئے پرستش نہیں کرتے تھے اس کہ ان کا جرم اور جسم ہے ورنہ سارے پتھر وں کی پو جا کرتے بلکہ وہ ان اجرام واجسام کو پہلے صاف کرتے تھے اور شکل وصورت بناتے تھے پھر اسکی پرستش کرتے تھے تو حقیقہ وہ اگر کی نہیں بلکہ اتجار منحونہ کی پرستش کرتے تھے اور انجار منحونہ کی پرستش کرتے تھے اور انجار منحونہ کی پرستش کرتے تھے اور انجار منحونہ کی پرستش اپنے عمل خت کی وجہ سے کرتے تھے۔ معلوم ہوا کہ اصل مقصود بالعبادۃ ان کا اپنا عمل سے اسلئے عمل کے اثبات کیلئے نما مصدر یہ کوئی اختیار کرنا ہو گا۔ اور کہا جائیگا کہ آیت شریفہ کا مطلب ہے واللہ خلقکم اللہ نے تم کواور تمہارے اعمال کو پیدا کیا جن کی وجہ سے تم اتجار منحونہ کی پرستش کرتے ہو۔

مگر معتزلہ یہ کہتے ہیں کہ یہاں پر 'ما'کوموصولہ مانناہی ارنے ہے اور اسکی دود کیل پیش کی۔ پہلی دلیل ہے کہ قر آن پاک میں اللہ تعالی فرما تا ہے أتعبدون ما تنحتون واللہ خلقکم و ما تعملون۔ کیا تم ان کی پرستش کرتے ہو جن کو تم کھر چتے ہو اور جن کو تم صورت دیتے ہو۔ اور اللہ نے تم کو پیدا کیا اور اس چیز کو پیدا کیا جسکو تم بناتے ہو۔ ماتنحتون میں 'ما' موصولہ ماننا چاہئے۔ اسلئے کہ ماتعملون سے مراد وی ماتنحتون میں 'ما' موصولہ ہے تو ماتعملون میں مجھی 'ما' کو موصولہ ماننا چاہئے۔ اسلئے کہ ماتعملون سے مراد وئی ماتندہ ن ہے۔

اور دوسری وجہ ترجیج ان لوگون نے عجیب وغریب بیان کی ہے وہ یہ کہ اللہ تعالیٰ یہ بتانا چاہتے ہیں کہ تم جس چیز کی پرستش کرناچاہتے ہو وہ لائق پرستش نہیں ہے اسلئے کہ وہ بھی اللہ بی کے پیدا کئے ہوئے ہیں۔اللہ نے تم کو پیدا کیا ہے اور اسکو بھی پیدا کیا جسکو تم بناتے ہو یعنی اصنام کو پیدا کیا ہے۔واقعہ یہ ہے کہ یہ دوسرا مرزح بہت نہیں ہے۔

پہلے مرن گاجواب ہیہ ہے کہ 'ما' موصولہ مانے کی وجہ ترجیج تو آپ نے ایک پیش کی اور مصدر سے مانے کی وجہ ترجیج متعدد ہیں، اور جب مرجی تعارض ہو گاتوا یک مرخ والی صورت سے اس صورت کو زیادہ ترجیج ہوگ جسمیں متعدد مرجی تہوں۔ دوسر امر جج جو پیش کیا اور واقعۃ وہ بہت زور دار ہے کہ تم جس چیز کو کھر چ کر بناتے ہو وہ بھی اللہ کے پیدا کئے ہوئے ہیں اسکا جواب ہیہ ہے کہ 'ما' مصدر سے مانے کی صورت میں سے بات بدرجہ اولی حاصل ہوگی۔ اس واسطے کہ 'ما' مصدر سے کی صورت میں مطلب سے ہوگا کہ اللہ نے تم کو پیدا کیا اور تمہارے اعمال کو پیدا کیا جب اعمال اللہ کی مخلوق ہیں اور ان اعمال ہی وجہ سے اصنام کو شکل حاصل ہوئی تو وہ اصنام بھی یقیناً اللہ تعالیٰ کے بیدا کیا صلے کہ اعمال مخلوق ہیں تو ان اعمال کی وجہ سے جو اصنام ہوئی تو وہ اصنام بھی یقیناً اللہ تعالیٰ کے بیدا کئے ہوئے ہیں اسلے کہ اعمال مخلوق ہیں تو ان اعمال کی وجہ سے جو اصنام ہے وہ بھی مخلوق ہیں۔

یہ ساری گفتگو مشہور قول کے پیش نظر ہے کہ 'ما'مصدریہ ہے ورنہ ہمارے نزدیک رائج ہے ہے کہ یہ 'ما'
موصولہ ہے جیسا کہ معتزلہ کہتے ہیں اور اس کو شیخ الاسلام علامہ احمد بن تیمیہ الحنبلی الحرانی نے منہاج النبویہ میں
نہایت تفصیل سے بیان فرمایا ہے۔ وہ فرماتے ہیں کہ 'ما'موصولہ مانناہی مناسب ہے۔ اول توما تنحتون کے مناسب
ہے، دوسری بات یہ کہ اللہ تعالی اصلاً وبالذات عابدین اصنام پر نکیر کرنا چاہتے ہیں اور یہ بتانا چاہتے ہیں کہ یہ لائق
پرستش نہیں ہیں اور اسکی دلیل یہ پیش کی گئی ہے کہ جیسے تم خداکی مخلوق ہو ایسے ہی تمہمارے یہ اصنام بھی خداکی

مگر نما 'موصولہ کی صورت میں بھی اہل سنت ہی کا مسلک ثابت ہوتا ہے اور وہ اسطر ح سے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے اللہ خلقکہ ۔ اللہ نے تم کو پیدا کیا خلقکہ میں جیسے انسان کی ذات داخل ہے ایسے ہی اسکے سارے اوصاف وافعال وصفات سب داخل ہیں۔ تو مطلب بیہ ہوا کہ اللہ نے تمہیں تمہاری ذات کو اور تمہارے اعمال و اشغال سبکو پیدا کیا ہے ۔ آگے ارشاد ہے و ماتعملون اور جسکو تم بناتے ہو اسکو بھی اللہ نے پیدا کیا ہے بینی منحوت کو ۔ اب منحوت اللہ تعالیٰ شانہ کی مخلوق ہے ، اسکے متعلق بوچھنا ہیہ ہے کہ قبل النحت اللہ کی مخلوق ہے یا بعد النحت بھی اللہ کی مخلوق ہے یا بعد النحت بھی اللہ کی مخلوق ہے یا بعد النحت بھی اللہ کی مخلوق ہے اللہ کی مخلوق ہیں اور بعد النحت اللہ کی مخلوق نہیں ہے تو یہ غلط ہے ۔ یہ تو مسلم بین الفریقین (یعنی المسنت اور معتز لہ کے در میان) ہے کہ اصنام قبل النحت بھی اللہ کی مخلوق ہوئے۔ اور بعد النحت بھی اللہ کی مخلوق ہوئے۔ اور خت کیساتھ اور اسکے بعد مخلوق ہوئے۔ اور خت

اعمال عباد ہے وہ بھی مخلوق ہے اور یہی ثابت کرنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انسان کو بھی پیدا کیا اور اسکے تمام اعمال واشغال کو بھی پیدا کیا۔

خلاصہ بیہ کہ بندوں کے افعال کا مخلوق ہونا دوطر رہ سے ثابت ہو تاہے، ایک توو اللہ خلقکہ میں 'کم 'کے عموم سے اور ثانیاً ماتعملون میں 'ما' کے عموم کی وجہ سے، تو انسان کے تمام افعال واعمال اللہ کی مخلوق ہے قبل النحت بھی اور بعد النحت بھی۔ اور منحوت اپنی ذات کے اعتبار سے بھی مخلوق اور اسپر جو نحت کا عمل صادر ہواوہ بھی مخلوق ہو اسلئے 'ما' موصولہ کی تقریر ہی اولی ہے، اور علامہ مخلوق ہے اور انسان کا عمل نحت ہے تو انسان کا عمل بھی مخلوق ہوا۔ اسلئے 'ما' موصولہ کی تقریر ہی اولی ہے، اور علامہ سعد الدین تفتازانی نے شرح عقائد میں اس کے قریب قریب کلام کیا ہے اور 'ما' کے موصولہ ہونے کوراج قرار دیا ۔ اس تقریر کے بعد 'ما' مصدر بیہ کے مرجحات بیان کرنے کی بھی خواہ مخواہ ضرورت نہیں رہی۔

میں نے تم سے کتاب التفییر میں کہا تھا کہ ماتعملون پر تفصیلی کلام کتاب الرو علی الجمہیر کے اواخر میں کرونگا اس سے مرادمیر ایمی کلام ہے۔

انا کل شئی خلقناہ بقدر بیٹک ہم نے ہر چیز کو اندازہ سے پیدا کیا ہے۔ کل شئی خلقناہ بقدر اپنے عموم کی وجہ سے ہر چیز کوشامل ہے چاہے وہ اعیان کے قبیل سے ہویا اعراض کے قبیل سے ہو، اب اسمیں اعمال بھی داخل ہوگئے۔

إن ربكم الله الذى خلق السلموات والأرض الآية الله في الرد مينول كوپيراكيا اور آگ كتنے چلے آرہے ہيں فلال فلال چيز كوپير افرمايا كھر فرماديا ألا له المخلق و الأموس لو الله بى كيلئے خلق بھى ہے اور الله بى كيلئے امر بھى ہے۔ يعنى حق تعالى تمام اشياء كے خالق ہيں اور الله تعالى بى كے احكام تمام چيزوں ميں نافذ ہوتے ہيں اور چلتے ہيں۔

خلق وامركی تفییر میں اختلاف ہورہاہے، یہاں ایک گفتگو چل پڑی اور اصل میں یہ گفتگو صوفیانے ایجاد کی ہے کہ دوعالم ہیں ایک عالم خلق ہے اور دوسراعالم امر ہے اور ان دونوں میں فرق بیان کرتے ہیں (۱) کعب قرظی اور سفیان بن عیدینہ امام احمد ،عبد السلام بن عاصم اور ایک جماعت یہ کہتی ہے المخلق ھو المخلوقات و الأمر هو الكلام ليعنی خلق سے مراد تمام مخلوقات ہیں اور امر سے مراد اللہ تعالی شانہ كا قول كن ہے كہ اس سے تمام عالم

کو پیدا فرمایا ہے (۲) حضرت مجد د الف ثانی فرماتے ہیں کہ مافوق العرش عالم امرہے اور ماتحت العرش عالم خلق ہے ، یہ مجد د صاحب کی اصطلاح ہے لیکن اگر غور کیا جائے تو یہ اصطلاح اصطلاح اول کیساتھ جڑجاتی ہے اسلئے کہ الوحمٰن علی العوش استویٰ۔لہذاعرش کے اوپر سے امر چلتا ہے اور نیچے خلق ہے اسکی طرف امر متوجہ ہو تاہے۔ (٣) حضرات مفسرین فرماتے ہیں عالم امر عالم تشریع ہے اور عالم خلق عالم تکوین ہے۔ (٣) امام غزالی فرماتے ہیں کہ عالم شہادت عالم خلق ہے اور عالم غیب عالم امر ہے ، اسی کو بعضوں نے ایک دو مرے لفظ سے تعبیر کیا کہ جو مدرک بالحواس ہے وہ عالم خلق ہے اور جو مدرک بالحواس نہیں وہ عالم امر ہے۔ میرے نز دیک ان دونوں میں صرف لفظی اور تعبیری فرق ہے نفس الامر اور واقع میں کوئی فرق نہیں ہے۔ (۵) شیخ اکبر محی الدین ابن عربی فرماتے ہیں کہ جو چزیں لفظ کن سے بلاواسطہ پیدا ہوئی ہیں وہ عالم امر ہے اور جو چیزیں کسی چیز سے پیدا ہوئی ہیں ان کا تعلق عالم خلق سے ہے۔ (۲) حضرت اقد س تھانوی نے بوادرالنوادر میں اسی طرح اور جگہوں میں حضرات صوفیہ کی اصطلاح میہ بیان فرمائی ہے کہ عالم مجر دات تو عالم امر ہے اور عالم مادیات عالم خلق ہے۔ (۷) اور بعض حضرات کہتے ہیں کہ عالم خلق د نیاومافیہاہے اور عالم امر آخرت ومافیہاہے۔اور بعض نے بیہ کہا کہ عالم خلق تو مخلو قات ہے اور عالم امر تصرف فی الکائنات ہے۔میرے نز دیک بیہ کوئی مستقل تفسیر نہیں ہے بلکہ بیہ وہی تفسیر ہے جو ہم سفیان بن عیبینہ وغیرہ سے نقل کر آئے ہیں۔ اسکے علاوہ اور بھی فرق بیان کئے گئے ہیں، ہمارے نز دیک راجح وہی ہے جو اولاً سفیان بن عیبینہ، محمہ بن کعب قرظی،احد بن حنبل،عبدالسلام بن عاصم وغیرہ سے نقل کیاہے۔

تبار ك الله ربّ العَالمين بابر كت ہے وہ الله جو تمام عالم كا مر بى ہے، تمام عالم ميں اقوال و افعال عباد سب داخل ہيں، اور افعال عباد ميں ان كى تلاوات و قراءات سب داخل ہيں فثبت ماأشار إليه المصنف۔

قال ابن عیینة: بین الله الحلق من الأمو یعنی حق تعالی نے خلق وامر کے در میان فرق کر دیا ہے اور بیہ بلادیا ہے کہ امر اور چیز ہے خلق اور چیز ہے۔ امر کلام ہے اور خلق مخلوق ہے، اہذا کلام مخلوق نہیں ہو سکتا۔ بیہ سفیان بن عیینہ نے معتزلہ پر تروید کرنے کیلئے ارشاد فرمایا ہے کیونکہ معتزلہ بیہ کہا کرتے تھے کہ اللہ کا کلام بھی مخلوق بے، امام ابن عیینہ ان پررد کرتے ہیں کہ کلام خداکسے مخلوق ہو سکتا ہے جب خود اللہ تعالی شانہ نے خلق وامر کے

در میان فرق کر دیا ہے الاله المخلق و الأمو ۔ الله بی کیلئے خلق بھی ہے الله بی کے لئے امر بھی ہے۔ اور وہ امر الله کا کلام ہے اور وہ کلمہ کن ہے اور الله کاکلام غیر خلق ہو اتولا محالہ کلام خد امخلوق نہیں ہو گا۔

وسمنی النبی را الله الله واشهدان می الله الله واخل ہے۔ لا الله الا الله قرآن پاک کا جملہ ہے فاعلم أنه لا إله إلا الله داور محمدر سول الله قرآن پاک کا جملہ ہے فاعلم أنه لا إله إلا الله داور محمدر سول الله قرآن پاک کا جملہ ہے سورہ فتح میں، توبہ پوراکلمہ قرآن پاک سے ماخو ذہے۔ قرآن پاک الله کا کلام ہوا، لیکن جب بندہ اسکو اینے ایمان کیلئے استعال کرے تورسول ہوا کہ الله الله الله الله محمد رسول الله الله الله الله کا کلام ہوا، لیکن جب بندہ اسکو اینے ایمان کیلئے استعال کرے تورسول الله سنگانی نظر آن بین ایمان کیلئے استعال کرے تورسول الله سنگانی نظر آن میں ہے وہ الله کا کلام وصفات کے مخلوق ہوا کہ تلاوت و متلو کے در میان فرق ہے، جو لا اله الا الله قرآن میں ہے وہ الله کا کلام ہوا کہ وہ بندہ کا فعل ہے۔ الله کا کلام الله کی صفت غیر مخلوق ہے اور بندہ کا کلام جو اس کی زبان سے صادر ہو بندہ کی صفت اور مخلوق ہے۔

سئل النبي المنطقة أى الأعمال أفضل يه وهي پہلے دعويٰ كى دليل ہے كه حضور نے ايمان كو عمل قرار ديا

-

جزاء بما کانو ایعملون کیملون میں تمام اعمال اور تمام طاعات داخل ہیں اور اسمیں لا الہ الا اللہ کہنا بھی ہے۔

-4

٧٥٥٥ حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن أي قلابة، والقاسم التميمي، عن زهدم، قال: كان بين هذا الحي من جرم وبين الأشعريين ود وإخاء، فكنا عند أبي موسى الأشعري فقرب إليه الطعام، فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله كأنه من الموالي، فدعاه إليه فقال: إني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت لا آكله، فقال: هلم فلأحدثك عن ذاك: إني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعريين نستحمله، قال: والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم، فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بنهب إبل، فسأل عنا، فقال: أين النفر الأشعريون؟، فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى، ثم انطلقنا قلنا: ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بنه وسلم، أن لا يحملنا وما عنده ما يحملنا؟ ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يمينه والله لا نفلح أبدا، فرجعنا إليه فقلنا له: فقال: «لست أنا أحملكم، ولكن الله حملكم، وإني والله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منه وتحللتها.

لست أنا أحملكم ولكن الله حملكم صفور اكرم مَثَّ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلْمِ اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى ال

٧٥٥٦ حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا أبو جمرة الضبعي، قلت لابن عباس: فقال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: إن بيننا وبينك المشركين من مضر، وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر حرم، فمرنا بجمل من الأمر إن عملنا به دخلنا الجنة، وندعو إليها من وراءنا، قال: آمركم بأربع وأنماكم عن أربع: آمركم بالإيمان بالله، وهل تدرون ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وتعطوا من المغنم الخمس، وأنماكم عن أربع: لا تشربوا في الدباء، والنقير، والظروف المزفتة، والحنتمة.

قلت لابن عباس فقال علامہ کرمانی فرماتے ہیں تقدیر عبارت ہے قلت لابن عباس حدِثنا إمّا مطلقا و إمّا قصة و فد عبدالقیس ۔ مُر علامہ کرمانی نے جو تقدیر مانی ہے وہ اسلئے کہ ان کو روایت کے طریق پر اطلاع نہ ہو سکی لیخی استحضار نہیں ہوا۔ یہ حدیث کتاب المغازی میں بطریق ابوعامر العقدی ص ۲۲۱ پر گذر چکی ہے وہ نقل کرتے ہیں قرہ بن خالد ہے آگے سند وہی ہے جو یہاں پر موجود ہے ، اسمیں یہ ہے کہ ابوجمرہ کہتے ہیں قلت لابن عباس إن لمی جر قانتبذ فيها فاشر به حلوا لو اُکثر ت منها فجالست القوم فخشیت اُن افتضح فقال: قدم و فد عبدالقیس ۔ معلوم ہوا کہ یا تو خود امام بخاری نے چکی کا یہ جملہ حذف کر دیا ہے یا استاذیا استاذالاستاذنے حذف کیا ہے۔ بہر حال ابوجمرہ نے سوال کیا تھا کہ میر ہے ہاں ایک منکا ہے اور نبیذ بنا تا ہوں جب تک میشا ہو تا ہے پی لیتا ہوں لیکن مجرح طرہ ہے کہ اگر میں زیادہ پی لوں تو قوم کے اندر بیٹھنے کی صورت میں رسواہوجاوں لیعنی سکرکی کوئی کیفیت ظاہر خوج جائے حضور اکرم مُنَّلَظِیْقُو کی حدیث نقل خوج ہے۔ حضور اکرم مُنَّلِظِیْقُو کی حدیث نقل کہ دوجائے۔ حضور اکرم مُنَّلِظِیْقُو کی حدیث نقل کردی جو بیک وقت جو اب فتو کی محرب اور دلیل فتو کی کا جو اب دینے کے بجائے حضور اکرم مُنَّلِظِیْقُو کی حدیث نقل کردی جو بیک وقت جو اب فتو کی محرب اور دلیل فتو کی کہ ہے۔

اب بیہ سمجھو کہ ہم نے زیادتی بخاری کے حوالہ سے نقل کی ہے، حافظ ابن حجر عسقلانی کو بھی استحضار نہیں ر ہا نہوں نے بیر زیادتی متخرج اساعیلی کے حوالہ ہے نقل کی۔ مگریہ کوئی بڑائی کی بات نہیں ہے ، یہ ہمارے اکابر ہیں ا نہی کی کتابوں سے ہم نے علم حاصل کیا ہے استفادہ کیا ہے، ایسا ہو تا ہے کہ بعض جگہ بڑے کی نظر نہیں پہو مچتی جھوٹے کی نظر پہوٹی جاتی ہے۔ عجیب بات ہے کہ کرمانی پر تنقید کرتے ہوئے حافظ ابن حجرنے اساعیلی کے حوالہ ہے مذ کورہ بالا زیاد تی نقل کی حالا نکہ بخاری کی کتاب المغازی میں خو دیپر زیاد تی موجو د تھی۔ حافظ نے کرمانی پر اعتراض کیا کہ انہیں اسکے طرق کا استحضار نہیں مگرخو د حافظ ابن حجر پر بیہ اشکال ہو سکتا ہے کہ وہ حافظ الد نیاحافظ الحدیث کہلاتے ہیں خود بخاری شریف کی شرح کرتے ہوئے بخاری ہی کے الفاظ کا استحضار نہیں رہا،سبحان من لایسھو و لاینسی ۔ مگر ابن حجر ہمارااستاذہے اگر ہم ان کی کسی بات پر اعتراض کرتے ہیں تونہ ہمیں اپنے دل میں کچھ تفوق محسوس ہو تا ہے نہ ہونا چاہئے۔ چھوٹے اگر بڑوں پر اعتراض کریں توبہ چھوٹوں کیلئے بڑائی کی بات نہیں نہ بڑوں کی تنقیص ہے یہ تو ہمیشہ سے چلا آرہاہے،علامہ ابن حجر کی نے فرآوی کبری میں ایک مقام پر لکھا ہے ماز الت التلامیذ یعتو ضون علی الأساتيذو كان ذالك لهم زين ولم يكن لهم شين بيران كيليح باعث زينت هوتي تقى باعث شين وعيب نهيس، مر طریقه ہو تاہے اعتراض کرنے کا،ادب کیساتھ بات کہی جائے توپیند آتی ہے اور اگر انداز بدلکر کیے تو وہی بات ناگوار ہوجاتی ہے۔

حفزت اقدس تھانوی نے ایک مرتبہ مسجد میں کسی سے ریز گاری لی اور پیسے دیدئے، کسی مرید نے عرض
کیا آہتہ آواز سے کہ کیا یہ بچ میں داخل نہیں ہے؟ (لیعنی مسجد میں بچے) حضرت نے فرمایا ہاں بھئی! اور ایکدم
ریز گاری واپس کردی اور پھر مسجد سے باہر تشریف لے آئے اور دوبارہ تبادلہ کیا اور فرمایا کہ اعتراض اگر سلیقہ ہے ہو
تواچھامعلوم ہوتا ہے۔

آمر کم بأربع چار باتوں کا حکم دیا اسکی وضاحت بہ ہے (۱) شھادة أن لا إله إلا الله (۲) و إقام الصلاة (۳) و إيتاء الزكوة (۴) و تعطو امن المغنم المخمس بہاں اجمال و تفصیل میں عدم مطابقت کا کوئی اشكال وارد نہيں ہوتا، مگر اس روايت میں صوم کا کوئی تذکرہ نہيں اور ص ۲۲۲ پر ابوعامر العقدی کے طریق سے یہی روایت گذری ہے جسکووہ قرہ بن خالد سے نقل کرتے ہیں اسمیں صوم کا بھی ذکر ہے۔ اس صورت میں اجمال و تفصیل میں

عدم مطابقت کا اعتراض متوجہ ہوجاتا ہے کہ اجمال میں تو چار اور تفصیل میں پانچ کا ذکر ہوجاتا ہے ، اسکے آٹھ نوجوابات کتاب الایمان میں دے چکا ہوں۔ یہاں تو میں مخضر طور پر اتنا کہہ دیتا ہوں (۱) کہ چو نکہ یہ حضرات کفار کے مجاور شخصان کے پڑوس میں رہتے شخصاسلئے حضور مُنگانیکی نے ابتداء تو چار ایسے اعمال بیان کئے جسکے وہ ہمیشہ مکلف شخصا اور پانچواں عمل خصوصی طور پر بیان کر دیاجو وقتی تھا کہ کبھی تم کو کفار سے لڑائی کا موقع پیش آئے اور غنیمت سے اور پانچواں عمل خصوصی طور پر بیان کر دیاجو وقتی تھا کہ کبھی تم کو کفار سے لڑائی کا موقع پیش آئے اور غنیمت سلے تو دیکھوساری غنیمت استعال نہ کر لینا بلکہ اسکا خمس تم کو اداکر ناپڑیگا۔ (۲) اور بعض نے یہ کہا کہ چو نکہ یہ موسمن شہاد تین کا ذکر تمہید و تبریک کے واسطے ہے اور اصل احکام بعد کی چیزیں ہیں۔ (۳) قاضی این عربی فرماتے ہیں کہ اعطاء المحمن من المغنم اور زکوۃ یہ دونوں اداء حق مال ہین اسلئے دونوں ایک ہیں سلئے گویا این عربی ہی نے ایک اور جواب دیا ہے کہ صلاۃ وزکوۃ قرآن پاک میں بکثرت ایک ساتھ ذکر کئے گئے ہیں اسلئے گویا دونوں ایک ہیں۔

بکٹرت کا مطلب سے ہے کہ کافی جگہ پر، ہزاز سے میں لکھا گیا ہے کہ ثمانین موضعاً ۔ اسی ۸۰ جگہ پر ایک ساتھ ذکر کیا گیا ہے گریہ کاتب کی غلطی ہے بظاہر ثلاثین موضعاً ہے غلطی سے ثمانین بن گیا چنانچہ علامہ شامی نے در مختار پر تنقید کرتے ہوئے اسکا تذکرہ کیا ہے، لیکن تیس کا تذکرہ بھی مجاز کے طور پر ہی صحیح ہوسکتا ہے، اٹھائیس جگہ صلاۃ وزکوۃ کو ایک ساتھ ذکر کیا گیا ہے، ستائیس جگہ تو ایک آیت میں اور اٹھا ئیسویں جگہ میں ایک آیت میں صلاۃ اور دوسری آیت میں زکوۃ کاذکر ہے ھکذا حققہ یوسف القرضاوی۔

علامہ یوسف قرضاوی دور حاضر کے ایک مشہور عالم ہیں لیکن ہیں وہ اہل حدیث اور اپنے آپ کو مجتہد سیجھتے ہیں، ویسے ہیں بڑے عالم، علم کا استحضار ہے۔

٧٥٥٧ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم.

٧٥٥٨ حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم.

أحيو اما خلقته ،أى ما صنعتم - خلق كى اضافت مصورين كى طرف مجازى كى گئى ہے اسكے كه انہوں في اللہ كى صفت خلق ميں مشابہت اختيار كى - حق تعالى خلق فرماتے ہيں ، بچه كى تصوير رحم ميں بناتے ہيں ، تو انہوں في اللہ كى صفت خلق ميں مشابہت اختيار كى ، اس مشابہت كى في خارج رحم تصوير بنانی شروع كردى تو گويا حق تعالى كے ساتھ وصف خلق ميں مشابہت اختيار كى ، اس مشابہت كى وجہ سے أحيو اما خلقتم كه ديا گيا - بہر حال خلق كى نسبت ان مصورين كى طرف كى گئى ہے اور بيد مصورين مع اپنى وات وصفات كے مخلوق ہيں ، معلوم ہواكہ افعالى عباد اللہ كے مخلوق ہيں -

اور سنے کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد أحيوا ما حلقتم بير امر تعذیبی ہے اور مقصود اس سے ان کو تکليف دینا ہے کيونکہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ مشابہت اختيار کی ہے توحق تعالیٰ انہيں مکلف کرينگے کہ تم نے صورت بنائی ہے تواسمیں روح بھی چھو تکیں اور روح بھونک نہیں سکتے، سیاق اس بات پر دلالت کر تاہے کہ وہ عاجز ہوجا کینگے۔

٩ • ٧ • ٥ حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا ابن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة، سمع أبا هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة.

و من أظلم ممن ذهب یخلق کخلقی اس سے بڑھ کر اور کون ظالم ہو سکتا ہے جو میرے خلق کی طرح خلق کی طرح خلق کرے ، پس چاہئے کہ ایک ذرہ بناکر و کھائے، ایک جو بناکر و کھائے۔ واقعہ بیہ ہے کہ کسی کے بس میں نہیں ہے۔ کہ ایک جو بنادے۔ تخلیق اللہ تعالیٰ شانہ کا وصف ہے، اللہ ہی تخلیق فرماتے ہیں کسی بندہ کا وصف تخلیق نہیں ہے۔

(ص۱۱۲۸) باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لايجاوز حناجرهم

یہ باب فاجر اور منافق کی قر اُۃ کے بیان میں ہے اور ان کی آوازیں اور تلاو تیں چہبر گر دن سے تحاوز نہیں

کر تیں۔

امام بخاری نے اس باب سے صاف طور سے یہ بیان کر دیا کہ متلو اور چیز ہے اور تلاوت اور چیز ہے ، دیکھوبر وفاجر تلاوت کرنے میں سب برابر ہیں لیکن دونوں کی قراء تیں برابر نہیں، جس کو پڑھتے ہیں وہ ایک ہے لیکن پڑھنے

والوں کے اختلاف کے اعتبار سے پڑھنے میں اختلاف پیدا ہوجاتا ہے۔اب اگر تلاوت و متلوا یک ہوتے تو بر و فاجر کی تلاوت میں کوئی فرق نہ ہونا چاہئے، نیکو کار کی تلاوت جیسے اللہ کے یہاں مقبول ہوتی ہے بد کار کی تلاوت بھی اللہ کے یہاں مقبول ہوتی۔ لیکن حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ دونوں کی قراءت میں فرق ہے حالانکہ متلوا یک ہے۔معلوم ہوا کہ تلاوت اور ہے اور متلوا ور ہے۔

لا یہ جاوز حنا جو ہم ان کے حلق سے تجاوز نہیں کرتی، اسکے دومطلب ہیں یا تومطلب سے کہ دلوں میں نہیں اترتی یامطلب سے کہ اللہ کے یہاں نہیں چڑھتی اور اللہ تعالی اسکوشر ف قبولیت عطانہیں فرماتے ہیں۔

• ٧٥٦- حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة، طعمها طيب وريحها طيب، ومثل الذي لا يقرأ كالتمرة، طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، المجها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمها مر ولا ربح لها.

حدثناهدبةبن حالد یے حدیث اس سند سے کتاب فضائل القرآن میں صا۵۵پر مع متن

لاریح لها اور ص ۵۵ کیریدروایت گذری ہے اسمیں ہے ریحها مق علامہ بدرالدین ذرکشی نے لاریح لها کی روایت کو رائج قرار دیا ہے اسلئے کہ یہ متفق علیہ ہے، دوسری بات یہ کہ مرارت و حلاوت یہ مطحومات کے اوصاف ہیں رہے کے اوصاف میں نہیں ہے، لیکن حقیقت یہ ہے کہ جو چیز کڑوی ہوتی ہے اسکی ہو بھی کڑوی معلوم ہوتی ہے اور جو چیز میٹھی ہوتی ہے اسکی ہوتی ہے، لہذا لاریح لها سے رہے نافعہ کی نفی مقصود ہے اور دیعها مؤسے رہے غیر نافع کا بیان ہے فلا تعارض بینهما ای بین الروایتین۔

گذر چی ہے۔

 الله عليه وسلم: تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني، فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة، فيخلطون فيه أكثر من مائة كذبة.

کقر قر قالد جاجۃ جیسے مرغی آواز دیتی ہے اور آواز دے کر اپنے بچوں کو جمع کر لیتی ہے۔ اسیطرح کوئی حق بات جنی سن کر اپنے کائن کے کان میں ڈالدیتا ہے، اور مطلب یہ ہے کہ جس وقت جنی اس کائن کے کان میں کوئی بات ڈالتا ہے اس وقت ایک آواز پیدا ہوتی ہے جیسے مرغی کے قرقرہ کی آواز، یا مطلب یہ ہے کہ جیسے مرغی اپنے بچوں کو چونگا دیتی ہے اسکے منھ میں ڈال دیتی ہے اسیطرح جنی اپنا منھ کائن کے منھ میں لیجا کر اپنا کلمہ اسمیں ڈالدیتا ہے۔

اب بیہ سمجھے کہ یہاں پر دوروایتیں ہیں۔ ایک الدجاجة دال مہملہ سے، دوسراہے الزجاجہ زاء معجمہ کے ساتھ، بیزاء معجمہ والامستملی کے نسخہ میں واقع ہواہے۔ اسمیں رائح کیاہے اسمیں اختلاف ہے، امام دار قطنی اور حافظ ابن الصلاح نے دال والے نسخہ کو رائح قرار دیاہے اور زاکے نسخہ کو تصحیف قرار دیتے ہیں، مگر امام خطابی، ابوالقاسم سہیلی، علامہ فضل اللہ توربشتی حفی زاءوالے کو رائح اور راوالے کو مرجوح قرار دیتے ہیں، اور دلیل اسکی بیہ پیش کرتے ہیں کہ بدء الخلق میں بیروایت گذری ہے اسمیں کھماتقة القادود ة وار دہواہے اور قارورہ شیسی کو کہتے ہیں اور قاعدہ ہے الروایات تفسر بعضہ ابعضا، لہذاوہ روایت مرنح ہوگی دجاجہ والی روایت پر۔

امام دار قطنی امام فن ہیں اگر چہ ہم نہیں کہہ سکتے کہ زجاجہ والی روایت تصحیف ہے تاہم یہ ضرور کہدینگے کہ دجاجہ والی روایت زجاجہ والی روایت نے جا والی روایت نے ارج ہے، علامہ سیوطی نے حافظ ابن حجر سے مخضر طور پریہ نقل کیا ہے سو اء احتلاف الروایتین فیھماو أن الروایتین صحیحتان ہم کو پوری فتح الباری میں یہ لفظ کہیں نہیں ملا، علامہ سیوطی نے اختصار کیا ہے ورنہ اصل وہ کلام ہے جو ہم نے ابھی نقل کیا ہے، بہر حال خلاصہ یہی ہے کہ حافظ دونوں روایتوں کو صحیح مانتے ہیں مگر ایک کورانح دوسرے کو مرجوح تسلیم کرتے ہیں۔

علامہ توربشتی نے الزجاجۃ والی روایت کی ترجی کیلئے جہاں قارورہ والی روایت پیش کی وہیں ایک ترجیح یہ پیش کرتے ہیں ایک ترجیح یہ پیش کرتے ہیں کہ قرقرہ کا لفظ قرّسے ماخو ذہے اور یہ لفظ فیقر قر ہا فی اُذن و لیدہ کقر قر قرالد جاجۃ لغت کے اعتبار سے صبحے نہیں ہوتا اسلئے کہ قرّ کے معنی د جاجہ کیلئے استعال نہیں ہوتے ، مگر علامہ طبی فرماتے ہیں کہ وجاجہ کا لفظ ہی رائح ہے اسلئے کہ روایت میں ہے فی خطفھا المجنی ، اور خطف کے معنی ہیں ایک لینا جو طیر کا فعل ہے لہذا د جاجہ کی روایت

ز جاجہ کے لفظ سے ارج معلوم ہوتی ہے۔ بہر حال دونوں روایتیں ہیں کوئی اسکو ترجیح دیتا ہے اور کوئی اسکو ترجیح دیتا سے۔

فیخلطون فیها آکثر من مائة کذبة وه کائن آس میں سوسے زائد جھوٹ ملادیے ہیں، پھر کائن کہتا ہے ہیں اول یوں ہو ایک اور سومیں سے ایک بات سچی نکل آئی تو کہتا ہے ہم کہتے سے نا کہ یوں ہو جائیگا وہ ہو گیا۔ان پنڈ توں کو دیکھا ہوگا کہ ایک بات صحیح ہوگئی تو بس اعلان کرنا شروع کر دیا کہ ہم نے یہ کہا تھا، یہ ہوگئی بات ۔ مقصد ترجمہ تلک الکلمة من الحق یخطفها الجنی ہے۔ یہ حق کلمہ ہے جن اسکا خطفہ کرلیتا ہے، تو کلمہ حق تو کلمہ ہے کہنا اسکا خطفہ کرلیتا ہے، تو کلمہ حق تو کلمہ ہے کہنا اسکا خطفہ کرلیتا ہے، تو کلمہ خی تو کلمہ ہے کہنا اسکا خطفہ کرلیتا ہے، تو کلمہ ہے کہنا اسکا کی اس کلمہ کا جنی کو لے لینا اور اسکاکا ہن سے بیان کرنا یہ ان کا اپنا عمل ہوا تو جنی اور کا بمن کا فعل یہ سب مخلوق ہے۔ کہنا مہدی بن میمون، سمعت محمد بن سیرین، یحدث عن معبد بن سیرین، عن أبی سعید الخدری رضی الله عنه، عن النبی صلی الله علیه وسلم قال: یخرج ناس من قبل المشرق، ویقرءون القرآن لا یجاوز تراقیهم، یمرقون من الدین کما یمرق السہم من الرمیة، ثم لا یعودون فیه حتی یعود السہم إلی فوقه، قبل ما سیماهم؟ قال: سیماهم التحلیق ۔ أو قال: التسبید.

سیماهم التحلیق أو قال التسبید ان خوارج کی عادت بیر ہوگی کہ سرمنڈ انتیکے ،تحلیق اور تسبید دونوں کے معنی ایک ہی ہیں، اس سے معلوم ہوتا ہے کہ سرمنڈ انا مخلوق ہے۔

شیخ الاسلام ابن تیمیہ نے لکھا ہے کہ حلق کی چار صور تیں ہیں، ایک حلق فی الحج والعمر ۃ ہے، اور دوسر احلق للمرض ہے (بیماری کی وجہ سے بال منڈ ائے) یہ دونوں تو منصوص ہیں کتاب وسنت میں، تیسر احلق عبادت کے طور پر ، اسکا کوئی ثبوت نہیں ہے اور مشایخ معتبرین میں سے جو سلف میں گذر ہے ہیں کسی نے بھی ایسا عمل نہیں کیا ہے، اور چوتھا عمل وہ ہے جو عام طور سے رائج ہے اسمیں علاء کا اختلاف ہے، امام احمد کی دوروایتیں ہیں ایک روایت ہے ہے کہ پی علق مکر وہ ہے اور یہی امام مالک کا مذہب ہے، دوسر اقول ہے ہے کہ حلق مباح ہے یہی اصحاب ابو حنیفہ اور اصحاب ہو حقیقہ اور اصحاب میں کا قول ہے۔

باقی رہی ہیہ بات کہ حلق افضل ہے یا بال رکھنا ہیہ مسئلہ اپنی جگہ مختلف فیہا ہے، حضور اکرم مُثَاثِیْتُم سے مدة العمر میں صرف چار مرتبہ حلق ثابت ہے،اسلئے راجح بال رکھنا ہے اور حلق کر انابظاہر وسعت معلوم ہوتا ہے،علامہ طبی نے حضرت علی کی اس حدیث کی شرح کرتے ہوئے (جوتم نے البوداود میں پڑھی ہوگی إن تحت کل شعوة جنابة اور اسکے آخر میں حضرت علی کا قول ہے فمن قَمّ عادیت رأسی فمن ثَمّ عادیت راسی کلاما ہے کہ حلق بھی سنت ہے۔ ملا علی قاری نے اسپر تنقید کی اور فرمایا کہ حضرت علی کا فعل زیادہ سے زیادہ رخصت کی دلیل بن سکتا ہے ،سنت نہیں ہو سکتا ہے۔ بہر حال حضور اکرم مَن اللیہ الله علی انساک یعنی تین عمرہ اور ایک ج میں حلق کر انا منقول ہے اسکے علاوہ عمر بھر آپ نے حلق نہیں کرایا ہے، یہی وجہ ہے کہ اکثر سلف صوفیاء بال رکھا کرتے تیلی نچو نکہ حلق بھی جائز ہے اسلئے بہت سے اکابر اور بہت سے علاء حلق کر اتے ہیں، اور میس نے علامہ زندوسی کی کتاب روضہ سے نقل کیا ہے السنة المحلق أو الفوق، ان کے کلام سے معلوم ہو تا ہے کہ حلق رائے ہے، اور ترجی میں انہوں نے رحم اللہ المحلقین پیش سنت ہیں، امام طحاوی کے کلام سے معلوم ہو تا ہے کہ حلق رائے ہے، اور ترجی میں انہوں نے رحم اللہ المحلقین پیش کی ہے، لیکن ان کی یہ دلیل ایر اد الدلیل فی غیر محلہ کے قبیل سے معلوم ہوتی ہے، یہ ارشاد آپ مَن الله المحلق میں فرمایا ہے، اگر دلیل کی مخصوص مقام کیلئے وار دہوئی ہے تواسی تعیم اسطر ح کیے کی جاسکتی ہے، واللہ سبحانہ و تعالی علی معلم و علمہ اعظم۔

(ص١١٢٨) باب قول الله ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ ﴾

وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن، وقال مجاهد: القسطاس: العدل بالرومية ويقال: القسط: مصدر المقسط وهو العادل، وأما القاسط فهو الجائر.

امام بخاری نے اپنی کتاب ختم کر دی اور آخری باب میزان کے متعلق قائم فرمایا ہے اس واسطے کہ انسان کے اعمال کی آخری حدید ہے کہ وہ ترازئے اعمال پر تولا جائیگا، میں یہ بتلاچکا ہوں کہ صاحب خیر جاری کی رائے ہے ہے کہ کتاب التوحید کا عنوان ایسا ہے جیسے متکلمین علم کلام کا عنوان منعقد کرتے ہیں اور اسکے اندر ذات وصفات اور نبوات و خلق اعمال اور میزان و غیرہ کے مسائل ذکر فرماتے ہیں، اسبطر ح امام بخاری نے بھی کیا ہے کہ ذات وصفات کے مسائل ذکر قرماتے ہیں، اسبطر ح امام بخاری نے بھی کیا ہے کہ ذات وصفات کے مسائل ذکر کئے، نبوت ور سالت کا تذکرہ فرمایا اور خلق اعمال وافعال کا تذکرہ کیا اور آخر میں میزان کا تذکرہ فرمایا۔

قیامت کے دن انسان کے اعمال تولے جائمینگے یہ تو منصوص بالقر آن ہے لیکن آیااس سے حقیقی تولنامراد ہے یاعدل وانصاف مراد ہے؟ جمہور علماء فرماتے ہیں کہ اس سے حقیقی تولنامراد ہے اور واقعۃ ترازوئے اعمال رکھی جائیگی اور اسمیں لوگوں کے اعمال کو تولا جائیگا گر مجاہد منفر دہیں وہ یہ کہتے ہیں کہ اس سے عدل مراد ہے اور معتزلہ نے بھی اسی قول کو اختیار کیا ہے، گر جمہور علماء کا قول ظواہر نصوص کی وجہ سے ارج ہے بلکہ ابواسخی زجاج نے اسپر اجماع نقل فرمایا۔

نضع الموازین ہم میزانوں کور کھینگے، موازین جمع کا صیغہ ہے، اسمیں اختلاف ہے کہ اسکا مفرد کیا ہے؟ بعض حضرات کہتے ہیں کہ اسکا مفر دموزوں ہے اور اس سے مراد اعمال موزونہ ہیں، اس صورت میں جمع اپنے ظاہر پر ہے اور مطلب میہ ہے کہ اعمال وزن کئے جائینگے، دوسرا قول میہ ہے کہ موازین میزان کی جمع ہے اور میزان کہتے ہیں ترازو کو۔

اب میزان جمع کیساتھ کیوں ذکر کیا گیاہے؟ کیاواقعۃ الگ الگ ترازوہوں گی یاترازوایک ہی ہوگی جسمیں لوگوں کے سب اعمال تولے جائمیگے،اسمیں اختلاف ہے۔ فخر الدین رازی کی رائے بیہ ہے کہ متعد د ترازوہوں گی پھر متعد د ترازو کیوں ہوں گی؟ بعض کہتے ہیں کہ ہر عمل کیلئے الگ ترازوہوگی اور بعض کہتے ہیں کہ ہر شخص کیلئے الگ ترازوہوگی۔

جمہور علماء کا قول ہیہ ہے کہ جمع اسلئے نہیں لائے کہ ترازوئیں متعدد ہوں گی بلکہ ایک ہی ترازوہوگی اسی میں سب کے اعمال تولے جائینگے لیکن جمع کاصیغہ یا تو تعد داشخاص کی وجہ سے یا تعد داعمال کی وجہ سے استعمال کمیا گیا یا تعظیم کی وجہ سے استعمال کمیا گیا یا تعظیم کی وجہ سے استعمال کمیا گیا ، چنانچہ وہ ترازو برڑا عظیم الشان ہو گا چنانچہ حضرت ابن عباس سے ابن شاہین نے نقل کمیا کہ ترازوئے اعمال ایسی ہوگی جیسے ساری و نیا ہوتی ہے اتنی بڑی ترازوہوگی ، اور سلمان فارسی سے ابوالقاسم طبری لالکائی نقل کمیا کہ اگر سارے آسمان وزمین ایک ترازومیں رکھے جائیں توسب کمیلئے وہ کافی ہوجائیگی ، واللہ سبجانہ و تعالی اعلم۔

القسط يه مصدر ب اور المصدر لايثنى و لا يجمع اس واسط اسكو مفرد استعال كيا گيا ب اور به موازين كي صفت ب، اور بعض كمتے بين كه يهان ايك مضاف مقدر ب يعني الموازين ذوات القسط، اور بعض كہتے ہيں القسط منصوب ہے اور مطلب ہے لأجل القسط يعنى انصاف كرنے كيلئے۔

لیوم القیامة یا تولام تاکید کے لئے ہے أی لوقت يوم القیامة ، یا لام فی کے معنی میں ہے أی فی يوم القیامة ، اور یا تعلیل کے لئے ہے أی لحساب يوم القیامة ، قیامت کے دن حساب کرنے کے واسطے موازین رکھی جائینگی۔

و أن أعمال بنى آدم و قولهم يوزن انسان كے اقوال وائمال وزن كئے جائينگے۔ اس مسلم ميں اختلاف ہے كہ كيا چيز وزن كى جائينگے۔ آيا اعمال كا وزن ہو گا يا صحائف الاعمال يا اصحاب اعمال كا وزن ہو گا؟ اسميں تينوں قول ہيں۔ حضرت عبد اللہ بن عباس، امام بخارى، ابو اسحق زجاج، حافظ ابن حجر عسقلانى و غير ہ كى رائے ہيہ ہے كہ اعمال كا وزن ہو گا اور ظاہر نصوص سے يہى بات ثابت ہوتى ہے، امام بخارى نے جوروایت پیش كى ہے كلمتان حبيبتان إلى الرحمٰن النح صاف وليل ہے، حضرت ابو الدر داء سے منقول ہے أثقل شئى يوضع فى الميز ان يوم القيامة خلق حسن، رواہ أبو داو د سب سے ثقیل چيز قيامت كے دن ركھى جائيگى وہ خلق حسن ہے۔

مگراشکال میہ کہ اعمال تواز قبیل اعراض ہیں، اعراض کے تولئے کی کیاصورت ہوگی؟اسکا ایک جواب تو حضرت ابن عباس سے منقول ہے إن الأعمال تتجسّد، اعمال جسد کی شکل اختیار کرلینگے، اعمال حسنہ اچھی صور توں میں منتقل ہو جائمینگے اور اعمال سیئہ بری صور توں میں۔ دوسر اجواب میہ ہے کہ میہ اشکال اب سے سوپچپاس سال پہلے ہو تا تو ٹھیک تھا آجکل تو یہ اشکال ہونا ہی نہیں چاہئے جبکہ آوازوں کو ٹیپ ریکارڈروں میں محفوظ کرلیا جاتا ہے، فون کے اندر محفوظ کرلیا جاتا ہے۔ شمسی شعاعوں کو ایکسرے مشین میں ضبط کرلیا جاتا ہے۔ مقیاس الحرارة کے ذریعہ حرارت کی پیمائش کی جاتی ہے، تواگر اعمال تولے جائیں تواسمیں کیا اشکال کی بات ہے اور اللہ تعالیٰ کی قدرت ہر چیز پر حاوی ہے۔

دوسرا قول بیہ ہے کہ صحائف اعمال تولے جائمینگے۔ حضرت عبداللہ بن عمر،امام الحرمین، ابوالعباس قرطبی کی بھی رائے ہے،امام فخر الدین رازی نے اس مسئلہ میں جناب رسول اکرم مُنَّا اللَّیْنِمُ کی ایک حدیث بھی نقل کی ہے معلوم نہیں روایت کی کیا حقیقت ہے؟ فخر رازی نے یہ قول اکثر مفسرین سے نقل کیا ہے،صاحب روح المعانی نے یہ قول جمہور علماء کی طرف منسوب کیا ہے، ان حضرات کی دلیل حدیث البطاقة ہے۔ ترمذی شریف میں تم لوگوں نے قول جمہور علماء کی طرف منسوب کیا ہے، ان حضرات کی دلیل حدیث البطاقة ہے۔ ترمذی شریف میں تم لوگوں نے

حدیث البطاقة پڑھی ہوگی کہ ایک آدمی قیامت کے دن لایاجائیگا اور اسکے نامہُ اعمال کو پیش کیاجائیگا، ننانوے صحا کف ہوں گے اور ہر صحیفہ کمد ّالبصر ہو گااور سب معاصی ہے بھر اہواہو گااور ایک پلڑے میں رکھدیا جائیگا، ظاہر ہے کہ وہ بلیڑا بھاری ہوجائیگا اور اس آومی کو اپنی ہلاکت کا یقین ہو چکا ہو گا۔ حق تعالی شانہ کی طرف سے ارشاد ہو گا کہ کیا تمہارے اوپر میرے فرشتوں نے ظلم تو نہیں کیا؟ وہ کیا کہیگا پھر ارشاد ہو گا کہ آج تمہارے اوپر ظلم نہیں کیا جائیگا پھر بطاقة كاغذكا ابك كرا نكالا جائيكا جس يرأشهدأن لاإله إلاالله وأشهدأن محمدار سول الله لكهام وامو كااوروه دوسرى

طرف رکھا جائیگا، وہ انسان بطاقہ رکھے جانے سے پہلے سوچیگا کہ ان د فاتر کے مقابلہ میں اس کاغذ کی کیا حیثیت ہے؟ مگر جب وہ دوسرے پلڑے میں رکھا جائیگا تو سارے سجلات ہوا ہو جائمینگے۔ بے وزن ہو جائمیں گے اور وہ شہادت

و توحید بھاری ہو جائیگی، اس سے معلوم ہو تاہے کہ صحائف اعمال تولے جائینگے، لیکن ان اعمال میں جان اور طاقت اخلاص وللہیت سے آتی ہے۔

سوال پیہے کہ اس بطاقہ میں کیا چیز لکھی ہو گی؟ بعض علماء فرماتے ہیں کہ حسنۃ الایمان لکھی ہو گی یعنی ایک ہے ایمان اور ایک ہے حسنہ جو ایمان پر مرتب ہوتی ہے ، ایک آدمی کہتا ہے لاالہ الااللہ محمد رسول اللہ اس کہنے کی وجہ

ہے وہ مومن ہو گیالیکن زبان سے اسکایہ کہناحسنہ ہے ہیہ اسکے حق میں لکھا گیاہے اور یہ تولا جائیگا۔ بعض علماء جیسے شیخ الاسلام ابن تیمیہ وغیرہ کہتے ہیں ہیہ وہ کلمہ ہے جوانسان بالکل آخری وقت میں اپنی زبان سے اداکر تاہے جیسے حدیث

ميں وار وہے من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة بير دو قول ہو گئے۔

پھر یہاں پیر اختلاف ہورہاہے کہ جو اعمال تولے جائمیگے آیا اسمیں تعمیم ہے کہ ہر شخص مومن وکا فر کا عمل تولا جائیگا یا صرف مومنین کے اعمال تولے جائینگے کفار کے نہیں؟اسمیں تھوڑی سی تفصیل ہے۔وہ ستر ہزارلوگ جن کے بارے میں بخاری ومسلم میں وار د ہوا ہے کہ بلاحساب و کتاب جنت میں داخل کئے جائینگے اسیطرح وہ کا فرجسکے پاس کفر ہی کفر ہونہ کوئی حسنہ ہو اور نہ معصیت وہ بلا حساب جہنم میں ڈال دئے جائینگے، اسکے علاوہ جو مومنین ہیں ان کے اعمال توبالا تفاق تولے جائینگے۔

لیکن کفار کے بارے میں اختلاف ہے کہ ان کے اعمال کامحاسبہ ہو گایا نہیں؟ ابو بکر بن عبد العزیز، ابوالحن تنہیں، قاضی ابویعلی فرماتے ہیں کہ ان کفار کو بھی بے حساب جہنم میں ڈالدیا جائیگا، شیخ ابوطالب مکی، ابوحفص بر مکی، ابوسلیمان ومشقی فرماتے ہیں کہ ان کا بھی حساب کتاب ہوگا، اور نصوص کے اطلاقات اسی بات کو مقتضی ہیں اور اسی کو محققین علماء نے رائح قرار دیا ہے۔ قرآن کریم کی ایک آیت ہے فمن ثقلت موازینه فأو لئک هم المفلحون، ومن حفت موازینه فأو لئک الذین حسروا أنفسهم فی جهنم خالدون، ألم تكن آیاتی تتلی علیكم فكنتم بها تكذّبون۔ وہ اسی قول کو ترجیح دیتی ہے۔

تولنے کی صورت کیا ہو گی؟ اسمیں دو قول ہیں، بعض کہتے ہیں کہ کفر ایک طرف ر کھدیا جائیگا اور دوسری طرف کچھ نہیں ہو گا، بعض کہتے ہیں ایک طرف کفر اور جو معاصی ہیں وہ ر کھدی جائینگی اور اگر کوئی نیکی کی ہے تو دوسری طرف اسکور کھاجائیگا ورنہ خالی رہیگا۔

ایک مسئلہ یہ اختلافی ہے کہ ایمان بھی تولا جائیگا یا نہیں؟ حکیم ترمذی صاحبِ نوادرالاصول اور ابوعبراللہ القرطبی صاحب التذکرہ کی رائے یہ ہے کہ ایمان نہیں تولا جائیگا، اسپر اشکال ہو تاہے حدیث البطاقہ سے اسلئے کہ اس سے تومعلوم ہو تاہے کہ ایمان تولا جائیگا،ان حضر ات نے اسکاجو اب دیا کہ وہاں ایمان نہیں تولا جائیگا بلکہ حسنة الایمان تولا جائیگا۔
تولا جائیگا۔

وأن أعمال بنى آدم و قولهم يوزن يهال دون نخيل ايك نسخ ہو أقو الهم، يه قالبى كانسخه ہے اسپر كوئى اشكال نہيں، دوسر انسخه جو ہمارے متن ميں ہے وہ اعمال كے جمع اور قول كے مفرد كيساتھ ہے، اشكال يہ كہ اعمال كو جمع اور قول كو مفرد كيساتھ ہے، اشكال يہ كہ اعمال كو جمع اور قول كو مفرد كے صيغه سے كيول استعال كيا گيا؟ ہمارے حضرت اقدس شيخ دامت بركا تہم نے اسكاجو اب يه ديا كہ چونكه اعمال كا صدور جو ارح سے ہوتا ہے اور جو ارح متعدد ہيں اسلئے اعمال جمع كيساتھ لايا گيا اور قول كاصدور زبان سے ہوتا ہے اور زبان ہے ايك اسلئے اسے مفرد لايا گيا۔

وقال مجاهد: القسطاس العدل بالرومية قسطاس كے قاف پر ضمہ اور كسرہ دونوں جائز ہيں، العدل بالرومية ليتى قسطاس روى زبان ميں عدل كو كہتے ہيں، اس سے معلوم ہو تا ہے كہ قرآن پاك ميں روى اور غير عربی زبان واقع ہوئى ہے، بيہ مسئلہ خود مختلف فيہا ہے كہ قرآن ميں غير عربی الفاظ وكلمات واقع ہوئے ہيں يا نہيں؟ امام شافعی، ابوعبيدہ معمر بن مثنی ، ابن جرير طبری وغيرہ فرماتے ہيں كہ قرآن ميں كوئى غير عربی لفظ واقع نہيں ہواہے، ليكن ابو ميسرہ عمروبن شرچيل كہتے ہيں في القوآن من كل لسان، اسى كوعلامہ سيوطى نے اختيار كيا ہے اور بہت سے تابعين سے قرآن كے بہت سے الفاظ كے متعلق نقل كيا گيا ہے كہ فلال لفظروى زبان كا ہے يا عبثى زبان كا

یا فلاں زبان کا لفظہ،اس سے معلوم ہو تاہے کہ قرآن پاک میں معرب الفاظ واقع ہوئے ہیں۔

علاء نے ایسے الفاظ جن کو معرّب کہا گیاہے شار کیاہے، علامہ تاج الدین سکی نے ان کوشار کر کے اشعار میں جع کیاہے وہ ستائیس الفاظ ہیں۔ حافظ ابن حجر آئے اور انہوں نے اسپر چو ہیں الفاظ کا اضافہ کر دیا اور ان کو بھی اشعار کی شکل میں ضبط کر دیا۔ علامہ جلال الدین سیوطی تشریف لائے تو انہوں نے ساٹھ سے زائد کا اضافہ کیا۔ مجموعہ سوسے زیادہ ہوجا تاہے۔

جو حضرات کہتے ہیں کہ قرآن میں غیر عربی الفاظ واقع نہیں ہوئے ان کی دلیل قرآنا عربیاً بلسان عوبی مبین، واعجمی و عربی ہے۔ اور باقی جن کے متعلق معرّب ہونے کا دعویٰ کیا ہے امام شافعی فرماتے ہیں کہ لسان عرب بہت و سیع ہے اسکا احاطہ کسی کے بس کا نہیں سوائے نبی کے۔ چو نکہ لوگوں کو پیتہ نہیں چلا اسلئے کہدیا کہ فلاں زبان کا لفظ ہے ، پیض کہتے ہیں یہ من باب توار واللغات ہے، تنور کا لفظ عربی رومی فارسی سب زبان کا لفظ ہے ۔ اور بعض نے کہا کہ جب ان الفاظ کو لیکر اہل عرب نے تصرف کیا اور اسکو اپنے ربان میں استعال ہو تا ہے ۔ اور بعض نے کہا کہ جب ان الفاظ کو لیکر اہل عرب نے تصرف کیا اور اسکو اپنے یہاں استعال کیا تو وہ غیر عربی الفاظ رہے ہی نہیں عربی الفاظ بن گئے۔ بہر حال اسکے متعلق میں تفصیلی کلام کتاب فضائل القرآن باب أنزل القرآن بلسان قریش والعرب میں کرچکاہوں اور ویسے ابواب التجربیں بھی۔

ویقال القسط مصدر المقسط و هو العادل و أما القاسط فهو الجائر قسط مقسط كامصدر ہے۔قِسط كيسر القاف عدل كے معنى ميں آتا ہے اور قَسَط بفتح القاف ظلم كے معنى ميں آتا ہے۔ بيہ بات سمجھ ميں نہيں آتى كه قسط كامصدر ہو اسك كه مقسط باب افعال كا اسم فاعل ہے اسكامصدر تو إقساط ہے قِسُط مصدر كيے ہوا؟ اسكاجو اب يہ ديا گيا كہ چونكہ بيہ اصل الاصل ہے اسك اسكومصدر المقسط قرار ديا گيا ، كيونكه مزيدكى اصل تو مجر د ہى ہوا كرتا ہے ۔ اور بعض كہتے ہيں كہ اسكومصدر بتايا گيا بحذف الزوائد۔

اگر مقسط قسط جمعنی العدل سے ماخو ذہے تب تو کسی توجید کی ضرورت نہیں اور اگر قسط سے ماخو ذہے جو جمعنی ظلم ہے تواس صورت میں اقساط کا ہمزہ سلب ماخذ کا ہے۔اسلئے کہ قسط کے معنی ظلم کے ہیں اور اقساط کے معنی ہوئے سلب الظلم کے اور سلبِ ظلم عدل ہے اسلئے اقساط کا معنی عدل کرنا ہوا اور مقسط کہتے ہیں عادل کو اور قاسط کہتے ہیں ظالم

جب سعید بن جبیر پکڑ کر حجاج بن یوسف کی خدمت میں حاضر کئے گئے قبل کے واسطے تو اس نے پوچھا ماتقول فئے۔ میر ہے بارہ میں تو کیا کہتا ہے فرمایا قاسط عادل، حجاج قر آن کا پکا حافظ تھا کہنے لگا کہ یہ شخص مجھے کا فراور جہنمی قرار دے رہا ہے، قاسط سے و أمالقا سطون فکا نو الجہنم حطبا اور عادل سے اشارہ کر رہا ہے والذین کفروا بر بھم یعدلون کیطرف، بہر حال اسکے بعد طویل مناظرہ ہوا اور اس ظالم نے حضرت سعید بن جبیر کو قتل کرادیا ، حضرت سعید بن جبیر کو قتل کرادیا ، حضرت سعید بن جبیر کو قتل کرادیا ، حضرت سعید بن جبیر نے دعاء کی تھی کہ اے اللہ میرے بعد اسکوکسی پر قدرت حاصل نہ ہو چنا نچہ پھر اسکوکسی پر قدرت حاصل نہ ہو چنا نچہ پھر اسکوکسی پر قدرت حاصل نہ ہو چنا لی کہوا۔

٧٥٦٣ حدثني أحمد بن إشكاب، حدثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم.

حدثناأ حمد بن اشكاب اشكاب بكسر الهمزة وفتحها دونول جائز ب، اوريد غير منصرف ب اور بعض في منصرف ب اور بعض في منصرف ب اور بعض في منصرف ب المرقد في كما كه بيد منصرف ب -

حدثنامحمد بن فضیل یہ حدیث بطریق محمد بن فضیل امام بخاری، امام مسلم، احمد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، ابن حبان اور بقیہ سارے محدثین نے تخریج فرمائی ہے۔ امام ترمذی کہتے ہیں سے حدیث حسن غریب ہے۔

کلمتان حبیبتان إلی الوحمٰن خفیفتان علی اللسان ثقیلتان فی المیزان دو کلے رحمٰن کو محبوب ہیں، خفیف ہیں زبان پر، رحمٰن کے بہال محبوب ہونے کا مطلب بیہ ہے کہ اسکے پڑھنے والے رحمٰن کو محبوب ہیں، زبان پر خفیف ہونے کا مطلب بیہ ہے کہ اسکے پڑھنے والے رحمٰن کو محبوب ہیں، زبان پر خفیف ہونے کا مطلب بیہ ہے کہ زبان سے اداکرنے ہیں زبان کو کوئی ثقل محسوس نہیں ہوتا ہے، لیکن عجیب بات ہے کہ ادائیگی میں تو بہت خفیف اور اللہ کے بہال تر ازوئے اعمال میں بڑے ثقیل اور وزن دار، وہ دونوں کلے کیا ہیں؟

سبحان الله و بحمده سبحان الله العظیم الله تعالی منزه ب اور حمر سے متلبس ب، الله تعالی شانه جرعیب نے منزه ہے اور عظمت والا ہے۔

یہ دونوں کلے اپنے اختصار کیساتھ کلمہ توحید کے مضمون کو شامل ہیں۔ لاإله إلا الله۔ اللہ کے سواکوئی معبود نہیں ہے۔ مطلب سیہ ہے کہ حق تعالی شانہ تمام کمالات کا جامع اور تمام نقائص سے پاک ہے اسلئے وہی مستحق عبادت ہے، سبحان اللہ و بحمدہ کے اندر اسی بات کو بیان کیا گیا ہے۔ سبحان اللہ سے اللہ تعالیٰ کی صفات سلبیہ کی طرف اشارہ کیا گیا کہ وہ تمام نقائص سے پاک ہے اور بحدہ سے اللہ تعالیٰ کی صفات شہوتیہ کی طرف اشارہ کیا گیا ہے کہ حق تعالیٰ تمام محامد سے متصف ہیں، اور سبحان اللہ العظیم میں بھی یہی تقریر ہے ،العظیم بڑی عظمت والا اور بڑی عظمت والا اور بڑی عظمت والا نہ ہوا،اسکی عظمت والا وہ ہے جسکے اندر کوئی نقص وعیب نہ ہو، اور اگر کسی قشم کا نقص وعیب ہواتو مکمل عظمت والا نہ ہوا،اسکی عظمت میں نقص اور کی اور کھوٹ پیدا ہو گیا۔ تو حقیقت بہ ہے کہ بہ کلمہ اپنے دامن میں کلمہ توحید کو لئے ہوئے ہے۔ عظمت میں نقص اور کی اور کھوٹ پیدا ہو گیا۔ تو حقیقت بہ ہے کہ بہ کلمہ اپنے دامن میں کلمہ توحید کو لئے ہوئے ہے۔ امام بخاری نے این کما کی کمار کو تشارہ کیا ہے جو خاتمہ الم بخاری نے اس دعاء کی طرف اشارہ کیا ہے جو خاتمہ المحبل پر پڑھی جاتی ہے سبحانک اللهم ربنا و بحمد ک اُشھداُن لا إله إلا اُنت استغفر ک و اُتو ب الیک وہ حدیث یاد دلائی اور اسپر مجلس کا خاتمہ کر دیا ہے اور کتاب کو ختم کر دیا ہے۔

اب ایک بات اور سن لو قاعدہ ہے کہ جس کتاب کی ابتداء اور انتہا میں مناسبت ہوتی ہے وہ کتاب مصنف کے براعت اور اسکے تفوق اور فضل و کمال کی تھلی ہوئی دلیل ہواکرتی ہے۔ یہاں بعینہ ایمی صورت حال ہے اور بخاری کے ابتداء وانتہاء میں مناسبت ہے اور بیہ مناسبت دو طرح کی ہے۔ ایک مضمون کے اعتبار سے دو سرے حدیث کے اعتبار سے، مضمون کے اعتبار سے مناسبت بیہ ہے کہ امام بخاری نے ایمان سے کتاب کی ابتدا کی تھی کیونکہ بدء الوحی تو تمہید تھی اور ایمانیات پر ہی کتاب کو ختم کر دیا کہ ذات وصفات کے مسائل بیان کر دئے۔ دو سری مناسبت میں مناسبت کے ایمان کی ایمان کر دئے۔ دو سری مناسبت میں مناسبت کے مسائل بیان کر دئے۔ دو سری مناسبت میں مناسبت کے مسائل بیان کر دئے۔ دو سری مناسبت میں میں مناسبت میں مناسبت کے مسائل بیان کر دئے۔ دو سری مناسبت میں مناسبت میں مناسبت میں مناسبت میں مناب کی مناسبت میں مناسبت میں مناسبت میں مناب کی مناسبت میں مناسبت میں مناب کی مناسبت میں مناب کی مناسبت میں مناب کیان میں مناب کی مناسبت میں مناب کے مناسبت میں مناب کی مناب کی مناب کی مناب کی مناب کی مناسبت میں مناب کی مناب کی مناب کی مناسبت میں مناب کی منا

یہ ہے کہ امام بخاری نے کتاب کی ابتد ابد ۽ الوحی سے کی ہے جو کلام ہے اور مسائل کلام پر کتاب کا اختتام فرمایا۔

اسیطرح حدیث میں بھی مناسبت ہے۔ سنداً بھی اور متناً بھی۔ سندی مناسبت کئی وجہ سے ہے ، اول پہلی حدیث کی ابتد اء اور حدیث کی ابتد اء اور حدیث کی ابتد اء اور اختتام احمد بن اشکاب کی حدیث پر کیا دونوں کا مادہ حمد ہے ، گویا کتاب کی ابتد اء اور انتہاء مادہ حمد سے کر کے اس بات کی طرف اشارہ کیا کہ میرک نیت بھی ابتد اء محمود اور انتہاء محمود ہے لہذا قاری کتاب کو بھی اپنی نیت از ابتد اء تا انتہا محمود رکھنی چاہئے اور اپنے اعمال کو محمود بنانے کی فکر کرنی چاہئے تا کہ جنت میں پہونچ جو دار الحمد ہے جہاں داخل ہونے والے کہینگے الحمد ہدہ رب العالمین۔

دوسری مناسبت بیہ ہے کہ حمیدی کمی ہیں اور احمد بن اشکاب حضر می ہیں حضر می نسبت ہے حضر موت کی طرف جو یمن میں ہے اور آخری منزل طرف جو یمن میں ہے اور اصلاً انصار بھی یمن کے ہی باشندے تھے، اور وحی کی پہلی منزل مکہ ہے اور آخری منزل مدینہ ہے، توامام بخاری نے مکی شیخ سے کتاب کی ابتداء کی اور مدنی شیخ پر گویا کتاب کی انتہا کرکے وحی کی دونوں منزلوں

کی طرف اشارہ کردیا ہے۔ یہ حکمت اگر چہ تھوڑے سے تکلف پر بنی ہے گر حکمتوں میں اسطر ح کے تکلفات برداشت کر لئے جاتے ہیں۔

تیسری مناسبت سے کہ اس حدیث کے راوی ابوہریرہ ہیں اور حدیث نیت کے راوی حضرت عمر ہیں دونوں مہاجر ہیں اور دونوں مدنی ہیں۔

چوتھی مناسبت ہے کہ پہلی حدیث بھی غریب ہے دوسری حدیث بھی غریب ہے، پہلی حدیث میں یکی استعید انصاری منفر دہیں روایت نقل کرنے میں محمد بن ابراہیم تیمی سے اور وہ منفر دہیں علقمہ بن و قاص لیش سے اور وہ منفر دہیں عمر بن خطاب سے نقل کرنے میں جیسا کہ تر فدی نسائی ابن السکن وغیرہ نے اسکی تصر تک فرمائی ہے، اور یہاں محمد بن فضیل منفر دہیں عمارہ بن قعاع سے نقل کرنے میں اور عمارہ منفر دہیں ابوزر عہ اور ابوزر عہ ابوہریرہ سے روایت کرنے میں منفر دہیں۔ اسی لئے امام تر فدی نے اسکی غرابت کا فیصلہ کیا ہے لیکن اس غرابت سے مر او غرابۃ الاسناد ہے۔ وہ غرابت مر او نہیں جو علامہ جمال الدین زیلعی حنفی نے نصب الرابیہ میں استعمال کیاغویب پھر سر اج الدین ابن ملقن شافعی نے تخریج دافعی کہیر میں استعمال کیاغویب سے اور مطلب ہے کہ اس روایت کا کتب حدیث میں کوئی وجو د نہیں ہے۔ اس بات کو اچھی طرح محفوظ رکھو۔

متن میں مناسبت ہے ہے کہ کتاب کی ابتدا کی حدیث نیت سے جو عمل کی ابتداء ہے اور وزن اعمال والی حدیث بیت سے جو عمل کی ابتداء ہے اور وزن اعمال والی حدیث پر انتہاء کی ہے جو عمل پر آخر میں مرتب ہونے والی چیز ہے۔ یایوں کہتے کہ حدیث الاعمال سے ابتداء کی ہے اور انتہاء اس حدیث پر کی ہے جسمیں وزن اعمال کا ذکر ہے۔ یایوں کہتے کہ امام بخاری نے حدیث نیت سے ابتداء کی ہے اور آخر میں اس حدیث کا ذکر کیا جسمیں ثقل فی المیزان کا ذکر ہے اور ثقل فی المیزان جن ہے اخلاص پر تو گویا امام بخاری نے اول وآخر میں اخلاص پر متنبہ کیا ہے۔ یہ حکمتیں جو بیان کی ہیں بعض تو بعض سابقین کے کلام سے ماخوذ ہیں لیکن اکثر میر کی اپنی مستنبط کی ہوئی ہیں، والعلم عند اللہ سبحانہ و تعالی۔

نقلهو کتبهمن آدیو کیستس من درس ۲ ۰ ۶ ۱ ه محمدایوبسورتی ۱ ۲ صفر ۱ ۲ ۲ ه